



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

قصص الانبياء

تأليف

قطب الدين الزوندي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قصص الأنبياء (ع) للراوندى

كاتب:

قطب الدين سعيد بن هبة الله راوندى

نشرت فى الطباعة:

آستان قدس رضوى، موسسه چاپ و انتشارات

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٣	قصص الأنبياء (ع) للراوندى
١٣	اشارة
١٣	المقدمة
١٣	الباب الأول فى ذكر آدم ع
١٣	١-فصل فى ذكر خلق آدم وحواء ص
١٥	٢-فصل
١٦	٣-فصل فى أخباره
١٧	٤-فصل فى أخباره
١٩	٥-فصل
١٩	٦-فصل فى كيفية التناسل وخلق حواء وقصة ابنى آدم ووفاته
٢١	٧-فصل فى نحو ذلك
٢٢	٨-فصل
٢٢	٩-فصل
٢٣	١٠-فصل
٢٤	١١-فصل فى مبتدئ الأصنام
٢٥	١٢-فصل
٢٦	الباب الثانى فى نبوءة إدريس ونوح ع
٢٦	اشاره
٢٨	١-فصل
٢٩	٢-فصل
٢٩	٣-فصل
٣٠	٤-فصل
٣١	٥-فصل

٣٢	الباب الثالث في ذكر هود وصالح ع
٣٢	اشاره
٣٣	١-فصل
٣٤	٢-فصل في حديث إرم ذات العماد
٣٥	٣-فصل
٣٦	٤-فصل
٣٧	٥-فصل
٣٨	الباب الرابع في نبوة ابراهيم ع
٣٨	اشاره
٣٩	١-فصل
٤١	٢-فصل
٤٢	٣-فصل في وفاة ابراهيم ع
٤٣	الباب الخامس في ذكر لوط وذى القرنين ع
٤٣	اشاره
٤٤	١-فصل
٤٤	٢-فصل في حديث ذى القرنين ع
٤٥	٣-فصل
٤٦	الباب السادس في نبوة يعقوب ويوسف ع
٤٦	اشاره
٤٧	١-فصل
٤٨	٢-فصل
٤٨	٣-فصل
٤٩	٤-فصل
٥٠	٥-فصل
٥١	٦-فصل
٥١	الباب السابع في ذكر أيوب وشعيب ع

٥١	اشاره
٥٢	١-فصل
٥٣	٢-فصل فى نبوة شعيب ع
٥٤	٣-فصل
٥٤	٤-فصل
٥٥	الباب الثامن فى نبوة موسى بن عمران ع
٥٥	اشاره
٥٧	١-فصل
٥٨	٢-فصل
٥٨	٣-فصل فى حديث موسى والعالم ع
٥٩	٤-فصل فى حديث البقرة
٦٠	٥-فصل فى مناجاة موسى ع
٦١	٦-فصل
٦٢	٧-فصل فى حديث حزبيلى ع و هو مؤمن آل فرعون لمطلبه فرعون لعنه الله
٦٣	٨-فصل فى تسع آيات موسى ص
٦٤	٩-فصل فى قصة قارون
٦٤	١٠-فصل
٦٥	١١-فصل
٦٥	١٢-فصل فى حديث بلعم بن باعوراء
٦٦	١٣-فصل
٦٦	١٤-فصل فى وفاة هارون و موسى ص
٦٧	١٥-فصل فى خروج صفراء على يوشع بن نون بعد وفاة موسى ع
٦٧	الباب التاسع فى بنى إسرائيل
٦٧	اشاره
٦٨	١-فصل
٦٩	٢-فصل

٧٠	فصل ٣
٧٠	فصل ٤
٧١	فصل ٥
٧١	الباب العاشر في نبوة إسماعيل وحديث لقمان ع
٧١	اشاره
٧٢	١-فصل في حديث لقمان ع
٧٣	٢-فصل
٧٤	٣-فصل
٧٤	٤-فصل
٧٤	٥-فصل
٧٥	٦-فصل
٧٦	الباب الحادى عشر في نبوة داود ع
٧٦	اشاره
٧٦	١-فصل
٧٧	٢-فصل
٧٨	٣-فصل
٧٨	٤-فصل
٧٩	٥-فصل
٧٩	الباب الثانى عشر في نبوة سليمان ع وملكه
٧٩	اشاره
٨٠	١-فصل
٨٠	٢-فصل
٨١	الباب الثالث عشر في أحوال ذى الكفل وعمران ع
٨١	اشاره
٨١	١-فصل
٨٢	الباب الرابع عشر في حديث زكريا ويحيى ع

٨٢	اشاره
٨٢	١-فصل
٨٣	٢-فصل
٨٣	٣-فصل
٨٤	الباب الخامس عشر في نبوة إرميا ودانيال ع
٨٤	اشاره
٨٥	١-فصل
٨٦	٢-فصل
٨٧	٣-فصل
٨٨	٤-فصل
٨٨	٥-فصل
٨٨	٦-فصل في العلامات
٨٩	٧-فصل في علامات كسوف الشمس في الاثنى عشر شهرا
٩٠	٨-فصل في علامات خسوف القمر طول السنة
٩٠	الباب السادس عشر في حديث جرجيس وعزير وحزقييل وإلياع
٩٠	اشاره
٩٢	١-فصل
٩٢	٢-فصل
٩٢	٣-فصل
٩٣	الباب السابع عشر في ذكر شعيا وأصحاب الأخدود وإلياس واليسع ويونس وأصحاب الكهف والرقيم
٩٣	اشاره
٩٣	١-فصل
٩٤	٢-فصل
٩٤	٣-فصل
٩٦	٤-فصل
٩٧	٥-فصل

٩٧ ----- فصل-٦

٩٧ ----- فصل-٧

٩٨ ----- فصل-٨

١٠١ ----- فصل-٩

١٠١ ----- الباب الثامن عشر في نبوة عيسى ع و ما كان في زمانه ومولده ونبوته

١٠١ ----- اشاره

١٠٢ ----- فصل-١

١٠٢ ----- فصل-٢

١٠٣ ----- فصل-٣

١٠٤ ----- فصل-٤

١٠٤ ----- فصل-٥

١٠٥ ----- فصل-٦

١٠٥ ----- فصل-٧

١٠٦ ----- فصل-٨

١٠٦ ----- فصل-٩

١٠٧ ----- فصل-١٠

١٠٨ ----- فصل-١١

١٠٨ ----- الباب التاسع عشر في الدلائل على نبوة محمدص من المعجزات وغيرها

١٠٨ ----- اشاره

١٠٩ ----- فصل-١

١٠٩ ----- فصل-٢

١١٠ ----- فصل-٣

١١٠ ----- فصل-٤

١١١ ----- فصل-٥

١١٢ ----- فصل-٦

١١٣ ----- فصل-٧

١١٣	فصل ٨
١١٤	فصل ٩
١١٤	فصل ١٠
١١٥	فصل ١١
١١٥	فصل ١٢
١١٨	فصل ١٣
١١٩	فصل ١٤
١١٩	فصل ١٥
١٢٠	فصل ١٦
١٢٠	فصل ١٧
١٢٠	فصل ١٨
١٢١	فصل ١٩
١٢١	فصل ٢٠
١٢٢	فصل ٢١
١٢٢	الباب العشرون في أحوال محمدص
١٢٢	اشاره
١٢٣	فصل ١
١٢٣	فصل ٢
١٢٤	فصل ٣
١٢٤	فصل ٤
١٢٥	فصل ٥
١٢٦	فصل ٦ وقصة المعراج معروفة في قوله جلت عظمته سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
١٢٨	فصل ٧
١٢٩	فصل ٨
١٣٠	فصل ٩
١٣١	فصل ١٠ في مغازيه

١٣٧	فصل ١١
١٣٧	فصل ١٢
١٣٨	فصل ١٣
١٣٩	فصل ١٤
١٤١	فصل ١٥
١٤٢	فصل ١٦
١٤٢	فصل ١٧
١٤٣	فصل ١٨
١٤٤	تعريف المركز القومية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

إشارة

سرشناسه : قطب راوندى، سعيدبن هبهالله، - ق ۵۷۲ عنوان و نام پديدآور : قصص الانبياء/ تاليف قطب الدين سعيدبن هبهالله الراوندى؛ تحقيق غلامرضا عرفانيان اليزدى مشخصات نشر : مشهد: آستان قدس رضوى، بنياد پژوهش هاى اسلامى، ۱۴۰۹ق. = ۱۳۶۸. مشخصات ظاهري : ص ۳۷۲ شابك : بها: ۱۰۰۰۰ريال وضعيت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبلى يادداشت : كتابنامه: ص.[۱۷] - ۲۹؛ همچنين به صورت زيرنويس موضوع : قرآن -- قصه ها موضوع : پیامبران -- سرگذشتنامه شناسه افزوده : عرفانيان يزدي، غلامرضا، مصحح شناسه افزوده : آستان قدس رضوى. بنياد پژوهش هاى اسلامى رده بندى كنگره : BP۸۸/ق۶۲ ۱۳۶۸ رده بندى ديويى : ۲۹۷/۱۵۶ شماره كتابشناسى ملي : م ۶۸-۱۱۴

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق الزمان والمكان و منه التمكين والإمكان الذى دل على نفسه بمخلوقاته وتعرف من خلقه بمصنوعاته نحمده على مننه المتتابعة المتظاهرة ونشكره على نعمه الباطنة والظاهرة حمدا يوجب مزيد الإحسان وشكرا يقتضى فوز الغفران والرضوان وصلواته على نبيه محمداً البشير النذير السراج المنير و على آله الطيبين وعترته الطاهرين . أما بعد فإن فى قصص الأنبياء والرسول ص ألطافاً تدعوا إلى محاسن الأخلاق وعبرا تردع عن الشك والنفاق و إن ذكر أخبارهم وآثارهم مما يقرب من الطاعة والعبادة ويبعد ذوى الاستطاعة من سوء العادة. والكتب المصنفة فى هذا المعنى فيها الغث والسمين والرد والثمين فجمعت بعون الله -روايت- ۱-ادامه دارد [صفحه ۳۲] تعالى ذلالها وسلبتها جريالها وحصلته مرتبا وفصلته مبوبا وبالله التوفيق والعصمة.الباب الأول فى ذكر أينا آدم ع .الباب الثانى فى ذكر إدريس ونوح ع .الباب الثالث فى ذكر هود وصالح ع .الباب الرابع فى ذكر ابراهيم خليل الله ع .الباب الخامس فى ذكر لوط وذى القرنين ع .الباب السادس فى ذكر يعقوب ويوسف ع .الباب السابع فى ذكر أيوب وشعيب ع .الباب الثامن فى ذكر موسى بن عمران ص .الباب التاسع فى ذكر أحاديث بنى إسرائيل . -روايت-از قبل- ۱-روايت- ۲-ادامه دارد [صفحه ۳۳]الباب العاشر فى ذكر إسماعيل ولقمان ص .الباب الحادى عشر فى ذكر داودص .الباب الثانى عشر فى ذكر سليمان ص .الباب الثالث عشر فى ذكر ذى الكفل وعمران ع .الباب الرابع عشر فى ذكر زكريا ويحيى ع .الباب الخامس عشر فى ذكر أرميا ودانيال ع .الباب السادس عشر فى ذكر جرجيس وعزير وحزقيل ع .الباب السابع عشر فى ذكر شعيا وأصحاب الأخدود وإلياس واليسع ويونس وأصحاب الكهف والرقيم ع .الباب الثامن عشر فى ذكر عيسى ابن مريم ص .الباب التاسع عشر فى ذكر معجزات النبى محمدمصطفى ص و غير ذلك من الوقائع والغزوات على ماياتى شرحه وبيانه .الباب العشرون فى أحوال محمدص . -روايت-از قبل- ۱-روايت- ۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴] و ذكرت أيضا من أحوال الأصفياء والأمم ماتكون فيه فائدة عائده لذوى الهمم وجعلت كل باب منها يشتمل على عدة فصول وبالله العصمة والتوفيق فى الفروع والأصول -روايت-از قبل- ۱۶۶ [صفحه ۳۵]

الباب الأول فى ذكر آدم ع

۱-فصل فى ذكر خلق آدم وحواءص

١- أخبرني الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيشابوري عن أبيه أخبرنا السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوزي أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه أخبرنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال أخبرنا سعد بن عبد الله أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أخبرنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر قال سئل أمير المؤمنين ع هل كان في الأرض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم ع وذريته فقال نعم قد كان في السماوات والأرض خلق من خلق الله يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون وإن الله عز وجل لما خلق -رواية- ١-٢- روايت-٣٧٣-ادامه دارد [صفحة ٣٦] الأرضين خلقها قبل السماوات ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطرون بها حيث يشاء الله فأسكنهم فيما بين أطباق السماوات يقدسونه في الليل والنهار واصطفى منهم إسرافيل وميكائيل وجبرائيل ثم خلق عز وجل في الأرض الجن روحانيين لهم أجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة وحفظهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك فأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السبع وفوقهن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون نسناس أشباه خلقهم وليسوا يانس وأسكنهم أوساط الأرض على ظهر الأرض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون قال وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السماوات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون إليهم ويتعلمون منهم الخير ثم إن طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الأرض مع الجن تمردوا وعتوا عن أمر الله فمرحوا وبغوا في الأرض بغير الحق وعلا- بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم وأظهروا الفساد وجحدوا ربوبية -رواية- از قبل-١-٢-ادامه دارد [صفحة ٣٧] الله تعالى قال وأقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله تعالى وطاعته وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس اللذين عتوا عن أمر الله قال فحط الله أجنحة الطائفة من الجن الذين عتوا عن أمر الله وتمردوا فكانوا لا يقدر على الطيران إلى السماء وإلى ملاقات الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصي قال وكانت الطائفة المطيعة لأمر الله من الجن تطير إلى السماء الليل والنهار على ما كانت عليه وكان إبليس واسمه الحارث يظهر للملائكة أنه من الطائفة المطيعة ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف خلق الملائكة وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق النسناس يدبون كما يدب الهوام في الأرض يشربون ويأكلون كما تأكل الأنعام من مراعى الأرض كلهم ذكرا وليس فيهم إناث ولم يجعل الله فيهم شهوة النساء ولا حب الأولاد ولا الحرص ولا طول الأمل ولا لذة عيش لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار وليسوا ببهائم ولا هوام ولباسهم ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والأودية الكبار ثم أراد الله أن يفرقهم فرقتين فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر فكان لهم مدينة أنشأها لهم تسمى جابرسا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف -رواية- از قبل-١٠٦٦ [صفحة ٣٨] فرسخ وكون عليها سورا من حديد يقطع الأرض إلى السماء ثم أسكنهم فيها وأسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر وكون لهم مدينة أنشأها تسمى جابلقا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ وكون لهم سورا من حديد يقطع إلى السماء فأسكن الفرقة الأخرى فيها لا يعلم أهل جابرسا بموضع أهل جابلقا ولا يعلم أهل جابلقا بموضع أهل جابرسا ولا يعلم بهم أهل أوساط الأرض من الجن والنسناس وكانت الشمس تطلع على أهل أوساط الأرض من الجن والنسناس فينتفعون بحرهما ويستضيئون بنورها ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها أهل جابلقا إذا غربت ولا يعلم بها أهل جابرسا إذا طلعت لأنها تطلع من دون جابرسا وتغرب من دون جابلقا فليل يا أمير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون وكيف يأكلون ويشربون وليس تطلع الشمس عليهم فقال ص إنهم يستضيئون بنور الله فهم في أشد ضوء من نور الشمس ولا يرون أن الله تعالى خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب ولا يعرفون شيئا غيره فليل يا أمير المؤمنين فأين إبليس عنهم قال لا يعرفون إبليس ولا سمعوا بذكره لا يعرفون إلا الله وحده لا شريك له لم -رواية- ١-٢-ادامه دارد [صفحة ٣٩] يكتسب أحد منهم قط خطيئة ولم يقترب إثما لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون يعبدون الله إلى يوم القيامة

لا يفترون الليل والنهار عندهم سواء قال إن الله أحب أن يخلق خلقا و ذلك بعد ماضى من الجن والنسناس سبعة آلاف سنة فلما كان من خلق الله أن يخلق آدم للذى أراد من التدبير والتقدير فيما هو مكونه من السماوات والأرضين كشف عن أطباق السماوات ثم قال للملائكة انظروا إلى أهل الأرض من خلقى من الجن والنسناس هل ترضون أعمالهم وطاعتهم لى فاطلعت الملائكة ورأوا ما يعملون فيها من المعاصى وسفك الدماء والفساد فى الأرض بغير الحق أعظموا ذلك و غضبوا لله وأسفوا على أهل الأرض و لم يملكوا غضبهم وقالوا ربنا أنت العزيز الجبار الظاهر العظيم الشأن وهؤلاء كلهم خلقك الضعيف الذليل فى أرضك كلهم ينقلبون فى قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب و لا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم وترى و قد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك قال فلما سمع الله تعالى مقالة الملائكة قال إني جاعل فى الأرض خليفة فيكون حجتى على خلقى فى الأرض فقالت الملائكة سبحانك ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحه ٤٠] فقال الله تعالى ياملائكتى إني أعلم ما لا تعلمون إني أخلق خلقا بيدي أجعلهم خلفائى على خلقى فى أرضى ينهونهم عن معصيتى وينذرونهم ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلى أجعلهم حجة لى عذرا ونذرا وأنفى الشياطين من أرضى وأطهرها منهم فأسكنهم فى الهواء من أقطار الأرض و فى الفيافي فلا يراهم خلق و لا يرون شخصهم و لا يجالسونهم و لا يخاطبونهم و لا يؤاكلونهم و لا يشاربونهم وأنقر مرده الجن العصاة عن نسل بريتى وخلقى وخيرتى فلا يجاورون خلقى وأجعل بين خلقى و بين الجن حجابا فلا يرى خلقى شخص الجن و لا يجالسونهم و لا يشاربونهم و لا يتهجمون تهجمهم و من عصانى من نسل خلقى الذى عظمته واصطفيته لغيبي أسكنهم مساكن العصاة وأوردهم موردهم و لأبالي فقالت الملائكة لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم فقال للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين قال و كان ذلك من الله تقدمه للملائكة قبل أن يخلقه احتجاجا منه عليهم و ما كان الله ليغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذرا أو نذرا فأمر تبارك و تعالى ملكا من الملائكة فاغترف غرفة يمينه فصلصلها فى كفه فجمدت فقال الله عز و جل منك أخلق -رواية-از قبل-١٠٩٨ [صفحه ٤١]

٢-فصل

٢- وبالإسناد المذكور عن ابن بابويه أخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن على ماجيلويه أخبرنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن عمرو بن عثمان عن العبقري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن حبة العرنى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص قال إن الله تعالى خلق آدم ص من أديم الأرض فمنه السباخ والمالح والطيب و من ذريته الصالح والطالح و قال إن الله تعالى لما خلق آدم ص ونفخ فيه من روحه نهض ليقوم فقال الله تعالى وخلق الإنسان عجولا و هذا علامة للملائكة أن من أولاد آدم ع من يصير بفعله صالحا ومنهم من يكون طالحا بفعله لا أن من خلق من الطيب لا يقدر على القبيح و لا أن من خلق من السبخة لا يقدر على الفعل الحسن -رواية-١-٢-رواية-٢٩٤-٢٩٨-٣- وبهذا الإسناد عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله الصادق ص قال كانت الملائكة تمر بآدم ص أى بصورته و هو ملقى فى الجنة من طين فتقول لأمر ما خلقت -رواية-١-٢-رواية-٧١-١٥٧-٤- وبالإسناد المتقدم عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى -رواية-١-٢ [صفحه ٤٢] عمير عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبى عن أبى عبد الله الصادق ع قال إن القبضة التى قبضها الله تعالى من الطين الذى خلق آدم ص منه أرسل الله إليها جبرئيل أن يأخذ منها إن شاء فقالت الأرض أعوذ بالله أن تأخذ منى شيئا فرجع فقال يارب تعوذت بك فأرسل الله تعالى إليها إسرافيل وخيره فقالت مثل ذلك فرجع فأرسل الله إليها ميكائيل وخيره أيضا فقالت مثل ذلك فرجع فأرسل الله إليها ملك الموت فأمره على الحتم فتعوذت بالله أن يأخذ منها فقال ملك الموت و أنا أعوذ

بالله أن أرجع إليه حتى آخذ منك قبضه وإنما سمي آدم لأنه أخذ من أديم الأرض وقال إن الله تعالى خلق آدم من الطين وخلق حواء من آدم فهمة الرجال الأرض وهمة النساء الرجال وقيل أديم الأرض أدنى الأرض الرابعة إلى اعتدال لأنه خلق وسط الملائكة -رواية- ٧٤٦-٧٤٦-٥- وبالإسناد المذكور عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أخيه عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق ع قال قلت سجدت الملائكة لآدم ص ووضعوا جباههم على الأرض قال نعم تكرمه من الله تعالى -رواية- ١-٢-رواية- ١٦١-٢٤٩-٦- وبالإسناد المذكور عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله ع أكان إبليس من الملائكة أم من الجن قال كانت الملائكة ترى -رواية- ١-٢-رواية- ٨٦-١٨٦-ادامه دارد [صفحہ ٤٣] أنه منها وكان الله يعلم أنه ليس منها فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان -رواية- از قبل ٧٨٢- وبالإسناد المذكور عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق ع قال أمر إبليس بالسجود لآدم فقال يارب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم ع لأعبدك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها قال الله جل جلاله إنى أحب أن أطاع من حيث أريد وقال إن إبليس رن أربع رنات أولاًهن يوم لعن و يوم أهبط إلى الأرض وحين بعث محمد ص على فترة من الرسل وحين أنزلت أم الكتاب ونخر نخرتين حين أكل آدم من الشجرة وحين أهبط من الجنة وقال في قوله تعالى فَيَدَّتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا كَانَتْ سَوَاءَهُمَا لَا تَرَى فَصَارَتْ تَرَى بَارِزَةً وَقَالَ الشَّجَرَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا آدَمُ ص هِيَ السَّنْبُلَةُ -رواية- ١-٢-رواية- ٧٨-٥٧٠-٨- وفي رواية أخرى عنه ع أنه قال إن الشجرة التي نهى عنها آدم ع هي شجرة العنب -رواية- ١-٢-رواية- ٤٠-٩٠- و لا تنافى بينهما لأن شجرة الجنة تحمل الأنواع من الأكل وكانت تلك الشجرة تحمل العنب والحنطة جميعاً -رواية- ١-١٠٧-

٣- فصل فى أخباره

٩- و عن ابن بابويه أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابورى أخبرنا -رواية- ١-٢- [صفحہ ٤٤] على بن محمد بن قتيبة عن أحمد بن سلمان عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت للرضاع يا ابن رسول الله ص أخبرنا عن الشجرة التي أكل منها آدم ع وحواء ع ما كانت فقد اختلف الناس فيها فقال ع يا أبا الصلت إنما الشجرة بالجنة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة و فيها عنب وليست كشجرة الدنيا -رواية- ٩٦-٣٠٤-١٠- و عن ابن بابويه أخبرنا إبراهيم بن هارون الهيتى أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى أخبرنا محمد بن يزيد القاضى أخبرنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمينه العرش فإذا خمسة أشباح فقال يارب هل خلقت قبلى من البشر أحدا قال لا- قال فمن هؤلاء الذين أرى أسماءهم فقال هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك و لا خلقت الجنة و لا النار و لا العرش و لا الكرسي و لا السماء و لا الأرض و لا الملائكة و لا الجن و لا الإنس هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من أسمائى فأنا المحمود و هذا محمد ص -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٣-ادامه دارد [صفحہ ٤٥] و أنا الأعلى و هذا على ع و أنا الفاطر و هذه فاطمة ع و أنا ذو الإحسان و هذا الحسن ع و أنا المحسن و هذا الحسين ع آليت على نفسى أنه لا يأتينى أحد و فى قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أحدهم إلا أدخلته جنتى وآليت بعزتى أنه لا يأتينى أحد و فى قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته نارى يا آدم هؤلاء صفوتى من خلقتى بهم أنجى من أنجى وبهم أهلك من أهلك -رواية- از قبل- ٣٨٣-١١- و فى رواية أخرى عن أبى الصلت الهروى عن الرضاع قال إن آدم ص لما أكرمه الله تعالى بإسجاده ملائكته له و بإدخاله الجنة ناداه الله ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشى فنظر فوجد عليه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله على بن أبى طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم ع يارب من هؤلاء قال عز و جل هؤلاء ذريتك لولاهم ما خلقتك -رواية- ١-٢-رواية- ٦٣-٤٢١-١٢- وبالإسناد المتقدم عن سعد بن عبد

الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله الصادق ع قال هبط آدم ص على الصفا ولذلك سمي الصفا لأن المصطفى هبط عليه قال تبارك و تعالیٰ إنّ الله اصطفى آدم و نوحاً وهبطت حواء ع على المروة وإنما سميت المروة لأن المراء هبطت عليها وهما جبلان عن -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۷۵-
ادامه دارد [صفحه ۴۶] يمين الكعبة وشمالها فاعتزلها آدم ع حين فرق بينهما فكان يأتيها بالنهار فيتحدث عندها فإذا كان الليل خشى أن تغلبه نفسه فيرجع فمكث بذلك ماشاء الله ثم أرسل إليه جبرئيل ع فقال السلام عليك يا آدم الصابر لبيته إن الله تعالى بعثني إليك لأعلمك المناسك التي يريد الله أن يتوب عليك بها فانطلق به جبرئيل فأخذ بيده حتى أتى مكان البيت فنزل غمام من السماء فقال له جبرئيل يا آدم خط برجلك حيث أظلك هذا الغمام فإنه قبله لك ولآخر عقب من ذريتك فخط هناك آدم برجله فانطلق به إلى منى فأراه مسجد منى فخط برجله بعد ما خط موضع المسجد الحرام و بعد ما خط البيت ثم انطلق إلى عرفات فأقام على المعرف ثم أمره جبرئيل عند غروب الشمس أن يقول ربنا ظلمنا أنفسنا سبعا ليكون سنة في ولده يعترفون بذنوبهم هناك ثم أمره بالإفاضة من عرفات ففعل آدم ع ذلك ثم انتهى إلى جمع فبات ليلته بها وجمع فيها الصلاتين في وقت العتمة في ذلك الموضع إلى ثلث الليل وأمره إذ طلعت الشمس أن يسأل الله تعالى التوبة والمغفرة سبع مرات لتكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات فأدرك جمعا فقد أدرك حجه وأفاض من جمع إلى منى ضحوة فأمره أن يقرب إلى الله سبحانه و تعالیٰ قربانا ليتقبل الله منه و يكون سنة في ولده فقرب آدم قربانا فتقبل منه قربانه فأرسل الله نارا من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل يا آدم إن الله تعالى قد أحسن إليك أن علمك المناسك فاحلق رأسك تواضعا لله إذ قرب قربانك فحلق آدم ص رأسه ثم أخذ جبرئيل ع بيد آدم لينطلق به إلى البيت فعرض له إبليس عند -روایت- ۱- ۲-از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد [صفحه ۴۷]
الجمرة فقال يا آدم أين تريد فقال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات ففعل آدم ع فقال جبرئيل إنك لن تراه بعد مقامك هذا أبدا ثم انطلق به إلى البيت فأمره أن يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم ع فقال جبرئيل حلت لك زوجتك -روایت- ۱- ۲-از قبل-
۲۳۷ ۱۳- و عن ابن بابويه أخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر ص قال إن آدم ص لما بنى الكعبة وطاف بها قال اللهم إن لكل عامل أجرا اللهم وإنى قد عملت فقيل له سل يا آدم فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقيل له قد غفر لك يا آدم فقال ولذريتي من بعدى فقيل له يا آدم من بئ منهم بذنبه هاهنا كما بؤت غفرت له -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۹۳- ۴۴۰- ۱۴- و عن ابن بابويه أخبرنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله الصادق ع قال إن آدم ع لماطاف بالبيت فانتهى إلى الملتزم فقال جبرئيل ع أقر لربك بذنوبك في هذا المكان فوقف آدم ص فقال يارب إن لكل عامل أجرا ولقد عملت فما أجرى فأوحى الله تعالى إليه يا آدم من جاء من ذريتك إلى هذا المكان فأقر فيه بذنوبه غفرت له -روایت- ۱- ۲-روایت-
۱۲۹- ۳۸۵- ۱۵- وبهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع -روایت- ۱- ۲- [صفحه ۴۸] قال لما أفاض آدم ص من عرفات تلقته الملائكة ع فقالوا له بر حجك يا آدم أما إننا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام -روایت- ۸- ۱۲۲-

۴- فصل فى أخباره

۱۶- أخبرنا الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن السيد أبي البركات الخورى عن أبي جعفر ابن بابويه أخبرنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن أبي نصر عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله ص قال لماطاف آدم ص بالبيت مائة عام ما ينظر إلى حواء ولقد بكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهيرين العظيمين من الدموع ثم أتاه جبرئيل ع فقال حياك الله وبياك فلما أن قال حياك الله تبلج وجهه فرحا و لما قال وبياك

ضحك ومعنى بياك أضحكك قال ولقد قام على باب الكعبة وثيابه جلود الإبل والبقر فقال اللهم أقلني عثرتي وأعدني إلى الدار التي أخرجتني منها فقال الله جل ثناؤه قد أقلتك عثرتك وسأعيدك إلى الدار التي أخرجتك منها -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٦-١٧٧٢٦- و من شجون الحديث أن آدم ص لما كثر ولده وولد ولده كانوا يتحدثون عنده و هو ساكت فقالوا يا أبه ما لك لا-تتكلم فقال يابني إن الله جل جلاله لما أخرجني من جواره عهد إلى و قال أقل كلامك ترجع إلى جوارى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٢١٩ [صفحہ ٤٩] ١٨- وبهذا الإسناد عن أبان بن عيسى عن أبي عبد الله ع قال إن آدم ص لما هبط هبط بالهند ثم رمى إليه بالحجر الأسود و كان ياقوته حمراء بفناء العرش فلما رأى عرفه فأكب عليه وقبله ثم أقبل به فحمله إلى مكة فربما أعياء من ثقله فحمله جبرئيل عنه و كان إذا لم يأت جبرئيل اغتم وحزن فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال إذا وجدت شيئا من الحزن فقل لاحول و لاقوة إلا بالله -رواية- ١-٢-رواية- ٦٥-٣٧٨ ١٩- و في رواية أن جبل أبي قبيس قال يا آدم إن لك عندي وديعة فرفع إليه الحجر والمقام وهما يومئذ ياقوتتان حمراوان -رواية- ١-٢-رواية- ١٧-١٢٣ ٢٠- وبالإسناد المتقدم عن الحسن بن محبوب عن عبدالرحمن بن الحجاج عن القاسم بن محمد عن أبي جعفر الباقر ع قال أتى آدم ص هذا البيت ألف أتية على قدميه منها سبعمائة حجة وثلاثمائة عمرة -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٠-١٩٦ ٢١- وبالإسناد المتقدم عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن عامر عن أبي جعفر ص قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل حين أهبط آدم ص من الجنة أمره أن يحرق بيده فيأكل من كدها بعدنعيم الجنة فجعل يجأ ويكي على الجنة مائتي سنة ثم إنه سجد -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٩-ادامه دارد [صفحہ ٥٠] لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام ولياليها -رواية- از قبل- ٥١ ٢٢- وبإسناده عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق ص قال لمابكي آدم ص على الجنة و كان رأسه في باب من أبواب السماء و كان يتأذى بالشمس فحط عن قامته و قال إن آدم ص لما أهبط من الجنة وأكل من الطعام وجد في بطنه ثقلا فشكا ذلك إلى جبرئيل ع فقال يا آدم فتنح فتنح فأحدث وخرج منه الثقل -رواية- ١-٢-رواية- ٨٦-٣٢٨ ٢٣- وبإسناده عن أبي بصير عن ابراهيم بن محرز عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال إن آدم نزل بالهند فبنى الله تعالى له البيت وأمره أن يأتيه فيطوف به أسبوعا فيأتي منى وعرفات ويقضى مناسكه كما أمر الله تعالى ثم خطا من الهند فكان موضع قدميه حيث خطا عمران و ما بين القدم والقدم صحارى ليس فيها شيء ثم جاء إلى البيت فطاف به أسبوعا وقضى مناسكه فقضاها كما أمره الله تعالى فقبل الله منه توبته وغفر له فقال آدم ص يارب ولدزيتي من بعدى فقال نعم من آمن بي وبرسلى -رواية- ١-٢-رواية- ٨٥-٤٩٥ ٢٤- وبإسناده عن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قلت لأبي عبد الله ص كم كان طول آدم ص حين أهبط إلى الأرض وكم كان طول حواء ع فقال وجدنا في كتاب على ع أن الله تعالى -رواية- ١-٢-رواية- ٨٠-ادامه دارد [صفحہ ٥١] لما أهبط آدم ص وزوجته ع إلى الأرض كان رجلاه على ثنية الصفا ورأسه دون أفق السماء وإنه شكا إلى الله تعالى مما يصيبه من حر الشمس فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وجعل طول حواء خمسة وثلاثين ذراعا بذراعا -رواية- از قبل- ٢١٩ ٢٥- عن ابن بابويه أخبرنا أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبدي أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن أحمد بن بطة أخبرنا أبو محمد بن عبد الوهاب بن مخلد أخبرنا أبو الحرث الفهرى أخبرنا عبد الله بن إسماعيل أخبرنا عبدالرحمن بن أبي زيد بن مسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ص لما أكل آدم ع من الشجرة رفع رأسه إلى السماء فقال أسألك بحق محمد إلا رحمتني فأوحى الله إليه و من محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله إليه يا آدم إنه لآخر النبيين من ذريتك فلو لا محمد ما خلقتك -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠١-٦٥٢ ٢٦- وبإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال آدم ص يارب بحق محمد و على وفاطمة و الحسن و الحسين إلتبت على

فأوحى الله تعالى إليه يا آدم و ما علمك بمحمد فقال حين خلقتني رفعت رأسى فرأيت فى العرش مكتوبا محمد رسول الله على أمير المؤمنين -رواية- ١-٢-رواية- ١٣١-٣٤٥ [صفحة ٥٢]

٥-فصل

٢٧-أخبرنا السيد المرتضى بن الداعى أخبرنا جعفرالدوريسى عن أبيه عن أبى جعفر ابن بابويه أخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد الكوفى أخبرنا فرات بن ابراهيم الكوفى أخبرنا الحسن بن الحسين بن محمد أخبرنا ابراهيم بن الفضل أخبرنا الحسن بن على الزعفرانى أخبرنا سهل بن سنان أخبرنا أبو جعفر بن محمد بن على الطائفى أخبرنا محمد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن الواقدى عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله ص لما أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس فألهمه الله أن حمده فقال يا آدم حمدتى فو عزتى وجلالى لو لاعبدان أريد أن أخلقهما فى آخر الزمان ما خلقتك قال آدم يارب بقدرهما عندك ما اسمهما فقال تعالى يا آدم انظر نحو العرش فإذا بسطرين من نور أول السطر لاله الله محمد بنى الرحمه و على مفتاح الجنه والسطر الثانى آلت على نفسى أن أرحم من والاها وأعذب من عاداهما -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦٦-٨٥٢-٢٨- و عن ابن بابويه عن أبيه أخبرنا محمد بن يحيى العطار أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك أخبرنا محمد بن عمران القرشى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن محمد بن إسماعيل بن زبيح عن الخبيرى عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله ص اجتمع ولد آدم فى بيت فتشاجروا فقال بعضهم خير خلق الله أبونا آدم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٠-٢٤٠-ادامه دارد [صفحة ٥٣] و قال بعضهم الملائكة المقربون و قال بعضهم حملت العرش إذ دخل عليهم هبة الله فقال بعضهم لقد جاءكم من يفرج عنكم فسلم ثم جلس فقال فى أى شىء كنتم فقالوا كنا نفكر فى خير خلق الله فأخبروه فقال اصبروا لى قليلا حتى أرجع إليكم فأتا أباه فقال يا أبت إنى دخلت على إخوتى وهم يتشاجرون فى خير خلق الله فسألونى فلم يكن عندى ما أخبرهم فقلت اصبروا حتى أرجع إليكم فقال آدم ص يا بنى وقفت بين يدى الله جل جلاله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله -رواية- از قبل- ٥٢٩-٢٩- و عن ابن بابويه أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر ص قال الكلمات التى تلقى بهن آدم ع ربه فتاب عليه قال اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبمحمدك إنى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت التواب الرحيم لا إله إلا أنت سبحانك وبمحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت خير الغافرين -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٧-٢١٧-٣٠-٤٦٠- وياسناده عن الصفار عن على بن حسان عن على بن عطية عن بعض من سأل أبا عبد الله ع عن الطيب قال إن آدم وحواء ع حين أهبطا من الجنة نزل آدم ع على الصفا وحواء على المروة و إن حواء حلت قرنا من قرون رأسها فهبت به الريح فصار بالهند أكثر الطيب -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٩-٢٦١ [صفحة ٥٤] ٣١- وياسناده أنه قال فى قوله تعالى فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦-١٣٠

٦-فصل فى كيفية التناسل وخلق حواء وقصة ابنى آدم ووفاته

٣٢- عن ابن بابويه عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن النوفلى عن على بن داود اليعقوبى عن مقاتل بن مقاتل عن سماع زرارة يقول سئل أبو عبد الله ع عن بدء النسل من آدم ص كيف كان و عن

بدء النسل من ذرية آدم فإن أناسا عندنا يقولون إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوج بناته من بنيه و إن هذا الخلق كلهم أصله من الإخوة والأخوات فممنع ذلك أبو عبد الله ع عن ذلك وقال نبئت أن بعض البهائم تنكرت له أخته فلما نزا عليها ونزل ثم علم أنها أخته قبض على عزموله بأسنانه حتى قطعه فخر ميتا وآخر تنكرت له أمه ففعل هذا بعينه فكيف بالإنسان فى فضله وعلمه غير أن جيلا- من هذه الأمة الذين يرون أنهم رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم فأخذوه من حيث لم يؤمروا بأخذه فصاروا إلى ما يرون من الضلال وحقا أقول ما أراد من يقول هذا الإلتقوية لحجج المجوس -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٨-١٨٣٦-٣٢- ثم أنشأ يحدثنا كيف كان بدء النسل فقال إن آدم ص ولد له سبعون بطنا فلما قتل قابيل هايبيل جزع جزعا قطعه عن إتيان النساء فبقى لا يستطيع أن -رواية- ١-٢-رواية- ٦-٦-ادامه دارد [صفحه ٥٥] يغشى حواء خمسمائة سنة ثم وهب الله له شيئا و هو هبة الله و هو أول وصى أوصى إليه من بنى آدم فى الأرض ثم وراه بعده يافث فلما أدركا وأراد الله أن يبلغ بالنسل ماترون أنزل بعد العصر يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلت فأمر الله أن يزوجها من شيث ثم أنزل الله بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فأمر الله آدم أن يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وليافث جارية فأمر الله آدم ع حين أدركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله أن يكون ذلك ما قالوه من الإخوة والأخوات ومناكحهما قال فلم يلبث آدم ص بعد ذلك إلا يسيرا حتى مرض فدعا شيثا وقال يا بنى إن أجلى قد حضر و أنا مريض فإن ربى قد أنزل من سلطانه ما قدر ترى و قد عهد إلى فيما قد عهد أن أجعلك وصى وخازن ما استودعنى و هذا كتاب الوصية تحت رأسى و فيه أثر العلم واسم الله الأ-كبر فإذا أنامت فخذ الصحيفة وإياك أن يطلع عليها أحد و أن تنظر فيها إلى قابل فى مثل هذا اليوم الذى يصير إليك فيه و فيها جميع ما تحتاج إليه من أمور دينك ودنياك و كان آدم ص نزل بالصحيفة التى فيها الوصية من الجنة ثم قال آدم لشيث ص يا بنى إنى قد اشتيت ثمرة من ثمار الجنة فاصعد إلى جبل الحديد فانظر من لقيته من الملائكة فأقرئه منى السلام وقل له إن أبى مريض و هو يستهدىكم من ثمار الجنة قال فمضى حتى صعد إلى الجبل فإذا هو بجبرئيل فى قبائل من الملائكة ص فبدأه جبرئيل بالسلام ثم قال إلى أين يا شيث فقال له شيث و من أنت يا عبد الله قال أنا الروح الأمين جبرئيل فقال إن أبى مريض و قد أرسلنى إليك -رواية- از قبل- ١-١-رواية- ٢-٢-ادامه دارد [صفحه ٥٦] و هو يقرئكم السلام و يستهدىكم من ثمار الجنة فقال له جبرئيل ع و على أبيك السلام يا شيث أما إنه قد قبض وإنما نزلت لشأنه فعظم الله على مصيبتك فيه أجرىك وأحسن على العزاء منه صبرك و آنس بمكانه منك عظيم وحشتك ارجع فرجع معهم ومعهم كل ما يصلح به أمر آدم ص و قد جاءوا به من الجنة فلما صاروا إلى آدم كان أول ما صنع شيث أن أخذ صحيفة الوصية من تحت رأس آدم ص فشدّها على بطنه فقال جبرئيل ع من مثلك يا شيث قد أعطاك الله سرور كرامته وأبسك لباس عافيته فلعمرى لقد خصك الله منه بأمر جليل ثم إن جبرئيل ع وشيئا أخذوا فى غسله وأراه جبرئيل كيف يغسله حتى فرغ منه ثم أراه كيف يكفنه ويحنطه حتى فرغ ثم أراه كيف يحفر له ثم إن جبرئيل أخذ بيد شيث فأقامه للصلاة عليه كما تقوم اليوم نحن ثم قال كبر على أبيك سبعين تكبيرة وعلمه كيف يصنع ثم إن جبرئيل ع أمر الملائكة أن يصطفوا قياما خلف شيث كما يصطف اليوم خلف المصلى على الميت فقال شيث يا جبرئيل أويستقيم هذا لى و أنت من الله بالمكان الذى أنت فيه ومعك عظماء الملائكة فقال جبرئيل يا شيث أ لم تعلم أن الله تعالى لما خلق أباك آدم أوقفه بين الملائكة وأمرنا بالسجود له فكان إمامنا ليكون ذلك سنة فى ذريته و قد قبضه الله اليوم و أنت وصيه و وارث علمه و أنت تقوم مقامه فكيف نتقدمك و أنت إمامنا فصلى بهم عليه كما أمره ثم أراه كيف يدفنه فلما فرغ من دفنه وذهب جبرئيل و من معه ليصعدوا من حيث -رواية- از قبل- ١٣١٧ [صفحه ٥٧] جاءوا بكى شيث ونادى يا وحشتا فقال له جبرئيل لا وحشة عليك مع الله تعالى يا شيث بل نحن نازلون عليك بأمر ربك و هو يؤنسك فلا تحزن وأحسن ظنك بربك فإنه بك لطيف و عليك شفيق ثم صعد جبرئيل و من معه وهبط قابيل من الجبل و كان على الجبل هاربا من أبيه آدم ص أيام

حياته لا يقدر أن ينظر إليه فلقى شيئا فقال يا شيث إنى إنما قتلت هاييل أخى لأن قربانه تقبل و لم يتقبل قربانى وخفت أن يصير بالمكان الذى قدصرت أنت اليوم فيه و قدصرت بحيث أكره و إن تكلمت بشىء مما عهد إليك به أبى لأقتلنك كما قتلت هاييل قال زرارة ثم قال أبو عبد الله ع وأوما بيده إلى فيه فأمسكه يعلمنا أى هكذا أنا ساكت فلا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة معشر شيعةنا فتمكنوا عدوكم من رقابكم فتكونوا عبيدا لهم بعد إذ أنتم أربابهم وساداتهم فإن فى التقيّة منهم لكم ردا عما قد أصبحوا فيه من الفضائح بأعمالهم الخبيثة علانية و لا يرى منكم من يبعدكم عن المحارم وينزهكم عن الأشربة السوء والمعاصى وكثرة الحج والصلاة وترك كلامهم -رواية- ١-٩٣٥-٣٣- وقال زرارة سئل أبو جعفر ع عن خلق حواء وقيل إن أناسا عندنا يقولون إن الله خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى قال سبحان الله إن الله لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه و لا يكون لمتكلم أن يقول إن آدم كان ينكح بعضه بعضا -رواية- ١-٢-رواية- ١٨-ادامه دارد [صفحه ٥٨] ثم قال إن الله تعالى لما خلق آدم وأمر الملائكة فسجدوا له ألقى عليه السبات ثم ابتدع له خلق حواء ثم جعلها فى موضع النقرة التى بين وركيه و ذلك لكى تكون المرأة تبعا للرجل فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نودى أن تنحى عنه فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن يشبه صورته غير أنها أنثى فكلمها وكلمته بلغته فقال لها من أنت فقالت أنا خلق خلقنى الله تعالى كما ترى فقال آدم عند ذلك يارب ما هذا الخلق الحسن الذى قد آسنى قربه والنظر إليه فقال الله تعالى يا آدم هذه أمتى حواء أفتحب أن تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتكون تابعة لأمرك فقال نعم يارب لك على بذلك الحمد والشكر ما بقيت قال فاخطبها إلى فإنها أمتى و قد تصلح لك زوجة للشهوة وألقى الله عليه الشهوة و قد علمه قبل ذلك المعرفة بكل شىء فقال يارب إنى أخطبها إليك فما رضاك لذلك لى فقال مرضاتى أن تعلمها معالم دينى فقال ذلك لك يارب إن شئت ذلك لى فقال فقد شئت ذلك و قد زوجتكها فضمها إليك فقال لها آدم إلى فأقبلى فقالت بل أنت فأمر الله آدم أن يقوم إليها فقام و لو لا ذلك لكن النساء يذهبن إلى الرجال -رواية- از قبل ١٠٢٢

٧- فصل فى نحو ذلك

٣٤- و عن ابن بابويه عن أبيه أخبرنا سعد بن عبد الله عن ابن أبي عمير عن -رواية- ١-٢ [صفحه ٥٩] على بن أبى حمزة عن على بن الحسين ص قال إن ابن آدم حين قتل أخاه قتل شرهما خيرا فوهب الله تعالى لآدم ولدا فسماه هبة الله و كان وصيه فلما حضرت آدم ص وفاته قال ياهبة الله قال ليبيك قال انطلق إلى جبرئيل فقل إن أبى آدم يقرئك السلام ويستطعمك من طعام الجنة و قد اشتاق إلى ذلك فخرج هبة الله فاستقبله جبرئيل ع فأبلغه رساله ما أرسله به أبوه إليه فقال له جبرئيل ع رحم الله أباك فرجع هبة الله و قد قبض الله تعالى آدم ع فخرج به هبة الله وصلى عليه وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة سبعين لآدم وخمسا لأولاده من بعده -رواية- ٥٠-٥٥٩-٣٥- وبهذا الإسناد عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إن ابن آدم حين قتل أخاه لم يدر كيف يقتله حتى جاء إبليس فعلمه قال ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه -رواية- ١-٢-رواية- ٨٢-١٨٨-٣٦- و عن ابن بابويه حدثنى محمد بن على بن ماجيلويه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن ابن أورمه عن عمر بن عثمان عن العبقري عن أسباط عن رجل حدثه عن على بن الحسين ص أن طاوسا قال فى المسجد الحرام أول دم وقع على الأرض دم هاييل و هو يومئذ قتل ربع الناس و قال له زين العابدين ع ليس كما قال إن أول دم وقع على الأرض دم حواء حين حاضت يومئذ قتل سدس الناس كان يومئذ آدم وحواء وقابيل وهاييل وأخته بنتين كانتا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٧-ادامه دارد [صفحه ٦٠] ثم قال ص هل تدري ما صنع بقابيل فقال القوم لاندري فقال وكل الله به ملكين يطلعان به مع الشمس إذا طلعت ويغربان به مع الشمس إذا غربت وينضجانه بالماء الحار مع حر الشمس حتى تقوم الساعة -رواية- از قبل ٢٠١

٣٧- وبهذا الإسناد عن ابن أورمه عن الحسن بن علي عن ابن بكير عن أبي جعفر قال إن بالمدينة لرجلا أتى المكان الذي فيه ابن آدم ع فرآه معقولا معه عشرة موكلون به يستقبلون بوجهه الشمس حيث مادارت في الصيف ويوقدون حوله النار فإذا كان الشتاء يصبوا عليه الماء البارد وكلما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلا فقال له يا عبد الله ما قصتك لأى شىء ابتليت بهذا فقال لقد سألتنى من مسألة ما سألتى أحد عنها قبلك إنك أكيس الناس وإنك لأحقم الناس -رواية- ١-٢-
 رواية- ٨٩-٤٧٣-٣٨- وبهذا الإسناد عن ابن أورمه عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال كانت الوحوش والطيور والسباع وكل شىء خلقه الله تعالى مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شىء إلى شكله -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٢-٢٤٠

٨- فصل

٣٩- وبإسناده عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن جابر و عبدالكريم بن عمرو عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله ص قال كان هايبيل راعى الغنم و كان قابيل حراثا فلما بلغا قال لهما آدم -رواية- ١-
 ٢-رواية- ١٧٠-ادامه دارد [صفحه ٦١] ع إنى أحب أن تقربا إلى الله قربانا لعل الله يتقبل منكما فانطلق هايبيل إلى أفضل كبش فى غنمه فقربه التماسا لوجه الله ومرضاه أبيه فأما قابيل فإنه قرب الزوان الذى يبقى فى البيدر الذى لاتستطيع البقر أن تدوسه فقرب ضغثا منه لا يريد به وجه الله تعالى و لارضى أبيه فقبل الله قربان هايبيل ورد على قابيل قربانه فقال إبليس لقابيل إنه يكون لهذا عقب يفتخرون على عقبك بأن قبل قربان أبيهم فاقتله حتى لا يكون له عقب فقتله فبعث الله تعالى جبرئيل فأجبه فقال قابيل ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب يعنى به مثل هذا الغريب الذى لا أعرفه جاء ودفن أخى و لم أهدد لذلك ونودى قابيل من السماء لعنت لما قتلت أخاك وبكى آدم ع على هايبيل أربعين يوما و ليلة -رواية- از قبل- ٤٠٦٩٨- و عن ابن بابويه عن أبيه أخبرنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله ع قال لما أوصى آدم ص إلى هايبيل حسده قابيل فقتله فوهب الله تعالى لآدم هبة الله وأمره أن يوصى إليه وأمره أن يكتم ذلك قال فجرت السنة بالكتمان فى الوصية فقال قابيل لهبة الله قد علمت أن أباك قد أوصى إليك فإن أظهرت ذلك أو نطقت بشىء منه لأقتلنك كما قتلت أخاك -
 رواية- ١-٢-رواية- ١٣٢-٤٠٦-٤١- و عن ابن بابويه أخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر قال لما قرب ابنا آدم ص القربان فتقبل من هايبيل و لم يتقبل من قابيل دخل قابيل من ذلك حسد -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٠-ادامه دارد [صفحه ٦٢] شديد وبغى قابيل على هايبيل فلم يزل يرصده ويتبع خلواته حتى خلا به منتحيا عن آدم ع فوثب عليه فقتله و كان من قصتهما ما قدينه الله فى كتابه من المحاوره قبل أن يقتله -رواية- از قبل- ١٨١-٤٢- وبهذا الإسناد عن محمد بن الحسن أخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا محمد بن متيل أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و كرام بن عمر و عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله الصادق ص قال أوحى الله تعالى إلى آدم ص أن قابيل عدو الله قتل أخاه وأنى أعقبك منه غلاما يكون خليفتك ويرث علمك و يكون عالم الأرض وربانيها بعدك و هو الذى يدعى فى الكتب شيئا وسماه أبا محمد هبة الله و هو اسمه بالعربية و كان آدم ع بشر بنوح ص و قال إنه سيأتى نبى من بعدى اسمه نوح فمن بلغه منكم فليسلم له فإن قومه يهلكون بالغرق إلا من آمن به و صدقه ما قيل لهم و ما أمروا به -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٧-٦٢٩

٩- فصل

٤٣- وبالإسناد المذكور عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر ص قال لما علم آدم ص بقتل هابيل جزع عليه جزعا شديدا عظيما فشكا ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه أنى واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدته حواء فلما كان اليوم السابع سماه آدم ع شيئا فأوحى الله تعالى إليه يا آدم إنما هذا الغلام هبة منى إليك فسمه هبة الله فسماه آدم به فلما جاء وقت وفاة آدم ص -رواية- ١-٢-رواية- ٦٦-ادامه دارد [صفحة ٦٣] أوحى الله تعالى إليه أنى متوفيك فأوص إلى خير ولدك وهو هبتي الذى وهبته لك فأوص إليه وسلم إليه ما علمتكم من الأسماء فإنى أحب أن لاتخلو الأرض من عالم يعلم علمى ويقضى بحكمى أجعله حجة لى على خلقى فجمع آدم ص ولده جميعا من الرجال والنساء ثم قال لهم يا ولدى إن الله أوحى إلى أنى متوفيك وأمرنى أن أوصى إلى خير ولدى وإنه هبة الله وإن الله اختاره لى ولكم من بعدى فاسمعوا له وأطيعوا أمره فإنه وصى وخليفتى عليكم فقالوا جميعا نسمع له ونطيع أمره ولا نخالفه قال وأمر آدم ص بتابوت ثم جعل فيه علمه والأسماء والوصية ثم دفعه إلى هبة الله فقال له انظر إذا أنامت ياهبة الله فاغسلنى وكفنى وصل على وأدخلنى حفرتى وإذا حضرت وفاتك وأحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك وأكثرهم لك صحبة وأفضلهم فأوص إليه بما أوصيت به إليك ولا تدع الأرض بغير عالم منا أهل البيت يا بنى إن الله تعالى أهبطنى إلى الأرض وجعلنى خليفة فيها وحجة له على خلقه وجعلتك حجة الله فى أرضه من بعدى فلا تخرجن من الدنيا حتى تجعل لله حجة على خلقه ووصيا من بعدك وسلم إليه التابوت وما فيه كما سلمت إليك وأعلمه أنه سيكون من ذريتى رجل نبى اسمه نوح يكون فى نبوته الطوفان والغرق وأوص وصيك أن يحتفظ بالتابوت وبما فيه فإذا حضرته وفاته فمره أن يوصى إلى خير ولده وليضع كل وصى وصيته فى التابوت وليوص بذلك بعضهم إلى بعض فمن أدرك منهم نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وما فيه إلى فلكه ولا يتخلف عنه واحد واحذر ياهبة الله وأنتم يا ولدى الملعون قاييل -رواية- از قبل ١-٢-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحة ٦٤] فلما كان اليوم الذى أخبره الله أنه متوفيه تهيأ آدم ص للموت وأدعن به فهبط ملك الموت فقال آدم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنى عبد الله وخليفته فى أرضه ابتدأنى بإحسانه وأسجد لى ملائكته وعلمنى الأسماء كلها ثم أسكننى جنته ولم يكن جعلها لى دار قرار ولا منزل استيطان وإنما خلقنى لأسكن الأرض الذى أراد من التقدير والتدبير وقد كان نزل جبرئيل ص بكفن آدم من الجنة والحنوط والمسحاة معه قال ونزل مع جبرئيل سبعون ألف ملك ص ليحضروا جنازة آدم ع فغسله هبة الله وجبرئيل ص وكفنه وحنطه ثم قال جبرئيل لهبة الله تقدم فصل على أبيك وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة فحضرت الملائكة ثم أدخلوه حفرتة فقام هبة الله فى ولد أبيه بطاعة الله تعالى فلما حضرته وفاته أوصى إلى ابنه قينان وسلم إليه التابوت فقام قينان فى إخوته وولد أبيه بطاعة الله تعالى وتقدس فلما حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه يزد وسلم إليه التابوت وجميع ما فيه وتقدم إليه فى نبوة نوح ص فلما حضرت وفاة يزد أوصى إلى ابنه أخنوخ وهو إدريس وسلم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فقام أخنوخ به فلما قرب أجله أوحى الله تعالى إليه أنى رافعك إلى السماء فأوص إلى ابنك خرقاسيل ففعل فقام خرقاسيل بوصية أخنوخ فلما حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه نوح وسلم إليه التابوت فلم يزل التابوت عند نوح حتى حملة معه فى سفينته فلما حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه سام وسلم إليه التابوت وجميع ما فيه -رواية- از قبل ١٣٤٣

١٠- فصل

٤٤- أخبرنا السيد أبو حרב بن المجتبى بن الداعى الحسنى أخبرنا -رواية- ١-٢ [صفحة ٦٥] الدوريسى عن أبيه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن الحسن أخبرنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على عن عمر عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر ص قال أرسل آدم ابنه إلى جبرئيل ع فقال له يقول لك أبى أطمعنى من زيت الزيتون التى فى

موضع كذا وكذا من الجنة فلقية جبرئيل ع فقال له ارجع إلى أبيك فقد قبض وأمرنا بإجهازه والصلاة عليه قال فلما جهزوه قال جبرئيل ع تقدم ياهبه الله فصل على أبيك فتقدم وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة سبعين تفضيلا لآدم ع وخمسا للسنة قال وآدم ع لم يزل يعبد الله بمكة حتى إذا أراد أن يقبضه بعث إليه الملائكة معهم سرير وحنوط وكفن من الجنة فلما رأت حواء ع الملائكة ذهبت لتدخل بينه وبينهم فقال لها آدم خلى بيني وبين ربي فقبض فغسلوه بالسدر والماء ثم لحدوا قبره وقال هذاسنة ولده من بعده فكان عمره منذ خلقه الله تعالى إلى أن قبضه سبعمائه وستا وثلاثين سنة ودفن بمكة وكان بين آدم ونوح ص ألف وخمسمائة سنة -رواية- ١٩٨-١٩٣٤-٤٥- وبهذا الإسناد عن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب حدثنا محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله ص قال قبض آدم ص -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٤-أداهه دارد [صفحة ٦٦] وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فرفع خمس وعشرون بقى السنة علينا خمسا وكان رسول الله ص يكبر على أهل بدر سبعا وتسعا -رواية- از قبل ١١٩-٤٦- وبهذا الإسناد عن ابن أبي الديلم عن أبي عبد الله ع قال إن قابيل أتى هبة الله ع فقال إن أبي قد أعطاك العلم الذي كان عنده وأنا كنت أكبر منك وأحق به منك ولكن قتلت ابنه فغضب على فأثرك بذلك العلم على وإنك والله إن ذكرت شيئا مما عندك من العلم لينقضى دولة قابيل ولذلك أبوك لتتكبر به على ولتفتخر على لأقتلنك كما قتلت أخاك فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم لينقضى دولة قابيل ولذلك يسعنا في قومنا التقية لأن لنا في ابن آدم أسوة قال فحدث هبة الله ولده بالميثاق سرا فجرت والله السنة بالوصية من هبة الله في ولده و من يتخذها يتوارثونها عالم بعد عالم وكانوا يفتحون الوصية كل سنة يوما فيحدثون أن أباهم قد بشرهم بنوح ع قال وإن قابيل لمارأى النار التي قبلت قربان هاييل ظن قابيل أن هاييل كان يعبد تلك النار و لم يكن له علم بربه فقال قابيل لأعبد النار التي عبدها هاييل ولكن أعبد نارا وأقرب قربانا لها فبنى بيوت النيران -رواية- ١-٢-رواية- ٦٨-٨٨٠-٤٧- وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال كان أبو جعفر الباقر ع جالسا في الحرم وحوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاوس اليماني في جماعة فقال من صاحب الحلقة قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال إياه أردت فوقف بحياله وسلم وجلس -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٤-أداهه دارد [صفحة ٦٧] ثم قال أتأذن لي في السؤال فقال الباقر ع قد آذناك فسل قال أخبرني بيوم هللك ثلث الناس فقال وهمت يا شيخ أردت أن تقول ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هاييل كانوا أربعة قابيل وهاييل وآدم وحواء ع فهلك ربهم فقال أصبت ووهمت أنافأيهما كان الأب للناس القاتل أوالمقتول قال لاواحد منهما بل أبوهم شيث بن آدم ع -رواية- از قبل ٣٣٦-

١١- فصل في مبتدأ الأصنام

٤٨- عن محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب حدثنا محمد بن النعمان الأحول عن يزيد بن معاوية قال سمعت أبا جعفر ع يقول في مسجد النبي ص إن إبليس اللعين هو أول من صور صورة على مثال آدم ع ليفتن به الناس ويضلهم عن عبادة الله تعالى وكان ود في ولد قابيل وكان خليفة قابيل على ولده و على من حضرتهم في سفح الجبل يعظمونه ويسودونه فلما أن مات ود جزع عليه إخوته وخلف عليهم ابنا يقال له سواع فلم يغنى أبيه منهم فأتاهم إبليس في صورة شيخ فقال قد بلغني ما أصبتم به من موت ود وعظيمكم فهل لكم في أن أصور لكم على مثال ود صورة تستريحون إليها وتأنسون بها قالوا افعل فعمد الخبيث إلى الآنك فأذابه حتى صار مثل الماء -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٣-٧٢٦- ثم صور لهم صورة مثال ود في بيته فتدافعوا على الصورة يلثمونها ويضعون خدودهم عليها ويسجدون لها

وأحب سواع أن يكون التعظيم والسجود له فوثب على صورة ود فحكها حتى لم يدع منها شيئا وهموا بقتل سواع فوعظهم وقال أنا أقوم لكم بما كان يقوم -رواية- ١-٢-رواية- ٣-أداهم دارد [صفحة ٦٨] به ود و أنا ابنه فإن قتلتموني لم يكن لكم رئيس فمالوا إلى سواع بالطاعة والتعظيم فلم يلبث سواع أن مات وخلف ابنا يقال له يغوث فجزعوا على سواع فأتاهم إبليس وقال أنا الذى صورت لكم صورة ود فهل لكم أن أجعل لكم مثال سواع على وجه لا يستطيع أحد أن يغيره قالوا فافعل فعمد إلى عود فنجره ونصبه لهم فى منزل سواع وإنما سمي ذلك العود خلافا لأن إبليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود قال فسجدوا له وعظموه وقالوا ليغوث ماأمنك على هذاالصنم أن تكيده كماكاد أبوك مثال ود فوضعوا على البيت حراسا وحجابا ثم كانوا يأتون الصنم فى يوم واحد ويعظموه أشد ماكانوا يعظمون سواعا فلما رأى ذلك يغوث قتل الحرسه والحجاب ليلا وجعل الصنم رميما فلما بلغهم ذلك أقبلوا ليقتلوه فتوارى منهم إلى أن طلبوه ورأسوه وعظموه ثم مات وخلف ابنا يقال له يعوق فأتاهم إبليس فقال قدبلغنى موت يغوث و أنا جاعل لكم مثاله فى شىء لايقدر أحد أن يغيره قالوا فافعل فعمد الخبيث إلى حجر جرع أبيض فنقره بالحديد حتى صور لهم مثال يغوث فعظموه أشد مامضى وبنوا عليه بيتا من حجر وتبايعوا أن لايفتحوا باب ذلك البيت إلا فى رأس كل سنه وسميت البيعه يومئذ لأنهم تبايعوا وتعاهدوا عليه فاشتد ذلك على يعوق فعمد إلى ريطه وخلق فألقاها فى الحائر ثم رماها بالنار ليلا فأصبح القوم وقداحترق البيت والصنم والحرس وأرفض الصنم ملقى فجزعوا وهموا بقتل يعوق فقال لهم إن قتلتم رئيسكم فسدت أموركم فكفوا فلم يلبث أن مات يعوق وخلف ابنا يقال له نسرا فأتاهم إبليس فقال بلغنى موت عظيمكم فأنا جاعل لكم مثال يعوق فى شىء لايبلى فقالوا فافعل فعمد إلى -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-أداهم دارد [صفحة ٦٩] الذهب وأوقد عليه النار حتى صار كالماء وعمل مثالا من الطين على صورة يعوق ثم أفرغ الذهب فيه ثم نصبه لهم فى ديرهم واشتد ذلك على نسرا و لم يقدر على دخول تلك الدير فانحاز عنهم فى فرقه قليلة من إخوته يعبدون نسرا والآخرون يعبدون الصنم حتى مات نسرا وظهرت نبوه إدريس فبلغه حال القوم وأنهم يعبدون جسما على مثال يعوق و أن نسرا كان يعبد من دون الله فصار إليهم بمن معه حتى نزل مدينة نسرا وهم فيها فهزمهم وقتل من قتل وهرب من هرب فتفرقوا فى البلاد وأمروا بالصنم فحمل وألقى فى البحر فاتخذت كل فرقه منهم صنما وسموها بأسمائهم فلم يزالوا بعد ذلك قرنا بعدقرن لايعرفون إلا تلك الأسماء ثم ظهرت نبوه نوح ع فدعاهم إلى عبادة الله وحده وترك ماكانوا يعبدون من الأصنام فقال بعضهم لا تدرن آلهتكم ولا تدرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا -رواية- از قبل -٧٧٠

١٢- فصل

عن ابن بابويه حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمد الأسوارى حدثنا على بن أحمد البردعى حدثنا محمد بن محمد بن ميمون عن الحسن بن أبي بن كعب قال قال رسول الله ص إن أباكم كان طوالا كالنخله السحوق ستين ذراعا -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٤-٢٣٣-٥٠ و عن ابن بابويه حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان حدثنا محمد بن محمد بن الحرث الحافظ حدثنا صالح بن سعيد الترمذى عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه اليماني أن الله تعالى خلق حواء من فضل طينه آدم على صورته و كان -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٥-أداهم دارد [صفحة ٧٠] ألقى عليه النعاس وأراه ذلك فى منامه وهى أول رؤيا كانت فى الأرض فانتبه وهى جالسه عند رأسه فقال عز وجل يا آدم ما هذه الجالسه قال الرؤيا التى أريتنى فى منامى فأنس وحمد الله تعالى فأوحى الله تعالى إلى آدم أنى أجمع لك العلم كله فى أربع كلمات واحده لى وواحده لك وواحده فيما بينى وبينك وواحده فيما بينك وبين الناس فأما التى لى فتعبدنى ولا تشرك بى شيئا و أما التى لك فأجزيك بعملك أحوج ماتكون إليه و أما التى فيما بينى وبينك فعليك الدعاء و على الإجابة و أما التى فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ماترضى

لنفسك و كان مهبط آدم ص على جبل فى مشرق أرض الهند يقال له باسم ثم أمره أن يسير إلى مكة فطوى له الأرض فصار على كل مفازة يمر به خطوة و لم يقع قدمه فى شىء من الأرض إلا صار عمراناً وبكى على الجنة ماثنى سنة فعزاه الله بخيمه من خيام الجنة فوضعها له بمكة فى موضع الكعبة وتلك الخيمه من ياقوته حمراء لها بابان شرقى وغربى من ذهب منظومان معلق فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة تلتهب نورا ونزل الركن و هو ياقوته بيضاء من ياقوت الجنة و كان كرسي آدم يجلس عليه و إن خيمه آدم لم تزل فى مكانها حتى قبضه الله تعالى ثم رفعها الله إليه وبنى بنو آدم فى موضعها بيتا من الطين والحجارة و لم يزل معمورا وأعتق من الغرق و لم يخربه الماء حتى بعث الله تعالى ابراهيم ص -روايت-از قبل-١٢٣٩ [صفحه ٧١] ٥١- و ذكر وهب أن ابن عباس أخبره أن جبرئيل وقف على النبي ص و عليه عصابه خضراء قد علاها الغبار فقال رسول الله ص ما هذا الغبار قال إن الملائكة أمرت بزيارة البيت فازدحمت فهذا الغبار مما تثير الملائكة بأجنتها -روايت-١-٢-روايت-٣٧-٢٢٢-٥٢- قال وهب و لما أراد قاييل أن يقتل أخاه و لم يدر كيف يصنع عمد إبليس إلى طائر فرضخ رأسه بحجر فقلته فتعلم قاييل فساءه قتله أرعش جسده و لم يعلم ما يصنع أقبل غراب يهوى على الحجر الذى دمع أخاه فجعل يمسح الدم بمنقاره وأقبل غراب آخر حتى وقع بين يديه فوثب الأول على الثانى فقتله ثم حفر بمنقاره فواراه فتعلم قاييل -روايت-١-٢-روايت-١٥-٣٤٦-٥٣- و روى أنه لم يوار سواه أخيه وانطلق هاربا حتى أتى واديا من أودية اليمن فى شرقى عدن فكمن فيه زمانا وبلغ آدم ص ما صنع قاييل بهابيل فأقبل فوجده قتيلاً- ثم دفنه و فيه و فى إبليس نزلت ربنا أرنا المدين أضلانا من الجن و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين لأن قاييل أول من سن القتل و لا يقتل مقتول إلى يوم القيامة إلا كان له فيه شركة -روايت-١-٢-روايت-١٢-٣٩٩-٥٤- وسئل الصادق ع عن قوله تعالى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الْمَدِينِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ قال هما هما -روايت-١-٢-روايت-١٣٥-٦- [صفحه ٧٢] ٥٥- قال وهب فلما حضرت آدم ع الوفاة أوصى إلى شيث وحفر لآدم فى غار فى أبى قبيس يقال له غار الكنز فلم يزل آدم فى ذلك الغار حتى كان فى زمن الغرق استخرجه نوح ص فى تابوت وجعله معه فى السفينه -روايت-١-٢-روايت-١٥-٢١١-٥٦- و أماعوج بن عناق فإنه كان جبارا فى الأرض عدوا لله وللإسلام و له بسطة فى الجسم والخلق و كان يضرب يده فى أخذ الحوت من أسفل البحر ثم يرفع إلى السماء فيشويه فى حر الشمس فىأكله و كان عمره ثلاثة آلاف وستمائة سنة -روايت-١-٢-روايت-٦-٢٣٠-٥٧- و روى أنه لما أراد نوح ع أن يركب السفينه جاء إليه عوج فقال له احملنى معك فقال نوح إنى لم أومر بذلك فبلغ الماء إليه و ماجاوز ركبته وبقى إلى أيام موسى فقتله موسى ع -روايت-١-٢-روايت-١٢-١٨٨ [صفحه ٧٣]

الباب الثانى فى نبوة إدريس ونوح ع

إشارة

٥٨- أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن أحمد بن معبد الحسينى حدثنا الشيخ أبو جعفر الطوسى حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله حدثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه حدثنا أبى حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبى البلاد عن أبيه عن أبى جعفر ص قال كان نبوة إدريس ع أنه كان فى زمنه ملك جبار و أنه ركب ذات يوم فى بعض نزهة فمر بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه فقالوا لفلان فدعا به فقال له أمتعنى بأرضك هذه فقال عيالى أحوج إليها منك فغضب الملك وانصرف إلى أهله وكانت له امرأة من الأزارقة يشاورها فى الأمر إذ أنزل به فخرجت إليه فرأت فى وجهه الغضب فقالت أيها الملك إنما يعتم ويأسف من لا يقدر على التغيير فإن كنت تكره أن تقتله بغير

حجة فأننا أكفيك أمره وأصير أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك فقال ماهي قالت أبعث أقواما من أصحابي الأزارقة حتى يأتوك به فيشهدون لك عليه عندك أنه قد برئ من دينكم فيجوز لك قتله وأخذ أرضه قال فافعلى و كان أهلها يرون قتل -رواية 1- 2-رواية 301-ادامه دارد [صفحه 74] المؤمنين فأمرتهم بذلك فشهدوا عليه أنه برئ من دين الملك فقتله واستخلص أرضه فغضب الله تعالى للمؤمن فأوحى إلى إدريس ع أن ائت عبدى الجبار فقل له أمارضيت أن تقتل عبدى المؤمن ظلما حتى استخلصت أرضه فأحوجت عياله من بعده وأجعتهم أما وعزتى لأنتقمن له منك فى الآجل ولأسلبنك ملكك فى العاجل ولأطعمن الكلاب من لحمك فقد غرك حلمى فأتاه إدريس ع برسالة ربه و هو فى مجلسه وحوله أصحابه فقال الجبار اخرج عنى يا إدريس ثم أخبر امرأته بما جاء به إدريس ص فقالت لا تهولنك رسالة إدريس أنا أرسل إليه من يقتله وأكفيك أمره و كان لإدريس ص أصحاب مؤمنون يأنسون به ويأنس بهم فأخبرهم بوحي الله ورسالته إلى الجبار فخافوا على إدريس منه ثم بعثت امرأة الجبار أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوا إدريس فأتوه فلم يجدوه فى مجلسه فانصرفوا ورآهم أصحاب إدريس فأحسوا بأنهم يريدون قتل إدريس ع فتفرقوا فى طلبه وقالوا له خذ حذرک يا إدريس فتحنى عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من أصحابه فلما كان فى السحر ناجى ربه فأوحى الله إليه أن تنح عنه واخلنى وإياه قال إدريس ص أسألك أن لا تمطر السماء على أهل هذه القرية و إن خربت وجهدوا وجاعوا قال الله تعالى إني قد أعطيتك ما سألته فأخبر إدريس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عليهم وعنهم و قال اخرجوا من هذه القرية إلى غيرها من القرى فتفرقوا وشاع الخبر بما سأل إدريس ع ربه - رواية- از قبل- 1284 [صفحه 75] 58- وتنحى إدريس إلى كهف فى جبل شاهق و وكل الله تعالى ملكا يأتيه بالطعام عند كل مساء و كان يصوم النهار وظهر فى المدينة جبار آخر فسلب ملكه أعنى الأول و قتله وأطعم الكلاب لحمه ولحم امرأته فمكثوا بعد إدريس عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم مطرة فلما جهدوا ومشى بعضهم إلى بعض فقالوا إن الذى نزل بنا مما ترون بسؤال إدريس ع ربه و قد تنحى عنا و لا علم لنا بموضعه و الله أرحم بنا منه فأجمعوا أمرهم على أن يتوبوا إلى الله تعالى فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رء ووسهم التراب و عجوا إلى الله بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع إليه فأوحى الله تعالى إلى الملك الذى أتى إدريس ع بطعامه أن احبس طعامه عنه فجاج إدريس ع ليلة فلما كان فى ليلة اليوم الثانى لم يؤت بطعامه قل صبره وكذلك الليلة الثالثة فنادى يارب حبست عنى رزقى من قبل أن تقبض روحى فأوحى الله إليه اهبط من موضعك واطلب المعاش لنفسك فهبط إلى قرية فلما دخلها نظر إلى دخان بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهى ترفق قرصين لها على مقلاة فقال بيعى منى هذا الطعام فحلفت أنها ماتملك شيئا غيرهما واحد لى وواحد لابنى فقال إن ابنك صغير يكفيه نصف قرصة فيحيا به ويجزبنى النصف الآخر فأكلت المرأة قرصها وكسرت القرص الآخر بين إدريس و بين ابنها فلما رأى ابنها إدريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات فقالت يا عبد الله قتلت ابنى جزعا على قوته فقال لها إدريس ع أحياه ياذن الله و لا تجزعى ثم أخذ إدريس بعضد الصبى و قال أيتها الروح الخارجة عن هذا الغلام ارجعى إليه و إلى بدنه ياذن الله تعالى أنا إدريس النبى فرجعت روح الغلام إليه فقالت أشهد أنك -رواية 1- 2-رواية 6-ادامه دارد [صفحه 76] إدريس النبى وخرجت ونادت فى القرية بأعلى صوتها أبشروا بالفرج قد دخل إدريس ع قريتكم ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الأول وهى تل فاجتمع إليه الناس من أهل قريته فقالوا مسنا بالجوع والجهد فى هذه العشرين سنة فادع الله تعالى لنا أن يمطر علينا قال إدريس ع لا أدعو حتى يأتينى جباركم وجميع أهل قريتكم مشاة حفاة فبلغ الجبار قوله فبعث إليه أربعين رجلا يأتوه بإدريس فأتوه وعنفوا به فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار الخبر فبعث إليه خمسمائة رجل فقالوا له يا إدريس إن الملك بعثنا إليك لنذهب بك إليه فقال لهم إدريس ع انظروا إلى مصارع أصحابكم قالوا متنا بالجوع فارحم وادع الله أن يمطر علينا فقال حتى يأتى الجبار ثم إنهم سألوا الجبار أن يمضى معهم فأتوه ووقفوا بين يديه خاضعين فقال إدريس ع الآن فنعم فسأل الله أن

١-فصل

٥٩- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه حدثنا محمد بن عثمان عن أبي جميله عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر ص قال قال رسول الله ص إن ملكا من الملائكة كانت له منزلة فأهبطه الله تعالى من السماء إلى الأرض فأتى إدريس النبي ع فقال له اشفع لي عند ربك قال فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام - روايت-١-٢-روايت-٢١٢-ادامه دارد [صفحه ٧٧] أيامها لا يفطر ثم طلب إلى الله تعالى في السحر للملك فأذن له في الصعود إلى السماء فقال له الملك أحب أن أكافيك فاطلب إلى حاجه فقال تريني ملك الموت لعلى آنس به فإنه ليس يهنؤنى مع ذكره شىء فبسط جناحيه ثم قال له اركب فصعد به فطلب ملك الموت فى سماء الدنيا فقيل له إنه قدصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك لملك الموت ما لى أراك قاطبا قال أتعجب أنى كنت تحت ظل العرش حتى أومر أن أقبض روح إدريس بين السماء الرابعة والخامسة فسمع إدريس ذلك فانتقض من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه و فى قوله تعالى وَ اذْكَرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا -روايت-از قبل-٦٠ ٦٥٤- وبإسناده عن ابن أورمه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن مروان عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان إدريس النبي ص يسيح النهار ويصومه ويبيت حيث ماجته الليل ويأتيه رزقه حيث ما أظفر و كان يصعد له من العمل الصالح مثل ما يصعد لأهل الأرض كلهم فسأل ملك الموت ربه فى زيارة إدريس ع و أن يسلم عليه فأذن له فنزل وأتاه فقال إنى أريد أن أصحبك فأكون معك فصحبه وكانا يسيحان النهار ويصومانها فإذا جنهما الليل أتى إدريس فطره فيأكل ويدعو ملك الموت إليه فيقول لاجاه لى فيه ثم يقومان -روايت-١-٢-روايت-١٢٣-ادامه دارد [صفحه ٧٨] يصليان وإدريس يصلى ويفتر وينام وملك الموت يصلى ولاينام ولا يفتر فمكثنا بذلك أيام ثم إنهما مرا بقطيع غنم وكرم قدأينع فقال ملك الموت هل لك أن تأخذ من ذلك حملا أو من هذا عناقيد فتفطر عليه فقال سبحان الله أدعوك إلى مالى فتأبى فكيف تدعونى إلى مال الغير ثم قال إدريس ع قدصحبتنى وأحسنتم فيما بينى وبينك من أنت قال أنا ملك الموت قال إدريس لى إليك حاجه فقال و ماهى قال تصعد بى إلى السماء فاستأذن ملك الموت ربه فى ذلك فأذن له فحمله على جناحه فصعد به إلى السماء ثم قال له إدريس ع إن لى إليك حاجه أخرى قال و ماهى قال بلغنى من الموت شدة فأحب أن تديقنى منه طرفا فأنظر هو كما بلغنى فاستأذن ربه له فأخذ بنفسه ساعة ثم خلى عنه فقال له كيف رأيت قال بلغنى عنه شدة وإنه لأشد مما بلغنى و لى إليك حاجه أخرى ترينى النار فاستأذن ملك الموت صاحب النار ففتح له فلما رآها إدريس ع سقط مغشيا عليه ثم قال له لى إليك حاجه أخرى ترينى الجنة فاستأذن ملك الموت خازن الجنة فدخلها فلما نظر إليها قال ياملك الموت ما كنت لأخرج منها إن الله تعالى يقول كُلِّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ قَدْ ذُوقْتَهُ يَقُولُ وَ إِن مِّنكُمْ إِلَّا وَاوَدُّهَا وَ قَدْ وُرِدَتْهَا وَ يَقُولُ فِي الْجَنَّةِ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا -روايت-از قبل-٦١ ١١٤٥- وبالإسناد المتقدم عن وهب بن منبه أن إدريس ع كان رجلا طويلا -ضخم البطن عظيم الصدر قليل الصوت رقيق المنطق قريب الخطى إذامشى وإنما سمي إدريس لكثرة ما يدرس من كلام الله تعالى و هو بين أظهر قومه يدعوهم إلى -روايت-١-٢-روايت-٤٢-ادامه دارد [صفحه ٧٩] عبادة الله فلا يزال يجيبه واحد بعدواحد حتى صاروا سبعة وسبعين إلى أن صاروا سبعمائة ثم بلغوا ألفا فاختر منهم سبعة فقال لهم تعالوا فليدع بعضنا وليؤمن بقيتنا ثم رفعوا أيديهم إلى السماء فنبأه الله ودل على عبادته فلم يزالوا يعبدون الله حتى رفع الله تعالى إدريس ع إلى السماء وانقرض من تابعه ثم اختلفوا حتى كان زمن نوح ع وأنزل الله على إدريس ثلاثين صحيفة و هو أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب ولبسها و كان من كان قبله يلبسون الجلود و كان كلما خاط سبح الله وهلله وكبره

ووحده ومجده و كان يصعد إلى السماء من عمله في كل يوم مثل أعمال أهل زمانه كلهم قال وكانت الملائكة في زمن إدريس ص يضافون الناس ويسلمون عليهم ويكلمونهم ويجالسونهم و ذلك لصالح الزمان وأهله فلم يزل الناس على ذلك حتى كان زمن نوح ع وقومه ثم انقطع ذلك و كان من أمره مع ملك الموت ما كان حتى دخل الجنة فقال له ربه إن إدريس إنما حاجك فحجك بوحى و أنا ألقى هيات له تعجيل دخول الجنة فإنه كان ينصب نفسه وجسده يتعبهما لى فكان حقا على أن أعوضه من ذلك الراحة والطمأنينة و أن أبوءه بتواضعه لى وبصالح عبادتى من الجنة مقعدا ومكانا عليا -روایت-از قبل-

١٠٨٤

٢-فصل

٦٢- وبالإسناد عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن الحسن بن عطا الأزدي عن عبد السلام عن عمار اليقظان قال كان عند أبي -روایت-١-٢-روایت-١٣٨-ادامه دارد [صفحه ٨٠] عبد الله ص جماعة وفيهم رجل يقال له أبان بن نعمان فقال أيكم له علم بعمى زيد بن على ص فقال أنا أصلحك الله قال و ما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم فى مسجد سهلة فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتهادا كما قال فقال أبو عبد الله ص كان بيت ابراهيم ص الذى خرج منه إلى العمالقة و كان بيت إدريس ع الذى كان يخط فيه و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجه النبيين و فيه مناخ الراكب يعنى الخضر ع ثم قال لو أن عمى أتاه حين خرج فصلى فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة و ما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين ودعا الله لإفراج الله عنه -روایت-از قبل-٥٧٩ ٦٣- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن على بن المفضل بن تمام حدثنا أحمد بن محمد بن عمار عن أبيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مرزم بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله ص أنه قال يا أبا محمد كأنى أرى نزول القائم فى مسجد السهلة بأهله وعياله قلت يكون منزله قال نعم هو منزل إدريس ع و ما بعث الله نبيا إلا و قد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم فى فسطاط رسول الله ص و ما من مؤمن و لا مؤمنة إلا و قلبه يحن إليه و ما من يوم و لا ليلة إلا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا أبا محمد أما إنى لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين -روایت-١-٢-روایت-٢٠٩-٦٤٢ ٦٤- و عن ابن بابويه حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن حبيب حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن إسماعيل بن مهران قال قال لى الصادق ع إذا دخلت الكوفة فأنت مسجد السهلة فصل فيه و أسأل الله حاجتك لدينك و دنياك فإن مسجد السهلة بيت إدريس ع الذى كان يخط فيه و يصلى فيه و من دعا الله فيه بما أحب قضى له -روایت-١-٢-روایت-١٨٩-ادامه دارد [صفحه ٨١] حوائجه ورفعه يوم القيامة مكانا عليا إلى درجة إدريس وأجير من مكروه الدنيا ومكايده أعدائه -روایت-از قبل-٩٤

٣-فصل

فى نبوة نوح ع و هو ابن متوشلخ بن أخنوخ و هو إدريس ص ابن برد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم صلوات الله عليهم أجمعين -روایت-١-١٤١ ٦٥- وبإسناده عن ابن أورمة حدثنا محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله ص أن نوحا دعا قومه علانية فلما سمع عقب هبة الله من نوح تصديق ما فى أيديهم من العلم صدقوه فأما ولد قابيل فإنهم كذبوه وقالوا ما سَمِعنا بهذا فى آبائنا الأولين وقالوا نُؤمِّنُ لَكَ وَ اتَّبَعَكَ الأَرْدُلُو يَعْنُونَ عقب هبة الله ص -

رواية-1-2-رواية-122-369-66- و عن ابن أورمه عن محمد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمد عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر ص قال مكث نوح ع في قومه يدعوهم إلى الله سرا وعلانية فلما عتوا وأبوا قال رب أنتي مغلوب فانتصر فأوحى الله تعالى إليه أن اصنع الفلك وأمره بغرس النوى فمر عليه قومه -رواية-1-2-رواية-126-ادامه دارد [صفحه 82] فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قدقعد غراسا حتى إذا طال وصار طوالا قطعه ونجره فقالوا قدقعد نجارا ثم ألفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قدقعد ملاحا في أرض فلاة حتى فرغ منها -رواية-از قبل-209-67- وبإسناده عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله ع قال صنعها في ثلاثين سنة ثم أمر أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين الأزواج الثمانية التي خرج بها آدم ع من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح ع في الأرض كما عاش عقب آدم ع فإن الأرض تغرق بما فيها إلا ما كان معه في السفينة -رواية-1-2-رواية-112-336-68- وبإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن أبان عن أبي حمزة عن أبي رزين الأسدي عن علي ص قال لما فرغ نوح من السفينة فكان ميعاده ع فيما بينه وبين ربه تعالى في إهلاك قومه أن يفور التنور ففار فقالت امرأته له إن التنور قد فار فقام إليه فختمه بخاتمه فقام الماء فأدخل من أراد أن يدخل ثم أتى إلى خاتمه فزرعه وقال تعالى فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا -رواية-1-2-رواية-142-457-69- و عن أحمد بن عيسى حدثنا الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح عن أبي عبد الله الصادق ع قال سمعت أبي ص يحدث عطا قال كان طول سفينة نوح ع ألفا ومائتي ذراع و كان عرضها ثمانمائة ذراع وعمقها ثمانين ذراعا فطافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط ثم استوت على الجودي -رواية-1-2-رواية-103-292- [صفحه 83] 70- و عن ابن أورمه حدثنا مصعب بن يزيد عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال جاء نوح ع إلى الحمار ليدخله السفينة فامتنع عليه قال و كان إبليس بين أرجل الحمار فقال يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان فقال إبليس أعلمك خصلتين فقال نوح ع لا حاجة لي في كلامك فقال إبليس إياك والحرص فإنه أخرج آدم ع من الجنة وإياك والحسد فإنه أخرجني من الجنة فأوحى الله إليه اقبلهما و إن كان ملعونا -رواية-1-2-رواية-79-412-71- و عن ابن أورمه حدثنا أبو أحمد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ص قال إن قوم نوح شكوا إلى نوح ع الفأر فأمر الله الفهد فعطس فطرح السنور فأكل الفأر وشكوا إليه العذرة فأمر الله الفيل أن يعطس فعطس فسقط الخنزير -رواية-1-2-رواية-80-226-72- و عن ابن أورمه حدثنا الحسن بن علي عن داود بن يزيد عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال ارتفع الماء زمان نوح ع على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا -رواية-1-2-رواية-98-168-73- و عن ابن بابويه عن جعفر بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن أبيه عن جده عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله ص قال إن الله تبارك وتعالى أغرق الأرض كلها يوم نوح ع إلا البيت فمن يومئذ سمي العتيق لأنه أعتق من الغرق فقلت صعد إلى السماء فقال لم يصل الماء إليه وإنما رفع عنه -رواية-1-2-رواية-131-304-

4-فصل

74- و عن ابن أورمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان قال حدثنا -رواية-1-2- [صفحه 84] إبراهيم بن أبي البلاد عن غير واحد عن أحدهما ص قال لما قال الله تعالى يا أرض ابلعي ماءك قالت الأرض إنما أمرت أن أبلع مائي فقط و لم أؤمر أن أبلع ماء السماء فبلعت الأرض ماءها وبقي ماء السماء فصير بحرا حول السماء وحول الدنيا والأمر والجواب يكونان مع الملك الموكل بالأرض وبالسماء -رواية-57-302-75- وبالإسناد المتقدم ذكره عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله ص قال آمن بنوح ص من قومه ثمانية نفر و كان اسمه عبد الجبار وإنما سمي نوحا لأنه كان ينوح على نفسه و

في رواية لأنه بكى خمسمائة سنة و كان اسمه عبدالأعلى و في رواية عبدالملك و كان يسمى بهذه الأسماء كلها -رواية- ١-
٢-رواية- ٩٦-٣٠٣-٧٦- وياسناده عن وهب بن منبه اليماني أن نوحا كان نجارا و كان إلى الأدمه ما هو دقيق الوجه في رأسه طول عظيم العينين دقيق الساقين كثير لحم الفخذين ضخم السره طويل اللحيه عريضا طويلا جسيما و كان في غضبه وانتهازه شده فبعثه الله و هو ابن ثمانمائه وخمسين سنه فلبث فيهم ألف سنه إلاخمسين عاما يدعوهم إلى الله تعالى فلايزدادون إلاطغيانا ومضى ثلاثه قرون من قومه و كان الرجل منهم يأتي بابنه و هو صغير فيقفه على رأس نوح ص فيقول يا بني إن بقيت بعدى فلا تطيعن هذا المجنون -رواية- ١-٢-رواية- ٤٢-٥٠٤ [صفحه ٨٥] ٧٧- و عن ابن بابويه حدثنا علي بن أحمد بن موسى حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي حدثنا سهل بن زياد الأدمي حدثنا عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى قال سمعت علي بن محمد العسكري يقول عاش نوح ص ألفين وخمسمائة سنه و كان يوما في السفينه نائما فضحك حام و يافث فرجرهما سام ونهاهما عن الضحك فانتبه نوح ص و قال لهما جعل الله ذريتكما خولا لذريه سام إلى يوم القيامة لأنه برني وعققتما نى فلا زالت سمه عقوقكما في ذريتكما ظاهره وسمه البر في ذريه سام ظاهره ما بقيت الدنيا فجميع السودان حيث كانوا من ولد حام وجميع الترك والسقالبه وياجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من ولد سام وأوحى الله تعالى إلى نوح ع أنى قد جعلت قوسى أمانا لعبادى وبلادى وموثقا منى بينى و بين خلقى يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق و من أوفى بعهدى منى ففرح نوح ع وتبأشر و كان القوس فيها وتر وسهم فنزع منها السهم والوتر وجعلت أمانا من الغرق وجاء إبليس إلى نوح ع فقال إن لك عندى يدا عظيمة فانتصحنى فإنى لأخونك فتأثم نوح بكلامه ومساءلته فأوحى الله إليه أن كلمه واسأله فإنى سأنطقه بحجه عليه فقال نوح ص تكلم فقال إبليس إذا وجدنا ابن آدم شحيجا أو حريصا أو حسودا أو جبارا أو عجولا تلقفناه تلقف الكره فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطانا مريدا فقال نوح ص ما ليد العظيمة التى صنعت قال إنك دعوت الله على أهل الأرض فألحقتهم فى ساعه واحده بالنار فصرت -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٦-ادامه دارد [صفحه ٨٦] فارغا و لو لا دعوتك لشغلت بهم دهرا طويلا -رواية- از قبل ٤٦-

٥-فصل

٧٨-أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن الحسن الحلبي عن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى حدثنا أبو جعفر ابن بابويه حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان عن أحمد بن عثمان البروادى حدثنا أبو على محمد بن محمد بن الحارث بن سعد بن الحافظ السمرقندى حدثنا صالح بن سعيد الترمذى عن عبد الهيثم بن إدريس عن المسيب عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال إبليس لنوح ص لك عندى يد عظيمة سأعلمك خصالا- قال نوح و ما يدى عندك قال دعوتك على قومك حتى أهلكتهم الله جميعا إياك والكبر وإياك والحرص وإياك والحسد فإن الكبر هو الذى حملنى على أن تركت السجود لآدم ع فأكفرنى وجعلنى شيطانا رجيمًا وإياك والحرص فإن آدم أبيض له الجنة ونهى عن شجرة واحده فحمله الحرص على أن أكل منها وإياك والحسد فإن ابن آدم حسد أخاه فقتله فقال نوح ص فأخبرنى متى تكون أقدر على ابن آدم قال عند الغضب -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦٤- ٩١٤ ٧٩- وبالإسناد المتقدم عن عبدالحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله ع قال عاش نوح ص بعد النزول من السفينه خمسمائة سنه ثم أتاه -رواية- ١-٢-رواية- ٨٢-ادامه دارد [صفحه ٨٧] جبرئيل ع فقال يانوح إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فيقول الله تعالى ادفع ميراث العلم وآثار علم النبوه التى معك إلى ابنك سام فإنى لا أترك الأرض إلا- وفيها عالم يعرف به طاعتى و يكون نجاه فيما بين قبض النبى وبعث النبى الآخر و لم أكن أترك الناس بغير حجه وداع إلى وهاد إلى سبيلى وعارف

بأمرى فإنى قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدي به السعداء و يكون حجة على الأشقياء قال فدفع نوح ص جميع ذلك إلى ابنه سام فأما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهودص وأمرهم باتباعه وأمرهم أن يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيداً لهم كما أمرهم آدم ص -رواية- از قبل -٦٢٦- ٨٠- وياسناده عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ص قال عاش نوح ع ألفى سنة وخمسائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل أن يبعث وألف سنة لإلخمسين عاما و هو فى قومه يدعوهم إلى الله تعالى ومائتا عام فى عمل السفينة وخمسائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الأمصار وسكن ولده البلدان ثم جاءه ملك الموت و هو فى الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح ص السلام وقال ماجاء بك قال جئت لأقبض روحك قال تدعى أدخل من الشمس إلى الظل فقال له نعم قال فتحول نوح ثم قال ياملك الموت كان مامر بى من الدنيا مثل تحولى من الشمس إلى الظل فامض لما أمرت به فقبض روحه ص -رواية- ١-٢-رواية- ١٢١-١٢٣ [صفحة ٨٨]

الباب الثالث فى ذكر هود وصالح ع

إشارة

٨١- وبالإسناد المتقدم عن وهب بن منبه أنه قال كان من أمر عاد أن كل رمل على ظهر الأرض وضعه الله لشيء من البلاد كان مساكن فى زمانها وقد كان الرمل قبل ذلك فى البلاد ولكن لم يكن كثيرا حتى كان زمان عاد و إن ذلك الرمل كان قصورا مشيدة وحصونا ومدائن ومصانع ومنازل وبساتين وكانت بلاد عاد أخصب من بلاد العرب وأكثرها أنهارا وجنانا فلما غضب الله عليهم وعتوا على الله وكانوا أصحاب الأوثان يعبدونها من دون الله فأرسل الله عليهم الريح العقيم وإنما سميت العقيم لأنها تلقحت بالعذاب وعقمت عن الرحمه وطحنت تلك القصور والحصون والمدائن والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا تسفيه الريح و كان تلك الريح ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمى بهم من الجو فيقعون على رءوسهم منكسين وكانت عاد ثلاث عشرة قبيلة و كان هود ع فى حسب عاد وثروتها و كان أشبه -رواية- ١-٢-رواية- ٥٢-ادامه دارد [صفحة ٨٩] ولد آدم بآدم ص و كان رجلا أدما كثير الشعر حسن الوجه و لم يكن أحد من الناس أشبه بآدم منه إلا ما كان من يوسف بن يعقوب ص فلبث هود ع فيهم زمانا طويلا- يدعوهم إلى الله وينهاهم عن الشرك بالله تعالى وظلم الناس ويخوفهم بالعذاب فلجوا وكانوا يسكنون أحقاف الرمال وإنه لم يكن أمة أكثر من عاد و لأشد منهم بطشا فلما رأوا الريح قد أقبلت عليهم قالوا لهود أتخوفنا بالريح فجمعوا ذراريهم وأموالهم فى شعب من تلك الشعاب ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن أموالهم وأهاليهم فدخلت الريح من تحت أرجلهم بينهم و بين الأرض حتى قلعتهم فهبت بهم صعدا ثم رمت بهم من الجو ثم رمت بهم الريح فى البحر وسلط الله عليهم الذر فدخلت فى مسامعهم وجاءهم من الذر ما لا يطاق قبل أن يأخذهم الريح فسيرهم من بلادهم وحال بينهم و بين مرادهم حتى أتاهم الله و قد كان سخر لهم من قطع الجبال والصخور والعمد والقوة على ذلك والعمل به شيئا لم يسخره لأحد كان قبلهم ولا بعدهم وإنما سميت ذات العماد من أجل أنهم يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذى يسلكونه منه من أسفله إلى أعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون فوقها القصور و قد كانوا ينصبون تلك العمد أعلاما فى الأرض على قوارع الطريق و كان كثرتهم بالدنهان وبيرين وعالج إلى اليمن إلى حضرموت -رواية- از قبل -١٢٣٢- ٨٢- وسئل وهب عن هود أ كان أباليمن الذى ولدهم فقال لا ولكنهم أخو اليمن الذى فى التوراة تنسب إلى نوح ع فلما كانت العصية بين العرب وفخرت مضر بأبيها إسماعيل ادعت اليمن هودا أباليكون لهم أبا ووالدا من الأنبياء -رواية- ١-٢-

روایت-۶-۶-ادامه دارد [صفحه ۹۰] و ليس بأبيهم ولكنه أخوهم ولحق هود و من آمن معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا وكذلك فعل صالح ع بعده ولقد سلك فجج الروحاء سبعون ألف نبى حججا عليهم ثياب الصوف مخطين إبلهم بحبال الصوف يلبون الله بتلبية شتى منهم هود و صالح و ابراهيم و موسى و شعيب و يونس ص و كان هود رجلا تاجرا -روایت- از قبل-۳۰۵

۱- فصل

۸۳- وبالإسناد ألدی قدمنا عن ابن أبى الديلم عن أبى عبد الله س قال لمابعث الله هودا أسلم له العقب من ولد سام و أما الآخرون فقالوا من أشد منا قوة فأهلكوا بالريح العقيم ووصى وبشرهم بصالح ص -روایت- ۱-۲-روایت- ۷۴-۲۰۵-۸۴- و عن ابن أورمه حدثنا سعيد بن جناح عن أيوب بن راشد عن ذكره عن أبى عبد الله ص قال كانت أعمار قوم هود ص أربعمائة سنة و قد كانوا يعذبون بالقحط ثلاث سنين فلم يرجعوا عما هم عليه فلما رأوا ذلك بعثوا وفدا لهم إلى جبال مكة و كانوا لا يعرفون موضع الكعبة فمضوا واستسقوا فرفعت لهم ثلاث سحابات فقالوا هذه حفا يعنى التى ليس فيهما ماء و سمو الثانية فاجيا و اختاروا الثالثة التى فيها العذاب قال والريح عصفت عليهم و كان رئيسهم يقال له الخلجان فقالوا يا هود ماترى الريح إذ أقبلت أقبل معها خلق كثير كأمثال الأباغر معها أعمدة هم الذين يفعلون بنا الأفاعيل فقال أولئك الملائكة فقالوا أترى ربك إن نحن آمننا به أن يدلنا منهم -روایت- ۱-۲-روایت- ۹۶-ادامه دارد [صفحه ۹۱] فقال لهم هود ع إن الله تعالى لا يديل أهل المعاصى من أهل الطاعة فقال له الخلجان و كيف لى بالرجال الذين هلكوا فقال له هود بيدلك الله بهم من هو خير لك منهم فقال لا خير فى الحياة بعدهم فاختر اللحاق بقومه فأهلكه الله تعالى -روایت- از قبل- ۲۴۳- ۸۵- و عن ابن بابويه حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الملك بن طريف عن الأصبغ بن نباته قال خرجنا مع أمير المؤمنين ص إلى نخيله فإذا أناس من اليهود معهم ميت لهم فقال أمير المؤمنين للحسن ص انظر ما يقول هؤلاء فى هذا القبر فقال يقولون هو هود ع فقال كذبوا أنا أعلم به منهم هذا قبر يهود بن يعقوب ثم قال من هاهنا من مهرة فقال شيخ كبير أنا منهم فقال له أين منزلك فقال فى مهرة على شاطئ البحر فقال أين هو من الجبل ألدی عليه الصومعة قال قريب منه قال ما يقول قومك فيه فقال يقولون هو قبر ساحر فقال كذبوا أنا أعلم به منهم ذلك قبر هود ع و هذا قبر يهود -روایت- ۱-۲-روایت- ۹۵-۵۶۷-۸۶- وياسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ذرعة بن محمد الحضرمى عن سماعه بن مهران عن أبى عبد الله ع قال إذا هاجت الرياح فجاءت بالسافى الأبيض والأسود والأصفر فإنه رميم قوم عاد -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۳۳-۲۱۲-۸۷- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن هارون حدثنا معاذ بن المثنى العبرى -روایت- ۱-۲ [صفحه ۹۲] حدثنا عبد الله بن أسماء حدثنا جويرية عن سفيان بن منصور عن أبى وائل عن وهب قال لما تم لهود ع أربعون سنة أوحى الله إليه أن ائت قومك فادعهم إلى عبادتى و توحيدى فإن أجابوك زدتهم قوة و أموالا فبينا هم مجتمعون إذ أتاهم هود فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره فقالوا يا هود لقد كنت عندنا ثقة أمينا قال فإنى رسول الله إليكم دعوا عبادة الأصنام فلما سمعوا ذلك منه بطشوا به و خنقوه و تركوه كالميت فبقى يومه و ليلته مغشيا عليه فلما أفاق قال يارب إنى قد عملت و قد ترى ما فعل بى قومى فجاء جبرئيل ع فقال يا هود إن الله تعالى يأمرك أن لا تفتتر عن دعائهم و قد وعدك أن يلقى فى قلوبهم الرعب فلا يقدر على ضربك بعدها فاتاهم هود فقال لهم قد تجبرتم فى الأرض و أكثرتم الفساد فقالوا يا هود اترك هذا القول فإننا إن بطشنا بك الثانية نسيت الأولى فقال دعوا هذا و ارجعوا إلى الله و توبوا إليه فلما رأى القوم ما لبسهم من الرعب علموا أنهم لا يقدر على ضربه الثانية فاجتمعوا بقوتهم فصاح بهم هود ع صيحة فسقطوا لوجوههم ثم قال يا قوم قد تماديتم فى الكفر كما تمادى قوم نوح ع و خلىق أن أدعو عليكم كما دعا نوح على قومه فقالوا يا هود إن آلهة قوم نوح كانوا ضعفاء و إن آلهتنا أقوياء و قدرأيت شدة أجسامنا و كان طول الرجل منهم مائة و عشرين ذراعا و عرضه ستون ذراعا و كان أحدهم يضرب الجبل

أرضها أصناف الثمار كلها وأجروا فيها الأنهار حتى تكون تحت أشجارها فقالوا كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى يمكننا أن نبني مدينة كما وصفت قال شداد أ ما تعلمون أن ملك الدنيا بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا إلى كل معدن من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا عليها جماعة حتى يجمعوا ما تحتاجون إليه وخذوا جميع ما في أيدي الناس من الذهب والفضة فكتبوا إلى كل ملك في المشرق والمغرب فجعلوا يجمعون أنواع الجواهر عشر سنين فنوا له هذه المدينة في مدة ثلاثمائة سنة فلما أتوه وأخبروه بفراغهم منها قالوا انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن ألف قصر لكل قصر ألف علم يكون في كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائي فرجعوا وعملوا ذلك كله ثم أتوه فأخبروه بالفراغ مما أمرهم به فأمر الناس بالتجهيز إلى إرم ذات العماد فأقاموا إلى جهازهم إليها عشر سنين ثم سار الملك شداد يريد إرم ذات العماد فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله جل جلاله عليه وعلى من معه صيحة من السماء فأهلكهم جميعا و ما دخل هو إرم ولا أحد ممن كان معه وإني لأجد في الكتب أن واحدا يدخلها فيرى ما فيها ثم يخرج فيحدث بما يرى ولا يصدق فسيدخلها أهل الدين في آخر الزمان -رواية- از قبل -١٣٧٠

٣- فصل

في نبوة صالح ص و هو صالح بن حائر بن ثمود بن حائر بن سام بن نوح ص -رواية- ١-١-ادامه دارد [صفحه ٩٦] و أماهود فهو ابن عبد الله بن رياح بن حيلوث حلوث جلوث بن عاد بن عوض بن آدم بن سام بن نوح -رواية- از قبل -١٠١-٨٩-أخبرنا أبو نصر الغازي عن أبي منصور العكبري عن المرتضى والرضي عن الشيخ المفيد عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه عن أبيه و محمد بن علي ماجيلويه حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن العباس الدينوري عن جعفر بن محمد البلخي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ص وسأله رجل عن أصحاب الرس الذين ذكرهم الله في كتابه من هم ومن هم و أي قوم كانوا فقال كانا رسين أما أحدهما فليس الذي ذكره الله في كتابه كان أهله أهل بدو وأصحاب شاء وغنم فبعث الله تعالى إليهم صالح النبي رسولا فقتلوه وبعث إليهم رسولا- آخر فقتلوه ثم بعث إليهم رسولا آخر وعضده بولي فقتل الرسول وجاهد الولي حتى أفحمهم وكانوا يقولون إلهنا في البحر وكانوا على شفيره و كان لهم عيد في السنة يخرج حوت عظيم من البحر في ذلك اليوم فيسجدون له فقال ولي صالح لهم لا أريد أن تجعلوني ربا ولكن هل تجيئونني إلى مادعوتكم إن أطاعني ذلك الحوت فقالوا نعم وأعطوه عهدا ومواثيق فخرج حوت ركب على أربعة أحوات فلما نظروا إليه خروا له سجدا فخرج ولي صالح النبي إليه و قال له ائتني طوعا أو كرها بسم الله الكريم فنزل عن أحواته فقال الولي ائتني عليهن لئلا يكون من القوم في أمرى شك فأتى الحوت إلى البر يجرها وتجره إلى عند ولي صالح فكذبوه بعد ذلك فأرسل الله إليهم ريحا ففقدتهم في اليم إلى البحر ومواشيهم فأتى الوحي إلى ولي صالح بموضع ذلك البئر و فيها الذهب والفضة فانطلق فأخذ فضضه على أصحابه بالسوية على الصغير والكبير و أما الذين ذكرهم الله في كتابه فهم قوم كان لهم نهر يدعى الرس و كان فيها أمياه -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤٤-ادامه دارد [صفحه ٩٧] كثيرة فسأله رجل وأين الرس فقال هونهر بمنقطع آذربيجان و هو بين حد أرمينية وآذربيجان وكانوا يعبدون الصلبان فبعث الله إليهم ثلاثين نبيا في مشهد واحد فقتلوه جميعا فبعث الله إليهم نبيا وبعث معه ولما فجاهدهم وبعث الله ميكائيل في أوان وقوع الحب والزرع فأنضب ماءهم فلم يدع عينا ولا نهرا ولا ماء إلا أيبسه وأمر ملك الموت فأمات مواشيهم وأمر الله الأرض فابتلعت ما كان لهم من تير أوفضة أو آنية فهو لقائمنا ع إذا قام فماتوا كلهم جوعا وعطشا وبكاء فلم يبق منهم باقية وبقى منهم قوم مخلصون فدعوا الله أن ينجيهم بزرع وماشية وماء ويجعله قليلا لئلا يطغوا فأجابهم الله إلى ذلك لماعلم من صدق نياتهم ثم عاد القوم إلى

منازلهم فوجدوها قدصارت أعلاها أسفلها وأطلق الله لهم نهرهم وزادهم فيه على ماسألوا فقاموا على الظاهر والباطن فى طاعة الله حتى مضى أولئك القوم وحدث نسل بعد ذلك أطاعوا الله فى الظاهر وناقوه فى الباطن وعصوا بأشياء شتى فبعث الله من أسرع فيهم القتل فبقيت شرذمة منهم فسلط الله عليهم الطاعون فلم يبق منهم أحد وبقي نهرهم ومنازلهم مائتى عام لا يسكنها أحد ثم أتى الله تعالى بقوم بعد ذلك فنزلوها وكانوا صالحين ثم أحدث قوم منهم فاحشاً واشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء فسلط الله عليهم صاعقه فلم يبق منهم باقية -رواية- از قبل -١٢٠٢- ٩٠- ويأسناده عن ابن أورمه عن على بن محمد الخياط عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله ص فى قوله تعالى كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذْرِ فَقَالَ هَذَا لِمَا كَذَّبُوا صَالِحًا وَمَا آهَلَكَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْمًا قَطَّ حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ الرِّسَالَ قَبْلَ ذَلِكَ فَيَحْتَجُّوْا عَلَيْهِمْ فَإِذَا لَمْ يَجِيبُوهُمْ أَهْلَكُوا وَقَدْ كَانَ بَعَثَ اللَّهُ صَالِحًا فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَلَمْ يَجِيبُوهُ وَعَتَا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَخْرُجَ لَنَا مِنَ الصَّخْرَةِ نَاقَةً عَشْرَاءَ وَكَانَتْ صَخْرَةٌ يَعْظُمُونَهَا وَيَذْبَحُونَ عِنْدَهَا فِي رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ -رواية- ١-٢-رواية- ١١١-ادامه دارد [صفحه ٩٨] ويجتمعون عندها فقالوا له إن كنت كما تزعم نبيا رسولا- فادع الله يخرج لنا ناقةً منها فأخرجها لهم كما طلبوا منه فأوحى الله تعالى إلى صالح أن قل لهم إن الله تعالى جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة إذا شربت يومها شربت الماء كله فيكون شرابهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومه ذلك فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوهم ذلك اليوم ولا تشرب الناقة فمكثوا بذلك ما شاء الله حتى عتوا ودبروا فى قتلها فبعثوا رجلا أحمر أشقر أزرق لا يعرف له أب ولد الزناء يقال له قذار ليقتلها فلما توجهت الناقة إلى الماء ضربها ضربة ثم ضربها أخرى فقتلها وفر فصيلها حتى صعد إلى جبل فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلا أكل منها فقال لهم صالح ع أعصيتم ربكم إن الله تعالى يقول إن تبتم قبلت توبتكم وإن لم ترجعوا بعثت إليكم العذاب فى اليوم الثالث فقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال إنكم تصبحون غدا وجوهكم مصفرة واليوم الثانى محمرة واليوم الثالث مسودة فاصفرت وجوههم فقال بعضهم يا قوم قد جاءكم ما قال صالح فقال العتاة لا نسمع ما يقول صالح و لو هلكنا وكذلك فى اليوم الثانى والثالث فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت أسماعهم وقلقت قلوبهم فماتوا أجمعين فى طرفه عين صغيرهم وكبيرهم ثم أرسل الله عليهم نارا من السماء فأحرقتهم -رواية- از قبل -

١٢٧٢

٤- فصل

٩١- ويأسناده عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن أسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن أبى عبد الله ص قال إن صالحا غاب عن قومه زمانا و كان يوم غاب كهلا حسن الجسم -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٠-ادامه دارد [صفحه ٩٩] وافر اللحية ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه وكانوا على ثلاث طبقات طبقه جاحده ولا ترجع أبدا وأخرى شاكه وأخرى على يقين فبدأ حين رجع بالطبقه الشاكه فقال لهم أنا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا إن صالحا كان على غير صورتك وشكلك ثم أتى إلى الجاحده فلم يسمعوا منه ونفروا منه أشد النفور ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم أنا صالح فقالوا أخبرنا خبرا لا نشك فيه أنك صالح إنا نعلم أن الله تعالى الخالق يحول فى أى صوره شاء و قد أخبرنا وتدارسنا بعلمات صالح ع إذا جاء فقال أنا الذى أتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهى التى تدارس فما علامتها قال لها شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم فقالوا آمنا بالله وبما جئتنا به قال عند ذلك الذى استكبروا وهم الشكاك والجحاد إنا بالذى آمنتم به كافرين قال زيد الشحام قلت يا ابن رسول الله ص هل كان ذلك اليوم عالم قال الله أعلم من أن يترك الأرض بلا عالم فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وإنما مثل على والقائم ص فى هذه الأمة مثل صالح ع -رواية- از قبل -٩٦٥-٩٢- أخبرنا الشيخ

أبو جعفر محمد بن علي النيشابوري عن علي بن عبد الصمد التميمي عن السيد أبي البركات علي بن الحسين عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سدیر قال سأل أبا جعفر رجل و أنا حاضر عن قوله تعالى فَقَالُوا رَبَّنَا بِأَعْدَائِنَا إِنَّنَا فَسَافِرُونَ فَغَاوٍ قَالَ هُوَ لَمْ يَكُنْ قَرِيًّا مَتَّصِلَةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ رَأْسَ الْآخَرِ رَوَيْتُ- ١- ٢- رَوَيْتُ- ٢٦٧- أَدَامَهُ دَارِدُ [صَفْحَهُ ١٠٠] إِلَى بَعْضِ وَلَهُمْ أَنْهَارٌ جَارِيَةٌ وَفَوَاكِهِ وَأَعْنَابٌ وَكَانَتْ قَرَاهِمُ فِيمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى الشَّامِ فَكَفَرُوا فَغَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ فَغَرِقَ قَرَاهِمُ - رَوَيْتُ- ١٧٦ ٩٣- وَيَأْسِنَادُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ أَيْلَةٍ مِنْ قَوْمِ ثَمُودَ كَانَتْ الْحِيَتَانِ تَسْتَبِقُ إِلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ وَكَانُوا نَهَوًا عَنْ صَيْدِهَا فَأَكَلَهَا الْجَهَالُ وَلا يَنْهَاهُمُ عَنْ ذَلِكَ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ انْحَاذَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمْ عَنْهَا وَاعْتَرَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ذَاتَ الْيَسَارِ فَسَكَتَتْ وَلا تَعْتَرِضُهَا الْأُولَى لَمْ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّاكُمْ وَنَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَيْ تَرَكُوا مَا وَعَظُوا بِهِ خَرَجَتْ الطَّائِفَةُ الْوَاعِظَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَخَافَةَ أَنْ يَصِيبَهُمُ الْعَذَابُ وَكَانُوا أَقْلَ الطَّائِفَتَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَتَوْا بَابَ الْمَدِينَةِ فِإِذَا هُمْ بِالْقَوْمِ قَرْدَةً لَهُمْ أَذْنَابٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا سَنَةٌ أَوْلَيْتُكُمْ لَنْ يَنْكُرُونَ وَلا يَغْيِرُونَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْجِنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ يَبِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ - رَوَيْتُ- ١- ٢- رَوَيْتُ- ٨٦- ٩٣٩

٥- فصل

و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه حدثنا أبو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن آبائهم ع قال جاء علي بن أبي طالب ع قبل مقتله بثلاثة أيام من رجل من أشرفهم يقال له عمرو فسأله عن أصحاب الرس فقال - رَوَيْتُ- ١- ٢- رَوَيْتُ- ١٨٩- أَدَامَهُ دَارِدُ [صَفْحَهُ ١٠١] إِنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ شَجْرَةَ صَنْوَبِرٍ يُقَالُ لَهَا شَاهُ دَرَّخْتِ كَانَ يَافِثُ بْنُ نُوحٍ ع غَرَسَهَا عَلَى شَفِيرِ عَيْنٍ يُقَالُ لَهَا رُوشَابٌ وَإِنَّمَا سَمَوْا أَصْحَابَ الرَّسِّ لِأَنَّهُمْ رَسَوْا نَبِيَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَكَانَتْ لَهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَرْيَةً عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ يُقَالُ لَهُ الرَّسُّ مِنْ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ نَهْرٌ أَغْزَرَ مِنْهُ وَ لا قَرْيٌ أَكْبَرُ مِنْهَا وَ قَدْ جَعَلُوا فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ السَّنَةِ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عِيدًا يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَيَضْرِبُونَ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَرَسُوا مِنْ حَبِّ تَلَكِ الصَنْوَبِرَةِ كُلَّهُ مِنْ حَرِيرٍ ثُمَّ يَأْتُونَ بِشَاءٍ وَبَقَرٍ فَيَذْبَحُونَهُمَا قَرْبَانًا لِلشَّجَرَةِ هَذَا عِيدُ شَهْرِ كَذَا إِذَا كَانَ عِيدَ قَرْيَتِهِمُ الْعَظِيمَةَ الَّتِي فِيهَا الصَنْوَبِرَةُ ضَرَبُوا سَرَادِقَ دِيبَاجٍ عَلَيْهِ وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ وَيَسْجُدُونَ لَهُ وَيَقْرَبُونَ الذَّبَائِحَ أَضْعَافَ مَا قَرَّبُوا لِلشَّجَرَةِ الَّتِي فِي قَرَاهِمٍ فَلَمَّا طَالَ كَفَرَهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَلَا يَتَّبِعُونَهُ فَلَمَّا رَأَى شِدَّةَ تَمَادِيهِمْ قَالَ يَارَبُّ إِنِّي عَبْدُكَ أَبُو الْإِتْكَذِيبِي فَأَيُّبِسُ شَجْرَهُمْ فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ وَ قَدِيبِسُ أَشْجَارَهُمْ كُلُّهَا فَهَالَهُمْ ذَلِكَ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ سَحَرُ آلِهِتِكُمْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ لِأَبْلِ غَضْبَتِ آلِهِتِكُمْ فَحَجَبَتْ حَسَنًا لِتَنْتَصِرُوا مِنْهُ فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ فَاتَّخَذُوا أَنْيَابَ طَوْلَا مِنْ نَحَاسٍ وَاسِعَةَ الْأَفْوَاهِ ثُمَّ أَرْسَلُوهَا فِي قَرَارِ الْبُئْرِ وَاحِدَةً فَوْقَ الْأُخْرَى مِثْلَ الْبَرَابِخِ وَنَزَحُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ حَفَرُوا فِي قَعْرِهَا بُئْرًا ضَيْقَةَ الْمَدْخَلِ عَمِيقَةً فَأَرْسَلُوا فِيهَا نَبِيَّهُمْ صً وَأَلْقَمُوا فَاهَا صَخْرَةً عَظِيمَةً ثُمَّ أَخْرَجُوا الْأَنْيَابَ مِنَ الْمَاءِ فَبَقِيَ قَوْمُهُ يَسْمَعُونَ أَنْيَابَ نَبِيهِمْ ع وَ هُوَ يَقُولُ سَيِّدِي قَدِ تَرَى ضَيْقَ مَكَانِي وَشِدَّةَ كَرْبِي فَارْحَمْ ضَعْفَ رَكْنِي وَقَلِّهِ حَيْلَتِي وَعَجَلْ بِقَبْضِ رُوحِي - رَوَيْتُ- ١- ٢- رَوَيْتُ- ١٠٢- أَدَامَهُ دَارِدُ [صَفْحَهُ ١٠٢] فَمَاتَ صً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جَبْرَائِيلُ لِأَجْلِنَهُمْ عِبْرَةً لِلْعَالَمِينَ فَلَمْ يَرَعْهُمْ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ ذَلِكَ الْإِرِيحُ عَاصِفَةً شَدِيدَةً فَتَحِيرُوا وَتَضَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ صَارَتْ الْأَرْضُ مِنْ فَوْقِهِمْ كَبْرِيئًا يَتَوَقَّدُ وَأَظْلَمَتْهُمْ سَحَابَةٌ سَوْدَاءَ فَذَابَتْ أَبْدَانَهُمْ كَمَا يَذُوبُ الرِّصَاصُ - رَوَيْتُ- ١- ٢- ٢٥١ [صَفْحَهُ ١٠٣]

٩٩- أخبرنا الأستاذ أبو القاسم بن كعمح عن الشيخ جعفر الدورى عن الشيخ -روايت- ١-٢ [صفحة ١٠٦] المفيد عن أبى جعفر بن بابويه حدثنا محمد بن بكران النقاش حدثنا أحمد بن محمد بن سعد الكوفى حدثنا على بن الحسن بن فضال عن أبىه عن الرضا قال لما أشرف نوح ص على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق و لما رمى ابراهيم فى النار دعا الله بحقنا فجعل النار عليه بردا وسلاما و إن موسى ع لما ضرب طريقا فى البحر دعا الله بحقنا فجعله يسا و إن عيسى ع لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا نجى من القتل فرفعه إليه -روايت- ١٥٧-٤٣٩-١٠٠- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبى رباب الكرخى عن أبى عبد الله ع قال إن ابراهيم ع كان مولده بكوثى و كان من أهلها وكانت أم ابراهيم وأم لوط ع أختين وإنه تزوج سارة بنت لاجج وهى بنت خالته وكانت صاحبة ماشية كثيرة وحال حسنة فملك ابراهيم جميع ما كانت تملكه فقام فيه وأصلحه فكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوثى رجل أحسن حالا منه و إن ابراهيم ع لما كسر أصنام نمرود أمر به فأوثق وعمل له حيرا فيه الحطب وأهلب فيه النار ثم كذب بإبراهيم ع لتحرقه ثم اعتزلوها ثلاثا حتى خمدت ثم أشرفوا على الحير فإذا هم بإبراهيم ص سليما مطلقا من وثاقه فأخبروا نمرود فأمرهم أن ينفروا ابراهيم من بلاده فإنه إن بقى فى بلادكم أفسد دينكم وأضر بالهتكم فأخرجوا ابراهيم ولوط ع إلى الشامات فخرج ابراهيم ومعه لوط وسارة وقالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّى سَيَهْدِينِغنى إلى -روايت- ١-٢-روايت- ١٩٤-ادامه دارد [صفحة ١٠٧] بيت المقدس فتحمل ابراهيم بماشيته وماله وعمل تابوتا وحمل سارة فيه فمضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار إلى سلطان رجل من القبط فمر بعاشر له فاعترضه فقال له افتح هذا التابوت حتى تعطينى عشره وأبى إلا فتحة ففتحه ابراهيم ص فلما بدت سارة وكانت موصوفة بالحسن قال فما هى قال ابراهيم حرمتى وابنة خالتي قال فما دعاك إلى أن حبستها فى هذا التابوت فقال ابراهيم ص الغيرة عليها أن لا يراها أحد -روايت- از قبل -٤٠٩-١٠٠- قال فبعث الرسل إلى الملك فأخبره بخبر ابراهيم فأرسل الملك أن احمولوه والتابوت معه فلما دخل عليه قال الملك لإبراهيم افتح التابوت وأرنى من فيه قال إن فيه حرمتى وابنة خالتي و أنا مفتد فتحة بجميع مامعى فأبى الملك إلا فتحة قال ففتحه فلما رأى سارة الملك فلم يملك حلمه سفهه أن مد يده إليها فقال ابراهيم اللهم احبس يده عن حرمتى فلم يصل إليها يده و لم ترجع إليه فقال الملك إن إلهك هو الذى فعل بى هذا قال نعم إن إلهى غيور يكره الحرام و هو الذى حال بينك وبينها فقال الملك ادع ربك يرد على يدي فإن أجابك لم أعترض لها فقال ابراهيم ص اللهم رد عليه يده ليكف عن حرمتى فرد الله تعالى عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فقال ابراهيم ع اللهم احبس يده عنها فيست يده و لم تصل إليها فقال الملك لإبراهيم إن إلهك لغيور فادع إلهك يرد على يدي فإنه إن فعل بى لم أعد فقال له ابراهيم ع أسأل ذلك على أنك إن عدت لم تسألنى أن أسأله فقال الملك نعم فقال ابراهيم اللهم إن كان صادقا فرد عليه يده فرجعت عليه يده فلما رأى الملك ذلك عظم ابراهيم ع وأكرمه و قال فانطلق حيث شئت ولكن لى إليك حاجة قال ابراهيم ع و ما هى قال أحب أن تأذن لى أن أخدمها قبطية عندى جميلة عاقلة تكون لها خادمة فأذن له ابراهيم ع فدعا بها فوهبها لسارة وهى هاجر أم إسماعيل ع فسار ابراهيم بجميع مامعه وخرج -روايت- ١-٢-روايت- ٧-ادامه دارد [صفحة ١٠٨] الملك معه يتبعه ويمشى خلف ابراهيم ع إعظاما له فأوحى الله تعالى إلى ابراهيم ع أن قف و لا تمش قدام الجبار فوقف ابراهيم ص و قال للملك إن إلهى أوحى إلى الساعة أن أعظمك وأقدمك وأمشى خلفك فقال أشهد أن إلهك رفيق حلیم كريم قال وودعه الملك وسار ابراهيم حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطا بأدنى الشامات ثم إن ابراهيم أبطأ عن الولد فقال لسارة أن لو شئت لمتعتنى من هاجر لعل الله يرزقنى منها ولدا فيكون خلفا فابتاع ابراهيم ع هاجر من

ساره فوق عليها فولدت إسماعيل ع -رواية- از قبل- ٥٠٤ ١٠١- و عن ابن بابويه عن محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله ع أيهما كان أكبر إسماعيل أم إسحاق وأيهما كان الذبيح قال كان إسماعيل أكبر بخمس سنين و كان الذبيح إسماعيل ع وكانت مكة منزل إسماعيل ع و لما أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل أيام الموسم بمنى قال الله تعالى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ثُمَّ قَالَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ فَمَن زَعَمَ أَنَّ إِسْحَاقَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ أَنَّهُ كَانَ الذَّبِيحَ فَقَدْ كَذَبَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ مِنْ نَبِيِّهِمَا ص -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٩-١٧٣-٦٧٣-١٠٢- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال كان لإبراهيم ابنان فكان أفضلهما ابن الأُمّة -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٢-١٧٨ [صفحة ١٠٩] ١٠٣- و عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله ص في قوله تعالى وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتَيْنِي حَاضَتْ وَهِيَ يَوْمئِذٍ ابْنَةُ تِسْعِينَ سَنَةً وَابْرَاهِيمَ ابْنِ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً قَالَ وَ إِنْ قَوْمَ اِبْرَاهِيمَ عَظُمُوا إِلَى إِسْحَاقَ ع قَالُوا مَا عَجَبَ هَذَا وَ هَذِهِ يَعْزُونَ اِبْرَاهِيمَ ع وَسَارَةَ أَخْذًا صَبِيًّا وَقَالُوا هَذَا ابْنَانَا يَعْزُونَ إِسْحَاقَ فَلَمَّا كَبُرَ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا وَ هَذَا التَّشَابَهُمْ حَتَّى صَارَ اِبْرَاهِيمَ يَعْرِفُ بِالشَّيْبِ قَالَ فَتَنَى اِبْرَاهِيمَ ع لِحَيْتِهِ فَرَأَى فِيهَا طَاقَةَ بَيْضَاءَ فَقَالَ اِبْرَاهِيمَ اَللّٰهُمَّ مَا هَذَا فَقَالَ وَقَارَ فَقَالَ اَللّٰهُمَّ زِدْنِي وَقَارًا -رواية- ١-٢-رواية- ٧٥-٥٠٧-١٠٤- وياسناده عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن محمد بن مروان عن زرارة عن أبي بصير عن أبي جعفر ص قال كان إبراهيم ع رجلا غيورا كان إذا خرج أغلق بابه فرجع يوما فرأى رجلا- في داره عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء ودهنا فقال له من أنت فقال أنا ملك الموت ففرغ إبراهيم ع و قال جئتني لتسلبني روحى فقال لا ولكن الله اتخذ عبدا خليلا فجئته ببشارة فقال و من هو قال و ماتريد منه قال إبراهيم ع أخدمه حتى أموت فقال أنت هو -رواية- ١-٢-رواية- ١١٧-٤٥٩-١٠٥- و عن ابن بابويه حدثنا عبد الله بن داود عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله ص قال لما جاء المرسلون إلى إبراهيم ص جاءهم بالعجل فقال كلوا قالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنا فقال إذا أكلتم فقولوا بسم الله و إذا فرغتم فقولوا الحمد لله فقال فالتفت جبرئيل ع إلى أصحابه و كانوا أربعة و جبرئيل رئيسهم فقال حق أن يتخذ هذا خليلا -رواية- ١-٢-رواية- ٩٩-٣٤٧ [صفحة ١١٠] ١٠٦- و عن ابن أورمة حدثنا عمرو بن عثمان عن العبقري عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي ع قال شب إسماعيل و إسحاق فتسابقا فسبق إسماعيل فأخذه إبراهيم ع فأجلسه في حجره و أجلس إسحاق إلى جنبه فغضبت ساره وقالت أما إنك قد جعلت أن لا تسوى بينهما فاعزلها عنى فانطلق إبراهيم ع بإسماعيل ص و بأمه هاجر حتى أنزلهما مكة فنقد طعامهم فأراد إبراهيم أن ينطلق فيلتمس لهم طعاما فقالت هاجر إلى من تكلنا فقال أكلكم إلى الله تعالى و أصابهما جوع شديد فنزل جبرئيل ع و قال لها هاجر إلى من وكلكما قالت و كلنا إلى الله قال ولقد وكلكما إلى كاف و وضع جبرئيل يده في زمزم ثم طواها فإذا الماء قد نبع فأخذت هاجر قربة مخافة أن يذهب فقال جبرئيل إنها تبقى فادعى ابنك فأقبل فشربوا وعاشوا حتى أتاهم إبراهيم ع فأخبرته الخبر فقال هو جبرئيل ع -رواية- ١-٢-رواية- ١١٧-٧٧٢-١٠٧- وياسناده عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله ع عن السعى فقال إن إبراهيم ع لما خلف هاجر أم إسماعيل عطش الصبى و لم يكن بمكة ماء فأتت هاجر إلى الصفا فصعدت فوقها ثم نادت هل بالوادي من أنيس فلم يجبه أحد فرجعت إلى المروة حتى فعلت ذلك سبعا فأجرى بذلك سنة قال فأتها جبرئيل وهى على المروة فقال لها من أنت فقالت أم ولد إبراهيم فقال إلى من ترككما قالت إلى الله تعالى فقال وكلكما إلى كاف قال فحصى الصبى برجله فنبت زمزم ورجعت هاجر إلى الصبى فلما رأت الماء قد نبع جمعت التراب حوله و لو تركته لكان سيحا قال و مر ركب من اليمن يريد سفرا لهم فرأوا الطير قد حلقت قالوا و ما حلقت إلا على ماء و قد كانوا يتجنبون منه لأنه لم يكن به ماء فأتوهم فأطعموهم وسقوهم و كان الناس يمرون بمكة فيطعمونهم -رواية- ١-٢-رواية- ٥٨-ادامه دارد [صفحة ١١١] من الطعام وهم يسقونهم من الماء -رواية- از قبل- ٣٧-

١٠٨- و عن ابن بابويه حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله ص إن إسماعيل دفن أمه في الحجر وجعله عليها لثلا يوطأ قبرها -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٢-

٢١٣

٢- فصل

١٠٩- وبإسناده عن ابن أبي عمير عن أبان عن عقبه عن أبي عبد الله ص قال إن إسماعيل لمتزوج امرأة من العمالقة يقال لها سامة و إن ابراهيم اشتاق إليه فركب حمارا فأخذت عليه سارة ألا ينزل حتى يرجع قال فأتاه و قد هلكت أمه و لم يوافقها ووافق امرأته فقال لها أين زوجك فقالت خرج يتصيد فقال كيف حالكم فقالت حالنا وعيشنا شديد قال و لم تعرض عليه المنزل فقال إذا جاء زوجك فقولى له جاء هاهنا شيخ و هو يأمرك أن تغير عتبه بابك فلما أقبل إسماعيل ص وصعد الثنية وجد ريح أبيه فأقبل إليها و قال أتاك أحد قالت نعم شيخ قد سألتني عنك فقال لها هل أمرك بشيء قالت نعم قال لى إذا دخل زوجك فقولى له جاء شيخ و هو يأمرك أن تغير عتبه بابك قال فخلى سبيلها ثم إن ابراهيم ع ركب إليه الثانية فأخذت عليه سارة أن لا ينزل حتى يرجع فلم يوافقها ووافق امرأته فقال أين زوجك قالت خرج عافاك الله للصيد فقال كيف أنتم فقالت صالحون قال و كيف حالكم قالت حسنة ونحن بخير انزل يرحمك الله حتى يأتى فأبى و لم تزل به تريده على النزول فأبى قالت أعطني -رواية- ١-٢-رواية- ٧٩-١١٢-ادامه دارد [صفحہ ١١٢] رأسك حتى أغسله فإني أراه شعثا فجعلت له غسولا ثم أدنت منه الحجر فوضع قدمه عليه فغسلت جانب رأسه ثم قلبت قدمه الأخرى فغسلت الشق الآخر ثم سلم عليها و قال إذا جاء زوجك فقولى جاء هاهنا شيخ فهو يوصيك بعتبه بابك خيرا ثم إن إسماعيل ص أقبل فلما انتهت الثنية وجد ريح أبيه فقال لها هل أتاك أحد قالت نعم شيخ و هذا أثر قدميه فأكب على المقام وقبله و قال شكوا ابراهيم إلى الله ما يلقي من سوء خلق سارة فأوحى الله إليه أن مثل المرأة مثل الضلع الأوج إن تركته استمعت به و إن أقمته كسرتة و قال إن ابراهيم ع تزوج سارة و كانت من أولاد الأنبياء على أن لا يخالفها و لا يعصى لها أمرا و لا تعصى له أمرا فيما وافق الحق و إن ابراهيم كان يأتى مكة من الحيرة فى كل يوم -رواية- از قبل ٧٠٦-١١٠- و عن ابن بابويه عن محمد بن موسى المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله ص يقول إن ابراهيم ع استأذن سارة أن يزور إسماعيل بمكة فأذنت له على أن لا يبيت عندها و لا ينزل عن حماره قلت كيف كان ذلك قال طويت له الأرض -رواية- ١-٢-رواية- ١٥١-٢٩٥-١١١- عن ابن بابويه حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن يحيى اللحام عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله ص قال إن ابراهيم ناجى ربه فقال يارب كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفا يقوم بعده فى عياله فأوحى الله تعالى إليه يا ابراهيم أ وتريد لها خلفا منك يقوم مقامك من بعدك خيرا منى قال ابراهيم اللهم لا الآن طابت نفسى -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٥-٢٢٧- عن ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي البرقى عن أحمد بن محمد بن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي -رواية- ١-٢- [صفحہ ١١٣] عبد الله ع قال إن إسماعيل ص توفى و هو ابن مائة و ثلاثين سنة و دفن بالحجر مع أمه فلم يزل بنو إسماعيل و لاء الأمر يقيمون للناس حجهم و أمر دينهم يتوارثونها كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن أدد -رواية- ٢١-٢١٠- عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن عمه عن ذكره عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت الخيل العرابة و حوشا بأرض العرب فلما رفع ابراهيم و إسماعيل ص القواعد من البيت قال إنى أعطيتك كنزا لم أعطه أحدا كان قبلك فخرج ابراهيم و إسماعيل ص حتى صعدا فقالا ألا هلا ألا هلم فلم يبق فى أرض العرب فرس إلا أتاه و ذلل له فأعطته

٣- فصل فى وفاة ابراهيم ع

عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابلان بن عثمان عن ابل بصر عن ابلهما ص قال كان سبب وفاة ابراهيم ع أنه أتاه ملك الموت ليقبضه فكره ابراهيم فرجع ملك الموت إلى ربه فقال إن ابراهيم كره الموت فقال دع ابراهيم فإنه يحب أن يعبدنى حتى رأى ابراهيم شيخا يأكل ويخرج منه ما يأكل فكره الحياء وأحب الموت فأتى داره فإذا فيها أحسن صورة مارآها قط قال من أنت قال أنا ملك الموت فقال ياسبحان -رواية- ١-٢-رواية- ١٣١-ادامه دارد [صفحه ١١٤] الله من هذا الذى يكره قربك ورؤيتك و أنت بهذه الصورة قال يا خليل الله إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا بعثنى إليه فى هذه الصورة و إذا أراد بعبد شرا بعثنى إليه فى صورة غيرها وقبض ابراهيم ع بالشام -رواية- از قبل -٢١٤ عن ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن موسى حدثنا محمد بن هارون الصولى عن عبد الله بن موسى الجمال الطبرى حدثنا محمد بن الحسين الخشاب حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان قال قال لى الصادق ع يا يونس قال أمير المؤمنين ع لما أراد الله قبض روح ابراهيم ع هبط إليه ملك الموت ع فقال السلام عليك يا ابراهيم قال وعليك السلام يا ملك الموت أدا ع أنت أم ناع قال بل داف فاجبه فقال ابراهيم هل رأيت خيلا- يمت خيله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدى الله تعالى فقال إلهى قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم ع فقال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب إليه وقل له هل رأيت حبيبا يكره لقاء حبيبه إن الحبيب يحب لقاء حبيبه وتوفى ابراهيم بالشام و لم يعلم إسماعيل ص بموته فتهيا لقصده فنزل عليه جبرئيل ع فعزاه بإبراهيم و قال يا إسماعيل لا تقل فى موت أبيك ما يسخط الرب وإنما كان عبدا دعاه الله تعالى فأجابه و لما ترعرع إسماعيل وكبر أعطوه سبعة أعتر و كان ذلك أصل ماله فنشأ وتكلم بالعربية وتعلم الرمى و كان إسماعيل ص بعد موت أمه تزوج امرأة من جرهم اسمها زعلة و طلقها و لم تلد له شيئا ثم تزوج السيدة بنت الحرث بن مضاض فولدت له و كان عمر إسماعيل مائة وسبعا وثلاثين ومات ص ودفن فى الحجر و فيه -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٧-ادامه دارد [صفحه ١١٥] قبور الأنبياء ع و من أراد أن يصلى فيه فلتكن صلاته على ذراعين من طرفه مما يلى باب البيت فإنه موضع شبير وشبر ابنى هارون ع -رواية- از قبل -١٣٥ و كان على عهد ابراهيم ع رجل يقال له ماريان بن أوس قد أتت عليه ستمائة سنة وستون سنة و كان يكون فى غيضة له بينه و بين الناس خليج من ماء غمر و كان يخرج إلى الناس فى كل ثلاث سنين فيقيم فى الصحراء فى محراب له يصلى فيه فخرج ذات يوم فيما كان يخرج فإذا هوبغم كان عليها الدهن فأعجب بها و فيها شاب كان وجهه شقة قمر فقال يا فتى لمن هذا الغنم قال لإبراهيم خليل الرحمن قال فمن أنت قال أنا ابنه إسحاق فقال ماريان فى نفسه ألهم أرنى عبدك و خليلك حتى أراه قبل الموت ثم رجع إلى مكانه ورفع إسحاق ابنه خبره إلى أبيه فأخبره بخبره و كان ابراهيم يتعاهد ذلك المكان الذى هو فيه و يصلى فيه فسأله ابراهيم عن اسمه و ما أتى عليه من السنين فخره فقال أين تسكن فقال فى غيضة فقال ابراهيم ع إنى أحب أن أتى موضعك فأنظر إليه وكيف عيشك فيها قال إنى أيبس من الثمار الرطب ما كفينى إلى قابل لا تقدر أن تصل إلى ذلك الموضع فإنه خليج و ماء غمر فقال له ابراهيم فما لك فى معبر قال لا- قال فكيف تعبر قال أمشى على الماء قال ابراهيم لعل الله الذى سخر لك الماء يسخره لى قال فانطلق وبدأ ماريان فوضع رجله فى الماء و قال بسم الله قال ابراهيم ع بسم الله فالتفت ماريان و إذا ابراهيم يمشى كما يمشى هو فتعجب من ذلك فدخل الغيضة فأقام معه ابراهيم ص ثلاثة أيام لا يعلمه من هو ثم قال له يا ماريان ما أحسن موضعك هل لك أن تدعو الله أن يجمع بيننا فى هذا الموضع فقال ما كنت لأفعل قال و لم قال لأنى دعوته بدعوة منذ ثلاث سنين فلم يجبنى فيها قال -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [صفحه ١١٦] و ما الذى دعوته به فقص عليه خبر الغنم و إسحاق فقال ابراهيم ع فإن الله قد استجاب منك

الباب الخامس في ذكر لوط وذى القرنين ع

إشارة

أخبرنا الأستاذ أبو جعفر محمد بن المرزبان عن الشيخ أبي عبد الله جعفرالدوريسى عن أبيه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ص قال إن رسول الله ص سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال إن قوم لوط كانوا أهل قرية لا يتنظفون عن الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء أشحاء على الطعام وإن لوطا لبث فيهم ثلاثين سنة وإنما كان نازلا- فيهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وإنه دعاهم إلى الله تعالى وإلى الإيمان به واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وإن الله لما أراد عذابهم بعث إليهم رسلا عذرا أونذرا فلما عتوا عن أمره بعث الله إليهم ملائكة ليخرجوا من كان فيها من المؤمنين وقالوا أسريالوط بأهلك فلما انتصف الليل سار لوط ع بيناته وتولت امرأته مدبرة فانطلقت إلى قومها تسعى بلوط وتخبرهم أن لوطا سار بيناته وإنى نوديت من تلقاء العرش لماطلع الفجر ياجبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط اليوم فاهبط إلى قرية لوط و ما حوت فاقبلها من تحت سبع أرضين ثم اعرج بها إلى -روایت- ۱-۲-روایت-۲۸۵-ادامه دارد [صفحه ۱۱۸] السماء وأوقفها حتى يأتيك أمر الجبار فى قلبها ودع منها آية بينة منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على أهل القرية فقلعت ذلك حتى سمع أهل السماء بريا ديو كها فلما طلعت الشمس نوديت اقلب القرية فقلبتا عليهم حتى صار أسفلها أعلاها فقال رسول الله ص ياجبرئيل وأين كانت قريتهم قال فى موضع بحيرة طبرية اليوم وهى فى نواحى الشام فقال رسول الله ص حين قلبتها فى أى موضع وقعت قال وقعت فيما بين بحر الشام إلى مصر فصارت تلوفا فى البحر -روایت-از قبل-۴۴۹ عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى بصير قال قلت لأبى جعفر أخبرنى عن عاقبة البخل فقال كان رسول الله ص يتعوذ من البخل إلى الله تعالى والله يقول وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وسأخبرك عن عاقبة البخل إن قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام وأعقبهم البخل داء لادواء له فى فروجهم قلت ما أعقبهم قال إن قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذانزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال ويعطون عليه النحل وإن لوطا لبث مع قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله تعالى ويحذرهم عقابه -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-ادامه دارد [صفحه ۱۱۹] وكانت امرأة ابراهيم ع سارة أخت لوط و كان لوط رجلا- شيخا كريما يقرى الضيف إذانزل به ويحذره قومه فقال قومه إنا ننهاك عن الضيف وقرائه فإن لم تفعل أخزيناك فيه فكان لوط إذانزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه و ذلك أنه لم يكن للوط عشيرة و لم يزل لوط و ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط و كان لإبراهيم ولوط منزلة عند الله شريفة و إن الله تعالى لما أراد عذاب قوم لوط أدركه خلء ابراهيم ومحبته لوط فبرأفتهم يؤخر عذابهم أراد الله أن يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا إلى ابراهيم يبشرونه بإسماعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع وخاف أن يكونوا سراقا فلما رأوه فزعا قالوا إنا نبشرك بغلام عليم ثم قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين قوم لوط فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلا إلى ابراهيم يبشرونه بإسحاق ويعزونه بهلاك قوم لوط -روایت-از قبل-۸۶۶

عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عمر الجرجاني عن أبان عن أبي بصير عن أحدهما في قوله تعالى أ تَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ فَقَالَ إِنْ إِبْلِيسَ أَتَاهُمْ فِي صُورَةِ شَابٍ حَسَنٍ فِيهِ تَأْنِيثٌ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ فَلَجَأَ إِلَى شِبَابٍ مِنْهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْعُوا بِهِ ففعلوا و لو أمرهم أن يفعل بهم لأبوا عليه فالتذوا ذلك ثم ذهب وتركهم فأحال بعضهم على بعض -رواية- ١-٢-رواية- ١٥١-٣٩٧ [صفحة ١٢٠] وبهذا الإسناد عن الحسن بن علي عن داود بن يزيد عن رجل عن أبي عبد الله ص قال لما جاءت الملائكة ع في هلاك قوم لوط مضوا حتى أتوا لوطا و هو في زراعة له قرب المدينة فسلموا عليه فلما رأهم رأى هيئة حسنة وعليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل قالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل فالتفت إليهم فقال إنكم تأتون شرارا من خلق الله و كان جبرئيل قال الله له لا تعذبهم حتى تشهد عليهم ثلاث شهادات فقال جبرئيل هذه واحدة ثم مشى ساعة فقال إنكم تأتون شرارا من خلق الله فقال هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ المدينة التفت إليهم فقال إنكم تأتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه ثلاث ثم دخل ودخلوا معه منزله فلما أبصرت بهم امرأته أبصرت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخلت فلما رأوا الدخان أقبلوا يهرعون إليه حتى وقفوا بالباب فقال لوطاً تَقُوا اللَّهَ وَ لَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ثُمَّ كَابُرُوهُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ فَصَاحَ جِبْرِيْلُ يَا لُوطُ دَعِهِمْ يَدْخُلُوا قَالَ فَدَخَلُوا فَأَهْوَى جِبْرِيْلُ إِبْصِعِيهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ثُمَّ قَالَ جِبْرِيْلُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْطَلُوا إِلَيْكَ -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٥٩-٨٩

٢-فصل في حديث ذي القرنين ع

أخبرنا الأديب أبو عبد الله الحسين المؤدب القمي حدثنا جعفر الدورى حدثنا أبو عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن -رواية- ١-٢ [صفحة ١٢١] أبي جعفر ص قال إن ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح الله فناصحه الله أمر قومه بتقوى الله فضر به على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع إليهم فضر به على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وإنه خير السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختر الذلول فركب الذلول و كان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم لكيلا يكذب الرسل -رواية- ٢١-٣٨٠ و عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن الصفار محمد بن الحسن بن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن رجل عن خلان عن سماك بن حرب بن حبيب قال أتى رجل عليا ص فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين فقال له علي ع سخرت له السحاب وقربت له الأسباب وبسط له في النور فقال ص كان يبصر بالليل كما يبصر بالنهار -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٦-٣٣٣-١٢٣- و عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن المثني عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال إن ذا القرنين كان عبدا صالحا لم يكن له قرن من ذهب ولا من فضة بعثه الله في قومه فضر به على قرنه الأيمن وفيكم مثله قالها ثلاث مرات و كان قد وصف له عين الحياة وقيل له من شرب منها شربة لم يموت حتى يسمع الصيحة وإنه خرج في طلبها حتى أتى موضعا كان فيه ثمانية وستون عينا و كان الخضر ع على مقدمته و كان من آثار أصحابه عنده فدعاه وأعطاه وأعطى قوما من أصحابه كل واحد منهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٥١-ادامه دارد [صفحة ١٢٢] حوتا مملوحا ثم قال انطلقوا إلى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته و إن الخضر انتهى إلى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد ريح الماء حيي وانساب في الماء فلما رأى ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط في الماء فجعل يرمس في الماء

ويشرب رجاء أن يصيبها فلما رأى ذلك رجع ورجع أصحابه فأمر ذو القرنين بقبض السمك فقال انظروا فقد تخلفت سمكة واحدة فقالوا الخضر صاحبها فدعاه فقال ما فعلت بسمكتك فأخبره الخبر فقال ماذا صنعت قال سقطت فيها أغوص وأطلبها فلم أجدها قال فشربت من الماء قال نعم قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال الخضر أنت صاحبها و أنت أذى خلقت لهذه العين و كان اسم ذى القرنين عياشا و كان أول الملوك بعد نوح ع ملك ما بين المشرق والمغرب -رواية-از قبل-٦٩١

٣-فصل

١٢٤- وبإسناده عن محمد بن أورمة حدثنا محمد بن خالد عن ذكره عن أبي جعفر قال حج ذو القرنين في ستمائة ألف فارس فلما دخل الحرم شيعه بعض أصحابه إلى البيت فلما انصرف قال رأيت رجلا مارأيت أكثر نورا ووجها منه قالوا ذاك ابراهيم خليل الرحمن ص قال أسرجوا فأسرجوا ستمائة دابة في مقدار مايسرج دابة واحدة قال ثم قال ذو القرنين لابل نمشى إلى خليل الرحمن فمشى ومشى معه بعده أصحابه النقباء قال ابراهيم ع بم قطعت الدهر قال يا حدى عشرة كلمة وهى سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط سبحان -رواية-١-٢-رواية-٨٧-ادامه دارد [صفحة ١٢٣] من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو قويم لا ينام سبحان من هو ملك لا يرام سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو دائم لا يسهو -رواية-از قبل-٢٠٩ ١٢٥- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم حدثنا محمد بن على الكوفى عن شريف بن سابق التفليسى عن أسود بن رزين القاضى قال دخلت على أبى الحسن الأول ع و لم يكن رآنى قط فقال من أهل السد أنت فقلت من أهل الباب فقال الثانية من أهل السد أنت قلت من أهل الباب قال من أهل السد قلت نعم ذاك السد أذى عمله ذو القرنين -رواية-١-٢-رواية-١٦٨-٣٧٤-١٢٦- وروى عن عبد الله بن سليمان و كان رجل قرأ الكتب أن ذا القرنين كان رجلا من أهل الإسكندرية وأمه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره يقال له إسكندروس و كان له أدب وخلق وعفة من وقت صباه إلى أن بلغ رجلا- و كان رأى فى المنام أنه دنا من الشمس فأخذ بقرنها فى شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤية بعدت همته وعلا صوته و عز فى قومه فكان أول مااجتمع عليه أمره أن قال أسلمت لله عز و جل ثم دعا قومه إلى الإسلام فأسلموا هيبه له وانطلق ذو القرنين حتى أمعن فى البلاد يؤم المغرب حتى انتهى إلى الجبل أذى هو محيط بالأرض فإذا هو بملك قابض على الجبل و هو يقول سبحان ربى من أول الدنيا إلى آخرها سبحان ربى من موضع كفى إلى عرش ربى سبحان ربى من منتهى الظلمة إلى النور فلما سمع ذلك ذو القرنين خر ساجدا فلما رفع رأسه قال له الملك كيف قويت يا ابن آدم على مبلغ هذاالموضع و لم يبلغه أحد من ولد آدم قبلك قال قواني الله على ذلك فقال الملك إنى موكل بهذا الجبل و لو لا- هذاالجبل لانكفأت الأرض بأهلها رأس هذاالجبل ملتصق بسماء الدنيا وأسفله فى الأرض السابعة السفلى و هو محيط بها -رواية-١-٢-رواية-٦٠-ادامه دارد [صفحة ١٢٤] كالحلقة و ليس على وجه الأرض مدينة إلا ولها عرق إلى هذاالجبل فإذا أراد الله تعالى أن يزلزل مدينة أوحى إلى فحركت العرق أذى إليها فلما أراد ذو القرنين الرجوع قال للملك أوصنى قال لا يهمنك رزق غد و لا تؤخر عمل اليوم لغد و لا تحزن على ما فاتك و عليك بالرفق و لا تكن جبارا متكبيرا ثم إن ذا القرنين عطف على أصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقرى ما بينه و بين المشرق من الأمم فيفعل بهم مثل ما فعل بأمم المغرب من العدل فينما هويسير إذ وقع على الأمة المحاكمه من قوم موسى ص الذين يهدون بالحق و به يعدلون فوجد أمة عادله فقال لهم أخبرونى أنى درت الدنيا فلم أر مثلكم مابال قبور موتاكم على أبواب بيوتكم قالوا لئلا ننسى الموت و لا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب قالوا ليس فينا متهم و لا ظنين و لا لص و ليس فينا إلا أمين قال فما بالكم

ليس عليكم أمراء قالوا لانتظام قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لانختصم قال فما بالكم ليس منكم ملوك قالوا لانتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم أشراف قالوا لانتنافس قال فما بالكم لاتفاضلون و لاتفاوتون قالوا من قبل أنامتواسون ومتراحمون قال فما بالكم لاتتنازعون و لاتغتالون قالوا من قبل ألفة قلوبنا وإصلاح ذات البين قال فما بالكم لاتسبون و لاتقتلون قالوا من قبل أناغلبنا طبائعنا بالعزم و سسنا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحده و طريقتكم مستقيمة قالوا من قبل أنا لانتكاذب - رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحه ١٢٥] و لاتخاذ و لا يغتتاب بعضنا بعضا قال فأخبروني لم ليس فيكم مسكين و لا فقير قالوا من قبل أنانقتسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ و لا غليظ قالوا من قبل الذل و التواضع قال فلم جعلكم الله أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أنانتعاطى بالحق و نحكم بالعدل قال فما بالكم لاتحطون قالوا من قبل أنا لانغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لاتحردون قالوا من قبل أناوطنا أنفسنا على البلاء و حرصنا عليه فعزينا أنفسنا قال فما بالكم لاتصيكم الآفات قالوا من قبل أنا لانتوكل على غير الله تعالى و لانستمطر بالأنواء و النجوم قال فحدثوني أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم و يواسون فقيرهم و يعفون عمن ظلمهم و يحسنون إلى من أساء إليهم و يستغفرون لمن سبهم و يصلون أرحامهم و يؤدون أمانتهم و يصدقون و لا يكذبون فأصلح الله بذلك أمرهم فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض و لم يكن له فيهم عمر و كان قدبلغ السن و أدرك الكبر و كان عدة ماسار في البلاد إلى يوم قبضه الله تعالى خمسمائة عام -رواية-از قبل-٩٣٦ [صفحه ١٢٦]

الباب السادس في نبوة يعقوب ويوسف ع

إشارة

أخبرنا الشيخ أبو سعد الحسن بن علي الآربادي والشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين ص الفجر يوم الجمعة فنهض إلى منزله و أنامه فدعا مولاة له فقال لا يقف اليوم على بابي سائل إلا أطمعتموه فإن اليوم يوم الجمعة قلت ليس كل سائل محق -رواية-١-٢-رواية-٢٨٨-٤٧١ فقال أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقا فلانطعمه و نرده فينزل بنا أهل البيت منازل بيعقوب وآله ع أطمعهم إن يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه و يأكل هو و عياله منه و إن سائلا مؤمنا صواما قواما محقا له عند الله منزله كان مجتازا غربيا اتر باب يعقوب عشية الجمعة عند أوان إفطاره فهتف على بابه أطمعوا السائل الغريب الجائع من فضل طعامكم فلما يئس شكا جوعه إلى الله تعالى و بات خاويا و أصبح صائما و بات يعقوب و آله شباعا بطانا و أصبحوا عندهم فضلة من طعام فأوحى الله تعالى إلى يعقوب ص استوجبت بلوى أ و ما علمت أن البلوى إلى أوليائي أسرع منها إلى أعدائي و ذلك حسن نظر مني لأوليائي استعدوا لبلائي -رواية-١-٢-رواية-٣-ادامه دارد [صفحه ١٢٧] فقلت لعلي بن الحسين ص متى رأى الرؤيا قال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب ص شباعا و بات فيها ذلك الغريب جائعا فلما قصها على أبيه اغتم يعقوب لما سمع من يوسف مع ما أوحى إليه أن استعد للبلاء و كان أول بلوى نزلت بآل يعقوب الحسد ليوسف ع فلما رأى إخوة يوسف كرامة أبيه إياه اشتد عليهم فتأمروا حتى قالوا أرسله معنا غدا يرتع و يلعب فلما خرجوا به أتوا به غيضة أشجار فقالوا نذبحه و نلقيه تحت شجرة يأكله الذئب فقال كبيرهم لاتقتلوه ولكن ألقوه في غيابة الجب فألقوه فيه وهم يظنون أنه يغرق فيه فلما أمسوا رجعوا إلى أبيهم عشاء يبكون قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستيق و تركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب فاسترجع و عبر فصبر و أذعن للبلوى و قال بل

سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْعَمَ لَحْمَ يَوْسُفَ الذُّبِّ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ صَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدُوِّ غَدَوْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ إِنَّكَ حَدَّثْتَ أَمْسَ بِحَدِيثِ يَعْقُوبَ فَمَا كَانَ مِنْ قِصَّةِ إِخْوَةِ يَوْسُفَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُمْ لَمَّا أَصْبَحُوا قَالُوا انْطَلِقُوا بِنَا حَتَّى نَنْظُرَ مَا حَالَ يَوْسُفَ أَمَاتِ أُمُّ هُوَ حَى فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْجَبِّ وَجَدُوا سَيَّارَةً وَقَدِ ارْتَسَلُوا وَارْتَدُّوا فَمَّا جَاءَ يَوْسُفَ فَجَذَبَ السُّدُورَ إِذَا هُوَ بِغُلَامٍ مُتَعَلِّقٍ بِدَلْوِهِ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ قَالَ إِخْوَةُ يَوْسُفَ هَذَا عَبْدُنَا سَقَطَ أَمْسَ فِي هَذَا الْجَبِّ وَجِئْنَا الْيَوْمَ لِنُخْرِجَهُ فَانْتَزَعُوهُ مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ إِمَّا أَنْ تَقْرَأَ لَنَا أَنْتَ عَبْدُنَا فَنَبِيعَكَ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ السَّيَّارَةِ أَوْ نَقْتَلِكَ قَالَ اصْنَعُوا مَا شِئْتُمْ فَأَقْبَلُوا إِلَى السَّيَّارَةِ وَقَالُوا لَهُمْ أَمْنُكُمْ مِنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ مِنَّا فَاشْتَرَاهُ بَعْضُهُمْ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا وَسَارَ مِنْ اشْتِرَائِهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ مِصْرَ فَقُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ ابْنِ كَمَّ كَانَ يَوْسُفَ صَ يَوْمَ أَلْقَى فِي الْجَبِّ قَالَ كَانَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ قُلْتُ فَكَمْ كَانَ بَيْنَ مَنْزِلِ يَعْقُوبَ وَيَوْمَنْدُ وَبَيْنَ مِصْرَ قَالَ مَسِيرَةٌ اثْنَتَيْ عَشَرَ يَوْمًا وَكَانَ يَوْسُفَ عَ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ فَاشْتَرَاهُ الْعَزِيزُ -رواية- ١-از قبل- ٢-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحه ١٢٨] وراودته امرأته فقال معاذ الله أنا من أهل بيت لا يزنون فأقلت منها هاربا إلى الباب فلحقته فجذبت قميصه من خلفه وَ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَمَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسَجِّنْفَهُمُ الْمَلِكُ بَعْدَ يَوْسُفَ عَ فَقَالَ يَوْسُفَ عَ هِيَ رَاوَدْتَنِي فَاسْأَلْ هَذَا الصَّبِيَّ فَأَنْطِقَ اللَّهُ الصَّبِيَّ بِفِصْلِ الْقَضَاءِ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ انْظُرْ إِلَى قَمِيصِ يَوْسُفَ فَإِنْ كَانَ مَقْدُودًا مِنْ قَدَامِهِ فَهُوَ الَّذِي رَاوَدَهَا وَإِنْ كَانَ مَقْدُودًا مِنْ خَلْفِهِ فَهِيَ الَّتِي رَاوَدْتَهُ فَأَفْرَعُ الْمَلِكُ ذَلِكَ وَدَعَا بِالْقَمِيصِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَرَأَاهُ مَقْدُودًا مِنْ خَلْفِهِ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكَ وَقَالَ لِيَوْسُفَ اكْتُمْ هَذَا فَلَمَّا شَاعَ أَمْرُ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ وَالنِّسْوَةُ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ سَجَنَ يَوْسُفَ عَ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فِتْيَانٌ وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزُ -رواية- ١-از قبل- ٧٠٠-

١-فصل

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ عَنْ مَسْمُوعِ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَ قَالَ لَمَّا أَلْقَى إِخْوَةُ يَوْسُفَ يَوْسُفَ فِي الْجَبِّ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا غُلَامُ مِنْ طَرَحِكَ فِي هَذَا الْجَبِّ فَقَالَ إِخْوَتِي بِمَنْزِلَتِي مِنْ أَبِي حَسَدُونِي قَالَ أَتَحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْجَبِّ قَالَ ذَلِكَ إِلَى إِلِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ قُلْ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَصَلِيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ -رواية- ١-٢-رواية- ٩٣-٥٢٩ وبإسناده عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن الرضاع في قوله تعالى وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ قَالَ كَانَتْ -رواية- ١-٢-رواية- ٧٩-ادامه دارد [صفحه ١٢٩] عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد إذا قتل -رواية- ١-٢-از قبل- ٦٠ وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن أبي إسماعيل الفراء عن طربال عن أبي عبد الله صَ قَالَ لَمَّا أَمَرَ الْمَلِكُ بِجَبْسِ يَوْسُفَ عَ فِي السَّجْنِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَأْوِيلَ الرُّؤْيَا فَكَانَ يَعْبرُ لِأَهْلِ السَّجْنِ رُؤْيَاهُمْ -رواية- ١-٢-رواية- ٩٥-١٩٣ ١٣١- و عن ابن أبي نصر عن أبي جميلة عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله صَ قَالَ كَانَ يَوْسُفَ عَ بَيْنَ أَبِيهِ مَكْرَمًا ثُمَّ صَارَ عَبْدًا فَصَارَ مَلِكًا -رواية- ١-٢-رواية- ٩٢-١٤٥-١٣٢- و عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن جميل عن سليمان بن عبد الله الطلحي قال قلت لأبي عبد الله عَ مَا حَالَ بَنِي يَعْقُوبَ هَلْ خَرَجُوا عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي آدَمَ عَ قَالَ دَعَا آدَمَ -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٠-٢٣٣ ١٣٣- و عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حنان بن سدير قال قلت لأبي جعفر صَ أ كَانَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ أَنْبِيَاءَ قَالَ لَا وَلَكِنْهُمْ كَانُوا أَسْبَاطًا أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَمْ يَفَارِقُوا إِلَّا سَعْدَاءَ تَابُوا وَ تَذَكَّرُوا مِمَّا صَنَعُوا -رواية- ١-٢-رواية- ٨٨-٢٢٣-

١٣٤- وأخبرنا الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي عن جعفرالدوريسى عن الشيخ المفيد عن ابن بابويه عن أبيه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر ص قال لما فقد يعقوب يوسف ع اشتد حزنه وتغير حاله و كان يمتار القمح من -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٦-ادامه دارد [صفحة ١٣٠] مصر لعياله في السنة مرتين في الشتاء والصيف فإنه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف ع عرفهم و لم يعرفوه فقال هلموا ببضاعتكم حتى أبدأ بكم قبل الرفاق و قال لفتيانه عجلوا لهؤلاء بالكيل وأقروهم واجعلوا ببضاعتهم في رحالهم إذ فرغتم و قال يوسف لهم كان أخوان من أبيكم فما فعلا قالوا أما الكبير منهما فإن الذئب أكله و أما الأصغر فخلفناه عند أبيه و هو به ضنين و عليه شفيق قال إني أحب أن تأتوني به معكم إذ اجتمعت لمتاروا و لما فتحوا متاعهم وجدوا ببضاعتهم فيها قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت إلينا فلما احتاجوا إلى الميرة بعدسته أشهر بعثهم وبعث معهم ابن يامين ببضاعة يسيرة فأخذ عليهم موثقا من الله لتأتني بهننا نلقوا مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف فهاهم طعاما و قال ليجلس كل بني أم على مائدة فجلسوا وبقى ابن يامين قائما فقال له يوسف ما لك لم تجلس فقال ليس لي فيهم ابن أم فقال يوسف فما لك ابن أم قال بلى زعم هؤلاء أن الذئب أكله فما بلغ من حزنك عليه قال ولد لي أحد عشر ابنا لكلهم أشتق اسما من اسمه فقال أراك قد عانقت النساء وشممت الولد من بعده فقال إن لي أباصالحا قال لي تزوج لعل الله أن يخرج منك ذرية تثقل الأرض بالتسييح قال يوسف فاجلس معي على مائدتي فقال إخوة يوسف لقد فضل الله يوسف وأخاه حتى أن الملك قد أجلسه معه على مائدته و قال لابن يامين إني أنا أخوك فلا تبتس بما تراني أفعل واكنم ما أخبرتك و لا تحزن و لا تخف ثم أخرجه إليهم وأمر فتيته أن يأخذوا ببضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل فإذ فرغوا جعلوا المكيال في رحل أخيه ابن يامين ففعلوا ذلك وارتحل القوم مع الرفقة فمضوا ولحقهم فتيه يوسف فنادوا أيتها العير إنكم لسارقون قالوا ما ذا تفقدون قالوا -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحة ١٣١] نَفَقِدُ صِوَاعَ الْمَلِكِ قَالُوا مَا كُنَّا سَارِقِينَ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ قَالِ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ قَالَ كَبِيرُهُمْ إِنْ لَسْتُ بِأَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي فَمَضَى إِخْوَةَ يَوْسُفَ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى يَعْقُوبَ ص فَقَالَ لَهُمْ أَيْنَ ابْنُ يَامِينَ قَالُوا سَرَقَ مَكْيَالَ الْمَلِكِ فَجَبَسَهُ عِنْدَهُ فَاسْأَلْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَالْعَيْرِ حَتَّى يَخْبُرُوكَ بِذَلِكَ فَاسْتَرْجِعْ يَعْقُوبَ وَاسْتَعْبِرْ حَتَّى تَقُوسَ ظَهْرَهُ فَقَالَ يَعْقُوبُ يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحْسَسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ فَخَرَجَ مِنْهُمْ نَفْرًا وَبَعَثَ مَعَهُمْ بَضَاعَةً وَكُتِبَ مَعَهُمْ كِتَابًا إِلَى عَزِيزِ مِصْرَ يَعْطِفُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَوَلَدَهُ فَدَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ بَكْتَابِ أَبِيهِمْ فَأَخَذَهُ وَقَبْلَهُ وَبَكَى ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ قَالُوا أَنْتَ يَوْسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَ هَذَا أَخِي وَ قَالَ يَوْسُفَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْنَا يَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَادْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا بَلْتَهْ دَمُوعِي فَأَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ أُتُوْنِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ فَأَقْبَلَ وَوَلَدَ يَعْقُوبَ ع يَحْثُونَ السَّيْرَ بِالْقَمِيصِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ مَا فَعَلَ ابْنُ يَامِينَ قَالُوا خَلْفَنَاهُ عِنْدَ أَخِيهِ صَالِحًا فَحَمَدَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَعْقُوبَ وَسَجَدَ لِرَبِّهِ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَاعْتَدَلَ ظَهْرَهُ وَ قَالَ لَوْلَدِهِ تَحْمَلُوا إِلَى يَوْسُفَ مِنْ يَوْمِكُمْ فَسَارُوا فِي تِسْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى مِصْرَ فَلَمَّا دَخَلُوا اعْتَنَقَ يَوْسُفَ أَبَاهُ وَرَفَعَ خَالَتهِ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَادَّهَنَ وَلبس ثياب الملك فلما رآه سجدوا شكرا لله و مات طيب يوسف في تلك المدة و لامس النساء حتى جمع الله ليعقوب ص شمله -رواية- از قبل -١٥٦٨ [صفحة ١٣٢]

١٣٥- ويأسناده عن الصفار عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله ص ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى قال و لما كان يوسف ص فى السجن دخل عليه جبرئيل ع فقال إن الله تعالى ابتلاك و ابتلى أباك و إن الله ينجيك من هذا السجن فأسأل الله بحق محمد و أهل بيته أن يخلصك مما أنت فيه فقال يوسف اللهم إنى أسألك بحق محمد و أهل بيته لإعجلت فرجى و أرحمتى مما أنا فيه قال جبرئيل ع فأبشر أيها الصديق فإن الله تعالى أرسلنى إليك بالبشارة بأنه يخرجك من السجن إلى ثلاثة أيام ويملكك مصر و أهلها تخدمك أشرفها و يجمع إليك إخوتك و أباك فأبشر أيها الصديق إنك صفى الله و ابن صفيه فلم يلبث يوسف ع إلا تلك الليلة حتى رأى الملك رؤيا أفرعته فقصها على أعوانه فلم يدروا ما تأويلها فذكر الغلام الذى نجا من السجن يوسف فقال له أيها الملك أرسلنى إلى السجن فإن فيه رجلا لم ير مثله حلما و علما و تفسيرا و قد كنت أنا و فلان غضبت علينا و أمرت بحبسنا رأينا رؤيا فعبرها لنا و كان كما قال ففلان صلب و أما أنا فنجوت فقال له الملك انطلق إليه فدخل و قال يا يوسف أفئنا فى سبيع بقراتٍ فلما بلغ رسالته يوسف الملك قال ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما بلغ يوسف رسالة الملك قال كيف أرجو كرامته و قد عرف براءتى و حبسنى سنين فلما سمع الملك أرسل إلى النسوة فقال ما خطبكن قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء فأرسل إليه و أخرجه من السجن فلما كلمه أعجبه كماله و عقله فقال له اقصص رؤياى فإنى أريد أن أسمعها منك فذكره يوسف كما رأى و فسر لها قال الملك صدقت -رواية- ١-٢-رواية- ٨٩-ادامه دارد [صفحه ١٣٣] فمن لى بجمع ذلك و حفظه فقال يوسف إن الله تعالى أوحى إلى أنى مدبره و القيم به فى تلك السنين فقال له الملك صدقت دونك خاتمى و سريرى و تاجى فأقبل يوسف على جمع الطعام فى السنين السبع الخصيبة يكبسه فى الخزائن فى سنبله ثم أقبلت السنون الجدبة أقبل يوسف ع على بيع الطعام فباعهم فى السنة الأولى بالدرهم و الدينار حتى لم يبق بمصر و ماحولها دينار و لادرمهم إلا صار فى مملكة يوسف و باعهم فى السنة الثانية بالحلى و الجواهر حتى لم يبق بمصر حلى و لاجوهر إلا صار فى مملكته و باعهم فى السنة الثالثة بالدواب و المواشى حتى لم يبق بمصر و ماحولها دابة و لاماشية إلا صارت فى مملكة يوسف و باعهم فى السنة الرابعة بالعييد و الإماء حتى لم يبق بمصر و ماحولها عبد و لأمة إلا صار فى مملكة يوسف و باعهم فى السنة الخامسة بالدور و العقار حتى لم يبق بمصر و ماحولها دار و لاعقار إلا صار فى مملكة يوسف و باعهم فى السنة السادسة بالمزارع و الأنهار حتى لم يبق بمصر و ماحولها نهر و لامزرعة إلا صار فى مملكة يوسف ع و باعهم فى السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر و ماحولها عبد و لاجر إلا صار فى مملكة يوسف ع و صاروا عبيدا له فقال يوسف للملك ماترى فيما خولنى ربي قال الرأى رأيك قال إنى أشهد الله و أشهدك أيها الملك أنى أعتقت أهل مصر كلهم و رددت عليهم أموالهم و عبيدهم و رددت عليك خاتمك و سريرك و تاجك على أن لاتسير إلا بسيرتى و لاتحكم إلا بحكمى فالله أنجاهم على يدى فقال الملك إن ذلك لدينى و فخرى و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنك رسول الله و كان من إخوة يوسف و أبيه ع ما ذكرته -رواية- از قبل- ١٤٤٥

٤-فصل

١٣٦- و أخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن على بن محمد الرشكى عن -رواية- ١-٢ [صفحه ١٣٤] جعفر بن محمد عن جعفر بن أحمد عن ابن بابويه عن محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن أحمد بن الحسن الميثمى عن الحسن الواسطى عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال قدم أعرابى على يوسف ليشتري طعامه فباعه فلما فرغ قال له يوسف أين منزلك قال موضع كذا و كذا قال إذا مررت بوادى كذا و كذا فقف فناد يا يعقوب هو يقرئك السلام و يقول لك إن وديعتك عند الله لن تضيع قال فمضى الأعرابى حتى انتهى إلى الموضع فقال لغلمانه

احفظوا على الإبل ثم نادى يايقوب فخرج إليه رجل طويل جميل فقال له الأعرابي أنت يعقوب قال نعم فأبلغه ما قال له يوسف ص قال فسقط مغشيا عليه ثم أفاق فقال يا أعرابي أ لك حاجة إلى الله جل وعلا قال نعم إني رجل كثير المال و لى بنت عم ليس يولد لى منها فأحب أن تدعو الله أن يرزقنى ولدا قال فتوضأ يعقوب ع وصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى فرزق له أربعة أبطن فى كل بطن اثنان -رواية- ٢٤٥-١٣٧٩٠٧- و عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن على عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت لأبى جعفر ص أخبرنى عن يعقوب ع حين قال لولده يابنى اذهبوا فتجسسوا من يوسف وأخيه أ كان عالما بأنه حى قال نعم قلت فكيف ذلك قال أن هبط عليه ملك الموت قال يعقوب ع ليوسف حدثنى كيف صنع بك إخوتك قال يأبت دعنى فقال أقسمت عليك إلا أخبرتنى قال أخذونى فأقعدونى على رأس الجب ثم -رواية- ١-٢- رواية- ١٢٦-ادامه دارد [صفحه ١٣٥] قالوا لى انزع قميصك قلت لهم إنى أسألكم بوجه يعقوب ألا تنزعوا قميصى وتبدوا عورتى فرفع فلاذن على السكين و قال انزع فصاح يعقوب ع وسقط مغشيا عليه ثم أفاق فقال يابنى كيف صنعوا بك قال إنى أسألك بآل ابراهيم وإسحاق وإسماعيل إلا أعفيتنى عنه فتركه -رواية- از قبل -٢٦٨-

٥-فصل

١٣٨- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علا- عن محمد بن مسلم قال قلت لأبى جعفر أخبرنى عن يعقوب ع كم عاش مع يوسف بمصر بعد ما جمع الله ليعقوب شمله وأراه تأويل رؤيا يوسف الصادقة قال عاش حولين قلت فمن كان الحجّة فى الأرض يعقوب أم يوسف قال كان يعقوب الحجّة و كان الملك ليوسف فلما مات يعقوب ص حمله يوسف فى تابوت إلى أرض الشام فدفنه فى بيت المقدس و كان يوسف بعد يعقوب الحجّة قلت فكان يوسف رسولا- نبيا قال نعم أ ما تسمع قول الله تعالى وَ لَقَدْ جَاءكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٠-١٣٩ ٦٠٧- و عن ابن بابويه عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن أبى الحسن ص قال احتبس المطر عن بنى إسرائيل فأوحى الله تعالى إلى موسى أن أخرج عظام يوسف من مصر ووعده نزول المطر إذا أخرج عظامه فسأل موسى ع عمن يعلم موضعه فقبل هاهنا عجوز تعلم علمه فبعث موسى إليها فأتى بعجوز مقعدة عمياء فقال لها أتعرفين موضع قبر يوسف ع قالت نعم قال فأخبرينى فقالت لا حتى تعطينى أربع خصال تطلق لى رجلى وتعيد إلى شبابى وتعيد إلى بصرى وتجعلنى معك فى الجنة -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٣-ادامه دارد [صفحه ١٣٦] فكبر ذلك على موسى فأوحى الله تعالى إليه أعطها ما سألت فإنك إنما تعطى على ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل من تابوت فى صندوق فلما أخرج زل المطر فحمله إلى الشام فلذلك تحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام -رواية- از قبل -٢٣٢ ١٤٠- وياسناده عن ابن أورمه عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله ص قال لما صار يوسف ع إلى ما صار إليه تعرضت له امرأة العزيز فقال لها من أنت قالت أنا تيكم فقال لها انصرفى فإنى سأغنيك قال فبعث إليها بمائة ألف درهم -رواية- ١-٢-رواية- ٧٤-٢٢٦ ١٤١- وبهذا الإسناد عن بعض أصحابنا عن زرارة عن أبى عبد الله ع أنه قال إن يوسف لما تزوج امرأة العزيز وجدها عذراء فقال لها ما حملك على الذى صنعت قالت ثلاث خصال الشباب والمال وأنى كنت لازوج لى يعنى كان الملك عينا -رواية- ١-٢-رواية- ٧٨-٢٣٣ ١٤٢- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن بعض أصحابنا يرفعه قال إن امرأة العزيز فقيل لها لو تعرضت ليوسف ص فقعدت على الطريق فلما مر بها قالت الحمد لله الذى جعل العبيد بطاعتهم لربهم ملوكا والحمد لله الذى جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا قال من أنت قالت أنا زليخا فتزوجها -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٦-٣٤٧-

١٤٣- أخبرنا هبة الله بن دعويدار عن أبي عبد الله الدورى عن جعفر بن أحمد الميرسى عن ابن بابويه عن جعفر بن على عن أبيه عن جده عبد الله بن المغيرة عن ذكره عن أبي عبد الله ص قال استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها إنا نخاف بقدم أن تقدمى عليه لما كان منك قالت أنا لأخاف من يخاف الله فلما -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٠-أداه دارد [صفحة ١٣٧] دخلت عليه قال لها يازليخا ما لى أراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذى جعل الملوكة بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها ما الذى دعاك إلى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال فكيف لورأيت نبيا يقال له محمد ص يكون فى آخر الزمان يكون أحسن منى وجهها وأحسن منى خلقها وأسمح منى كفا قالت صدقت قال فكيف علمت أنى صدقت قالت لأنك حين ذكرته وقع حبه فى قلبى فأوحى الله تعالى إلى يوسف أنها صدقت إنى قد أحببتها لحبها محمد ص فأمره الله تعالى أن يتزوجها -رواية- از قبل -١٤٤ ٤٩٧- وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لمادخل يوسف ص على الملك يعنى نمرود قال كيف أنت يا ابراهيم قال إنى لست يا ابراهيم أنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم قال وهو صاحب ابراهيم الذى حاج ابراهيم فى ربه قال و كان أربعمئة سنة شابا -رواية- ١-٢-رواية- ١١٧- ١٤٥ ٣٣٠- وبإسناده عن ابن أورمة عن يزيد بن إسحاق عن يحيى الأزرق عن رجل عن الصادق ص قال كان رجل من بقية قوم عاد قد أدرك فرعون يوسف و كان أهل ذلك الزمان قد ولعوا بالعادى يرمنونه بالحجارة وإنه أتى فرعون يوسف فقال أجرنى عن الناس وأحدثك بأعاجيب رأيتها و لأحدثك إلا بالحق فأجاره فرعون ومنعه وجالسه وحدثه فوقع منه كل موقع ورأى منه أمرا جميلا- قال و كان فرعون لم يتعلق على يوسف بكذبة و لا على العادى فقال فرعون لىوسف هل تعلم أحدا خيرا منك قال نعم أبى يعقوب قال فلما قدم يعقوب ع على فرعون حياه بتحية الملوكة فأكرمه وقربه وزاده إكراما لىوسف فقال فرعون ليعقوب ع يا شيخ كم أتى عليك قال مائة وعشرون سنة قال العادى كذب فسكت -رواية- ١-٢-رواية- ٩٤-أداه دارد [صفحة ١٣٨] يعقوب وشق ذلك على فرعون حين كذبه فقال فرعون ليعقوب ع كم أتى عليك قال مائة وعشرون سنة قال العادى كذب فقال يعقوب ص اللهم إن كان كذب فاطرح لحيته على صدره قال فسقطت لحيته على صدره فبقى واجبا فهال ذلك فرعون و قال ليعقوب عمدت إلى رجل أجرته فدعوت عليه أحب أن تدعو إلهك برده فدعا له فرده الله إليه فقال العادى إنى رأيت هذا مع ابراهيم خليل الرحمن فى زمن كذا وكذا قال يعقوب لىس أنا الذى رأيتة إنما رأيت إسحاق فقال له فمن أنت قال أنا يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن ص فقال العادى صدق ذلك الذى رأيتة فقال صدق وصدقت -رواية- از قبل -١٤٦ ٥٧٨- عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد حدثنا موسى بن جعفر البغدادى عن ابن معبد عن عبد الله الدهقان عن درست عن أبى خالد عن أبى عبد الله ص قال دخل يوسف ص السجن و هو ابن اثنتى عشرة سنة ومكث بعدها ثمانية عشر وبقى بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة وعشر سنين -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٢- ٣١٠ [صفحة ١٣٩]

الباب السابع فى ذكر أيوب وشعيب ع

إشارة

١٤٧- وأخبرنا السيد المرتضى بن الداعى الحسينى عن جعفر الدورى عن أبيه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على الخزاز عن فضل الأشعري عن الحسين بن المختار عن أبى بصير عن أبى

عبد الله ص قال ابتلى أيوب ع سبع سنين بلا ذنب و قال ما سأل أيوب ع العافية في شيء من بلائه و قال قال أبي ص إن أيوب ابتلى من غير ذنب و إن الأنبياء ص لا يذنبون لأنهم معصومون و لا يزيغون و لا يرتكبون ذنبا صغيرا و لا كبيرا و قال إن الله تعالى ابتلى أيوب بلا- ذنب فصبر حتى غير والأنبياء لا يصبرون على التعبير -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٣-٥٧٣-١٤٨- وياسناده عن سعد بن عبد الله حدثننا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله ص قال ذكر أيوب ع فقال قال الله جل جلاله إن عبد أيوب ما أنعم عليه بنعمة إلا ازداد شكرا فقال الشيطان لو نصبت عليه البلاء فابتليته كيف صبره فسلطه على إبله ورقيقه فلم -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٣-ادامه دارد [صفحه ١٤٠] يترك له شيئا غير غلام واحد فأتاه الغلام فقال يا أيوب ما بقي من إبلك و لا من رقيقك أحد إلا و قد مات فقال أيوب الحمد لله الذي أعطى والحمد لله الذي أخذ فقال الشيطان إن خيله أعجب إليه فسلط عليها فلم يبق منها شيء إلاهلك فقال أيوب الحمد لله الذي أعطى والحمد لله الذي أخذ وكذلك بقره وغنمه ومزارعه وأرضه وأهله وولده حتى مرض مرضا شديدا فأتاه أصحاب له فقالوا يا أيوب ما كان أحد من الناس في أنفسنا و لا خير علانية خيرا عندنا منك فلعل هذا الشيء كنت أسررته فيما بينك و بين ربك لم تطلع عليه أحدا فابتلاك الله من أجله فجزع جزعا شديدا ودعا ربه فشفاه الله تعالى ورد عليه ما كان له من قليل أو كثير في الدنيا قال وسألته عن قوله تعالى وَ هَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً فَقَالَ الَّذِينَ كَانُوا مَاتُوا -رواية- از قبل -٧٤٧ ١٤٩- و عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال لماطال بلاء أيوب ع ورأى إبليس صبره أتى إلى أصحاب له كانوا رهباناً في الجبال فقال لهم مروا بنا إلى هذا العبد المبتلى نسأله عن بليته قال فركبوا وجاءوه فلما قربوا منه نفرت بغالهم فقربوها بعضا إلى بعض ثم مشوا إليه و كان فيهم شاب حدث فسلموا على أيوب وقعدوا وقالوا يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك فلانرى تبتلى بهذا البلاء إلا لأمر كنت تستره -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٦-ادامه دارد [صفحه ١٤١] قال أيوب ص وعزة ربي إنه ليعلم أني ما أكلت طعاما قط إلا ومعى يتيم أو ضعيف يأكل معى و ماعرض لى أمران كلاهما طاعة إلا أخذت بأشدهما على بدنى فقال الشاب سوءة لكم عمدتم إلى نبي الله فعنفتموه حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسره فعند ذلك دعا ربه و قال رب أنى مسيتى الشيطان بنصب و عذاب و قال قيل لأيوب ص بعد ما عافاه الله تعالى أى شيء أشد مما مر عليك قال شماتة الأعداء -رواية- از قبل -٤٠٣

١-فصل

١٥٠- وياسناده عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ص قال أمطر الله على أيوب من السماء فراشا من ذهب فجعل أيوب ص يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره فقال جبرئيل ع أ ما تشيع يا أيوب قال و من يشيع من فضل ربه -رواية- ١-٢-رواية- ٦٢-٢٢٥-١٥١- وبالإسناد المتقدم عن وهب بن منبه أن أيوب كان فى زمن يعقوب بن إسحاق ص و كان صهرا له تحته ابنة يعقوب يقال لها إليا و كان أبوه ممن آمن بإبراهيم ص وكانت أم أيوب ابنة لوط و كان لوط جد أيوب ص أبأمه و لما استحکم البلاء على أيوب من كل وجه صبرت عليه امرأته فحسدها إبليس على ملازمتها بالخدمة وكانت بنت يعقوب فقال لها ألسنت أخت يوسف الصديق قالت بلى قال فما هذا الجهد و هذه البلية التى أراكم فيها قالت هو الذى فعل بنا ليأجرنا بفضل الله علينا لأنه أعطاه بفضل منعه ثم أخذه ليبتلينا فهل رأيت منعا أفضل منه فعلى إعطائه نشكره و على ابتلائه نحمده فقد جعل لنا الحسينيين كليهما فابتلاه ليرى صبرنا و لانجد على الصبر قوة إلا بمعونته و توفيقه فله الحمد والمنة على ما أولانا وأبلانا -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣-ادامه دارد [صفحه ١٤٢] فقال لها أخطأت خطأ عظيما ليس من هاهنا ألح عليكم البلاء وأدخل عليها شيئا دفعتهما كلها وانصرفت إلى أيوب ص مسرعة وحكت له ما قال اللعين فقال أيوب القائل إبليس لقد حرص على قتلى إنى لأقسم بالله

لأجلدنك مائة لم أصغيت إليه إن شفاني الله -رواية- از قبل -٢٥٤ ١٥٢- قال وهب قال ابن عباس فأحيا الله لهما أولادهما وأموالهما ورد عليه كل شىء لهما بعينه وأوحى الله تعالى إليه وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحث فأخذ ضغثا من قضبان رقاق من شجرة يقال لها الثمام فبر به يمينه وضربها ضربة واحدة وقيل أخذ عشرة منها فضربها بها عشر مرات و كان عمر أيوب ثلاثا وسبعين قبل أن يصيبه البلاء فزادها الله مثلها ثلاثا وسبعين سنة أخرى -رواية- ١-٢-رواية- ٣١-٣٧٥

٢- فصل فى نبوة شعيب ع

١٥٣- أخبرنا السيد ذو الفقار بن معبد الحسينى عن الشيخ أبى جعفر الطوسى عن الشيخ المفيد عن أبى جعفر بن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن الحسن بن محبوب عن هشام عن سعد الإسكافى عن على بن الحسين ص قال إن أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبى ع عمله بيده فكانوا يكيلون ويوفون ثم إنهم بعدطفوا فى المكيال وبخسوا فى الميزان فَأَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ فَعَذَبُوا بِهَا فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ - رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٨-٢٩٩-١٥٤- وبهذا الإسناد عن ابن محبوب عن يحيى بن زكريا عن سهل بن سعيد -رواية- ١-٢ [صفحه ١٤٣] قال بعثنى هشام بن عبد الملك أستخرج له بئرا فى رصافه عبد الملك فحفرنا منها مائتى قامه ثم بدت لنا جمجمة رجل طويل فحفرنا ماحولها فإذا رجل قائم على صخرة عظيمة عليه ثياب بيض و إذا كفه اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه فكنا إذانجيناه يده عن رأسه سالت الدماء و إذا تر كناها عادت فسدت الجرح و إذا فى ثوبه مكتوب أنا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبى ع إلى قومه فضربونى وأضروا بى طرحونى فى هذا الجب وهالوا على التراب فكتبنا إلى هشام بما رأيناه فكتب أعيدها عليه التراب كما كان واحترفوا فى مكان آخر -رواية- ٨-١٥٥ ٥٣٥- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن على عن أبيه عن جده ابراهيم بن هشام عن على بن معبد عن على بن بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن أبى بصير عن أبى عبد الله ص قال بعث هشام بن عبد الملك إلى أبى ع فأشخصه إلى الشام فلما دخل عليه قال له يا أبا جعفر إنما بعثت إليك لأسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيرى ولا ينبغي أن يعرف هذه المسألة إلا رجل واحد فقال له أبى يسألنى أمير المؤمنين عما أحب فإن علمت أجبتة و إن لم أعلم قلت لا -أدرى و كان الصدق أولى بى فقال هشام أخبرنى عن الليلة التى قتل فيها على بن أبى طالب بما استدلت الغائب عن المصر الذى قتل فيه على ذلك و ما كانت العلامة فيه للناس وأخبرنى هل كانت لغيره فى قتله عبرة فقال له أبى إنه لما كانت الليلة التى قتل فيها على ص لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عييط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التى فقد فيها هارون أخو موسى ع وكذلك كانت الليلة التى قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التى رفع فيها عيسى ابن مريم ع وكذلك كانت الليلة التى قتل فيها الحسين ص -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٨-ادامه دارد [صفحه ١٤٤] فتردد وجه هشام وامتعق لونه وهم أن يبطش بأبى فقال له أبى يا أمير المؤمنين الواجب على الناس الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحة و إن الذى دعانى إلى ما أجبت به أمير المؤمنين فيما سألتنى عنه معرفتى بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن أمير المؤمنين فقال له هشام أعطنى عهد الله وميثاقه ألا ترفع هذا الحديث إلى أحد ما حبيت فأعطاه أبى من ذلك ما أرضاه -رواية- از قبل -٣٧٢ ١٥٥- ثم قال هشام انصرف إلى أهلك إذا شئت فخرج أبى متوجها من الشام نحو الحجاز وأبرد هشام بريدا و كتب معه إلى جميع عماله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبى فى شىء من مدينتهم ولا يبايعوه فى أسواقهم ولا يأذنوا له فى مخالطة أهل الشام حتى ينفذ إلى الحجاز فلما انتهى إلى مدينه مدين ومعه حشمه وأتاهم بعضهم فأخبرهم أن زادهم قد نفذ وأنهم قد منعوا من السوق و أن باب المدينه أغلق فقال أبى فعلوها اثونى بوضوء فأتى بماء فتوضأ ثم توكأ على غلام له ثم صعد الجبل حتى إذا صار فى ثنيه استقبل القبلة فصلى ركعتين فقام وأشرف على المدينه ثم نادى بأعلى صوته وقال و إلى مدين

أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَأَيْكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَنَا وَاللَّهُ بِقِيَّةِ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ فِي أَهْلِ مَدِينٍ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدِ بَلَغَ السَّنَ وَأَدْبَتَهُ التَّجَارِبُ وَقَدِ قَرَأَ الْكُتُبَ وَعَرَفَهُ أَهْلُ مَدِينٍ بِالصَّلَاحِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّدَاءَ قَالَ لِأَهْلِهِ أَخْرِجُونِي فَحَمَلَ وَوَضَعَ وَسَطَ الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا الَّذِي سَمِعْتُمْ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ يَطْلُبُ السُّوقَ فَمَنْعَهُ السُّلْطَانُ مِنْ ذَلِكَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْفَعِهِ فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ تَطِيعُونَنِي قَالُوا أَلَلَّهُمْ نَعَمْ قَالَ قَوْمٌ صَالِحٌ إِنَّمَا وَلِيَ عَقْرَ النَّاقَةِ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَعَذَّبُوا جَمِيعًا عَلَى الرِّضَا بِفَعْلِهِ وَهَذَا رَجُلٌ قَدِ قَامَ مَقَامَ -رَوَايَاتٍ ١- ٢- ٧- ١٤٥] شُعَيْبٍ وَنَادَى مِثْلَ نَدَاءِ شُعَيْبٍ صَ وَهَذَا رَجُلٌ مَابَعْدَهُ فَارْفَضُوا السُّلْطَانَ وَأَطِيعُونِي وَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ بِالسُّوقِ فَاقْضُوا حَاجَتَهُ وَإِلَّا لَمْ آمَنَ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ الْهَلَكَةُ قَالَ فَفَتَحُوا الْبَابَ وَأَخْرَجُوا السُّوقَ إِلَى أَبِي فَاشْتَرَوْا حَاجَتَهُمْ وَدَخَلُوا مَدِينَتَهُمْ وَكُتِبَ عَامِلُ هِشَامٍ إِلَيْهِ بِمَا فَعَلُوهُ وَبَخِرَ الشَّيْخُ فَكُتِبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِهِ بِمَدِينٍ بِحَمْلِ الشَّيْخِ إِلَيْهِ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -رَوَايَاتٍ- از قبل ٣٥٣

٣- فصل

١٥٦- أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ السَّلِيقِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ بَابُوَيْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلِيُوَيْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ قَالَ قِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنَا قَالَ إِنْ شَعِبَا النَّبِيَّ صَ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ حَتَّى كَبُرَ سَنَهُ وَرَقَ عَظْمُهُ ثُمَّ غَابَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ شَابَا فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَالُوا مَا صَدَقْنَاكَ شَيْخًا فَكَيْفَ نَصَدِّقُكَ شَابَا وَكَانَ عَلِيُّ عَ يَكْرُرُ عَلَيْهِمُ الْحَدِيثَ مَرَارًا كَثِيرَةً -رَوَايَاتٍ ١- ٢- ٢٨٢- ٥٣٢- ١٥٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلَاءِ -عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا خَمْسَةَ أَنْبِيَاءٍ هُودَا وَصَالِحَا وَإِسْمَاعِيلَ وَشُعَيْبَا وَمُحَمَّدَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَ وَكَانَ شُعَيْبٌ بَكَاءَ -رَوَايَاتٍ ١- ٢- ٩٢- ٢١٣- ١٥٨- وَعَنْ ابْنِ بَابُوَيْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّالِقَانِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ -رَوَايَاتٍ ١- ٢- [صَفْحَهُ ١٤٦] بِنِ خَالِدِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَزِيمَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى بَعَثَ شُعَيْبًا إِلَى قَوْمِهِ وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ فَأَصَابَهُ مِنْهُمْ بَلَاءٌ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَصَبُوا أَرْسَلَ إِلَى عَمَالِهِ فَحَبَسُوا عَلَى النَّاسِ الطَّعَامَ وَأَغْلَوْا أَسْعَارَهُمْ وَنَقَصُوا مَكَايِلَهُمْ وَمَوَازِينَهُمْ وَبَخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَكَانُوا مُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ شُعَيْبٌ صَ قَالَ لَهُمْ لَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَأَيْكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ إِلَيْهِ بِالْإِنْكَارِ فَقَالَ شُعَيْبٌ إِنِّي مَنْهَى فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْوَحْيِ الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ بِهِ أَنَّ الْمَلِكُ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَتِكَ الَّتِي نَزَلَتْهَا يَنْزِلُ اللَّهُ بِسَاحَتِهِ نَقَمْتَهُ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ أَخْرَجَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَحَابَةً فَأَظْلَمَتْهُمْ فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ فِي بَيْوتِهِمُ السَّمُومَ وَفِي طَرِيقِهِمُ الشَّمْسَ الْحَارَّةَ وَفِي الْقَرْيَةِ فَجَعَلُوا يَخْرُجُونَ مِنْ بَيْوتِهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَى السَّحَابَةِ الَّتِي قَدْ أَظْلَمَتْهُمْ مِنْ أَسْفَلِهَا فَانْطَلَقُوا سَرِيعًا كُلُّهُمْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا يَوْفُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ وَلَا يَبْخَسُونَ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ فَنَصَحَهُمُ اللَّهُ وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ بَيْنِ الْعِصَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ مِنْ تِلْكَ السَّحَابَةِ عَذَابًا وَنَارًا فَأَهْلَكَتَهُمْ وَعَاشَ شُعَيْبٌ صَ مَائَتِينَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً -رَوَايَاتٍ ١١٧- ١١٤٢

٤- فصل

١٥٩- و عن ابن بابويه حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذى حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندى حدثنا صالح بن سعيد الترمذى عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه اليماني قال إن شعيباً وأيوب ص وبلعم بن باعوراء كانوا من ولد رهط آمنوا لإبراهيم يوم أحرق فنجا وهاجروا معه إلى الشام فزوجهم بنات لوط فكل نبي كان -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥١-أدومه دارد [صفحة ١٤٧] قبل بنى إسرائيل و بعد إبراهيم ص من نسل أولئك الرهط فبعث الله شعيباً إلى أهل مدين و لم يكونوا فصيلة شعيب و لاقيلته التي كان منها ولكنهم كانوا أمه من الأمم بعث إليهم شعيب ص و كان عليهم ملك جبار لا يطيقه أحد من ملوك عصره و كانوا ينقصون المكيال والميزان و يبخسون الناس أشياءهم مع كفرهم بالله و تكذيبهم لنبية و عتوهم و كانوا يستوفون إذا اكتالوا لأنفسهم أو وزنوا لها فكانوا فى سعة من العيش فأمرهم الملك باحتكار الطعام و نقص مكاييلهم و موازينهم و وعظهم شعيب فأرسل إليه الملك ما تقول فيما صنعت أراض أم أنت ساخط فقال شعيب أوحى الله تعالى إلى أن الملك إذا صنع مثل ما صنعت يقال له ملك فاجر فكذبه الملك و أخرجه و قومه من مدينته قال الله تعالى حكاية عنهم لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا فزادهم شعيب فى الوعظ فقالوا يا شُعَيْبُ أَصِلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِى أَمْوَالِنَا مَا نَشَؤُا فآذوه بالنفى من بلادهم فسلط الله عليهم الحر والغيم حتى أنضجهم فلبثوا فيه تسعة أيام و صار ماؤهم حميماً لا يستطيعون شربه فانطلقوا إلى غيضة لهم و هو قوله تعالى وَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَرَفَعَ اللَّهُ لَهُمْ سَحَابَهُ سُدَّاءَ فَاجْتَمَعُوا فِى ظِلِّهَا فَأرسل الله عليهم ناراً منها فأحرقتهم فلم ينج منهم أحد و ذلك قوله تعالى فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلُمَةِ و إن رسول الله ص إذا ذكر عنده شعيب قال ذلك خطيب الأنبياء يوم القيامة فلما أصاب قومه ما أصابهم لحق شعيب و الذين آمنوا معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا و الرواية الصحيحة أن شعيباً صار منها إلى مدين فأقام بها و بهالقيه موسى بن عمران ص -رواية- از قبل -١٤٩٠ [صفحة ١٤٨]

الباب الثامن فى نبوة موسى بن عمران ع

إشارة

١٦٠- أخبرنا الشيخ على بن عبد الصمد عن أبيه حدثنا السيد أبو البركات الخوزى عن الشيخ أبى جعفر محمد بن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أحمد بن أبى نصر البزنطى عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبى عبد الله ص قال إن يوسف بن يعقوب ص حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلاً فقال إن هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و يسومونكم سوء العذاب إنما ينجيكم الله برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران بن فاهث بن لاوى غلام طوال جعد الشعر آدم اللون فجعل الرجل من بنى إسرائيل يسمى ابنه عمران و يسمى عمران ابنه موسى فذكر أبان عن أبى الحصين عن أبى بصير عن أبى عبد الله ص أنه قال ما خرج موسى حتى خرج ثمانون كذاباً من بنى إسرائيل كلهم يدعى أنه موسى بن عمران فبلغ فرعون أنهم يرجفون به و يطلبون هذا الغلام فقال له كهنته و سحرته إن هلاك دينك و قومك على يدي هذا الغلام الذى يولد العام من بنى إسرائيل قال فوضع القوابل على النساء فلما رأى ذلك بنو إسرائيل قالوا تعالوا لانقرب النساء فقال عمران أبو موسى اثنه فى أمر الله واقع و لو كره المشركون أللهم من تركه فإنى لأتركه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧١-أدومه دارد [صفحة ١٤٩] و وقع على أم موسى فحملت فوضع على أم موسى قابلةً تحرسها فإذا قامت قامت و إذا قعدت قعدت قال فلما حملته أمه وقعت عليها المحبة و كذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنت تصفرين و تذوبين فقالت لاتلومينى فإنى إذا ولدت أخذ ولدى فذبح قالت فلاتحزنى فإنى سوف أكرمك عليك فلم تصدقها فلما أن ولدت التفتت إليها وهى

مقبله فقالت ماشاء الله فقالت ألم أقل إني سوف أكرم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع وأصلحت أمره ثم خرجت إلى الحرس وكانوا على الباب فقالت انصرفوا وإنما خرج دم مقطوع فانصرفوا فأرضعته فلما خافت عليه أوحى الله إليها اجعليه في تابوت ثم أخرجه ليلا- فاطرحه في نيل مصر فوضعه في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع إليها وجعلت تدفعه في الغمر و إن الريح ضربته فانطلقت به فلما رآته قد ذهب به الماء فهمت أن تصيح فربط الله على قلبها وقد كانت الصالحة امرأة فرعون وهي من بنى إسرائيل قالت إنها أيام الربيع فأخرجني فاضرب لى قبة على شاطئ البحر حتى أتت هذه الأيام فاضرب لها قبة على شط النيل إذ أقبل التابوت يريداه فقالت هل ترون ما أرى على الماء قالوا إى والله ياسيدتنا إنا لنرى شيئا فلما دنا منها ثارت إلى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى صاحوا عليها فجذبته فأخرجته من الماء فأخذته فوضعه في حجرها فإذا غلام أجمل الناس فوقعت عليها له محبة -رواية- از قبل -١٢٤٩- ١٦٠- وقالت هذا بنى فقالوا إى والله ياسيدتنا ما لك ولد ولا للملك فاتخذى هذا ولدا فقالت لفرعون إني أصبت غلاما طيبا نتخذه ولدا فيكون قره عين لى و لك ولا تقتله قال و من أين هذا الغلام قالت ما أدرى إلا أن الماء جاء به فلم تزل به حتى رضى فلما سمع الناس أن الملك يربى ابنا لم يبق أحد من رءوس من كان مع فرعون إلا -رواية- ١-٢-رواية-٧-ادامه دارد [صفحه ١٥٠] بعث امرأته إليه لتكون ظئرا له فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابنى ظئرا ولا تحرقوا أحدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت أم موسى لأخته قصيه انظرى أثر من له أثر فانطلقت حتى أتت باب الملك قالت ها هنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم قالت أدخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون فمن أنت قالت من بنى إسرائيل قالت اذهبي فليس لنا فيك حاجة فقال لها النساء انظرى هل يقبل ثديها فقالت امرأة فرعون إن يقبل هل يرضى فرعون بذلك فيكون الغلام من بنى إسرائيل والمرأة من بنى إسرائيل يعنى الظئر لا يرضى أبدا قلن فانظرى هل يقبل أم لا يقبل قالت امرأة فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت إلى أمها فقالت إن امرأة الملك تدعوك فدخلك عليها فدفعت إليها موسى فوضعه في حجرها ثم ألقته ثديها فقبل فقامت امرأة فرعون إلى فرعون فقالت إن ابنك قد أقبل على ثديها وقبلته فقال وممن هى قالت من بنى إسرائيل قال هذا ما لا يكون أبدا فلم تزل تكلمه وتقول لا يخاف من هذا الغلام إنما هو ابنك ينشأ فى حجرك حتى قلبت رأيه ورضى فنشأ موسى فى آل فرعون وكنتم أمه خبيرة وأخته والقابلة حتى هلكت الأم والقابلة و كان بنو إسرائيل تطلبه فبلغ فرعون أنهم يسألون عنه فزاد فى عذابهم فشكوا ذلك إلى شيخ لهم عنده علم فقال إنكم لاتزالون فيه حتى يجيء الله بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام آدم جعد فبينما هم كذلك إذ أقبل موسى ص يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفه فقال له ما اسمك قال موسى قال ابن من قال ابن عمران فوثب إليه الشيخ وقبل يده -رواية- از قبل -١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحه ١٥١] وثاروا إلى رجله فقبلوهما فعرفهم وعرفوه واتخذهم شيعته فمكث بعد ذلك ماشاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا قبطيا فاستغاثه فوكر القبطى فمات فذكره الناس وشاع أمره أن موسى قتل رجلا من آل فرعون فكان خائفا حتى جاءهم رجل و قال إنهم يطلبونك فخرج من مصر بغير دابة حتى انتهى إلى أرض مدين فانهى إلى أصل شجرة تحتها بئر وعندها أمه من الناس وجاريتان معهما غنيمه فى ناحية فقال لهما ماخطبكما قالتا أبونا شيخ كبير ونحن ضعيفتان لانزاحم الرجال فإذا استقى الناس وانصرفوا سقينا من بقيه مائهم فرحمهما موسى فأخذ الدلو واستقى وسقى لهما فرجعنا قبل الناس وجلس موسى موضعه قال أبو جعفر ع لقد قال ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير وإنه لمحتاج إلى شق تمره فلما رجعتنا إلى أبيهما قال ما أعجلكما قالتا وجدنا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لإحداهما اذهبي فادعيه فجاءت تمشى على استحياء قالت إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ماسقيت لنا فقال موسى لها وجهينى إلى الطريق وامشى خلفى فإننا بنى يعقوب لا ننظر إلى أعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ثم استأجره ليزوجه ابنته فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله نحو بيت المقدس أخطأ الطريق ليلا فأورى نارا

فلم يمكنه الزند فرأى نارا فقال لأهله امكثوا إني ءانست نارا لعلى آتاكم منها بقبس أوخير فلما انتهى إلى النار إذاشجرة تضطرم من أسفلها إلى أعلاها فلما دنا منها تأخرت ثم دنته فنودي أنى أنا الله رب العالمين و أن ألق عصاك فألقاها فإذا هي حية مثل الجذع لأسنانها صرير يخرج من فمها مثل لهب النار فولى مرتعدا فنودي -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحه ١٥٢] لاتخف وخذها فوقع عليه الأمان ووضع رجله على ذنبها وتناول لحيتها فإذايده فى شعبه العصا قعدادت عصا -رواية-از قبل-١٠٨

١-فصل

١٦١- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن الرضا عن قوله تعالى إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَيَقِيْتْنَا أهي التي تزوج بها قال نعم و لما قالت استأجره إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ قال أبوها كيف علمت ذلك قالت لما أتيتها برسالتك فأقبل معى قال كوني خلفى ودليني على الطريق فكنت خلفه أرشده كراهة أن يرى منى شيئا و لما أراد موسى الانصراف قال شعيب ادخل البيت وخذ من تلك العصى عصا تكون معك تدرأ بها السباع و قد كان شعيب أخبر بأمر العصا التي أخذها موسى فلما دخل موسى البيت وثبت إليه العصا فصارت فى يده فخرج بها فقال له شعيب خذ غيرها فعاد موسى إلى البيت فوثبت إليه العصا فصارت فى يده فخرج بها فقال له شعيب خذ غيرها فوثبت إليه فصارت فى يده فقال له شعيب أ لم أقل لك خذ غيرها قال له موسى قدر دنتها ثلاث مرات كل ذلك تصير فى يدي فقال له شعيب خذها و كان شعيب يزور موسى كل سنة فإذا أكل قام موسى على رأسه وكسر له الخبز -رواية-١-٢-رواية-١٢٢-٩٩٥-١٦٢-وبإسناده عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله ص قال ألقى الله تعالى من موسى على فرعون وامرأته المحببة قال و كان فرعون طويل اللحية فقبض موسى عليها فجهدوا أن يخلصوها من يد موسى فلم يقدروا على ذلك حتى جذاها فأراد فرعون قتله فقالت له امرأته إن هنا -رواية-١-٢-رواية-١١٢-ادامه دارد [صفحه ١٥٣] أمرا يستبين به هذا الغلام ادع بجمرة ودينار فضعهما بين يديه ففعل فأهوى موسى إلى الجمرة ووضع يده عليها فأحرقتها فلما وجد حر النار وضع يده على لسانه فأصابته لغثه و قد قال فى قوله تعالى أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُقْضَى أوفاهما وأفضلهما -رواية-از قبل-٢٥٠-١٦٣-وبإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن ذكره عن درست عن ذكره عنهم ع قال بينما موسى جالس إذ أقبل إبليس و عليه برنس فوضعه ودنا من موسى وسلم فقال له موسى من أنت قال إبليس قال لا قرب الله دارك لماذا البرنس قال أختطف به قلوب بنى آدم فقال موسى ع أخبرنى بالذنب الذى إذا ذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال ذلك إذا أعجبتة نفسه واستكثر عمله وصغر فى نفسه ذنبه و قال يا موسى لا تتحل بامرأة لا تتحل لك فإنه لا يخل رجل بامرأة لا تتحل له إلا كنت صاحبه دون أصحابى وإياك أن تعاهد الله عهدا فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابى حتى أحول بينه و بين الوفاء به و إذا هممت بصدقة فأمضها و إذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابى حتى أحول بينه وبينها -رواية-١-٢-رواية-١٠٠-٧١٣-١٦٤-وسئل عن موسى ع لما وضع فى البحر كم غاب عن أمه حتى رده الله تعالى إليها قال ثلاثة أيام -رواية-١-٢-رواية-٧-١٠٤-١٦٥-وسئل أيهما مات قبل هارون أم موسى قال هارون مات قبل موسى ع وسئل أيهما كان أكبر هارون أم موسى قال هارون قال و كان اسم ابنى هارون شبيرا وشبرا وتفسيرهما بالعربية الحسن والحسين و قال إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وأمسكوا يوم السبت -رواية-١-٢-رواية-٧-ادامه دارد [صفحه ١٥٤] فحرم عليهم الصيد يوم السبت قال و كان وصى موسى يوشع بن نون و قال قال رسول الله ص رأيت ابراهيم و موسى وعيسى ص فأما موسى فرجل طوال سبط يشبه رجال الزط و رجال أهل شنوءة و أما عيسى فرجل أحمر جعد ربعة قال ثم

سكت فليل له يا رسول الله فإبراهيم قال انظروا إلى صاحبكم يعني نفسه ص -روایت-از قبل-۳۰۱

۲- فصل

۱۶۶- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن مقرر
إمام بنى فتیان عن روى عن أبي عبد الله ص قال كان فى زمن موسى ص ملك جبار قضى حاجة مؤمن بشفاعه عبد صالح
فتوفى فى يوم الملك الجبار والعبد الصالح فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام وبقي ذلك العبد
الصالح فى بيته وتناولت دواب الأرض من وجهه فرآه موسى بعد ثلاث فقال يارب هو عدوك و هذا وليك فأوحى الله إليه يا
موسى إن ولى سأل هذا الجبار حاجة ففضاها له فكافأته عن المؤمن وسلطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله
ذلك الجبار -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۹-۱۶۷-۱۶۸- و عن ابن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى
-روایت-۱-۲ [صفحه ۱۵۵] عن الحسن بن على عن أبى جميله عن محمد بن مروان عن العبد الصالح ص قال كان من قول
موسى ع حين دخل على فرعون اللهم إنى أدرا إليك فى نحره وأستجير بك من شره وأستعين بك فحول الله ما كان فى قلب
فرعون من الأمن خوفا -روایت-۸۱-۲۳۸-۱۶۸- و عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن عبد الرحمن بن أبى حماد عن
جعفر بن غياث عن أبى عبد الله ع قال إن فرعون بنى سبع مدائن فتحصن فيها من موسى فلما أمره الله أن يأتى فرعون جاءه
ودخل المدينة فلما رآته الأسود بصبصت بأذنانها و لم يأت مدينة إلا انفتح له بابها حتى انتهى إلى التى هو فيها فقعده على الباب و
عليه مدرعة من صوف ومعه عصاه فلما خرج الأذن قال له موسى ص إنى رسول رب العالمين إليك فلم يلتفت فضرب بعصاه
الباب فلم يبق بينه وبين فرعون باب إلا انفتح فدخل عليه فقال أنا رسول رب العالمين فقال ائتنى بآية فألقى عصاه و كان له
شعبتان فوقعت إحدى الشعبتين فى الأرض والشعبة الأخرى فى أعلى القبة فنظر فرعون إلى جوفها وهى تلهب ناراً -روایت-۱-
۲-روایت-۱۲۰-۱۶۸-۷۰۲- وأهوت إليه فأخذت فرعون وصاح يا موسى خذها و لم يبق أحد من جلساء فرعون إلا هرب فلما
أخذ موسى العصا ورجعت إلى فرعون نفسه هم بتصديقه فقام إليه هامان و قال بينا أنت إله تعبد إذ أنت تابع لعبد واجتمع الملاء
وقالوا هذا ساحر عليم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم فلما ألقوا بحالهم وعصيتهم ألقى موسى عصاه فالتقمتها كلها و كان فى
السحرة اثنان وسبعون شيخا خروا سجدا ثم قالوا لفرعون ما هذا ساحر لو كان سحرا لبقيت حبالنا وعصينا ثم خرج موسى ص بنى
إسرائيل يريد أن يقطع بهم البحر فأنجى الله -روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد [صفحه ۱۵۶] موسى و من معه وغرق فرعون و
من معه فلما صار موسى فى البحر اتبعه فرعون وجنوده فتهيب فرعون أن يدخل البحر فمثل جبرئيل على ماديانه و كان فرعون
على فحل فلما رأى قوم فرعون الماديانه اتبعوها فدخلوا البحر فغرقوا وأمر الله البحر فلفظ فرعون ميتا حتى لا يظن أنه غائب و
هو حى ثم إن الله تعالى أمر موسى أن يرجع بنى إسرائيل إلى الشام فلما قطع البحر بهم مر على قوم يعكفون على أصنام لهم
قالوا يا موسى اجعل لنا إلهة كمالهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون ثم ورث بنو إسرائيل ديارهم وأموالهم فكان الرجل يدور على
دور كثيرة ويدور على النساء -روایت-از قبل-۵۶۲

۳- فصل فى حديث موسى والعالم ع

۱۶۹- أخبرنا السيد أبو السعادات هبة الله بن على الشجرى عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن ابن بابويه عن أبيه
حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى عن أبى بصير عن أحدهما ص

قال لما كان من أمر موسى الذى كان أعطى مكتلا فيه حوت مالح فقيل له هذا يدل لك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شىء إلا حى فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال لفتاه آتنا غداءنا فقال الحوت اتخذ في البحر سريرا فاقتصا الأثر حتى أتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالسا فسلم عليه وأجاب وتعجب و هو بأرض ليس بها سلام فقال من أنت قال موسى فقال ابن عمران الذى كلمه الله قال نعم قال فما جاء بك قال أتيتك على أن تعلمنى قال إني وكلت بأمر لا تطيقه فحدثه عن آل محمدص و عن بلائهم و عما يصيبهم حتى اشتد بكأؤهما وذكر له فضل محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و ما أعطوا - رواية- 1-2-رواية- 243-ادامه دارد [صفحة 157] و ما ابتلوا به فجعل يقول ياليتنى من أمة محمد و إن العالم لماتبه موسى خرق السفينة و قتل الغلام و أقام الجدار ثم بين له كلها و قال ما فعلته عن أمرى يعنى لو لأمر ربي لم أصنعه و قال لو صبر موسى لأراه العالم سبعين أعجوبة -رواية- از قبل- 237 170- و فى رواية رحم الله موسى عجل على العالم أما إنه لو صبر لرأى منه من العجائب ما لم ير -رواية- 1-2-رواية- 18-97 171- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن على بن مهزيار و عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن منذر عن أبى جعفر قال لما لقي موسى العالم ع و كلمه و سأله نظر إلى خطاف يصفر ويرتفع فى الماء و يسفل فى البحر فقال العالم لموسى أتدرى ما تقول هذه الخطافة قال و ما تقول قال تقول ورب السماوات و الأرض ورب البحر ما علمكما من علم الله إلا قدر ما أخذت بمنقارى من هذا البحر وأكثر و لمافارقه موسى قال له موسى أوصنى فقال الخضر الزم ما لا يضررك معه شىء كما لا ينفعك من غيره شىء وإياك و اللجاجة و المشى إلى غير حاجة و الضحك فى غير تعجب يا ابن عمران لا تعيرن أحدا بخطيئة و ابك على خطيئتك - رواية- 1-2-رواية- 186-663 172- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الصيرفى عن ابراهيم بن أبى البلاد عن أبيه عن الحارث الأعور الهمدانى رحمه الله قال رأيت مع أمير المؤمنين ع شيئا - رواية- 1-2-رواية- 192-ادامه دارد [صفحة 158] بالنخيلة فقلت يا أمير المؤمنين من هذا قال هذا أخى الخضر جاءنى يسألنى عما بقى من الدنيا و سأله عما مضى من الدنيا فأخبرنى و أنا أعلم بما سأله منه قال أمير المؤمنين فأوتينا بطبق رطب من السماء فأما الخضر فرمى بالنوى و أما أنا فجمعته فى كفى قال الحارث قلت فهبه لى يا أمير المؤمنين فوهبه لى ففرسته فخرج منه مشانا جيدا بالغا عجا لم أر مثله قط -رواية- از قبل- 366 173- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن يحيى العطار حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى حدثنا يوسف بن حماد الخزاز عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ص قال لما أسرى برسول الله ص بينا هو على البراق و جبرئيل معه إذ نفحته رائحة مسك فقال جبرئيل ما هذا فقال كان فى الزمان الأول ملك له أسوء حسنة فى أهل مملكته و كان له ابن رغب عما هو فيه و تخلى فى بيت يعبد الله تعالى فلما كبر سن الملك مشى إليه خيرة الناس قالوا أحسنت الولاية علينا و كبر سنك و لا خلفك إلا ابنك و هوراغب عما أنت فيه و إنه لم ينل من الدنيا فلو حملته على النساء حتى يصيب لذة الدنيا لعاد فاخطب كريمة له فأمرهم بذلك فوجه جارية لها أدب و عقل فلما أتوا بها و أجلسوها حولها إلى بيته و هو فى صلاته فلما فرغ قال أيتها المرأة ليس النساء من شأنى فإن كنت تحبين أن تقيمى معى و تصنعين كما أصنع كان لك من الثواب كذا و كذا قالت فأنا أقيم على ماتريد ثم إن أباه بعث إليها يسألها هل حبلت فقالت إن ابنك ما كشف لى عن ثوب فأمر بردها إلى أهلها و غضب على ابنه و أغلق الباب عليه و وضع عليه الحرس فمكث ثلاثا ثم فتح عنه فلم يوجد فى البيت أحد فهو الخضر -رواية- 1-2-رواية- 216-1115 [صفحة 159]

٤- فصل فى حديث البقرة

١٧٤- أخبرنا الشيخ أبوالمحسن مسعود بن على بن محمد الصوابى عن على بن عبد الصمد التميمى عن السيد أبى البركات على

بن الحسين الحسينى عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان فى مدينه اثنا عشر سبطا أمه أبرار و كان فيهم شيخ له ابنه و له ابن أخ خطبها إليه فأبى أن يزوجه فزوجها من غيره فقعد له فى الطريق إلى المسجد فقتله و طرحه على طريق أفضل سبط لهم ثم غدا يخاصمهم فيه فانتهوا إلى موسى ص فأخبروه فأمرهم أن يذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا أسألك من قتل هذاتقول اذبحوا بقرة قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين و لو انطلقوا إلى بقرة لأخبرت ولكن شددوا فشد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى قال إنه يقول إنها بقرة لاذلول فرجعوا إلى موسى وقالوا لم نجد هذاالنتع إلا عندغلام من بنى إسرائيل و قدأبى أن يبيعه إلا بملء مسكها دنانير قال فاشتروها فابتاعوها فذبحت قال فأخذ جذوة من لحمها فضربه فجلس فقال له موسى من قتلك فقال قتلنى ابن أخى الذى يخاصم فى قتلى قال فقتل فقالوا يا رسول الله إن لهذا البقرة لبناً فقال ص إنها كانت لشيخ من بنى إسرائيل و له ابن بار به فاشترى الابن يبيعا فجاء لينقدهم الثمن فوجد أباه نائما فكره أن يوقظه والمفتاح تحت رأسه فأخذ القوم متاعهم فانطلقوا فلما استيقظ قال له ياأبت إنى اشتريت يبيعا كان لى فيه من الفضل كذا وكذا وإنى جئت لأنقدهم الثمن فوجدتك نائما و إذاالمفتاح -رواية- ١-٢-رواية-٣٣٧-ادامه دارد [صفحه ١٦٠] تحت رأسك فكرهت أن أوقظك و إن القوم أخذوا متاعهم ورجعوا فقال الشيخ أحسنت يابنى فهذه البقرة لك بما صنعت وكانت بقيته كانت لهم فقال رسول الله ص انظروا ماذا صنع به البر -رواية- از قبل ١٨٤ ١٧٥- وياسناده عن أحمد بن محمد عن الحجال عن مقاتل عن ابن الحسن ص قال إن الله تعالى أمر بنى إسرائيل أن يذبحوا بقرة و كان يجزيهم ماذبحوا و ماتيسر لهم من البقر فعتتوا وشددوا فشدد عليهم -رواية- ١-٢-رواية-٨٠-٢٠١-١٧٦- و عن أحمد بن محمد عن على بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيدة قال دخلت على الرضا ص فبعث إلى صالح بن سعيد فحضرنا جميعا فوعظنا ثم قال إن العابد من بنى إسرائيل لم يكن عابدا حتى يصمت عشر سنين فإذاصمت عشر سنين كان عابدا ثم قال قال أبو جعفر ع كن خيرا لاشر معه كن ورقا لا شوك معه و لا تكن شوكا لاورق معه و شرا لاخير معه ثم قال إن الله تعالى يبغض القليل والقال وإيضاع المال و كثرة السؤال ثم قال إن بنى إسرائيل شددوا فشدد الله عليهم قال لهم موسى ع اذبحوا بقرة قالوا مالونها فلم يزالوا شددوا حتى ذبحوا بقرة يملأ جلدها ذهباً ثم قال إن على بن أبى طالب ص قال إن الحكماء ضيعوا الحكمة لماوضعوها عند غير أهلها -رواية- ١-٢-رواية-

٧٦-٦٤٧

٥- فصل فى مناجاة موسى ع

١٧٧- عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن -رواية- ١-٢ [صفحه ١٦١] محمد بن أبى عمير عن على بن يقطين عن رجل عن أبى جعفر ص قال أوحى الله تعالى إلى موسى ع أتدرى لم اصطفيتك بكلامى من دون خلقى قال لا يارب قال لم أجد أحدا أذل نفسا منك يا موسى إنك إذاصليت وضعت خديك على التراب -رواية- ٧١-٢٣٧-١٧٨- وبهذا الإسناد عن أبى بصير عن أبى عبد الله صاحب السابري عن أبى عبد الله ص قال أوحى الله تعالى إلى موسى ع يا موسى اشكرنى حق شكرى فقال يارب كيف أشكرك حق شكرك و ليس من شكر أشكرك به إلا- و أنت أنعمت به على فقال يا موسى شكرتنى حق شكرى حين علمت أن ذلك منى -رواية- ١-٢-رواية- ٩٤-٢٩٤-١٧٩- وياسناده عن أحمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن أبى جميله عن جابر عن أبى جعفر ع قال أوحى الله تعالى إلى موسى ع أحببني وحببني إلى خلقى قال موسى يارب إنك لتعلم أنه ليس أحد أحب إلى منك فكيف لى ربي بقلوب العباد فأوحى الله تعالى إليه فذكرهم نعمتى وآلائى فإنهم لا يذكرون منى إلاخيرا فقال موسى يارب رضيت بما قضيت تمت الكبير وتبقى الأولاد الصغار فأوحى الله إليه أ ماترضى بى

رازقا وكفيلا فقال بلى يارب نعم الوكيل ونعم الكفيل -رواية- ١-٢-رواية- ٩٧-٤٧٦-١٨٠- و عن ابن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ص قال إن موسى ع سأله أن يعلمه زوال الشمس فوكل الله بهاملكا فقال يا موسى قد زالت الشمس فقال متى فقال حين أخبرتك و قدسارت خمسمائة عام و الله هو الولي -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٨-٣٠٨-١٨١- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد -رواية- ١-٢ [صفحة ١٦٢] عن محمد بن أبي عمير عن حمزة بن حرمان عن أبي عبد الله ص قال أوحى الله تعالى إلى موسى ص أنه ما يقرب إلى عبد بشيء أحب إلى من ثلاث خصال فقال موسى و ماهي يارب قال الزهد في الدنيا والورع عن محارمي والبكاء من خشيتي فقال موسى فما لمن صنع ذلك فقال أما الزاهدون في الدنيا فأحکمهم في الجنة و أما الورعون عن محارمي فإني أفتش الناس و لأفتشهم و أما البكاءون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد -رواية- ٧٠-٤٣٦-١٨٢- و عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن حماد بن حماد عن قتيبة الأعشى عن أبي عبد الله ص قال أوحى الله إلى موسى ص كماندين تدان و كمانتعمل كذلك تجزي من يصنع المعروف إلى امرئ السوء يجزي شرا -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٤-٢٤٢-١٨٣- وبهذا الإسناد قال أبو جعفر ص إن فيما ناجى الله تعالى به موسى ع أن قال إن الدنيا ليست بثواب للمؤمن بعمله و لانتقمة للفاجر بقدر ذنبه وهي دار الظالمين إلا العامل فيها بالخير فإنها له نعمت الدار -رواية- ١-٢-رواية- ٣٨-٢١٥-١٨٤- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد حدثنا رجل عن أبي يعقوب عن أبي عبد الله ص قال كان فيما ناجى الله تعالى به موسى لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين و ركون من اتخذها أما و أبا يا موسى لو و كلتك إلى نفسك تنظر لها لغلب عليك حب -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٦-١٥٦-١٥٦-ادامه دارد [صفحة ١٦٣] الدنيا وزهرتها يا موسى نانس في الخير أهلها و اسبقهم إليه فإن الخير كاسمه و اترك من الدنيا ما بك الغنى عنه و لا تنظر عيناك إلى كل مفتون فيهما موكول إلى نفسه و اعلم أن كل فتنه بذرها حب الدنيا و لا تغبطن أحدا برضا الناس عنه حتى تعلم أن الله عز و جل عنه راض و لا تغبطن أحدا بطاعة الناس له و اتباعهم إياه على غير الحق فهو هلاك له و لمن اتبعه -رواية- ١٨٥-٣٦٣-١٨٥- و قال أبو جعفر ص قال موسى ع أي عبادك أبغض إليك قال جيفة بالليل بطل بالنهار و قال قال موسى ع لربه يارب إن كنت بعيدا ناديت و إن كنت قريبا ناجيت قال يا موسى أنا جليس من ذكرني فقال موسى يارب إنا نكون على حال من الحالات في الدنيا مثل الغائط و الجنابة فنذكرك قال يا موسى اذكرني على كل حال و قال قال موسى ع يارب ما لمن عاد مريضا قال أوكل به ملكا يعود في قبره إلى محشره قال يارب ما لمن غسل ميتا قال أخرجه من ذنوبه كما خرج من بطن أمه قال يارب ما لمن شيع جنازة قال أوكل به ملائكة معهم رايات يشيعونه من محشره إلى مقامه قال فما لمن عزى الثكلى قال أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي تعالى الله و قال فيما ناجى الله به موسى أن قال أكرم السائل إذا هو أتاك بشيء أو يبذل يسير أو برد جميل فإنه قد أتاك من ليس بجنى و لا إنسى ملك من ملائكة الرحمن ليبلوك فيما خولتكم و نسألك عما مولتكم فكيف أنت صانع و قال يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦-٩٣١ [صفحة ١٦٤]

٦- فصل

١٨٦- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين حدثنا الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر ص قال إن في التوراة مكتوبا فيما ناجى الله به موسى ص خفني في سر أمرك أحفظك من وراء عورتك و اذكرني في خلواتك و عند سرور لذاتك أذكرك عند غفلاتك و املك غضبك عن ملكتك عليه أكف غضبي عنك و اكنتم مكنون سري في سريرتك و أظهر في علانيتك المداراة عنى لعدوك و عدوى من

خلقى يا موسى إني خلقتك واصطفيتك وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فإن أنت أطعنتى أعنتك على طاعتي و إن أنت عصيتنى لم أعنك على معصيتي و لى عليك المنه فى طاعتك و لى عليك الحجة فى معصيتك إياى و قال قال موسى يارب من يسكن حظيرة القدس قال الذين لم تر أعينهم الزناء و لم يخالط أموالهم الربا و لم يأخذوا فى حكمهم الرشا و قال قال يا موسى لاتستذل الفقير و لاتغبط الغنى بالشىء اليسير -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٧-١٨٧ ٨٧٣-١٨٧- و عن ابن بابويه عن محمد بن على ماجيلويه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن ابن أورمه عن رجل عن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى عن ابن مسكان عن أبى عبد الله عن آباءه ع قال مر موسى بن عمران ع برجل رافع يده إلى السماء يدعو فانطلق موسى فى حاجته فغاب عنه سبعة أيام ثم رجع إليه و هورافع يده يدعو ويتضرع ويسأل حاجته فأوحى الله إليه يا موسى لودعانى حتى تسقط لسانه مااستجبت له حتى يأتينى من الباب الذى أمرته به -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٣-٢٢٣-٤٨٣-١٨٨- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن -رواية- ١-٢- [صفحة ١٦٥] أبى عمير عن جميل بن صالح عن أبى عبد الله ص قال لما مضى موسى ص إلى الجبل اتبعه رجل من أفضل أصحابه قال فأجلسه فى أسفل الجبل وصعد موسى الجبل فناجى ربه ثم نزل فإذا بصاحبه قد أكل السبع وجهه وقطعه فأوحى الله تعالى إليه أنه كان له عندى ذنب فأردت أن يلقانى و لاذنب له -رواية- ٥٧-٣٠٠-١٨٩- و عن ابن أبى عمير عن أبى على البصرى عن محمد بن قيس عن أبى جعفر ص قال أوحى الله تعالى إلى موسى ص أن من عبادى من يتقرب إلى بالحسنه فأحكمه فى الجنة قال و ماتلك الحسنه قال يمشى فى حاجه مؤمن -رواية- ١-٢-رواية- ٨٧-٢١٩-١٩٠- و عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله ص لما صعد موسى ع إلى الطور فنادى ربه قال رب أرنى خزائنك قال يا موسى إن خزائنى إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون و قال قال يارب أى خلقك أبغض إليك قال الذى يتهمنى قال و من خلقك من يتهمك قال نعم الذى يستخيرنى فأخبر له و الذى أفضى القضاء له و هو خير له فيتهمنى -رواية- ١-٢-رواية- ٩٠-٣٧٤-١٩١- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الوصافى عن أبى جعفر -رواية- ١-٢- [صفحة ١٦٦] ص قال فيما ناجى الله موسى ع أن قال إن لى عباداً أبيعهم جنتى وأحكمهم فيها قال موسى من هؤلاء الذين أبحثهم جنتك وتحكمهم فيها قال من أدخل على مؤمن سرورا -رواية- ١١-١٧٢-١٩٢- و عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن إسماعيل بن أبى زياد عن أبى عبد الله ص قال أوحى الله تعالى إلى موسى لا تفرح بكثرة المال و لا تدع ذكرى على كل حال فإن كثرة المال تنسى الذنوب وترك ذكرى يقسى القلوب -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٩-٢٦٤-١٩٣- و عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبى عبد الله ص قال فى التوراه مكتوب يا ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ قلبك خوفاً و لإتفرغ لعبادتى أملأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لأسد فافتك وأكلك إلى طلبها -رواية- ١-٢-رواية- ٩٠-٢٣٠-

٧- فصل فى حديث حزيل ع و هو مؤمن آل فرعون لما طلبه فرعون لعنه الله

١٩٤- أرسل فرعون رجلين فى طلبه فانطلقا فى طلبه فوجداه قائماً يصلى بين الجبال والوحوش خلفه فأرادا أن يعجلاه عن صلاته فأمر الله دابه من تلك الوحوش كأنها بعير أن تحول بينهما و بين المؤمن فطردتهما عنه حتى قضى صلاته فلما رأهما أوجس فى نفسه خيفة و قال يارب أجرنى من فرعون فإنك إلهى عليك توكلت وبك آمنت وإليك أنبت أسألك يا إلهى إن كان هذان الرجلان يريدان بى سوءاً فسلط عليهما فرعون وعجل ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٧-ادامه دارد [صفحة ١٦٧] و إن هما أرادانى بخير فاهدما فانطلقا حتى دخلا على فرعون فأخبراه بالذى عايناه فقال أحدهما ما الذى نفعك أن يقتل فكتم عليه فقال

الآخر وعزّه فرعون لا-أكرم عليه وأخبر فرعون على رءوس الناس بما رأى وكنتم الآخر فلما دخل حزيبيل قال فرعون للرجلين من ربكما قال- أنت فقال لحزيبيل و من ربك قال ربي ربهما فظن فرعون أنه يعنيه فوقاه الله سيئات مامكروا وحقاق بآل فرعون سوء العذاب وسر فرعون وأمر بالأول فصلب فنجى الله المؤمن وآمن الآخر بموسى ص حتى قتل مع السحرة -روایت-از قبل-۴۸۴

۸- فصل فى تسع آيات موسى ص

۱۹۵- لما اجتمع رأى فرعون أن يكيد موسى فأول ما كاده به عمل الصرح فأمر هامان ببنائه حتى اجتمع فيه خمسون ألف بناء سوى من يطبخ الآجر وينجر الخشب والأبواب ويضرب المسامير حتى رفع بنيانا لم يكن مثله منذ خلق الله الدنيا و كان أساسه على جبل فزلزه الله تعالى فانهدم على عماله وأهله و كل من كان عمل فيه من القهارمة والعمال فقال فرعون لموسى ع إنك تزعم أن ربك عدل لايجور أفعده الذى أمر فاعتزل الآن إلى عسكريك فإن الناس لحقوا بالجبال والرمال فإذا اجتمعوا تسمعهم رسالته ربك فأوحى الله تعالى إلى موسى ع أخره ودعه فإنه يريد أن يجند لك الجنود فيقاتلك واضرب بينك وبينه أجلا و ابرز إلى معسكرك يأمنوا بأمانك ثم ابنا بنيانا واجعلوا بيوتكم قبله -روایت-۱-۲-روایت-۷-۶۸۵-۱۹۵-فضرب موسى بينه وبين فرعون أربعين ليلة فأوحى الله إلى موسى أنه يجمع لك الجموع فلايهولنك شأنه فإني أكفيك كيده فخرج موسى ص من عند فرعون والعصا معه على حالها حية تتبعه وتتعلق وتدور حوله و الناس ينظرون إليه متعجبين و قدملثوا رعبا حتى دخل موسى عسكريه وأخذ برأسها فإذا هى عصا و جمع قومه و بنوا مسجدا -روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد [صفحه ۱۶۸] فلما مضى الأجل الذى كان بين موسى و فرعون أوحى الله تعالى إلى موسى ص أن اضرب بعصاك النيل و كانوا يشربون منه فضربه فتحول دما عبيطا فإذا ورد بنو إسرائيل استقوا ماء صافيا و إذا ورد آل فرعون اختضبت أيديهم وأسقيتهم بالدم فجهدهم العطش حتى أن المرأة من قوم فرعون تستقى من نساء بنى إسرائيل فإذا سكبت الماء لفرعونيه تحول دما فلبثوا فى ذلك أربعين ليلة وأشرفوا على الموت واستغاث فرعون وآله بمضغ الرطبة فصير ماءها مالحا فبعث فرعون إلى موسى ادع لنا ربك يعيد لنا هذا الماء صافيا فضرب موسى بالعصا النيل فصار ماء خالصا هذا قصه الدم و أماقصة الضفادع فإنه تعالى أوحى إلى موسى أن يقوم إلى شفير النيل حتى يخرج كل ضفادع خلقه الله تعالى من ذلك الماء فأقبلت تدب سراعا تؤم أبواب المدينة فدخلت فيها حتى ملأت كل شىء فلم تبق دار و لا بيت و لا إناء إلا امتلأت ضفادع و لا طعام و لا شراب إلا فيه ضفادع حتى غمهم ذلك و كادوا يموتون فطلب فرعون إلى موسى ص أن يدعو ربه ليكشف البلاء واعتذر إليه من الخلف فأوحى الله تعالى إلى موسى أن أسعفه فأناف موسى بالعصا فلحق جميع الضفادع بالنيل و أماقصة الجراد والقمل فإنه تعالى أوحى إلى موسى ع أن ينطلق إلى ناحية من الأرض ويشير بالعصا نحو المشرق وأخرى نحو المغرب فانبت الجراد من الأفقين جميعا فجاء مثل الأسود و ذلك فى زمان الحصاد فملأ كل شىء و غم الزرع فأكله و أكل خشب البيوت وأبوابها و مسامير الحديد والأقفال والسلاسل و نكت موسى الأرض بالعصا فامتلأت فصار وجه الأرض أسود و أحمر حتى أن ثيابهم ولحفهم و آنتهم فتجىء من أصله و تجىء من رأس الرجل ولحيته و تأكل كل شىء فلما رأوا الذى نزل من البلاء اجتمعوا إلى فرعون وقالوا ليس من بلاء إلا ويمكن الصبر عليه إلا الجوع فإنه بلاء فاضح -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۶۹] لا-صبر لأحد عليه ما أنت صانع فأرسل فرعون إلى موسى ع بجنده أنه لم يجتمع له أمره الذى أراد فأوحى الله تعالى إلى موسى أن لاتدع له حجة و أن ينظره فأشار بعصاه فانقشع الجراد والقمل من وجه الأرض و أما الطمس فإن موسى ص لمارأى آل فرعون لايزيدون إلا كفرا دعا موسى عليهم فقال ربنا إنك آتيت فرعون وملائه زينه و أموالا فى الحياة الدنيا ربنا اطمس على أموالهم فطمس الله أموالهم حجارة فلم يبق لهم شىء مما خلق الله تعالى يملكونه و لاحتظة و لاشعيرا و لاثوبا و لاسلاحا و لاشيئا من الأشياء إلا صار حجارة و أما الطاعون فإنه أوحى الله تعالى

إلى موسى أنى مرسل على أبكار آل فرعون فى هذه الليلة الطاعون فلا يبقى بآل فرعون من إنسان و لادابئه إلاقته فبشر موسى قومه بذلك فانطلقت العيون إلى فرعون بالخبر فلما بلغه الخبر قال لقومه قولوا لبنى إسرائيل إذا أمسيتم فقدموا أبكاركم و قدموا أنتم أبكاركم و اقنوا كل بكرين فى سلسله فإن الموت يطرقهم ليلا فإذا وجدهم مختلطين لم يدر بأبهم يبطش ففعلوا فلما جنهم الليل أرسل الله تعالى الطاعون فلم يبق منهم إنسان و لادابئه إلاقته فأصبح أبكار آل فرعون جيها و أبكار بنى إسرائيل أحياء سالمين فمات منهم ثمانون ألفا سوى الدواب و كان لفرعون من أثاث الدنيا وزهرتها وزينتها و من الحلى والحلل ما لا يعلمه إلا الله تعالى فأوحى الله جلت عظمتة إلى موسى ص أنى مورث بنى إسرائيل ما فى أيدي آل فرعون فقل لهم ليستعبروا منهم الحلى والزينة فإنهم لا يمتنعون من خوف البلاء وأعطى فرعون جميع زينة أهله وولده و ما كان فى خزائنه فأوحى الله تعالى إلى موسى بالمسير بجميع ذلك حتى كان من الغرق بفرعون وقومه ما كان -رواية-از قبل-١٥٢٨

٩-فصل فى قصة قارون

١٩٥-أمر موسى ع قارون أن يعلق فى رداءه خيوطا خضرا فلم يطعه -رواية-١-٢-رواية-٧-ادامه دارد [صفحه ١٧٠] واستكبر و قال إنما يفعل ذلك الأرباب بعبيدهم كيما يميزوا وخرج على موسى فى زينته على بغلة شهباء ومعه أربعة آلاف مقاتل و ثلاثمائة وصيفة عليهن الحلى و قال لموسى أناخير منك فلما رأى ذلك موسى قال لقارون ابرز بنا فادع على و أدعو عليك و كان ابن عم لموسى ع لحا فأمر الأرض فأخذت قارون إلى ركبته فقال أنشدك الله والرحم يا موسى فابتلعتة الأرض وخسف به و بداره -رواية-از قبل-١٩٦ ٣٨٤- و عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان قارون ابن عم موسى ع وكانت فى زمان موسى امرأة بغى لها جمال وهيئة فقال لها قارون أعطيك مائة ألف درهم وتجيئين غدا إلى موسى و هو جالس عند بنى إسرائيل يتلو عليهم التوراة فتقولين يا معشر بنى إسرائيل إن موسى دعانى إلى نفسه فأخذت منه مائة ألف درهم فلما أصبحت جاءت المرأة البغى فقامت على رءوسهم و كان قارون حضر فى زينته فقالت المرأة يا موسى إن قارون أعطانى مائة ألف درهم على أن أقول بين بنى إسرائيل على رءوس الأشهاد إنك دعوتنى إلى نفسك ومعاذ الله أن تكون دعوتنى لقد أكرمك الله عن ذلك فقال موسى للأرض خذيه فأخذته وابتلعتة وإنه ليتخلخل ما بلغ والله الحمد -رواية-١-٢-رواية-٧٨- ٦٨٧

١٠-فصل

١٩٧- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادى حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن أبيه عن الحسن بن على ص فى قوله تعالى جل ذكره و إذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل قال كان موسى ع يقول لبنى إسرائيل إذا فرج الله عنكم وأهلك أعداءكم أتيتكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على أوامره ونواهيته ومواعظه وعبره وأمثاله فلما فرج الله عنهم أمره الله أن يأتى الميعاد -رواية-١-٢-رواية-١٢١-ادامه دارد [صفحه ١٧١] وأوحى إليه أن يعطيه الكتاب بعد أربعين فجاء السامرى فشبه على مستضعفى بنى إسرائيل فقال وعدكم موسى أن يرجع إليكم عند أربعين و هذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمت أربعين أخطأ موسى وأراد ربكم أن يريكم أنه قادر على أن يدعوكم إلى نفسه بنفسه و أنه لم يبعث موسى لحاجة منه إليه فأظهر العجل الذى عمله فقالوا له كيف يكون العجل إلهنا قال إنما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما تكلم موسى من الشجرة فضلوا بذلك فنصب السامرى عجلا- مؤخره إلى حائط وحفر فى الجانب الآخر فى الأرض وأجلس فيه بعض مردته فهو الذى يضع فاه على دبره

ويكلم بما تكلم لما قال هذا إلهكم وإله موسى ثم إن الله تعالى أبطل تمويه السامري وأمر الله أن يقتل من لم يعبد من عبده فاستسلم المقتولون وقال القاتلون نحن أعظم مصيبة منهم نقتل بأيدينا آباءنا وأبناءنا وإخواننا وقراباتنا فلما استمر القتل فيهم فهم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفا الذي لم يعبدوا العجل فوقف الله بعضهم فقال لبعض أ و ليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله أمرا لا يخيّب معه طالبه وهكذا توسلت الأنبياء والرسل فما بالناس لا تتوسل فضجوا ياربنا بجاه محمد الأكرم و بجاهه على الأفضل الأعلم و بجاه فاطمة الفضلى و بجاه الحسن و الحسين و بجاه الذرية الطيبين من آل طه و ياسين لما غفرت لنا ذنوبنا و غفرت هفواتنا و أزلت هذا القتل عنا فنودي موسى ع كف عن القتل -رواية- از قبل- ١٢٤٣

١١- فصل

١٩٨- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا ابراهيم بن هاشم -رواية- ١-٢ [صفحه ١٧٢] عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال لما انتهى بهم موسى ع إلى الأرض المقدسة قال لهم ادخلوا فأبوا أن يدخلوها فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة وكانوا إذا أمسوا نادى مناد بهم أمسيتم الرحيل حتى إذا انتهى إلى مقدار ما أرادوا أمر الله الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه فمكثوا بذلك أربعين سنة ينزل عليهم المن والسلوى فهلكوا فيها أجمعين إلا رجلين يوشع بن نون وكالب بن يوفنا اللذين أنعم الله عليهما ومات موسى وهارون ص فدخلها يوشع بن نون وكالب وأبناؤهما وكان معهم حجر كان موسى يضربه بعصاه فينفجر منه الماء لكل سبط عين -رواية- ٧٥-٦٢٣ ١٩٩- وبالإسناد المتقدم عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال بنو إسرائيل لموسى ع حين جاز بهم البحر خبرنا يا موسى بأى قوة وبأى عدة و على أى حمولة تبلغ الأرض المقدسة ومعك الذرية والنساء والهرمى والزمنى فقال موسى ع ما أعلم قوما ورثه الله من عرض الدنيا ما ورثكم ولا أعلم أحدا آتاه منها مثل الذى آتاكم فمعكم من ذلك ما لا يحصيه إلا الله تعالى و قال موسى سيجعل الله لكم مخرجا فاذكروه وردوا إليه أمورك فإنه أرحم بكم من أنفسكم قالوا فادعه يطعمنا ويسقنا ويكسنا ويحملنا من الرحلة ويظللنا من الحر فأوحى الله تعالى إلى موسى قد أمرت السماء أن يمطر عليهم المن والسلوى وأمرت الريح أن تشف لهم السلوى وأمرت الحجارة أن تنفجر وأمرت الغمام أن تظلمهم وسخرت ثيابهم أن تثبت بقدر ما يثبتون فلما قال لهم موسى ذلك سكتوا فسار بهم موسى فانطلقوا يؤمون الأرض المقدسة وهى فلسطين وإنما قدسها لأن يعقوب ع ولد بها وكانت مسكن أبيه إسحاق ع ويوسف ع ولد بها ونقلوا كلهم بعد الموت إلى أرض فلسطين -رواية- ١-٢-رواية- ٧٨-٩٥٢] صفحه ١٧٣

١٢- فصل فى حديث بلعم بن باعوراء

٢٠٠- عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى العطار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطى عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمار بن معاوية الدهنى رفعه قال فتحت مدائن الشام على يوشع بن نون ففتحها مدينة مدينة حتى انتهى إلى اللقاء فلقوا فيهارجلا يقال له بالق فجعلوا يخرجون يقاتلونه لا يقتل منهم رجل فسأل عن ذلك فقيل إن فيهم امرأة عندها علم ثم سألوها يوشع الصلح ثم انتهى إلى مدينة أخرى فحصرها فأرسل صاحب المدينة إلى بلعم ودعاه فركب حمارة إلى الملك فعثر حمارة تحته فقال لم عثر فكلمه الله فقال لم لأعثر و هذا جبرئيل بيده حربته ينهاك عنهم و كان عندهم أن بلعم أوتى الاسم الأعظم فقال الملك ادع عليهم و هو المنافق الذى روى أن قوله تعالى و اتل عليهم نبأ الذى

آتِنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا نَزْلَ فِيهِ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْمَدِينَةِ لَيْسَ لِلدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ وَلَكِنْ أَشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَزِينِ النِّسَاءَ وَتَأْمُرْهُنَّ أَنْ يَأْتِينَ عَسْكَرَهُمْ فَتَتَعَرَّضَ الرِّجَالُ فِيْانِ الزَّنَاءِ لَمْ يَظْهَرِ فِي قَوْمِ قُطِ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ فَلَمَّا دَخَلَ النِّسَاءَ الْعَسْكَرَ وَقَعَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى يُوْشَعَ أَنْ شَتَّ سُلْطَتِ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ وَإِنْ شَتَّ أَهْلَكْتَهُمْ بِالسِّنِينَ وَإِنْ شَتَّ بِمَوْتٍ حَثِيثٍ عَجَلَانَ فَقَالَ لَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا أَحَبُّ أَنْ يَسْلُطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ وَلَا أَنْ يَهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ وَلَكِنْ بِمَوْتٍ حَثِيثٍ عَجَلَانَ قَالَ فَمَاتَ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ سَبْعُونَ أَلْفًا بِالطَّاعُونَ -رَوَايَتُ- ١-٢-رَوَايَتُ- ٢٠٨-١٢٨٧

١٣-فصل

٢٠١- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم حدثنا أبي حدثنا -رواية- ١-٢ [صفحة ١٧٤] جدى عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آباءه ع عن رسول الله ص لكل أمه صديق وفاروق وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب إن عليا سفينة نجاتها و باب حظتها وإنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس إن عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدى وإنه لأمر المؤمنين وخير الوصيين من نازعه نازعنى و من ظلمه ظلمنى و من بره برنى و من جفاه فقد جفانى -رواية- ٨٥-٣٨٤ ٢٠٢- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد حدثنا كثير بن عياش القطان عن زياد بن المنذر عن الباقر ع قال فى قوله تعالى وَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا إِنَّ ذَلِكَ حِينُ فَصَلِ مُوسَى مِنْ أَرْضِ التِّيهِ فَدَخَلُوا الْعِمْرَانَ وَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَخْطَأُوا خَطِيئَتَهُ فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَنْقُذَهُمْ مِنْهَا إِنْ تَابُوا فَقَالَ لَهُمْ إِذَا انْتَهَيْتُمْ إِلَى بَابِ الْقَرْيَةِ فَاسْجُدُوا وَقُولُوا حِطَّةٌ تَنْحِطْ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ ففَعَلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَ أَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَزَعَمُوا حِطَّةً حَمْرَاءَ فَبَدَلُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ رِجْزًا -رَوَايَتُ- ١-٢-رَوَايَتُ- ٢٢١-٥٧٤

١٤-فصل فى وفاة هارون و موسى ص

٢٠٣- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال قال موسى لهارون ع امض بنا إلى جبل طور سيناء ثم خرجا فإذا بيت على بابه شجرة عليها ثوبان فقال موسى لهارون اطرح ثيابك وادخل هذا البيت والبس هاتين الحلتين ونم -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٤-ادامه دارد [صفحة ١٧٥] على السرير ففعل هارون فلما أن نام على السرير قبضه الله إليه وارتفع البيت والشجرة ورجع موسى إلى بنى إسرائيل فأعلمهم أن الله قبض هارون ورفعته إليه فقالوا كذبت أنت قتلته فشكا موسى ع ذلك إلى ربه فأمر الله تعالى الملائكة فأنزله على سرير بين السماء والأرض حتى رآته بنو إسرائيل فعلموا أنه مات -رواية- از قبل- ٣٢٠-٢٠٤- وبإسناده عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع أن ملك الموت أتى موسى ع فسلم عليه فقال من أنت فقال أنا ملك الموت قال فما جاء بك قال جئت لأقبض روحك وإنى أمرت أن أتركك حتى يكون الذى تريد وخرج ملك الموت فمكث موسى ماشاء الله ثم دعا يوشع بن نون فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره وبأن يوصى بعده إلى من يقوم بالأمر وغاب موسى ع عن قومه فمر فى غيبته فرأى ملائكة يحفرون قبرا قال لمن تحفرون هذا القبر قالوا نحفره و الله لعبد كريم على الله تعالى فقال إن لهذا العبد من الله لمنزلة فإني مارأيت مضجعا ولا مدخلا أحسن منه فقالت الملائكة يا صفى الله أتحب أن تكون ذلك قال وددت قالوا فادخل واضطجع فيه ثم توجه إلى ربك فاضطجع فيه موسى ع لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه فى الجنة فقال يارب اقبضنى إليك فقبضه ملك الموت ودفنه وكانت الملائكة صلت عليه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله و أى نفس لامتوت فكان بنو إسرائيل لا يعرفون مكان قبره

فَسئل رسول الله ص عن قبره قال عند الطريق الأعظم عند الكتيب الأحمر -رواية- ١-٢-رواية- ٧٥-١٠١٦

١٥- فصل في خروج صفراء على يوشع بن نون بعد وفاة موسى ع

٢٠٥- و عن ابن بابويه حدثنا أبي حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن -رواية- ١-٢ [صفحة ١٧٦] الحسن بن أبان عن ابن أورمه بإسناده إلى أبي جعفر قال إن امرأة موسى ع خرجت على يوشع بن نون راكبة زرافة فكان لها أول النهار و له آخر النهار فظفر بها فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها فقال أ بعد مضاجعة موسى لها ولكن أحفظه فيها -رواية- ٦٥-٢٥٣

٢٠٦- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن الحسن العطار حدثنا الحسن بن علي السكري حدثنا محمد بن زكريا البصري حدثنا جعفر بن محمد بن عماره عن أبيه قال قال الصادق ع إن يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافق قومه موسى بصفراء امرأة موسى في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهرب الباقر بإذن الله وأسر صفراء و قال قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن ألقى نبي الله موسى فأشكو إليه ما لقيت منك فقالت صفراء وا ويلاه و الله لو أبيضحت لى الجنة لاستحييت أن أرى رسول الله و قد هتكت حجابها على وصيه بعده -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٩-٦٦٦ [صفحة ١٧٧]

الباب التاسع في بني إسرائيل

إشارة

٢٠٧- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن أبي جميلة عن أبي جعفر قال كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح و كان يعبد الله في صومعة فجاءته أمه و هو يصلى فدعته فلم يجبهها و لم يكلمها فانصرفت وهي تقول أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادعت أن الولد من جريح ففشا في بني إسرائيل أن من كان يلوم الناس على الزناء زنى وأمر الملك بصلبه فأقبلت أمه إليه تلطم وجهها فقال لها اسكتي إنما هذا الدعوتك فقال الناس لما سمعوا منه ذلك وكيف لنا بذلك قال هاتوا الصبي فجاءوا به فأخذته فقال من أبوك فقال فلان الراعي لبني فلان فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح فحلف جريح أن لا يفارق أمه يخدمها -رواية- ١-٢-رواية- ١٤١-٧٥٩-٢٠٨- و بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن فضل بن محمد الأشعري عن مسمع عن أبي الحسن عن أبيه ع قال كان رجل ظالم فكان يصل الرحم ويحسن على رعيته ويعدل في الحكم فحضر أجله فقال رب حضر أجلي وابني صغير فمدد لى في عمري فأرسل الله إليه أنى قد أنشأت لك في عمرك -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٢-ادامه دارد [صفحة ١٧٨] اثنتى عشرة سنة وقيل له إلى هذائشب ابنك ويعلم من كان جاهلا ويستحكم على من لا يعلم -رواية- از قبل- ٩٥-٢٠٩- و عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن النعمان بن يحيى الأزرق عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال إن ملكا من بني إسرائيل قال لأبنين مدينه لا يعيبيها أحد فلما فرغ من بنائها اجتمع رأيهم على أنهم لم يروا مثلها قط فقال له رجل لو آمنتنى على نفسى أخبرتك بعيبيها فقال لك الأمان فقال لها عيان أحدهما أنك تهلك عنها والثانى أنها تخرب من بعدك فقال الملك و أى عيب أعيب من هذا ثم قال فما نصنع قال تبني ما يبقى و لا يفنى وتكون شابا لاتهرم أبدا فقال الملك لابنته ذلك فقالت ما صدقتك أحد غيره من أهل مملكتك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٣-٢٢٨-٢١٠- و عن ابن بابويه عن أبيه

حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن عبد الملك بن أعين عن أبي جعفر قال كان في بني إسرائيل رجل و كان له بنتان فزوجهما من رجلين واحد زراع وآخر يعمل الفخار ثم إنه زارهما فبدأ بامرأة الزراع فقال لها كيف حالك قالت قد زرع زوجي زرعاً كثيراً فإن جاء الله بالسما ففحن أحسن بنى إسرائيل حالا ثم ذهب إلى أخرى فسألها عن حالها فقال قد عمل زوجي فخاراً كثيراً فإن أمسك الله السماء عنا ففحن أحسن بنى إسرائيل حالا فانصرف و هو يقول اللهم أنت لهما -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٥-٥٣١-٢١١- وياسناده عن ابن أبي عمير رفعه فقال التقى ملكان فقال أحدهما لصاحبه أين تريد قال بعثني ربي أحبس السمك فإن فلانا الملك انتهى سمكة فأمرني أن أحبس له ليؤخذ له الذي يشتهي منه فأنت أين تريد قال بعثني ربي إلى -رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-ادامه دارد [صفحة ١٧٩] فلان العابد فإنه قد طبخ قدراً و هو صائم فأرسلني ربي أن أكفها -رواية- از قبل- ٦٧

١- فصل

٢١٢- و عن ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن النضر بن قرواش عن إسحاق بن عمار عن سمع أبا عبد الله ع يحدث قال مر عالم بعابد و هو يصلي فقال يا هذا كيف صلاتك قال مثلي يسأل عن هذا قال ثم بكى قال وكيف بكأؤك فقال إني لأبكي حتى تجرى دموعي فضحك العالم و قال تضحك و أنت خائف من ربك أفضل من بكائك و أنت مدل بعملك إن المدل بعمله ما يصعد منه شيء و قال رسول الله ص حدثوا عن بنى إسرائيل و لآحرج -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٨-٥٠٢-٢١٣- وياسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن الحسن بن جهم عن رجل عن أبي عبد الله ع قال كان في بنى إسرائيل رجل يكثر أن يقول الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين فغاض إبليس ذلك فبعث إليه شيطانا فقال قل العاقبة للأغنياء فجاءه فقال ذلك فتحاكما إلى أول من يطلع عليهما على قطع يد الذي يحكم عليه فلقيا شخصا فأخبراه بحالهما فقال العاقبة للأغنياء فرجع و هو يحمد الله و يقول العاقبة للمتقين فقال له تعود أيضا فقال نعم على اليد الأخرى فخرجا فطلع الآخر فحكم عليه أيضا فقطعت يده الأخرى و عاد أيضا يحمد الله و يقول العاقبة للمتقين فقال له تحاكمني على ضرب العنق فقال نعم فخرجا فرأيا مثالا فوقفا عليه فقال إني كنت حاكمت هذا وقصا عليه قصتهما قال فمسح يديه فعادتا ثم -رواية- ١-٢-رواية- ١١٩-ادامه دارد [صفحة ١٨٠] ضرب عنق ذلك الخبيث و قال هكذا العاقبة للمتقين -رواية- از قبل- ٥٢-٢١٤- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد عن الثمالي عن أبي جعفر قال كان قاض في بنى إسرائيل و كان يقضى فيهم بالحق فلما حضرته الوفاة قال لامرأته إذ امت فاغسليني و كفيني و غطي وجهي و ضعيني على سريري فإنك لا ترين سوءا إن شاء الله تعالى فلما مات فعلت ما كان أمرها به ثم مكثت بعد ذلك حيناً ثم إنها كشفت عن وجهه فإذا دودة تقرض من منخره ففرغت من ذلك فلما كان بالليل أتتها في منامها يعني رأته في النوم فقال لها فزعت مما رأيت قالت أجل قال و الله ما هو إلا في أخيك و ذلك أنه أتاني و معه خصم له فلما جلستا قلت اللهم اجعل الحق له فلما اختصما كان الحق له ففرحت فأصابني مارأيت لموضع هواي مع موافقة الحق له -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٧-٧١٢-٢١٥- و عن ابن بابويه عن علي بن ابراهيم عن أبيه حدثنا أبو أحمد محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي العباس قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قوما في الزمان الأول أصابوا ذنبا فخافوا منه فجاءهم قوم آخرون فقالوا ما بالكم قالوا أصبنا ذنوبا ففحن منها و أشفقنا فقالوا لا تخافوا نحن نحملها فقال الله تعالى لا تخافون و تجترءون على فأنزل الله بهم العذاب -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٧-٣٧٦-٢١٦- و بهذا الإسناد عن أبي أحمد عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع -رواية- ١-٢ [صفحة ١٨١] أن قوما من بنى إسرائيل قالوا لنبي لهم ادع لنا ربك يمطر علينا السماء إذا أردنا فسأل ربه ذلك

فوعده أن يفعل فأمر السماء عليهم كلما أرادوا فزرعوا فنمت زروعهم وخصبت فلما حصدوا لم يجدوا شيئاً فقالوا إنما سألنا المطر للمنفعة فأوحى الله تعالى إليه أنهم لم يرضوا بتدبيرى لهم أونحو هذا -رواية- ٣-٢٩٩-٢١٧- وقال قال أبو عبد الله ع كان ورشان يفرخ فى شجرة و كان رجل يأتية إذا أدرك الفرخان فىأخذ الفرخين فشكا ذلك الورشان إلى الله تعالى فقال إني سأكفيك قال فأفرخ الورشان وجاء الرجل ومعه رغيفان فصعد الشجرة وعرض له سائل فأعطاه أحد الرغيفين ثم صعد فأخذ الفرخين ونزل بهما فسلمه الله لما تصدق به -رواية- ١-٢-رواية- ٣٦-٣٢١

٢- فصل

٢١٨- وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال إن رجلاً كان فى بنى إسرائيل قد دعا الله أن يرزقه غلاماً يدعو ثلاثاً وثلاثين سنة فلما رأى أن الله تعالى لا يجيبه قال يارب أبعيد أنا منك فلا تسمع منى أم قريب أنت فلا تجيبنى فأتاه آت فى منامه فقال له إنك تدعو الله بلسان بذى وقلب غلق غير نقى وبنية غير صادقة فاقطع من بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك فدعا الله عز و جل فولد له غلام -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٧-٤٨٥- ٢١٩- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبى عبد الله ع قال كنت عنده فتلا قول الله تعالى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ -رواية- ١-٢- رواية- ١٧١-ادامه دارد [صفحه ١٨٢] بآياتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ فقال أما والله ما ضربوهم بأيديهم ولاقتلوهم بأسياهم ولكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها عليهم فأخذوا وقتلوا فصار اعتداء ومعصية -رواية- از قبل- ٢٢٤- ٢٢٠- وبإسناده عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالى عن أبى جعفر ع قال كان فى بنى إسرائيل رجل عاقل كثير المال و كان له ابن يشبهه فى الشمائل من زوجته عفيفة و كان له ابنان من زوجته غير عفيفة فلما حضرته الوفاة قال لهم هذا مالى لواحد فلما توفى قال الكبير أنا ذلك الواحد و قال الأوسط أنا ذلك و قال الأصغر أنا ذلك فاختصموا إلى قاضيهم قال ليس عندى فى أمركم شىء انطلقوا إلى بنى غنم الإخوة الثلاث فانتهوا إلى واحد منهم فأرأوا شيخاً كبيراً فقال لهم ادخلوا إلى أخى فلان أكبر منى فاسألوه فدخلوا عليه فخرج شيخ كهل فقال اسألوا أخى الأكبر منى فدخلوا على الثالث فإذا هو فى المنظر أصغر فسألوه أولاً- عن حالهم ثم سألهم فقال أما أخى الذى رأيتموه أولاً فهو الأصغر و إن له امرأة سوء تسوؤه و قد صبر عليها مخافة أن يتلى ببلاء لاصبر له عليه فهزمته و أما أخى الثانى فإن عنده زوجته تسوؤه وتسره فهو متماسك الشباب و أما أنا فزوجتى تسرنى و لا تسوؤنى و لم يلزمنى منها مكروه قط منذ صحبتنى فشبابى معها متماسك و أما حديثكم الذى هو حديث أبيكم فانطلقوا أولاً وبعثوا قبره واستخرجوا عظامه وأحرقوها ثم عودوا لأقضى بينكم فانصرفوا فأخذ الصبى سيف أبيه وأخذ الأخوان المعاول فلما أن هما بذلك قال لهم الصغير لا تبعثوا قبر أبى و أنا أدع لكما حصتى فانصرفوا إلى القاضى فقال يقنعكما هذا تونى بالمال فقال للصغير خذ المال فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرقة كما دخل على الصغير -رواية- ١-٢-رواية- ٨٣-١٣٠٤- ٢٢١- وبإسناده عن ابن محبوب حدثنا عبد الرحمن بن الحجاج عن أبى الحسن موسى ع قال كان فى بنى إسرائيل رجل صالح وكانت له امرأة -رواية- ١-٢-رواية- ٩٠-ادامه دارد [صفحه ١٨٣] صالحة فرأى فى النوم أن الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة وجعل نصف عمرك فى سعة وجعل النصف الآخر فى ضيق فاختر لنفسك إما النصف الأول وإما النصف الأخير فقال الرجل إن لى زوجة صالحة وهى شريكى فى المعاش فأشاورها فى ذلك وتعود إلى فأخبرك فلما أصبح الرجل قال لزوجه رأيت فى النوم كذا وكذا فقالت يا فلان اختر النصف الأول وتعجل العافية لعل الله سيرحمننا ويتم لنا النعمة فلما كان فى الليلة الثانية أتى الآتى فقال ما اخترت فقال اخترت النصف الأول فقال ذلك لك فأقبلت الدنيا عليه من كل وجه و لما ظهرت

نعمته قالت له زوجته قرابتك والمحتاجون فصلهم وبرهم وجارك وأخوك فلان فهم فلما مضى نصف العمر وجاز حد الوقت رأى الرجل الذى رآه أولا- فى النوم فقال إن الله تعالى قد شكر لك ذلك و لك تمام عمرك سعة مثل مامضى -روایت-از قبل-۷۷۵

۳-فصل

۲۲۲- وبإسناده عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال خرجت امرأة بغى على شباب من بنى إسرائيل فأفتتهم فقال بعضهم لو كان العابد فلانا لورآها أفتنته وسمعت مقالتهم فقالت و الله لأنصرف إلى منزلى حتى أفتنته فمضت نحوه فى الليل فدقت عليه فقالت آوى عندك فأبى عليها فقالت إن بعض شباب بنى إسرائيل راودونى عن نفسى فإن أدخلتنى و إلالحقونى وفضحونى فلما سمع مقالتها فتح لها فلما دخلت عليه رمت بثيابها فلما رأى جمالها وهياتها وقعت فى نفسه فضرب يده عليها ثم رجعت إليه نفسه و قد كان يوقد تحت قدر له فأقبل حتى وضع يده على النار فقالت أى شىء تصنع فقال أحرقتها لأنها عملت العمل فخرجت حتى أتت جماعة بنى إسرائيل فقالت الحقوا فلانا فقد وضع يده على النار فأقبلوا فلحقوه و قد احترقت يده -روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۷۳۵ [صفحه ۱۸۴] ۲۲۳- و عن هارون بن خارجة عن أبى عبد الله ع إن عابدا كان فى بنى إسرائيل فأضاف امرأة من بنى إسرائيل فهم بها فأقبل كلما هم بهاقرب إصبعا من أصابعه إلى النار فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح فقال لها اخرجى لبئس الضيف كنت لى -روایت-۱-۲-روایت-۲۲۴-۵۰-۲۳۹- و عن حفص بن غياث عن أبى عبد الله ع قال كان فى بنى إسرائيل رجل عابد و كان محتاجا فألحت عليه امرأته فى طلب الرزق فابتهل إلى الله فى الرزق فرأى فى النوم أيما أحب إليك درهمان من حل أو ألفان من حرام فقال درهمان من حل فقال تحت رأسك فانتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه فأخذهما واشترى بدرهم سميكة فأقبل إلى منزله فلما رآته المرأة أقبلت عليه كاللائمة وأقسمت أن لا تمسها فقام الرجل فلما شق بطنها إذ ابدرتين فباعها بأربعين ألف درهم -روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۴۶۹-۲۲۵- و عن ابن بابويه عن محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن حمران عن أبى جعفر قال كان فى بنى إسرائيل جبار وإنه أقعد فى قبره ورد إليه روحه فقيل له إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله قال لأطيقها فلم يزلوا ينقصونه من الجلد و هو يقول لأطيق حتى صاروا إلى واحدة قال لأطيقها قالوا لن نصرفها عنك قال فلما ذا تجلدوننى قالوا مررت يوما بعبد لله ضعيف مسكين مههور فاستغاث بك فلم تغته و لم تدفع عنه قال فجلدوه جلدة واحدة فامتألاً قبره نارا -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۴-۵۴۲

۴-فصل

۲۲۶- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن أسباط عن أبى إسحاق الخراسانى -روایت-۱-۲ [صفحه ۱۸۵] عن وهب بن منبه قال رووا أن رجلا- من بنى إسرائيل بنى قصرا فجوده وشيده ثم صنع طعاما فدعا الأغنياء وترك الفقراء فكان إذا جاء الفقير قيل لكل واحد منهم إن هذا طعام لم يصنع لك ولأشباهك قال فبعث الله ملكين فى زى الفقراء فقيل لهما مثل ذلك ثم أمرهما الله تعالى بأن يأتيا فى زى الأغنياء فادخلا وأكرما واجلسا فى الصدر فأمرهم الله تعالى أن يخسفا المدينة و من فيها -روایت-۲۵-۳۸۴-۲۲۷- وبإسناده عن أحبار بنى إسرائيل الصغير منهم والكبير كانوا يمشون بالعصا مخافة أن يختال أحد فى مشيته -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۱۲-۲۲۸- و عن

ابن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أبي جعفر قال المائدة التي نزلت على بني إسرائيل كانت مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة أحوات وتسعة أرغف فحسب -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٧-٢٦٩ ٢٢٩- وبهذا الإسناد عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال كان في بني إسرائيل عابد و كان محارفا تنفق عليه امرأته فجاءها يوما فدفعت إليه غزلا فذهب فلا يشتري بشيء فجاء إلى البحر فإذا هوبصياد قد اصطاد سمكا كثيرا فأعطاه الغزل و قال انتفع في شبكتك فدفع إليه سمكة فأخذها وخرج بها إلى زوجته فلما شقها بدت من جوفها لؤلؤة فباعها بعشرين ألف درهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٦- ٤٢٢ [صفحة ١٨٦] ٢٣٠- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن الحسين بن أحمد المنقري عن أبي ابراهيم الموصلي قال قلت لأبي عبد الله ع إن نفسي تنازعني مصر فقال ما لك ومصر أ ما علمت أنها مصر الحتوف و لأحسبه إلا قال يساق إليها أقصر الناس أعمارا -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٣- ٣١٣ ٢٣١- و عن علي بن أسباط عن أحمد بن محمد الحضرمي عن يحيى بن عبد الله بن الحسن رفعه قال قال رسول الله ص انتحوا مصر و لا تطلبوا المكث فيها و لأحسبه إلا قال و هو يورث الديانة -رواية- ١-٢-رواية- ١١٧- ١٨٩ ٢٣٢- وبهذا الإسناد عن علي بن أسباط عن أبي الحسن ص قال لا تأكلوا في فخارها و لا تغسلوا رءوسكم بطينها فإنها تورث الذللة و تذهب بالغيرة -رواية- ١-٢-رواية- ٦٣- ١٤٢ ٢٣٣- و عن ابن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبد الله ع قال كان أبو جعفر ص يقول نعم الأرض الشام و بئس القوم أهلها اليوم و بئس البلاد مصر أما إنها سجن من سخط الله عليه من بني إسرائيل و لم يكن دخل بنو إسرائيل مصر إلا من سخطه و معصية منهم لله لأن الله عز و جل قال ادخلوا الأرض المقدسة التي كتبت لله لكم يعني الشام فأبوا أن يدخلوها و عصوا فتأهوا في الأرض أربعين سنة قال و ما كان خروجهم من مصر بدخولهم الشام إلا من بعد توبتهم و رضى الله عنهم ثم قال أبو جعفر إنى أكره أن آكل شيئا طبخ في فخار مصر و ما أحب أن أغسل رأسي من طينها مخافة أن تورثي تربتها الذل و تذهب بغيرتي -رواية- ١-٢-رواية- ٨٩- ٦٢٧ [صفحة ١٨٧]

٥- فصل

٢٣٤- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن أخيه علي عن أبيه عن محمد بن مارد عن عبد الأعلى بن أعين قال قلت لأبي عبد الله ع حديث يرويه الناس أن رسول الله ص قال حدثوا عن بني إسرائيل و لا حرج قال نعم قلت فنحدث بما سمعنا عن بني إسرائيل و لا حرج علينا قال أ ما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع قلت كيف هذا قال ما كان في الكتاب إنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كان في هذه الأمة و لا حرج -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٤- ٥٠٦ [صفحة ١٨٨]

الباب العاشر في نبوة إسماعيل وحديث لقمان ع

إشاره

٢٣٥- أخبرنا جماعة منهم الأخوان الشيخ محمد و علي ابنا علي بن عبد الصمد عن أبيهما عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن أبي قره السمندي عن الصادق عن آبائه ص قال رسول الله ص إن أفضل

الصدقة صدقة اللسان تحقن به الدماء وتدفع به الكريهه وتجبر المنفعة إلى أخيك المسلم ثم قال ص إن عابد بنى إسرائيل الذى كان أعبدهم كان يسعى فى حوائج الناس عند الملك وإنه لقى إسماعيل بن حزقيل فقال لا تبرح حتى أرجع إليك يا إسماعيل فسها عنه عند الملك فبقى إسماعيل إلى الحول هناك فأثبت الله لإسماعيل عشبا فكان يأكل منه وأجرى له عينا وأظله بغمام فخرج الملك بعد ذلك إلى التنزه ومعه العابد فرأى إسماعيل فقال إنك لهاهنا يا إسماعيل فقال له قلت لا تبرح فلم أبرح فسمى صادق الوعد قال و كان جبار مع الملك فقال أيها الملك كذب هذا العبد قدمرت بهذه البرية فلم أره هاهنا فقال له إسماعيل إن كنت كاذبا فترع الله صالح ما أعطاك قال -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤٩-أدومه دارد [صفحة ١٨٩] فتناثرت أسنان الجبار فقال الجبار إنى كذبت على هذا العبد الصالح فأطلب يدعو الله أن يرد على أسناني فإنى شيخ كبير فطلب إليه الملك فقال إنى أفعل قال الساعة قال لأخره إلى السحر ثم دعا قال يا فضل إن أفضل مادعوتكم الله بالأسحار قال الله تعالى وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ -رواية- از قبل -٢٩٢ ٢٣٦- وبهذا الإسناد عن ابن ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان حدثنا محمد بن أورمة عن محمد بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن شعيب العرقوفى قال قال أبو عبد الله ع إن إسماعيل نبي الله وعد رجلا بالصفاح فمكث به سنه مقيما و أهل مكة يطلبونه لا يدرون أين هو حتى وقع عليه رجل فقال يا نبي الله ضعفنا بعدك وهلكنا فقال إن فلان الظاهر وعدنى أن أكون هاهنا و لم أبرح حتى يجيء قال فخرجوا إليه حتى قالوا له يا عدو الله وعدت النبي فأخلفته فجاء و هو يقول لإسماعيل ع يا نبي الله ما ذكرت ولقد نسيت ميعادك فقال أما و الله لو لم تجتنى لكان منه المحشر فأنزل الله وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٧-٢٣٧- ٦٧٦- ويأسناده فى رواية أخرى قال إن إسماعيل الذى سمى صادق الوعد ليس هو إسماعيل بن ابراهيم خليل الله ع أخذه قومه فسلخوا جلده فبعث الله إليه ملكا فقال له قد أمرت بالسمع والطاعة لك فمر فيهم بما أحببت فقال لا يكون لى بالحسين ع أسوة -رواية- ١-٢-رواية- ٣٧-٢٥٣ [صفحة ١٩٠]

١- فصل فى حديث لقمان ع

٢٣٨- وبالإسناد المذكور عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن ع قال كان لقمان ع يقول لابنه يابنى إن الدنيا بحر و قد غرق فيها جيل كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى وليكن جسرك إيمانا بالله وليكن شراعها التوكل لعلك يابنى تنجو و ما أظنك ناجيا يابنى كيف لا يخاف الناس ما يوعدون وهم ينتقصون فى كل يوم وكيف لا يعد لما يوعده من كان له أجل ينفذ يابنى خذ من الدنيا بلغة و لا تدخل فيها دخولا يضر بآخرتك و لا ترفضها فتكون عيالا على الناس و صم صياما يقطع شهوتك و لا تصم صياما يمنعك من الصلاة فإن الصلاة أعظم عند الله من الصوم يابنى لا تتعلم العلم لتباهى به العلماء و تمارى به السفهاء أو ترائى به فى المجالس و لا تترك العلم زهاده فيه و رغبة فى الجهالة يابنى اختر المجالس على عينك فإن رأيت قوما يذكرون الله فاجلس إليهم فإنك إن تكن عالما ينفعك علمك و يزيدوك علما و إن تكن جاهلا يعلموك و لعل الله تعالى أن يظلمهم برحمته فتعمك معهم و قال قيل للقمان ع ما يجمع من حكمتك قال لأسأل عما كفيته و لأتكلف ما لا يعينى -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٣-١٠٦٨ ٢٣٩- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سيف بن عميرة النخعي عن أخيه على عن أبيهما عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال كان فيما وعظ به لقمان ع ابنه أن قال يابنى إن تك فى شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك و إن كنت فى شك من البعث فادفع عن نفسك -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٥-أدومه دارد [صفحة ١٩١] الاتباه ولن تستطيع ذلك فإنك إذا فكرت علمت أن نفسك بيد غيرك وإنما النوم بمنزلة الموت وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث

بعد الموت و قال قال لقمان ع يابنى لا تقترب فيكون أبعد لك و لا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها و ابن آدم لا يحب مثله لا تنشر برك إلا عند باغيه و كما ليس بين الكبش و الذئب خلّة كذلك ليس بين البار و الفاجر خلّة من يقترب من الرفث يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقة من يحب المرء يشتم و من يدخل مدخل السوء يتهم و من يقارن قرين السوء لا يسلم و من لا يملك لسانه يندم و قال يابنى صاحب مائة و لا تعاد واحدا يابنى إنما هو خلاقك و خلقك فخلاقك دينك و خلقك بينك و بين الناس فلا ينقصن تعلم محاسن الأخلاق و يابنى كن عبدا للأخيار و لا تكن ولدا للأشرار يابنى عليك بأداء الأمانة تسلم دنياك و آخرتك و كن أمينا فإن الله تعالى لا يحب الخائنين يابنى لا تر الناس أنك تخشى الله و قلبك فاجر -رواية- از قبل- ٨٦٢

٢- فصل

٢٤٠- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الحارث عن المغيرة قال قلت لأبي عبد الله ع أصلحك الله ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الأعاجيب و من أعاجيب ما كان فيها أنه قال يابنى خف الله خيفة لوجنته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لوجنته بذنوب الثقلين لرحمك -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٢-٣٤٧-٢٤١- و بالإسناد المتقدم عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن -رواية- ١-٢- [صفحة ١٩٢] سليمان بن داود المنقري حدثنا حماد بن عيسى قال سألت أبا عبد الله ع عن لقمان و حكمته فقال أما و الله ما أوتى الحكمة لحسب و لا أهل و لا مال و لا بسطة في الجسم و لا جمال ولكنه كان رجلا- قويا في أمر الله متورعا في دينه ساكتا سكيننا عميق النظر طويل التفكير حديد البصر لم ينم نهارا قط و لم ينم في محفل قوم قط و لم ينقل في مجلس قط و لم يعب أحدا بشيء قط و لم يره أحد من الناس على بول و لا غائط قط و لا اغتسال لشدة تستره و عمق نظره و تحفظ لذنوبه و لم يضحك من شيء قط و لم يغضب قط مخافة الإثم في دينه و لم يمازح إنسانا قط و لم يفرح لشيء أوتيه من الدنيا و لا حزن على ما فاتته منها قط و قد نكح النساء و ولد له الأولاد الكثيرة و قدم أكثرهم أفرطا له فما بكى عند موت واحد منهم و لم يمر برجلين يختصمان أو يقتتلان إلا أصلح بينهما و لم يسمع قولاً- من أحد استحسنته إلا سأل عن تفسيره و خبره عن أخذه و كان يكثر مجالسة الحكماء و الاختلاف إلى أهلها و يتواضع لهم و يغشى القضاء و الملوك و السلاطين فيرثي للقضاء بما ابتلوا به و يرحم الملوك و السلاطين لعدتهم و اغترارهم بالله و طمأنينتهم إلى الدنيا و ميلهم إليها و إلى زهرتها فيتفكر في ذلك و يعتبر به و يتسلم ما يغلب به نفسه و يجاهد به هواه و يحترز به من الشيطان و كان يدارى نفسه بالعبر و كان لا يظعن إلا فيما ينفعه و لا ينطق إلا فيما يعنيه فبذلك أوتى الحكمة و منح العصمة و إن الله تعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار و هدأت العيون بالقائلة فنادوا لقمان من حيث يسمع كلامهم و لا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك أن يجعلك الله -رواية- ٥١-١-٥١-ادامه دارد [صفحة ١٩٣] خليفة تحكم بين الناس فقال لقمان إن أمرني ربى بذلك فسمعا و طاعة لأنه إن فعل ذلك بي أعاننى و أغاثنى و علمنى و عصمنى و إن هو عز و جل خيرنى قبلت العافية فقالت الملائكة و لم يالقمان قال لأن الحكم بين الناس أشد المنازل من الدين و أكثر فتنا و بلاء يخذل صاحبه و لا يعان و يغشاه الظلم من كل مكان و صاحبه منه بين أمرين إن أصاب فيه الحق فبالحرى أن يسلم و إن أخطأ أخطأ طريق الجنة و من يكن في الدنيا ذليلا- و ضيعا بين الناس لا يعرف كان أهون عليه في المعاد و أقرب من الرشد من أن يكون فيها حاكما سريرا جليلا و من اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كليهما تزول عنه هذه و لا يدرك تلك قال فعجبت الملائكة ذلك من حكمته و استحسنت الرحمن منطلقه فلما أمسى و أخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة فغشاه بها فاستيقظ و هو أحكم أهل الأرض في زمانه يخرج على الناس ينطق بالحكمة و يبثها فيهم و أمر الملائكة فنادت داود بالخلافه في الأرض فقبلها و كان لقمان يكثر زيارة داود ع و كان

٣- فصل

٢٤٢- وبالإسناد المذكور عن جعفر بن محمد الصادق ع أنه قال لما وعظ لقمان ابنه فقال أنا منذ سقطت إلى الدنيا استدبرت واستقبلت الآخرة فدار أنت إليها تسير أقرب من دار أنت منها متباعد يا بنى لا تطلب من الأمر مدبرا ولا ترفض منه مقبلا فإن ذلك يضل الرأي ويزرى بالعقل يا بنى ليكن ماتستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والفضل في دينك والصيانة لمروتك والإكرام لنفسك أن لاتدنسها بمعاصي الرحمن ومساوى الأخلاق وقبيح الأفعال واكتم سررك وأحسن سريرتك فإنك -رواية- ١- ٢-رواية- ٦٣-ادامه دارد [صفحہ ١٩٤] إذ فعلت ذلك آمنت بستر الله أن يصيب عدوك منكم عورة أو يقدر منك على زلة ولا تأمن مكره فيصيب منك غرة في بعض حالاتك فإذا استمكن منك وثب عليك و لم يقلك عثرة وليكن مما تتسلح به على عدوك إعلان الرضا عنه واستصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة يا بنى لاتجالس الناس بغير طريقتهم ولا-تحملن عليهم فوق طاقتهم فلا يزال جليسك عنك نافرا والمحمول عليه فوق طاقته مجانبا لك فإذا أنت فرد لا صاحب لك يؤنسك ولا أخ لك يعضدك فإذا بقيت وحيدا كنت مخذولا وصرت ذليلا ولا تعتذر إلى من لا يجب أن يقبل منك عذرا ولا يرى لك حقا ولا تستعن في أمورك إلا بمن يجب أن يتخذ في قضاء حاجتك أجرا فإنه إذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لأنه بعد نجاحها لك كان ربحا في الدنيا الفانية وحظا وذخرا له في الدار الباقية فيجتهد في قضائها لك وليكن إخوانك وأصحابك الذين تستخلصهم وتستعين بهم على أمورك أهل المروءة والكفاف والثروة والعقل والعفاف الذين إن نفعتم شكروك وإن غبت عن جيرتهم ذكروك -رواية-از قبل- ٩٤٨

٤- فصل

٢٤٣- وبالإسناد المتقدم عن الصادق ع قال قال لقمان لابنه إن تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا و من عنى بالأدب اهتم و من اهتم به تكلف علمه و من تكلف علمه اشتد له طلبه و من اشتد له طلبه أدرك به منفعة فاتخذه عادة وإياك والكسل منه والطلب بغيره و إن غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة وإنه إن فاتك طلب العلم فإنك لن تجد تضييعا أشد من تركه يا بنى استصلح الأهلين والإخوان من أهل العلم إن استقاموا لك على الوفاء واحذرهم عند انصراف الحال بهم عنك فإن عداوتهم أشد مضرة من عداوة الأبعاد بتصديق الناس إياهم لاطلاعهم عليك -رواية- ١- ٢-رواية- ٤٥-ادامه دارد [صفحہ ١٩٥] و إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم وأكثر التبسم في وجوههم فإذا دعوك فأجبهم فإذا استعانوك فأعنههم واغلبهم بطول الصمت وكثرة البر والصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد و إذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم و إذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وأسمع ممن هو أكبر منك سنا و إن تحيرتم في طريقكم فانزلوا و إن شككتم في القصد فقفوا وتأمروا إذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك ثم ابدأ بعلفها قبل نفسك فإنها نفسك و إن استطعت أن لاتأكل من الطعام حتى تتصدق منه فافعل و عليك بقراءة كتاب الله مادمت راكبا والتسييح مادمت عاملا وبالبدعاء مادمت خاليا -رواية-از قبل- ٥٧٣

٥- فصل

٢٤٤- وبإسناده قال قال أبو عبد الله ع قال لقمان لابنه يا بنى إياك والضجر وسوء الخلق وقله الصبر فلا يستقيم على هذه الخصال

صاحب وألزم نفسك التؤدة في أمورك وصبر على مئونات الإخوان نفسك وحسن مع جميع الناس خلقك يابني إن عدمك ماتصل به قرابتك وتتفضل به على إختوتك فلا يعد منك حسن الخلق وبسط البشر فإنه من أحسن خلقه أحبه الأخيار وجانبه الفجار واقع بقسم الله لك يصف عيشك فإن أردت أن تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك مما في أيدي الناس وإنما بلغ الأنبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٤-٤٤٥ ٢٤٥- وقال الصادق ع قال لقمان لابنه يابني إن احتجت إلى السلطان فلا تكثر الإلحاح عليه ولا تطلب حاجتك منه إلا في مواضع الطلب وذلك حين الرضا وطيب النفس ولا تضجرن بطلب حاجة فإن قضاءها بيد الله ولها أوقات ولكن ارجب إلى الله وسله وحرك أصابعك إليه يابني إن الدنيا قليل وعمرك قصير يابني احذر الحسد فلا يكون من شأنك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-ادامه دارد [صفحة ١٩٦] واجتنب سوء الخلق فلا يكون من طبعك فإنك لا تضر بهما إلا نفسك وإذا كنت أنت الضار لنفسك كفيت عدوك أمرك لأن عداوتك لنفسك أضر عليك من عداوة غيرك يابني اجعل معروفك في أهله وكن فيه طالبا لثواب الله وكن مقتصدا ولا تمسكه تقتيرا ولا تعطه تديرا يابني سيد أخلاق الحكمة دين الله تعالى ومثل الدين كمثل الشجرة الثابتة بالإيمان بالله ماؤها والصلاة عروقتها والزكاة جذعها والتأخي في الله شعبها والأخلاق الحسنه ورقها والخروج عن معاصي الله ثمرها ولا تكمل الشجرة إلا بثمره طيبة كذلك الدين لا يكمل إلا بالخروج عن المحارم يابني لكل شيء علامة يعرف بها وإن للدين ثلاث علامات العفة والعلم والحلم -رواية- از قبل- ٦٢٣

٦- فصل

٢٤٦- وبالإسناد المتقدم عن سليمان بن داود المنقري عن ابن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين ص قال قال لقمان لابنه يابني إن أشد العدم عدم القلب وإن أعظم المصائب مصيبة الدين وأسنى المرزأة مرزأته وأنفع الغنى غنى القلب فتلث في كل ذلك والزم القناعة والرضا بما قسم الله وإن السارق إذا سرق حبه الله من رزقه و كان عليه إثمه و لو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه يابني أخلص طاعة الله حتى لا يخالطها شيء من المعاصي ثم زين الطاعة باتباع أهل الحق فإن طاعتهم متصله بطاعة الله وزين ذلك بالعلم وحصن علمك بحلم لا يخالطه حتم واخزنه بلين لا يخالطه جهل وشدده بحزم لا يخالطه الضياع وامزج حزمك برفق لا يخالطه العنف -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٨-١٠٨-٢٤٧- وعن سليمان بن داود حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال سمعت الصادق ع يقول قال لقمان حملت الجنيد والحديد و كل حمل ثقيل فلم أحمل شيئا أثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها فما ذقت شيئا أمر من الفقر يابني لا تتخذ الجاهل -رواية- ١-٢-رواية- ٨٢-ادامه دارد [صفحة ١٩٧] رسولا فإن لم تصب عاقلا- حكيما يكون رسولك فكن أنت رسول نفسك يابني اعتزل الشر يعتزلك -رواية- از قبل- ٩٤-٢٤٨- وقال الصادق ع قال أمير المؤمنين ع قيل للعبد الصالح لقمان أي الناس أفضل قال المؤمن الغنى قيل الغنى من المال فقال لا ولكن الغنى من العلم الذي إن احتيج إليه انتفع بعلمه وإن استغنى عنه اكتفى وقيل فأى الناس أشرف قال الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئا -رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-٢٨٣-٢٤٩- قال فقال أمير المؤمنين ع كان فيما وعظ لقمان ابنه أنه قال يابني ليعتبر من قصر يقينه وضعف تبعه في طلب الرزق أن الله تعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره وآتاه رزقه و لم يكن له في واحدة منها كسب و لاحيلة إن الله سيرزقه في الحالة الرابعة أما أول ذلك فإنه كان في رحم أمه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا برد يؤذيه و لآخر ثم أخرجه من ذلك وأجرى له من لبن أمه يربيه من غير حول به و لا قوة ثم فطم من ذلك فأجرى له من كسب أبويه برأفة ورحمة من قلوبهما حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره فظن الظنون بربه وجحد الحقوق في ماله وقر على نفسه و عياله مخافة الفقر -رواية- ١-٢-رواية- ٣٦-٦١٥ [صفحة ١٩٨]

٢٥٠- وبالإسناد المتقدم عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ع قال إن الله تعالى أوحى إلى داود ع أن العبد من عبادى ليأتينى بالحسنه فأبيحه بهاجنتى قال داود يارب و ماتلك الحسنه فقال الله عز وجل يدخل على قلب عبدى المؤمن سرورا و لوبتمرة يطعمها إياه قال داود ع حق على من عرفك أن لايقطع رجاءه منك -رواية-١-٢-رواية-١٤٥-٣٩٥-٢٥١- وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبى حمزة الثمالى عن أبى عبد الله ع قال إن الله تعالى أوحى إلى داود ع أن بلغ قومك أنه ليس من عبدمنهم أمره بطاعتى فيطيعنى إلا كان حقا على أن أعينه على طاعتى فإن سألتنى أعطيتيه و إن دعانى أجبتيه و إن اعتصم بى عصمتيه و إن استكفانى كفتيه و إن توكل على حفظته و إن كاده جميع خلقى كدت دونه -رواية-١-٢-رواية-١٠٤-٣٧٦-٢٥٢- وبالإسناد المذكور عن محمد بن أورمه عن الحسن بن على رفعه قال أوحى الله تعالى إلى داود ع اذكرنى فى أيام سرائك حتى أستجيب لك -رواية-١-٢-رواية-٧٣-ادامه دارد [صفحہ ١٩٩] فى أيام سرائك -رواية-از قبل-١٩-٢٥٣- وعن ابن أورمه حدثنا على بن أحمد حدثنا محمد بن هارون الصيرفى عن أبى بكر عبيد الله بن موسى حدثنا محمد بن الحسين الخشاب حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان عن أبى عبد الله ع قال إن الله تعالى أوحى إلى داود ع ما لى أراك منفردا قال أى رب عادانى الخلق فيك قال فما ذا تريد قال محبتك قال فإن محبتى التجاوز عن عبادى -رواية-١-٢-رواية-٢٠٢-٣٤٩-٢٥٤- وبهذا الإسناد قال أوحى الله تعالى إلى داود ع بى فافرح وبذكرى فتلذذ وبمناجاتى فتنعم فعن قليل أخلى الدار من الفاسقين وأوحى الله إليه ما لى أراك وحدانا قال هجرت الناس فيك وهجرونى فيك قال فما لى أراك ساكتا قال خشيتك أسكتتنى قال فما لى أراك نصبا قال حبك أنصبنى قال فما لى أراك مقترا و قدأفدتك قال القيام بحقك أفقرنى قال فما لى أراك متذلا قال عظم جلالك الذى لا يوصف ذللى قال فأبشر بالفضل منى فيما تحب يوم لقائى خالط الناس وخالقهم بأخلاقهم وزائلهم فى أعمالهم بدينك تنل ماتريد منى يوم القيامة -رواية-١-٢-رواية-٢٦-٥٤٣-٢٥٥- وبهذا الإسناد قال إن الله تعالى أوحى إلى داود ع أن العباد تحابوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب وأظهروا العمل للدنيا وأبطنوا الغش والدغل -رواية-١-٢-رواية-٢٦-١٤٩ [صفحہ ٢٠٠]

١- فصل

٢٥٦- وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبى بكر عن زرارة عن أبى عبد الله ع قال إن داود ع كان يدعو أن يسلمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق فأوحى الله إليه ياداود إن الناس لا يهتمون ذلك وإنى سأفعل وارفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر فأمر المستعدى عليه أن يقوم إلى المستعدى فيضرب عنقه ففعل فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه فقال ع رب أنقذنى من هذه الورطة قال فأوحى الله تعالى إليه ياداود سألتنى أن ألهمك القضاء بين عبادى بما هو عندى الحق و إن هذا المستعدى قتل أبا هذا المستعدى عليه فأمرت بضرب عنقه قودا بأبيه و هو مدفون فى حائط كذا وكذا تحت صخرة كذا فآته فناده باسمه فإنه سيحييك فسله قال فخرج داود ع و قدفرح فرحا شديدا لم يفرح مثله فقال لبنى إسرائيل قدفرج الله فمشى ومشوا معه فانتهى إلى الشجرة فنادى يافلان فقال لبيك يابنى الله قال من قتلك قال فلان فقالت بنو إسرائيل لسمعناه يقول يابنى الله فنحن نقول كما قال فأوحى الله إليه ياداود إن العباد لا يطيقون الحكم بما هو الحق فسل المدعى البينة وأضف المدعى عليه إلى

اسمى -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴۲-۱۱۳۳- ۲۵۷- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال إن داود ع سأله أن يريه قضية من قضايا الآخرة فأتاه جبرئيل ع فقال لقد سألت ربك شيئا مأسأله قبلك نبي من -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۸۳- ادامة دارد [صفحه ۲۰۱] أنبيائه ص يداود إن الذي سألت لم يطلع الله عليه أحدا من خلقه ولا ينبغي لأحد أن يقضى به غيره فقد أجاب الله دعوتك وأعطاك مأسألت إن أول خصمين يردان عليك غدا القضية فيهما من قضايا الآخرة فلما أصبح داود وجلس في مجلس القضاء أتى شيخ متعلق بشاب و مع الشاب عنقود من عنب فقال الشيخ يانبي الله إن هذا الشاب دخل بستانى وخرب كرمى وأكل منه بغير إذنى قال فقال داود للشاب ماتقول قال فأقر الشاب بأنه قد فعل ذلك فأوحى الله تعالى إليه يداود إن كشفت لك من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولا يرضى بها قومك يداود إن هذا الشيخ اقتحم على والد هذا الشاب فى بستانه فقتله وغصبه بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها فى جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق الشيخ وادفع إليه البستان ومره أن يحفر فى موضع كذا من البستان ويأخذ ماله قال ففرع داود ع من ذلك وجمع علماء أصحابه وأخبرهم بالخبر وأمضى القضية على ما أوحى الله إليه -روایت- از قبل -۹۲۳ ۲۵۸- وياسناده عن محمد بن أورمه عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن إسماعيل بن جعفر قال اختصم رجلان إلى داود ع فى بقرة فجاء هذابينه وجاء هذابينه على أنها له فدخل داود المحراب فقال يارب قد أعيانى أن أحكم بين هذين فكن أنت الذى تحكم بينهما فأوحى الله تعالى إليه اخرج فخذ البقرة من الذى هى فى يده وادفعها إلى الآخر واضرب عنقه قال فضجت بنو إسرائيل وقالوا جاء هذابينه وجاء هذابينه مثل بينه هذا و كان أحقهما بإعطائها الذى هى فى يده فأخذها منه وضرب عنقه وأعطاهما الآخر فدخل داود المحراب فقال يارب قد ضجت بنو إسرائيل بما حكمت فأوحى الله تعالى إليه أن الذى كانت البقرة فى يده لقى أبا الآخر فقتله وأخذ البقرة منه فإذا جاءك مثل هذا فاحكم بما ترى بينهم ولا تسألنى أن أحكم بينهم حتى الحساب -روایت- ۱-۲-روایت- ۹۵-۷۳۷ [صفحه ۲۰۲]

۲- فصل

۲۵۹- و عن ابن بابويه حدثنا أبى عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البنزطى عن أبى الحسن ع فى قوله تعالى لداود و أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ قال هى الدرع والسرود تقدير الحلقة بعد الحلقة -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴۲- ۲۳۵ ۲۶۰- و عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن أبى عبد الله ع فى قوله تعالى وَ اذْكَرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْاَيْدِ قال ذا القوة -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۵۳- ۲۱۹- ۲۶۱- وياسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال كان على عهد داود ع سلسله تتحاكم الناس إليها و إن رجلا أودع رجلا جوهر فجحده إياه فدعاه إلى السلسله فذهب معه إليها و قد أدخل الجوهر فى قناه فلما أراد أن يتناول السلسله قال له أمسك هذه القناه حتى آخذ السلسله فأمسكها ودنا الرجل من السلسله فتناولها وأخذها وصارت فى يده فأوحى الله إلى داود ع أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم إلى اسمى يحلفون به ورفعت السلسله -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۰۸- ۴۸۴- ۲۶۲- و عن ابن بابويه عن على بن أحمد عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى حدثنا موسى بن عمران النخعى عن الحسين بن أبى سعيد عن أبى بصير قال قلت لأبى عبد الله ع ماتقول فيما يقول الناس فى داود وامرأة أوريا فقال ذلك شىء تقوله العامة -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۵۱- ۲۵۰ [صفحه ۲۰۳] ۲۶۳- وياسناده عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبى عبد الله ع قال لو أخذت أحدا يزعم أن داود وضع

يده عليها لحدده حدين حدا للنبوّة وحدا لمارماه به -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٨-٢٢٥ ٢٦٤- و عن ابن بابويه حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيشابورى حدثنا على بن محمد بن قتيبة حدثنا حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبه عن علقمة قال قال الصادق ع وقد قلت له يا ابن رسول الله أخبرني عن تقبل شهادته و من لا تقبل شهادته فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته قلت له تقبل شهادته مقترفا للذنوب قال لو لم تقبل شهادة المقترفين لماقبلت لإشهادة الأنبياء والأوصياء لأنهم معصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة و من اغتابه بما فيه فهو خارج من ولاية الله ولقد حدثني أبي عن آباءه ع عن رسول الله ص أنه قال من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما فى الجنة و من اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما و كان المغتاب فى النار قال علقمة فقلت إن الناس ينسبوننا إلى عظام من الأمور فقال إن رضا الناس لا يملك وألستهم لاتضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسول الله وحجج الله أ لم ينسبوا يوسف إلى أنه هم بالزنا أ لم ينسبوا أيوب إلى أنه ابتلى بذنوبه أ لم ينسبوا داود إلى أنه نظر إلى امرأة أوريا فهم بها و أنه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل وتزوج بها أ لم ينسبوا موسى ع إلى أنه عين و آذوه حتى برأه الله مما قالوا أ لم ينسبوا مريم بنت عمران إلى الزنا أ لم ينسبوا نبيناص إلى أنه شاعر مجنون أ لم ينسبوه إلى أنه هوى امرأة زيد بن حارثة و لم يزل بها حتى استخلصها لنفسه فاستعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٣-ادامه دارد [صفحه ٢٠٤] والعاقبة للمتقين -رواية- از قبل -٢١

٣-فصل

٢٦٥- وياسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن على بن سوقه عن عيسى الفراء و أبى على العطار عن رجل عن الثمالى عن أبى جعفر ع قال بينا داود ع جالس وعنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده ويظيل الصمت إذا أتاه ملك الموت فسلم عليه وأحد ملك الموت النظر إلى الشاب فقال داود ع نظرت إلى هذا فقال نعم إنى أمرت بقبض روحه إلى سبعة أيام فى هذاالموضع فرحمه داود فقال يا شاب هل لك امرأة قال لا و ماتزوجت قط قال داود فأت فلانا رجلا كان عظيم القدر فى بنى إسرائيل فقل له إن داود يأمرك أن تزوجنى ابنتك وتدخلها الليلة على وخذ من النفقة ما يحتاج إليه وكن عندها فإذا مضت سبعة أيام فوافنى فى هذاالموضع فمضى الشاب برسالة داود ع فزوجه الرجل ابنته وأدخلها عليه وأقام عندها سبعة أيام ثم وافى داود اليوم الثامن فقال له داود يا شاب كيف رأيت ماكنت فيه قال ماكنت فى نعمه و لاسرور قط أعظم مما كنت فيه قال داود اجلس فجلس داود ينتظر أن تقبض روحه فلما طال قال انصرف إلى منزلك فكن مع أهلِكَ فإذا كان اليوم الثامن فوافنى هاهنا فمضى الشاب ثم وافاه اليوم الثامن وجلس عنده ثم انصرف أسبوعا آخر ثم أتاه وجلس فجاء ملك الموت إلى داود فقال داود أأنت حدثتني بأنك أمرت بقبض روح -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٨-ادامه دارد [صفحه ٢٠٥] هذاالشاب إلى سبعة أيام فقد مضت ثمانية وثمانية قال ياداوود إن الله تعالى رحمه برحمتك له فأخر فى أجله ثلاثين سنة -رواية- از قبل -١٢٣

٤-فصل

٢٦٦- وياسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن النضر عن إسرائيل رفعه إلى النبي ص قال قال الله عز و جل لداود ع أحببني وحببني إلى خلقى قال يارب نعم أنا أحببك فكيف أحببك إلى خلقك قال اذكر أيادى عندهم فإنك إذا ذكرت لهم ذلك أحبوني -رواية- ١-٢-رواية- ٩٤-٢٥١ ٢٦٧- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان

عن محمد بن أورمه عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير حدثنا أبو الخطاب عن العبد الصالح ع قال إن الله تعالى أوحى إلى داود ع أن استخلف سليمان على قومك فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله أوحى إلى أن استخلف سليمان عليكم فضجت رءوس أسباط بني إسرائيل من ذلك وقالوا غلام حدث يستخلف علينا وفيما من هو أعلم منه فقال لهم داود ع أروني عصيكم فأى عصا أثمرت لأحد فهو ولي الأمر من بعدى فقالوا قدرضينا فجاءوا بعصيتهم فقال داود ليكتب كل رأس منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاء سليمان بعصاه فكتب عليها اسمه ثم أدخلت بيتا وأغلق الباب وشد بالأقفال وحرسه رءوس أسباط بني إسرائيل فلما أصبح صلى بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصيتهم قد أوردت وعصا سليمان قد أثمرت قال فسلموا ذلك لداود ولما أراد أن يعلم حكمه سليمان قال يا بني أى شىء أبرد قال عفو الله عن الناس وعفو بعضهم عن بعض فقال يا بني أى شىء أحلى قال المحبة وهوروح الله فى عباده فافتقر داود ضاحكا -رواية- 1-2-رواية- 182-1005 [صفحة 206] 268- ويأسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله تعالى إلى داود ع أن خلادة بنت أوس بشرها بالجنة وأعلمها أنها قرينتك فى الجنة فانطلق إليها فقرع الباب عليها فخرجت وقالت هل نزل فى شىء قال نعم قالت و ما هو قال إن الله تعالى أوحى إلى وأخبرنى أنك قرينتى فى الجنة و أن أبشرك بالجنة قالت أو يكون اسم وافق اسمى قال إنك لأنت هى قالت يا نبي الله ما أكذبك و لا و الله ما أعرف من نفسى ما وصفتنى به قال داود أخبرينى عن ضميرك وسريرتك ما هو قالت أما هذا فسأخبرك به أخبرك أنه لم يصبنى وجع قط نزل بى كائنا ما كان و لانزل بى ضر و حاجة و جوع كائنا ما كان إلا صبرت عليه و لم أسأل الله كشفه عنى حتى يحوله الله عنى إلى العافية والسعة و لم أطلب بدلا و شكرت الله عليها و حمدته فقال داود ع فبهذا بلغت ما بلغت ثم قال أبو عبد الله ع و هذا دين الله الذى ارتضاه للصالحين -رواية- 1-2-رواية- 119-886

٥- فصل

269- ويأسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله ع فى قوله تعالى جل ذكره لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَقَالَ الْخَنَازِيرُ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَالْقَرْدَةُ عَلَى لِسَانِ عِيسَى ع و قال إن اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا وأمسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت فعمد رجال من سفهاء القرية فأخذوا من الحيتان ليلة السبت وباعوا و لم تنزل بهم عقوبة فاستبشروا -رواية- 1-2-رواية- 119-ادامه دارد [صفحة 207] وفعلموا ذلك سنين فوعظهم الله طوائف فلم يسمعوا وقالوا لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَصْحَابُ قُرْدَةٍ خَاسِرِينَ -رواية- از قبل- 123 [صفحة 208]

الباب الثانى عشر فى نبوة سليمان ع وملكه

إشارة

270- ويأسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال كان ملك سليمان ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر -رواية- 1-2-رواية- 100-149-271- ويأسناده عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع فى قوله تعالى اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا قَالَ كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا وَسَبْعِينَ امْرَأَةً مَا أَغْبَ الْمَحْرَابَ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْهُمْ يَصَلِي فِيهِ وَكَانُوا آلَ دَاوُدَ فَلَمَّا قَبِضَ دَاوُدَ وَلى سُلَيْمَانَ ع قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ سَخَّرَ اللَّهُ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَ كَانَ لَا يَسْمَعُ بِمَلِكِكَ فِي نَاحِيَةِ الْأَرْضِ

إلأتاه حتى يذله ويدخله فى دینه وسخر الریح له فكان إذاخرج إلى مجلسه عكف علیه الطیر وقام الجن والإنس و كان إذاأراد أن یغزو أمر بمعسكره فضرِب له من الخشب ثم جعل علیه الناس والدواب وآله الحرب كلها حتى إذاحمل معه مایرید أمر العاصف من الریح فدخلت تحت الخشب فحملته حتى ینتهى به إلى حیث یرید و كان غدوها شهرا ورواحها شهرا -روایت- ۱- ۲-روایت- ۵۴-۶۸۲-۲۷۲- و عن أبى حمزه عن الأصغ قال خرج سلیمان بن داود ع من بیت المقدس مع ثلاثمائة ألف كرسى عن یمینه علیها الإنس و ثلاثمائة ألف كرسى عن -روایت- ۱- ۲-روایت- ۳۸-ادامه دارد [صفحہ ۲۰۹] یساره علیها الجن وأمر الطیر فأظلتهم وأمر الریح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن ثم رجع وبات فى إصطخر ثم غدا فانتهى إلى جزيرة برکادان ثم أمر الریح فخفضتهم حتى كادت أقدامهم أن یصیبها الماء فقال بعضهم لبعض هل رأیتم ملکا أعظم من هذا فنادى ملك لثواب تسبیحه واحدة أعظم مما رأیتم -روایت- از قبل- ۲۹۷

۱- فصل

۲۷۳- وبالإسناد المتقدم عن الحسن بن محبوب عن جمیل بن صالح عن الولید بن صبیح عن أبى عبد الله ع قال إن الله تعالى أوحى إلى سلیمان أن آیه موتک أن شجرة تخرج فى بیت المقدس یقال لها الخرنوبه قال فنظر سلیمان یوما إلى شجرة قد طلعت فى بیت المقدس فقال لها سلیمان ما اسمک فقالت الخرنوبه فولی مدبرا إلى محرابه حتى قام فىه متکنا على عصاه فقبضه الله من ساعته فجعلت الإنس والجن یخدمونه كما كانوا من قبل وهم یظنون أنه حی حتى دبت الأرضه فى عصاه فأكلت منسأته ووقع سلیمان إلى الأرض -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۱۱-۵۱۳-۲۷۴- و عن ابن محبوب عن أبى ولاد عن أبى بصیر عن أبى جعفر ع قال كان لسلیمان العطر وفرض النکاح فى حصن بناه الشیاطین له فىه ألف بیت فى کل بیت طروقه منهن سبعمائه أمه قبطیه و ثلاثمائه حره مهیره فأعطاه الله تعالى قوه أربعین رجلا- فى مباضعه النساء و كان یطوف بهن جمیعا ویسعهفن قال و كان سلیمان یأمر الشیاطین فتحمل له الحجارة من موضع إلى موضع فقال لهم إبلیس کیف أنتم -روایت- ۱- ۲-روایت- ۷۲-ادامه دارد [صفحہ ۲۱۰] قالوا مالنا طاقه بما نحن فىه فقال إبلیس ألیس تذهبون بالحجارة وترجعون فراغا قالوا نعم قال فأنتم فى راحه فأبلغت الریح سلیمان ما قال إبلیس للشیاطین فأمرهم أن یحملوا الحجارة ذاهبین و یحملوا الطین راجعین إلى موضعها فترأى لهم إبلیس فقال کیف أنتم فشکوا إلیه فقال أستم تنامون باللیل قالوا بلى قال فأنتم فى راحه فأبلغت الریح سلیمان ما قالت الشیاطین و إبلیس فأمرهم أن یعملوا باللیل والنهار فما لبثوا إلا یسیرا حتى مات سلیمان ع و قال خرج سلیمان یتسقى ومعه الجن والإنس فمر بنمله عرجاء ناشره جناحها رافعه یدها وتقول اللهم إنا خلق من خلقک لاغنى بنا عن رزقک فلاتؤاخذنا بذنوب بنى آدم واسقنا فقال سلیمان لمن كان معه ارجعوا فقد شفیع فىکم غیرکم و فى خبر قد کفیتم بغیرکم -روایت- از قبل- ۷۱۳

۲- فصل

۲۷۵- و عن ابن بابویه حدثنا أحمد بن یحیی المکتب حدثنا أحمد بن محمد بن الوراق أبوالطیب حدثنا على بن هارون الحمیرى حدثنا على بن محمد بن سلیمان النوفلى عن أبیه عن على بن یقطين قال قلت لأبى الحسن موسى ع أیجوز أن یكون نبى الله بخيلا فقال لا قلت فقول سلیمان هب لى ملکا لا ینبغى لأحد من بعدى ماوجهه قال إن الملك ملکان ملك مأخوذ بالغبه والقهر والجور وملك مأخوذ من قبل الله تعالى فقال سلیمان هب لى ملکا لا ینبغى لأحد من بعدى أن یقول إنه مأخوذ بالقهر والغبه فقلت قول رسول الله ص رحم الله أخى سلیمان ما كان أبخله فقال لقوله ص وجهان -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۹۸-ادامه

دارد [صفحه ٢١١] أحدهما ما كان أبخله بعرضه وسوء القول فيه والآخر ما كان أبخله أن أراد ما يذهب إليه الجهال ثم قال ع قدأوتينا ما أوتى سليمان و ما لم يؤت أحد من العالمين قال الله تعالى فى قصة سليمان هذا عطاؤنا فامتن أو أمسك بغير حساب و قال عز و جل فى قصة محمدص و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا -روایت-از قبل-٣٣٩ وقصة بلقيس معه معروفة وهى فى القرآن -روایت-١-٤٢ [صفحه ٢١٢]

الباب الثالث عشر فى أحوال ذى الكفل وعمران ع

إشارة

٢٧٦- و عن ابن بابويه حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني حدثنا أبو بكر أحمد بن قيس بن عبد الله المفسر حدثنا أحمد بن أبى البهلول المروزي عن الفضل بن نفيس بن عاد الطبرى حدثنا أبو على الحسن بن شجاع البلخي حدثنا سليمان بن الربيع عن بارح بن أحمد عن مقاتل بن سليمان عن عبد الله بن سعد عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ص فقيل له ما كان ذو الكفل فقال كان رجلا من حضرموت واسمه عويديا بن أدريم و كان فى زمن نبى من الأنبياء و قال من يلى أمر الناس بعدى على أن لا يغضب قال فقام إليه فتى فقال أنا فلم يلتفت إليه ثم قال كذلك فقام الفتى فمات ذلك النبى وبقى ذلك الفتى وجعله الله نبيا و كان الفتى يقضى أول النهار فقال إبليس لأتباعه من له فقال واحد منهم يقال له الأبيض أنا فقال إبليس فاذهب إليه لعلك تغضبه فلما انتصف النهار جاء الأبيض إلى ذى الكفل و قد أخذ مضجعه فصاح و قال إنى مظلوم فقال قل له تعال فقال لأنصرف فأعطاه خاتمه فقال اذهب وائتنى بصاحبك فذهب حتى إذا كان من الغد جاء تلك الساعة التى أخذ هو مضجعه فصاح إنى مظلوم و إن خصمى لم يلتفت إلى -روایت-١-٢-روایت-٣٤٧-ادامه دارد [صفحه ٢١٣] خاتمك فقال له الحاجب ويحك دعه ينم فإنه لم ينم البارحة و لأمس قال لأدعه ينام و أنا مظلوم فدخل الحاجب وأعلمه فكتب له كتابا وختمه ودفعه إليه فذهب حتى إذا كان من الغد حين أخذ مضجعه جاء فصاح فقال ما التفت إلى شىء من أمرك و لم يزل يصيح حتى قام وأخذ بيده فى يوم شديد الحر لو وضعت فيه بضعة لحم على الشمس لنضجت فلما رأى الأبيض ذلك انتزع يده من يده ويئس منه أن يغضب فأنزل الله تعالى جل شأنه قصته على نبيه ليصبر على الأذى كما صبر الأنبياء ع على البلاء -روایت-از قبل-٢٧٧ ٤٩٥- و عن ابن بابويه حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى حدثنا سهل بن زياد الأدمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال كتبت إلى أبى جعفر أعنى محمد بن على بن موسى ع أسأله عن ذى الكفل ما اسمه وهل كان من المرسلين فكتب ص بعث الله تعالى جل ذكره مائة ألف نبى وأربعة وعشرين ألف نبى المرسلون منهم ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا و إن ذاك الكفل منهم ص و كان بعد سليمان بن داود و كان يقضى بين الناس كما كان يقضى داود و لم يغضب إلا لله عز و جل و كان اسمه عويديا و هو الذى ذكره الله تعالى جلت عظمته فى كتابه حيث قال و اذكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ وَ كُلِّ مِّنَ الْآخِرِينَ -روایت-١-٢-روایت-١٧٦-٦٦٥ [صفحه ٢١٤]

١-فصل

٢٧٨- وياسناده عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى بصير قال سألت أبا جعفر ع عن عمران أ كان نبيا فقال نعم كان نبيا مرسلا إلى قومه و كان حنة امرأة عمران و حنانة امرأة زكريا أختين فولد لعمران من حنة مريم وولد لزكريا من حنانة يحيى ع

وولدت مريم عيسى ع و كان عيسى ابن بنت خالته و كان يحيى ع ابن خاله مريم وخاله الأم بمنزله الخاله -روايت- ١-٢-
 روايت- ١٨٥-٤٧١-٢٧٩- وبهذا الإسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى جل جلاله أوحى إلى عمران أنى
 واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بإذن الله وإنى جاعله رسولا إلى بنى إسرائيل قال فحدث عمران
 امرأته حنة بذلك وهى أم مريم فلما حملت حملها عندنفسها غلاما فقالت رَبِّ إِنِّى نَدَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَوَضَعْتُ أَنْثَى
 فَقَالَتْ وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى إِنْ الْبِنْتُ لَا يَكُونُ رَسُولًا فَلَمَّا أَنْ وَهَبَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ عِيسَى بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ هُوَ الَّذِى بَشَرَ اللَّهُ بِهِ عِمْرَانَ
 ع -روايت- ١-٢-روايت- ٦١-٥٠٤-٢٨٠- ويأسناده عن ابن أورمه عن محمد بن أبي صالح عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة
 قال قلت للرضاع أيا تى الرسل عن الله بشىء ثم تأتى بخلافه -روايت- ١-٢-روايت- ٩٢-ادامه دارد [صفحه ٢١٥] قال نعم إن
 شئت حدثتك و إن شئت أتيتك به من كتاب الله قال الله تعالى جلت عظمته ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم آية فما
 دخلوها ودخل أبناء أبنائهم و قال عمران إن الله وعدنى أن يهب لى غلاما نبيا فى سنتى هذه وشهرى هذا ثم غاب وولدت امرأته
 مريم وكفلها زكريا فقالت طائفة صدق نبى الله وقالت الآخرون كذب فلما ولدت مريم عيسى ع قالت الطائفة التى أقامت على
 صدق عمران هذا الذى وعدنا الله -روايت- از قبل- ٤٤٤ [صفحه ٢١٦]

الباب الرابع عشر فى حديث زكريا ويحيى ع

اشاره

٢٨١- و عن ابن بابويه حدثنا أبى حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن رجل عن أبى عبد الله قال دعا زكريا ربه
 فقال فَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ وَلِىًّا يَرِثُنِى وَ يَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فَبَشَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِيَحْيَى فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ
 ذَكَرَهُ وَخَافَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ أَنَّى يَكُونُ لى وَلَدٌ وَقَالَ رَبِّ اجْعَلْ لى آيَةً فَأَسْكُتَ فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى -روايت- ١-
 ٢-روايت- ١٢١-٤٠٣-٢٨٢- وبهذا الإسناد عن أبان عن أبى حمزة عن أبى جعفر ع قال لما ولد يحيى ع رفع إلى السماء فغذى
 بأنهار الجنة حتى فطم ثم نزل إلى أبيه و كان يضىء البيت بنوره -روايت- ١-٢-روايت- ٦٥-١٧٠-٢٨٣- ويأسناده عن سعد بن
 عبد الله رفعه قال كان يحيى بن زكريا يصلى ويبكى حتى ذهب لحم خده وجعل لبدا وألزقه بخده حتى تجرى الدموع عليه و
 كان لا ينام فقال أبوه يابنى إنى سألت الله أن يرزقنيك لأفرح بك وتقر عينى قم فصل -روايت- ١-٢-روايت- ٤٨-ادامه دارد [
 صفحه ٢١٧] قال فقال له يحيى إن جبرئيل حدثنى أن أمام النار مفازة لا يجوزها إلا البكاءون فقال يابنى فابك وحق لك أن
 تبكى -روايت- از قبل- ١٢١

١-فصل

٢٨٤- ويأسناده عن على بن ابراهيم عن أبيه عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال إن زكريا كان خائفا فهرب فالتجأ إلى
 شجرة فانفرجت له وقالت يازكريا ادخل فى فجاء حتى دخل فيها فطلبوه فلم يجدوه وأتاهم إبليس و كان رآه فدلهم عليه فقال
 لهم هو فى هذه الشجرة فاقطعوها و قد كانوا يعبدون تلك الشجرة فقالوا لانقطعها فلم يزل بهم حتى شقوها وشقوا زكريا ع -
 روايت- ١-٢-روايت- ٩٤-٣٧٣-٢٨٥- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم حدثنا
 محمد بن على عن عبد الله بن محمد الحجال عن أبى إسحاق عن عبد الله بن هلال عن أبى عبد الله ع قال إن ملكا كان على عهد
 يحيى بن زكريا لم يكفه ما كان عليه من الطروقة حتى تناول امرأة بغيا فكانت تأتية حتى أسنت فلما أسنت هيات ابنتها ثم قالت

لها إنى أريد أن آتى بك الملك فإذا واقعك فيسألك ما حاجتك فقولى حاجتى أن تقتل يحيى بن زكريا فلما واقعها سألتها عن حاجتها فقالت قتل يحيى بن زكريا فقال ما أنت وهذا الهى عن هذا قالت ما لى حاجه إلاقتل يحيى فلما كان فى الليله الثالثه بعث إلى يحيى فجاء به فدعا بطشت ذهب فذبحه فيها وصبوه على الأرض -روايه ١-٢-روايه ١٩٨-ادامه دارد [صفحه ٢١٨] فيرتفع الدم ويعلو وأقبل الناس يطرحون عليه التراب فيعلو عليه الدم حتى صار تلا عظيما ومضى ذلك القرن فلما كان من أمر بخت نصر ما كان رأى ذلك الدم فسأل عنه فلم يجد أحدا يعرفه حتى دل على شيخ كبير فسأله فقال أخبرنى أبى عن جدى أنه كان من قصه يحيى بن زكريا كذا وكذا وقص عليه القصه والدم دمه فقال بخت نصر لاجرم لأقتلن عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين ألفا فلما وفى عليه سكن الدم وفى خبر آخر أن هذه البغي كانت زوجة ملك جبار قبل هذا الملك وتزوجها هذا بعدة فلما أسنت وكانت لها ابنه من الملك الأول قالت لهذا الملك تزوج أنت بها فقال لا حتى أسأل يحيى بن زكريا عن ذلك فإن أذن فعلت فسأله عنه فقال لا يجوز فهيات بنتها وزينتها فى حال سكره وعرضتها عليه فكان من حال قتل يحيى ما ذكر و كان ما كان -روايه ١-٢-از قبل ٧٣٩

٢-فصل

٢٨٦- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن أبى عبد الله الخياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع إن الله عز وجل إذا أراد أن ينتصر لأوليائه انتصر لهم بشرار خلقه وإذا أراد أن ينتصر لنفسه انتصر بأوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر -روايه ١-٢-روايه ١٨٧-٣٣٨-٢٨٧- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن الحسن القطان حدثنا محمد بن سعيد بن أبى شحمه حدثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد بن هاشم القنانى البغدادى حدثنا أحمد بن صالح حدثنا أبى صالح حدثنا أحسان بن عبد الله الواسطى حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمر قال قال النبى ص كان من -روايه ١-٢-روايه ٢٩٦-ادامه دارد [صفحه ٢١٩] زهد يحيى بن زكريا أنه أتى بيت المقدس فنظر إلى المجتهدين من الأبحار والرهبان عليهم مدارع الشعر فلما رأهم أتى أمه فقال انسجى لى مدرعه من صوف حتى آتى بيت المقدس فأعبد الله مع الأبحار فأخبرت زكريا بذلك فقال زكريا يابنى ما يدعوك إلى هذا وإنما أنت صبي صغير فقال ياأبت أمارأيت من هو أصغر منى قد ذاق الموت قال بلى وقال لأمه انسجى له المدرعه فأتى بيت المقدس وأخذ يعبد الله تعالى حتى أكلت مدرعه الشعر لحمه وجعل يبكى و كان زكريا إذا أراد أن يعظ يلتفت يمينا وشمالا فإن رأى يحيى لم يذكر جنه ولا نارا -روايه ١-٢-از قبل ٥٣٥-٢٨٨- وفى خبر آخر أن عيسى ابن مريم ع بعث يحيى بن زكريا فى اثنى عشر من الحواريين يعلمون الناس وينهاهم عن نكاح ابنه الأخت قال و كان لملكهم بنت أخت تعجبه و كان يريد أن يتزوجها فلما بلغ أمها أن يحيى نهى عن مثل هذا النكاح أدخلت بنتها على الملك بزينة فلما رآها سألتها عن حاجتها قالت حاجتى أن تذبح يحيى بن زكريا فقال سلى غير هذا فقالت لأسألك غير هذا فلما أبت عليه دعا بطشت ودعا يحيى ع فذبحه فبدرت قطره من دمها فوقعت على الأرض فلم تزل تلو حتى بعث الله بخت نصر عليهم فجاءته عجوز من بنى إسرائيل فدلته على ذلك الدم فألقى فى نفسه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل عليها سبعين ألفا فى سنه واحده ثم سكن -روايه ١-٢-روايه ٢٠-٦٥٤

٣-فصل

٢٨٩- و عن ابن بابويه حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى حدثنا جدى يحيى بن الحسن حدثنا محمد بن ابراهيم

التميمي حدثنا محمد بن يزيد حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي كاتب عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال أوحى الله إلى نبيه ص أنى قتلت بدم يحيى بن -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٢-ادامه دارد [صفحه ٢٢٠] زكريا سبعين ألفا وسأقتل بالحسين ع سبعين ألفا وسبعين ألفا -رواية- از قبل- ٦٤-٢٩٠- ويأسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله ع قال لا يقتل النبيين ولا أولادهم إلا أولاد الزناء -رواية- ١-٢-رواية- ١١٥-١٦٢-٢٩١- وعن جابر عن أبي جعفر ع قال إن عاقر ناقه صالح كان أزرق ابن بغى وكانت ثمود تقول مانعرف له فينا أبا ولانسبا وإن قاتل الحسين بن علي ص ابن بغى وإنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا وقال في قوله تعالى جل ذكره لم نجعل له من قبل سميًا قال يحيى بن زكريا لم يكن له سمي قبله والحسين بن علي لم يكن له سمي قبله وبكت السماء عليهما أربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤهما أن تطلع حمراء وتغيب حمراء -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-٤٦٩- وقيل أى بكى أهل السماء وهم الملائكة -رواية- ١-٤١-٢٩٢- وعن أبي عبد الله ع أن الحسين بن علي ص بكى لقتله السماء والأرض واحمرتا ولم تبكيا على أحد قط إلا على يحيى بن زكريا ع -رواية- ١-٢-رواية- ٣١-١٣٩-٢٩٣- وعن ابن بابويه عن أبيه حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن -رواية- ١-٢ [صفحه ٢٢١] فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض قال لم تبك السماء على أحد قبل قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين ع فبكت عليه -رواية- ٦٦-٢٠٨ [صفحه ٢٢٢]

الباب الخامس عشر في نبوة إرميا ودانيال ع

إشارة

٢٩٤- وبالإسناد المتقدم عن سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى جل ذكره أوحى إلى نبي من الأنبياء يقال له إرميا أن قل لهم ما بلد تنقيته من كرائم البلدان وغرست فيه من كرائم الغرس ونقته من كل غريبة فأنبت خرنوبا فضحكوا منه فأوحى الله إليه قل لهم إن البلد بيت المقدس والغرس بنو إسرائيل نحت عنهم كل جبار فأخلفوا فعملوا بمعاصي فلاسلطن عليهم فى بلادهم من يسفك دماءهم ويأخذ أموالهم فإن بكوا لم أرحم بكاءهم وإن دعوني لم أستجب دعاءهم ثم لأخربنها مائة عام ثم لأعمرنها فلما حدثهم جزع العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا ولم نعمل بعملهم فقال إنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه فسلط الله عليهم بخت نصر وسمى به لأنه رضع بلبن كلبه و كان اسم الكلب بخت واسم صاحبه نصر و كان مجوسيا أغلف أغار على بيت المقدس ودخله فى ستمائة ألف علم ثم بعث بخت نصر إلى النبي فقال إنك نبئت عن ربك وخبرتهم بما أصنع بهم فإن شئت فأقم عندي وإن شئت فأخرج قال بل أخرج فتزود عصيرا ولبنا وخرج فلما كان مد البصر التفت إلى البلدة فقال أتى يحيى هذه الله بعد موتها فأما لله مائة عام -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٨-١١٧٠ [صفحه ٢٢٣] ٢٩٥- وبالإسناد المتقدم عن وهب بن منبه قال كان بخت نصر منذ ملك يتوقع فساد بنى إسرائيل ويعلم أنه لا يطيقهم إلا بمعصيتهم فلم يزل يأتيه العيون بأخبارهم حتى تغيرت حالهم وفشت فيهم المعاصي وقتلوا أنبياءهم وذلك قوله تعالى جل ذكره وقصينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين إلى قوله فإذا جاء وعد أولاهما لعنى بخت نصر وجنوده أقبلوا فنتزلوا بساحتهم فلما رأوا ذلك فزعوا إلى ربهم وتابوا وثابروا على الخير وأخذوا على أيدي سفهائهم وأنكروا المنكر وأظهروا المعروف فرد الله لهم الكرة على بخت نصر وانصرفوا بعد ما فتحو المدينة و كان سبب انصرافهم أن سهما وقع فى جبين فرس بخت نصر فجمع به حتى أخرجه من باب

المدينة ثم إن بنى إسرائيل تغيروا فما برحوا حتى كر عليهم و ذلك قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسْوَأَ وُجُوهَكُمْ فَأَخْبِرَهُمْ إِرْمِيَا ع و أن بخت نصر يتهايا للمسير إليكم و قد غضب الله عليكم و أن الله تعالى جلت عظمتة يستتيبكم لصلاح آباءكم و يقول هل وجدتم أحدا عصاني فسعد بمعصيتي أم هل علمتم أحدا أطاعني فشقى بطاعتي و أما أحباركم و رهبانكم فاتخذوا عبادى خولا- يحكمون فيهم بغير كتابى حتى أنسوهم ذكرى و أماملوكم و أمرؤكم فبطروا نعمتى و غرتهم الدنيا و أماقراؤكم و فقهاؤكم فهم منقادون للملوكة يباعونهم على البدع و يطيعونهم فى معصيتى و أمالأولاد فيخوضون مع الخائضين و فى كل ذلك ألسهم العافية فلا بدلنهم بالعز ذلا و بالأمن خوفا إن دعونى لم أجبهم و إن بكوا لم أرحمهم فلما بلغهم ذلك نبههم فكذبوه و قالوا لقد أعظمت الفرية على الله تزعم أن الله يعطل [معطل] مساجده من عبادته فقيدوه و سجنوه فأقبل بخت نصر و حاصرهم سبعة أشهر حتى أكلوا خلاتهم و شربوا أبوالهم ثم بطش بهم بطش الجبارين بالقتل و الصلب و الإحراق و جذع الأنوف و نزع الألسن و الأنياب و وقف النساء -رواية ١-٢-رواية ٤٨-١-ادامه دارد [صفحة ٢٢٤] فقيل له إن لهم صاحبا كان يحذرهم بما أصابهم فاتهموه و سجنوه فأمر بخت نصر فأخرج من السجن فقال له أكنت تحذر هؤلاء قال نعم قال و أنى أعلمت ذلك قال أرسلنى الله به إليهم قال فكذبوك و ضربوك قال نعم قال لبئس القوم قوم ضربوا نبههم و كذبوا رساله ربهم فهل لك أن تلحق بى فأكرمك و إن أحببت أن تقيم فى بلادك آمنتك قال إرميا ع إنى لم أزل فى أمان الله منذ كنت لم أخرج منه و لو أن بنى إسرائيل لم يخرجوا من أمانه لم يخافوك فأقام إرميا مكانه بأرض إيليا و هى حينئذ خراب قدهدم بعضها فلما سمع به من بقى من بنى إسرائيل اجتمعوا إليه و قالوا عرفنا أنك نبينا فانصح لنا فأمرهم أن يقيموا معهم فقالوا ننتقل إلى ملك مصر نستجير فقال إرميا ع إن ذمه الله أوفى الذمم فانطلقوا إلى مصر و تركوا إرميا فقال لهم الملك أنتم فى ذمتى فسمع ذلك بخت نصر فأرسل إلى ملك مصر ابعث بهم إلى مصفدين و إلا آذنتك بالحرب فلما سمع إرميا بذلك أدركته الرحمة لهم فبادر إليهم لينقذهم فورد عليهم و قال إن الله تعالى أوحى إلى أنى مظهر بخت نصر على هذا الملك و آية ذلك أنه تعالى أرانى موضع سرير بخت نصر الذى يجلس عليه بعد ما يظفر بمصر ثم عمد فدفن أربعة أحجار فى ناحية من الأرض فسار إليهم بخت نصر و ظفر بهم و أسرهم فلما أراد أن يقسم الفىء و يقتل الأسارى و يعتق منهم كان فيهم إرميا فقال له بخت نصر أراك مع أعدائى بعد ما عرضتك من الكرامة فقال له إرميا ع إنى جئتهم مخوفا أخبرهم خبرك و قد وضعت لهم علامة تحت سريرك هذا و أنت بأرض بابل ارفع سريرك فإن تحت كل قائمه من قوائمه حجرا دفنته بيدي وهم ينظرون فلما رفع بخت نصر سريره وجد مصداق ما قال فقال لإرميا إنى لأقتلهم إذ كذبوك و لم يصدقوك فقتلهم و لحق بأرض بابل فأقام إرميا بمصر مدة فأوحى الله تعالى إليه الحق بإيليا فانطلق حتى إذ ارفع له شخص بيت المقدس و رأى خرابا عظيما قال أنى يحيى هذه اللهفتزل فى ناحية -رواية ١-از قبل -١٧٣٧ [صفحة ٢٢٥] واتخذ مضجعا ثم نزع الله روحه و أخفى مكانه على جميع الخلائق مائة عام و كان قد وعده الله أنه سيعيد فيها الملك و العمران فلما مضى سبعون عاما أذن الله فى عمارة إيليا فأرسل الله ملكا إلى ملك من ملوك فارس يقال له كوشك فقال إن الله يأمرك أن تنفر بقوتك و رجالك حتى تنزل إيليا فتعمرها فندب الفارسى كذلك ثلاثين ألف قهرمان و دفع إلى كل قهرمان ألف عامل بما يصلح لذلك من الآلة و النفقة فسار بهم فلما تمت عمارتها بعد ثلاثين سنة أمر عظام إرميا أن تحيا فقام حيا كما ذكر الله فى كتابه -رواية ١-٥٠٩

١-فصل

٢٩٦- و بالإسناد المذكور عن وهب بن منبه أنه لما انطلق بخت نصر بالسبى و الأسارى من بنى إسرائيل و فيهم دانيال و عزيز ع و ورد أرض بابل اتخذ بنى إسرائيل خولا- فلبث سبع سنين ثم أنه رأى رؤيا عظيما امتلا- منها رعبا و نسيها فجمع قومه و قال

تخبروني بتأويل رؤياي المنسية إلى ثلاثة أيام و إلاأصلبنكم وبلغ دانيال ذلك من شأن الرؤيا و كان فى السجن فقال لصاحب السجن إنك أحسنت صحبتى فهل لك أن تخبر الملك أن عندى علم رؤياه وتأويله فخرج صاحب السجن وذكر لبخت نصر فدعا به و كان لايقف بين يديه أحد إلاسجد له فلما طال قيام دانيال و هو لايسجد له قال للحرس اخرجوا واتركوه فخرجوا فقال يادانيال مامنحك أن تسجد لى فقال إن لى ربا آتانى هذاالعلم على أنى لأسجد لغيره فلو سجدت لك انسلخ عنى العلم فلم ينتفع بى فتركت السجود نظرا إلى ذلك قال بخت نصر وفيت لإلهك فصرت آمننا منى فهل لك علم بهذه الرؤيا قال نعم رأيت صنما عظيما رجلاه فى الأرض ورأسه فى السماء أعلاه من ذهب ووسطه من فضة وأسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخر فيينا أنت تنظر إليه و قدأعجبك -رواية- ١-٢-رواية-٤٢-ادامه دارد [صفحه ٢٢٦] حسنه وعظمه وإحكام صنعته والأصناف التى ركبت فيها إذ قذفه بحجر من السماء فوق على رأسه فدقه حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى خيل لك أنه لواجتمع الجن والانس على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا حتى خيل لك أنه لوهبت أدنى ريح لذرتة لشده ماانطحن ثم نظرت إلى الحجر الذى قذف به يعظم فينتشر حتى ملأ الأرض كلها فصرت لا ترى إلاالسماء والحجر قال بخت نصر صدقت هذه الرؤيا التى رأيتها فما تأويلها قال دانيال ع أماالصنم الذى رأيت فإنها أمم تكون فى أول الزمان وأوسطه وآخره و أماالذهب فهو هذاالزمان و هذه الأمة التى أنت فيها و أنت ملكها و أماالفضة فإنه يكون ابنك يليها من بعدك و أماالنحاس فأمة الروم و أماالحديد فأمة فارس و أماالفخر فأمتان تملكهما امرأتان إحداهما فى شرقى اليمن وأخرى فى غربى الشام و أماالحجر الذى قذف به الصنم فدين يفقده الله به فى هذه الأمة آخر الزمان ليظهره عليها يبعث الله نبيا أميا من العرب فيذل الله له الأمم والأديان كما رأيت الحجر ظهر على الأرض فانتشر فيها فقال بخت نصر مالاأحد عندى يد أعظم من يدك و أناأريد أن أجزيك إن أحببت أن أردك إلى بلادك وأعمرها لك و إن أحببت أن تقيم معى فأكرمك فقال دانيال ع أمابلادى أرض كتب الله عليها الخراب إلى وقت والإقامة معك أوثق لى فجمع بخت نصر ولده و أهل بيته وخدمه و قال لهم هذا رجل حكيم قدفرج الله به عنى كربة قدعجزتم عنها و قدوليته أمركم وأمرى يابنى خذوا من علمه و إن جاءكم رسولان أحدهما لى والآخر له فأجيبوا دانيال قبلى فكان لايقطع أمرا دونه و لمارأى قوم بخت نصر ذلك حسدوا دانيال ثم اجتمعوا إليه وقالوا كانت لك -رواية- از قبل- ١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٢٧] الأرض ويزعم عدونا أنك أنكرت عقلك قال إنى أستعين برأى هذاالإسرائيلى لإصلاح أمركم فإن ربه يطلعه عليه قالوا نتخذ إليها يكفيك ماأهمك وتستغنى عن دانيال فقال أنتم وذاك فعملوا صنما عظيما وصنعوا عيدا وذبحوا له وأوقدوا نارا عظيمة كثار نمرود ودعوا الناس بالسجود لذلك الصنم فمن لم يسجد له ألقى فيها و كان مع دانيال ع أربعة فتية من بنى إسرائيل يوشال ويوحين وعيصوا ومريوس وكانوا مخلصين موحدين فأتى بهم ليسجدوا للصنم فقالت الفتية هذا ليس بإله ولكن خشبة مما عملها الرجال فإن شئتم أن نسجد للذى خلقها فعلنا فكتفوهم ثم رموا بهم فى النار فلما أصبحوا طلع عليهم بخت نصر فوق قصر فإذامعهم خامس و إذبالنار قدعادت جليدا فامتلا رعبا فدعا دانيال ع فسأله عنهم فقال أماالفتية فعلى دينى يعبدون إلهى ولذلك أجارهم والخامس بحر البرد أرسله الله تعالى جلت عظمتة إلى هؤلاء نصرة لهم فأمر بخت نصر فأخرجوا فقال لهم كيف بتم قالوا بتنا بأفضل ليلة منذ خلقنا فألحقهم بدانيال وأكرمهم بكرامته حتى مرت بهم ثلاثون سنة -رواية- از قبل- ٩٥١

٢- فصل

٢٧٠- و عن وهب بن منبه قال ثم إن بخت نصر رأى رؤيا أهول من الرؤيا الأولى ونسيها أيضا فدعا علماء قومه قال رأيت رؤيا أخشى أن يكون فيها هلا-ككم وهلا-كى فما تأويلها فعجزوا وجعلوا علة عجزهم دانيال ع فأخرجهم ودعا دانيال ع فسأله فقال

رأيت شجرة عظيمة شديدة الخضرة فرعها في السماء عليها طير السماء و في ظلها وحوش الأرض وسباعها فينما أنت تنظر إليها قد أعجبك بهجتها إذ أقبل ملك يحمل حديدة كالفأس على عنقه وصرخ بملك آخر في باب من أبواب السماء يقول له -
 روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد [صفحه ۲۲۸] كيف أمرک الله أن تفعل بالشجرة أمرک أن تجتثها من أصلها أم أمرک أن تأخذ بعضها فناده الملك الأعلى إن الله تعالى يقول خذ منها وأبق فنظرت إلى الملك حتى ضرب رأسها بفأسه فانقطع وتفرقت ما كان عليها من الطير و ما كان تحتها من السباع والوحوش وبقي الجذع لاهيئته له و لاحسن فقال بخت نصر فهذه الرؤيا رأيتها فما تأويلها قال أنت الشجرة و مارأيت في رأسها من الطيور فولدك وأهلك و أما مارأيت في ظلها من السباع والوحوش فحولك ورعيتك و كنت قد أغضبت الله فيما تابعت قومك من عمل الصنم فقال بخت نصر كيف يفعل ربك بي قال يتليك بيدك فيمسحك سبع سنين فإذا مضت رجعت إنسانا كما كنت أول مرة ففعد بخت نصر ييكي سبعة أيام فلما فرغ من البكاء ظهر فوق بيته فمسخه الله عقابا فطار و كان دانيال ع يأمر ولده و أهل مملكته أن لا يغيروا من أمره شيئا حتى يرجع إليهم ثم مسخه الله في آخر عمره بعوضة فأقبل يطير حتى دخل بيته فحوله الله إنسانا فاغتسل بالماء ولبس المسوخ ثم أمر بالناس فجمعوا فقال إني وإياكم كنا نعبد من دون الله ما لا ينفعنا و لا يضرنا وإنه قد تبين لي من قدرة الله تعالى جل وعلا في نفسي أنه لا إله إلا الله إله بني إسرائيل فمن تبعني فإنه مني و أنا و هو في الحق سواء و من خالفني ضربته بسيفي حتى يحكم الله بيني وبينكم وإني قد أجتكم إلى الليلة فإذا أصبحتم فأجيبوني ثم انصرف ودخل بيته وقعد على فراشه فقبض الله تعالى روحه وقص وهب قصته هذه عن ابن عباس ثم قال ما أشبه إيمانه بإيمان السحرة -روایت-از قبل-۱۳۶۷

۳- فصل

۲۷۱- و لما توفي بخت نصر تابع الناس ابنه وكانت الأواني التي عملت الشياطين -روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد [صفحه ۲۲۹] لسليمان بن داود ع من اللؤلؤ والياقوت غاص عليها الشياطين حتى استخراجها من قعور الأبحر الصم التي لاتعبر فيها السفن و كان بخت نصر غنم كل ذلك من بيت المقدس وأوردها أرض بابل واستأمر فيها دانيال فقال إن هذه الآنية طاهرة مقدسة صنعها للنبي ابن النبي الذي يسجد لربه عز وعلا فلاتدنسها بلحم الخنازير وغيرها فإن لها ربا سيعيدها حيث كانت فأطاعه واعتزل دانيال وأقصاه وجفاه وكانت له امرأة حكيمة نشأت في تاديب دانيال تعظه وتقول إن أباك كان يستغيث بدانيال فأبى ذلك فعمل في كل عمل سوء حتى عجت الأرض منه إلى الله تعالى جلت عظمته فينا هو في عيد إذ ابكف ملك يكتب على الجدار ثلاثة أحرف ثم غابت الكف والقلم وبهتوا فسألوا دانيال بحق تأويل ذلك المكتوب و كان كتب وزن فخف ووعدنا نجر جمع فتفرق فقال أما الأول فإنه عقلك وزن فخف فكان خفيفا في الميزان والثاني وعد أن يملك فأنجزه اليوم والثالث فإن الله تعالى كان قد جمع لك ولوالدك من قبلك ملكا عظيما ثم تفرق اليوم فلا يجتمع إلى يوم القيامة فقال له ثم ماذا قال يعذبك الله فأقبلت بعوضة تطير حتى دخلت في أحد منخرية فوصلت إلى دماغه وتؤذيه فأحب الناس عنده من حمل مرزبة فيضرب بهارأسه ويزداد كل يوم ألما إلى أربعين ليلة حتى مات وصار إلى النار -روایت-از قبل-۱۱۶۱-۲۷۲- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن الحسن القطان حدثنا الحسن بن علي السكري حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ع سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال ع -روایت-۱-۲-روایت-۱۹۲-ادامه دارد [صفحه ۲۳۰] أ هو صحيح قال نعم كان يوحى إليه و كان نبيا و كان ممن علمه الله تأويل الأحاديث و كان صديقا حكيما و كان و الله يدين بمحبتنا أهل البيت قال جابر بمحبتكم أهل البيت قال إي و الله و ما من نبي و لا ملك إلا و كان يدين بمحبتنا -روایت-از قبل-

٤- فصل

٢٧٣- و عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاسمي عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي عن أبي عبد الله ع قال من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة إن دانيال ع كان في زمن ملك جبار فأخذه فطرحه في الجب وطرح معه السباع لتأكله فلم تدن إليه فأوحى الله تعالى جلت عظمته إلى نبي من أنبيائه ع أن ائت دانيال بطعام قال يارب وأين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضيع فيدلكك عليه فخرج فانتهى به الضيع إلى ذلك الجب فإذا بدانيال ع فيه فأدلى إليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا وبالصبر نجاه ثم قال أبو عبد الله ع أبي الله أن يجعل أرزاق المتقين إلا من حيث لا يحتسبون وأبي الله أن يقبل شهادة لأولياءه في دولة الظالمين -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٠-٢١٠-٨٤٨-٢٧٤- و عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري حدثنا السيارى عن إسحاق بن إبراهيم عن الرضاع قال إن الملك قال لدانيال أشتى أن يكون لى ابن مثلك فقال مامحلى من قلبك قال أجل محل وأعظمه قال دانيال فإذا جمعت فاجعل همتك في قال ففعل -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٢-١٦٢-ادامه دارد [صفحة ٢٣١] الملك ذلك فولد له ابن أشبه خلق الله بدانيال -رواية- از قبل- ٥٢-٢٧٥- ثم قال أبو عبد الله ع إن شعيبا جعل لموسى ع في بعض السنين الذي كان عنده كل بقاء تضعه غنمه في تلك السنة فوضعت كلها بلق -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣-١٤٢- و في هذا الخبر ما يحتاج إلى تأويل وهو أنه لا تأثير لشيء مما ذكر في الحقيقة في تغير هيئة الجنين و أما الأنبياء فدعواتهم مستجابة وأمورهم عجابة و إذا كان شيء مما يتعجب منه من قبل الله تعالى فلا يستنكر فهو سبحانه و تعالى على كل شيء قدير -رواية- ١-٢٤٧-

٥- فصل

٢٧٦- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن الحسن القطان حدثنا الحسن بن علي السكري حدثنا محمد بن زكريا البصرى حدثنا جعفر بن محمد بن عماره عن أبيه عن -رواية- ١-٢- [صفحة ٢٣٢] الصادق ع قال لما حضر سليمان بن داود ع الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بأمر الله تعالى فلم يزل في بنى إسرائيل يأخذون منه معالم دينهم ثم غيب الله آصف غيبه طال أمدها ثم ظهر لهم فبقى بين قومه ماشاء الله ثم إنه ودعهم وغاب عنهم فاشتدت البلوى على بنى إسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويسبى ذراريهم واصطفى من أهل بيت يهودا دانيال ع و من ولد هارون عزيراع وجعل دانيال في جب فلما تناهى البلوى به رأى بخت نصر في المنام كان ملائكة السماء هبطت إلى الأرض أفوجا إلى الجب الذي فيه دانيال ع مسلمين عليه ويبشرونه بالفرج و الله تعالى جلت عظمته كان يبعث برزقه إليه على يد نبي ع فلما أصبح بخت نصر ندم على ما فعل فأتى دانيال فأخرجه واعتذر إليه ثم فوض إليه الأمر في ممالكة وأفضى الأمر بعده إلى ابنه واشتدت البلوى على بنى إسرائيل و وعدهم الله تعالى بقيام المسيح بعدنيف وعشرين سنة -رواية- ١٨-٨٧٢-

٦- فصل في العلامات

٢٧٧- و عن ابن بابويه حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الصوفي حدثنا حمزة بن القاسم العباسي حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات حدثنا عمرو بن عثمان الخراز حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق ع قال كان في كتاب دانيال ع أنه إذا كان أول يوم من المحرم يوم السبت فإنه يكون الشتاء شديدا البرد كثير الريح يكثر

فيه الجليد وتغلو فيه الحنطة ويقع فيه الوباء وموت الصبيان وتكثر الحمى في تلك السنة ويقل العسل وتكثر الكمأة ويسلم الزرع من الآفات ويصيب بعض الأشجار آفة وبعض -روايت- ١-٢-روايت- ٢٥٦-ادامه دارد [صفحه ٢٣٣] الكروم وتخصب السنة ويقع بالروم الموتان ويغزوهم العرب ويكثر فيهم السبي والغنائم في أيدي العرب و يكون الغلبة في جميع المواضع للسلطان بمشيئة الله و إذا كان يوم الأحد أول المحرم فإنه يكون الشتاء صالحا ويكثر المطر وتصيب بعض الأشجار والزرع آفة وتكون أوجاع مختلفة وموت شديد ويقل العسل ويكثر في الهوى الوباء والموتان و يكون في آخر السنة بعض الغلاء في الطعام و يكون الغلبة للسلطان في آخره و إذا كان يوم الإثنين أول المحرم فإنه يكون الشتاء صالحا و يكون في الصيف حر شديد ويكثر المطر في أيامه ويكثر البقر والغنم ويكثر العسل ويرخص الطعام والأسعار في بلدان الجبال وتكثر الفواكه فيها و يكون موت في النساء و في آخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنواحي المشرق ويصيب بعض فارس غم ويكثر الزكام في أرض الجبل و إذا كان يوم الثلاثاء أول المحرم فإنه يكون الشتاء شديد البرد ويكثر الثلج والجمد بأرض الجبل وناحية المشرق ويكثر الغنم والعسل ويصيب بعض الأشجار والكروم آفة و يكون بناحية المغرب والشام آفة من حدث يحدث في السماء يموت فيه خلق ويخرج على السلطان خارجي قوي و يكون الغلبة للسلطان و يكون في أرض فارس في بعض الغلات آفة وتغلو الأسعار بها في آخر السنة و إذا كان يوم الأربعاء أول المحرم فإن الشتاء يكون وسطا و يكون المطر في القيض صالحا نافعا مباركا وتكثر الثمار والغلات بالجبال كلها وناحية جميع المشرق إلا أنه يقع الموت في الرجال في آخر السنة ويصيب الناس بأرض بابل وبالجبل آفة وترخص الأسعار وتسكن مملكة العرب في تلك السنة و يكون الغلبة للسلطان و إذا كان يوم الخميس أول المحرم فإنه يكون الشتاء لنا ويكثر القمح والفواكه والعسل بجميع نواحي المشرق وتكثر الحمى في أول السنة و في آخرها وبجميع أرض بابل في آخر السنة و يكون للروم على المسلمين غلبة ثم تظهر العرب عليهم بناحية المغرب ويقع بأرض السند حروب والظفر لملوك العرب -روايت- از قبل- ١-١-روايت- ٢-ادامه دارد [صفحه ٢٣٤] و إذا كان يوم الجمعة أول المحرم فإنه يكون الشتاء بلا برد ويقل المطر والأودية والمياه وتقل الغلات بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ ويكثر الموت في جميع الناس ويغلو الأسعار بناحية المغرب وتصيب بعض الأشجار آفة و يكون للروم على الفرس كرة شديدة -روايت- از قبل- ٢٦٥

٧- فصل في علامات كسوف الشمس في الاثني عشر شهرا

٢٧٨- إذا انكسفت الشمس في المحرم فإن السنة تكون خصيبة إلا- أنه يصيب الناس أوجاع في آخرها وأمراض و يكون من السلطان ظفر وتكون زلزلة بعدها سلامة و إذا انكسفت في صفر فإنه يكون فزع وجوع في ناحية المغرب و يكون قتال في المغرب كثير ثم تقع الصلح في ربيع والظفر للسلطان و إذا انكسفت في ربيع الأول فإنه يكون بين الناس صلح ويقل الاختلاف والظفر للسلطان بالمغرب ويضر البقر والغنم ويتسع في آخر السنة ويقع الوباء في الإبل بالبدو و إذا انكسفت في شهر ربيع الآخر فإنه يكون بين الناس اختلاف كثير ويقتل منهم خلق عظيم ويخرج خارجي على الملك و يكون فزع و قتال ويكثر الموت في الناس و إذا انكسفت في جمادى الأولى فإنه يكون السعة في جميع الناس بناحية المشرق والمغرب و يكون للسلطان إلى الرعية نظر ويحسن السلطان إلى أهل مملكته ويراعى جانبهم و إذا انكسفت في جمادى الآخر فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ويقع ببلاد مصر قتال وحروب شديدة و يكون ببلاد المغرب غلاء في آخر السنة و إذا انكسفت في رجب فإنه تعمر الأرض وتكون أمطار كثيرة بالجبال وبناحية -روايت- ١-٢-روايت- ٧-ادامه دارد [صفحه ٢٣٥] المشرق و يكون جراد بناحية فارس ولا يضرهم ذلك و إذا انكسفت في شعبان يكون سلامة في جميع الناس من السلطان و يكون للسلطان ظفر على أعدائه بالمغرب ويقع وباء في الجبال في آخر السنة و يكون عاقبته إلى سلامة و إذا انكسفت في شهر رمضان كان جملة الناس يطيعون عظيم فارس وتكون

لروم على العرب كره شديده ثم تكون على الروم ويسبى منهم ويغنم و إذا انكسفت فى شوال فإنه يكون فى أرض الهند والزنيج قتال شديد ويكثر نبات الأرض بالمشرق و إذا انكسفت فى ذى القعدة فإنه يكون مطر كثير متواتر ويقع خراب بناحية فارس و إذا انكسفت فى ذى الحجة فإنه يكون فيه رياح كثيرة وتنقص الأشجار ويقع بالأرض من المغرب سبع و خراب فى كل أرض من ناحية المغرب وينقص الطعام ويغلو عليهم ويخرج خارجى على الملك ويصيبه منه شدة ويقل طعام أهل فارس ثم يرخص فى العام الثانى -روايت- از قبل -٧٧٨

٨- فصل فى علامات خسوف القمر طول السنة

٢٧٩- إذا انكسف القمر فى المحرم فإنه يموت رجل عظيم وتنقص الفاكهة بالجبال ويقع فى الناس حكة ويكثر الرمى بأرض بابل ويقع الموت وتغلو أسعارها ويخرج خارجى على السلطان والظفر للسلطان ويقتلهم و إذا انكسف فى صفر فإنه يكون جوع ومرض ببابل وبلادها حتى يتخوف على الناس ثم تكون أمطار كثيرة ويحسن نبات الأرض وحال الناس و يكون بالجبال فاكهة كثيرة و إذا انكسف فى شهر ربيع الأول فإنه يقع بالمغرب قتال ويصيب الناس يرقان -روايت- ١-٢-روايت- ٧-٧-ادامه دارد [صفحه ٢٣٦] وتكثر فاكهة البلاد بناحية ماه ويقع الدود فى البقول بالجبل ويقع خراب كثير بماه و إذا انكسف فى شهر ربيع الآخر فإنه يكثر الأنداء بالجبال ويكثر الخصب والمياه وتكون السنة مباركة و يكون للسلطان الظفر بالمغرب و إذا انكسف فى جمادى الأولى فإنه تهراق دماء كثيرة بالبدو ويصيب عظيم الشام بليء شديده ويخرج خارجى على السلطان والظفر للسلطان و إذا انكسف فى جمادى الآخرة فإنه تقل الأمطار والمياه بنينوى ويقع فيها جرع شديد وغلاء ويصيب ملك بابل إلى المغرب بلاء عظيم و إذا انكسف فى رجب فإنه يكون بالمغرب موت وجوع و يكون بأرض بابل أمطار ويكثر وجع العين فى الأمصار و إذا انكسف فى شعبان فإن الملك يقتل أو يموت ويملك ابنه وتغلو الأسعار ويكثر جوع الناس و إذا انكسف فى شهر رمضان يكون بالجبل برد شديد وثلج ومطر وكثرة المياه ويقع بأرض فارس سباع كثيرة ويقع بأرض ماه موت كثير بالصبيان والنساء و إذا انكسف فى شوال فإن الملك يغلب على أعدائه و يكون فى الناس شر وبليء و إذا انكسف فى ذى القعدة فإنه تنفتح المدائن الشداد وتظهر الكنوز فى بعض الأرضين والجبال و إذا انكسف فى ذى الحجة فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ويدعى فاجر الملك -روايت- از قبل -١٠٧٨ وجميع ذلك إن صحت الروايات عن دانيال النبى ع يجرى مجرى الملاحم والحوادث فى الدنيا وعلاماتها و قد قال النبى ص إذا أراد الله بقوم خيرا أمطرهم بالليل وشمسهم بالنهار -روايت- ١-١٠٣-روايت- ١٢٤-ادامه دارد [صفحه ٢٣٧] وقال ص -روايت- از قبل -١٣ إذا غضب الله على أمه و لم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها و لم تربح تجارها و لم تزك ثمارها و لم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها وقال ص إذا منعت الزكاة هلكت الماشية و إذا جار الحكام أمسك القطر من السماء و إذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين وأمثله ذلك كثيرة و الله أعلم بحقيقته ذلك [صفحه ٢٣٨]

الباب السادس عشر فى حديث جرجيس وعزير وحزقيل وإلياع

إشارة

٢٨٠- عن ابن بابويه حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن محمد بن شاذان النيسابورى حدثنا أبى أبو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زياد أبى أحمد الأزدى عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس

رضى الله عنه قال بعث الله تعالى جرجيس ع إلى ملك بالشام يقال له دازانه يعبد صنما فقال له أيها الملك اقبل نصيحتي لا ينبغي للخلق أن يعبدوا غير الله تعالى ولا يرعبوا إلا إليه فقال له الملك من أي أرض أنت قال من الروم قاطنين بفلسطين فأمر بحبسه ثم مشط جسده بأمشاط من حديد حتى تساقط لحمه وفضح جسده و لما لم يقتل أمر بأوتاد من حديد فضر بها في فخذه وركبته وتحت قدميه فلما رأى أن ذلك لم يقتله أمر بأوتاد طوال من حديد فوتدت في رأسه فسأل منها دماغه وأمر بالرصاص فأذيب وصب على أثر ذلك ثم أمر بساريه من حجارة كانت في السجن لم ينقلها إلا ثمانية عشر رجلا فوضعت على بطنه فلما أظلم الليل وتفرق عنه الناس رآه أهل السجن و قد جاءه ملك فقال له يا جرجيس إن الله تعالى يقول اصبر وأبشر ولا تخف إن الله معك يخلصك وإنهم يقتلونك أربع مرات في كل ذلك أذفع عنك الألم والأذى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٣-٢٦٣-ادامه دارد [صفحة ٢٣٩] فلما أصبح الملك دعاه فجلده بالسياط على الظهر والبطن ثم رده إلى السجن ثم كتب إلى أهل مملكته أن يعثوا إليه بكل ساحر فبعثوا ساحر استعمل كلما قدر عليه من السحر فلم يعمل فيه ثم عمد إلى سم فسقاه فقال جرجيس بسم الله الذي يضل عند صدقه كذب الفجرة وسحر السحرة فلم يضره فقال الساحر لو أنى سقيت بهذا السم أهل الأرض لنزعت قواهم وشوهدت خلقهم وعميت أبصارهم و أنت يا جرجيس النور المضىء والسراج المنير والحق اليقين أشهد أن إلهك حق و مادونه باطل آمنت به و صدقت رسله و إليه أتوب مما فعلت فقتله الملك ثم أعاد جرجيس ع إلى السجن وعذبه بألوان العذاب ثم قطعه أقطعا وألقاها في جب ثم خلا الملك الملعون وأصحابه على طعام له و شراب فأمر الله تعالى أعصارا أنشأت سحابة سوداء وجاءت بالصواعق ورجفت الأرض و تزلزلت الجبال حتى أشفقوا أن يكون هلاكهم وأمر الله ميكائيل فقام على رأس الجب و قال قم يا جرجيس بقوة الله الذي خلقك فسواك فقام جرجيس ع حيا سويا وأخرجه من الجب و قال اصبر وأبشر فانطلق جرجيس حتى قام بين يدي الملك و قال بعثنى الله ليحتج بي عليكم فقام صاحب الشرطة و قال آمنت بإلهك الذي بعثك بعد موتك وشهدت أنه الحق وجميع الآلهة دونه باطل واتبعه أربعة آلاف آمنوا وصدقوا جرجيس ع فقتلهم الملك جميعا بالسيف ثم أمر بلوح من نحاس أوقد عليه النار حتى احمر فبسط عليه جرجيس ع وأمر بالرصاص فأذيب وصب في فيه ثم ضرب الأوتاد في عينيه ورأسه ثم ينزع ويفرغ الرصاص مكانه فلما رأى أن ذلك لم يقتله أوقد عليه النار حتى مات وأمر برماده فذر في الرياح فأمر الله تعالى رياح الأرضين في الليلة فجمعت رماده في مكان فأمر ميكائيل فنادى جرجيس فقام حيا سويا بإذن الله فانطلق جرجيس ع إلى الملك و هو في أصحابه فقام رجل و قال إن تحتنا أربعة عشر منبرا ومائدة بين أيدينا وهي من عيدان شتى منها ما يثمر ومنها ما لا يثمر فسل ربك أن يلبس كل شجرة منها لحاها وينبت فيها ورقها وثمرها فإن فعل ذلك فإني أصدقك فوضع جرجيس ع ركبته على الأرض ودعا ربه تعالى فما برح -رواية- از قبل- ١٨٥٣ [صفحة ٢٤٠] مكانه حتى أثمر كل عود فيها ثمرة فأمر به الملك فمد بين الخشبتين ووضع المنشار على رأسه فنشر حتى سقط المنشار من تحت رجليه ثم أمر بقدر عظيمة فألقى فيها زفت وكبريت و رصاص فألقى فيها جسد جرجيس ع فطبخ حتى اختلط ذلك كله جميعا فأظلمت الأرض لذلك وبعث الله إسرافيل ع فصاح صيحة خر منها الناس لوجوههم ثم قلب إسرافيل القدر فقال قم يا جرجيس بإذن الله تعالى فقام حيا سويا بقدره الله وانطلق جرجيس إلى الملك فلما رآه الناس عجبوا منه فجاءته امرأة وقالت أيها العبد الصالح كان لنا ثور نعيش به فمات فقال جرجيس ع خذى عصاى هذه فضعيها على ثورك وقولى إن جرجيس يقول قم بإذن الله تعالى ففعلت فقام حيا فأمنت بالله فقال الملك إن تركت هذا الساحر أهلك قومي فاجتمعوا كلهم أن يقتلوه فأمر به أن يخرج ويقتل بالسيف فقال جرجيس ع لما أخرج لا تعجلوا على فقال اللهم أهلك أنت عبدة الأوثان أسألك أن تجعل اسمى وذكرى صبورا لمن يتقرب إليك عند كل هول وبلاء ثم ضربوا عنقه فمات ثم أسرعوا إلى القرية فهلكوا كلهم -رواية- ١-٩٣٥

١- فصل

٢٨١- وبالإسناد المذكور عن ابن عباس رض قال قال عزير يارب إني نظرت في جميع أمورك وأحكامها فعرفت عدلك بعقلي وبقي باب لم أعرفه إنك تسخط على أهل البلية فتعمهم بعذابك وفيهم الأطفال فأمره الله تعالى أن يخرج إلى البرية و كان الحر شديدا فرأى شجرة فاستظل بها ونام فجاءت نملة فقرصته فذلك الأرض برجله فقتل من النمل كثيرا فعرف أنه مثل ضرب فقيل له يا عزير إن القوم إذا استحقوا عذابي قدرت نزوله عند انقضاء آجال الأطفال فمات أولئك بآجالهم وهلك هؤلاء بعذابي - روايت-١-٢-روايت-٤٨-٤٩١ [صفحة ٢٤١]

٢- فصل

٢٨٢- وبالإسناد المذكور عن أبي حمزة عن الباقر قال لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس إلى حزقيل النبي فشكوا إليه فقال إني أناجى ربي الليلة فاجى ربه فأوحى الله إليه قد كفيتم وكانوا قدمضوا فأوحى الله تعالى إلى ملك الهواء أن أمسك عليهم أنفاسهم فماتوا كلهم وأصبح حزقيل ع فأخبر قومه فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا -روايت-١-٢-روايت-٥٦-٣٥١-٢٨٣- و عن ابن بابويه عن أبيه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سألت عبد الأعلى مولى بنى سالم الصادق ع و أنا عنده حديث يرويه الناس فقال و ما هو قال يروون أن الله تعالى أوحى إلى حزقيل النبي ع أن أخبر فلان الملك أنى متوفيك يوم كذا فأتى حزقيل ع إلى الملك فأخبره بذلك قال فدعا الله و هو على سريره حتى سقط ما بين الحائط والسرير و قال يارب أخرنى حتى يشب طفلى وأفضى أمرى فأوحى الله إلى ذلك النبي أن ائت فلانا وقل له إني أنسأت فى عمره خمس عشرة سنة فقال النبي يارب وعزتك إنك تعلم أنى لم أكذب كذبة قط فأوحى الله إليه إنما أنت عبد مأمور فأبلغه - روايت-١-٢-روايت-١٠٨-٦٣٤ [صفحة ٢٤٢] ٢٨٤- وبالإسناد المذكور عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عنهما فى قوله تعالى أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ قَالَ إِنْ هَؤُلَاءِ أَهْلُ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا سَبْعِينَ أَلْفَ بَيْتٍ وَكَانَ الطَّاعُونَ يَقَعُ فِيهِمْ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَكَانُوا إِذَا أَحْسَوْا بِهِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ الْأَغْنِيَاءِ وَبَقِيَ فِيهَا الْفُقَرَاءُ لضعفهم و كان الموت يكثر فى الذين أقاموا ويقل فى الذين خرجوا [قال فأجمعوا على أن يخرجوا جميعا من ديارهم إذا كان وقت الطاعون فخرجوا بأجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ماشاء الله] فصاروا رميما عظاما فمر بهم نبي من الأنبياء يقال له حزقيل فرآهم وبكى و قال يارب لو شئت أحييتهم الساعة فأحياهم الله و فى رواية أنه تعالى أوحى إليه أن رش الماء عليهم ففعل فأحياهم الله -روايت-١-٢-روايت-٧٠-٨٦١

٣- فصل

٢٨٥- وبإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن الصادق ع قال كان فى زمان بنى إسرائيل رجل يسمى إليا رئيس على أربعمائى من بنى إسرائيل و كان ملك بنى إسرائيل هوى امرأه من قوم يعبدون الأصنام من غير بنى إسرائيل فخطبها فقالت على أن أحمل الصنم فأعبده فى بلدتك فأبى عليها ثم عاودها مرة بعد -روايت-١-٢-روايت-١٥٦-ادامه دارد [صفحة ٢٤٣] مرة حتى صار إلى ما أرادت فحولها إليه ومعها صنم وجاء معها ثمانمائة رجل يعبدونه فجاء إليا إلى الملك فقال ملكك الله ومد لك فى العمر فطغيت

وبغيت فلم يلتفت إليه فدعا الله إلیا أن لا يسقيهم قطرة فنالهم قحط شديد ثلاث سنين حتى ذبحوا دوابهم فلم يبق لهم من الدواب إلا البرذون يركبه الملك وآخر يركبه الوزير و كان قد استتر عند الوزير أصحاب إلیا يطعمهم فى سرب فأوحى الله تعالى جل ذكره إلی إلیا تعرض للملك فإنی أريد أن أتوب علیه فأتاه فقال یا إلیا ما صنعت بنا قتلت بنی إسرائيل فقال إلیا تطیعنى فیما آمرک به فأخذ علیه العهد فأخرج أصحابه وتقربوا إلی الله تعالى بثورین ثم دعا بالمرأه فذبحها وأحرق الصنم وتاب الملك توبه حسنه حتى لبس الشعر وأرسل إلیه المطر والخصب -روایت- از قبل-۶۹۷- [صفحه ۲۴۴]

الباب السابع عشر فى ذكر شعيا وأصحاب الأخدود وإلیاس والیسع و یونس وأصحاب الكهف والرقيم

إشارة

۲۸۶- وبإسناده عن جابر عن الباقر قال قال على ع أوحى الله تعالى جلت قدرته إلی شعيا ع أنى مهلك من قومك مائة ألف أربعين ألفا من شرارهم وستين ألفا من خيارهم فقال ع هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار فقال داهنوا أهل المعاصى فلم يغضبوا لغضبى -روایت- ۱-۲-روایت-۵۶-۲۵۷-۲۸۷- وبالإسناد المذكور عن وهب بن منبه قال كان فى بنى إسرائيل ملك فى زمان شعيا وهم متابعون مطيعون لله ثم إنهم ابتدعوا البدع فأتاهم ملك بابل و كان نبیهم يخبرهم بغضب الله عليهم فلما نظروا إلی ما لا قبل لهم به من الجنود تابوا وتضرعوا فأوحى الله تعالى إلی شعيا ع أنى قبلت توبتهم لصلاح آبائهم وملكهم كان قرحة بساقه و كان عبدا صالحا فأوحى الله تعالى إلی شعيا أن مر ملك بنى إسرائيل فليوص وصيه وليستخلف على بنى إسرائيل من أهل بيته فإنی قابضه يوم كذا فليعهد عهده فأخبر شعيا ع برسائله عز و جل -روایت- ۱-۲-روایت-۴۷-۵۳۷-۲۸۷- فلما قال له ذلك أقبل على التضرع والدعاء والبكاء فقال ألهم ابتدأتنى بالخير من أول أمرى وسببت لى و أنت فيما أستقبل رجائى وثقتى فلك الحمد بلا- عمل صالح سلف منى و أنت أعلم منى بنفسى وأسألک أن تؤخر عنى الموت وتنسأ لى فى عمرى وتستعملنى بما تحب وترضى -روایت- ۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد [صفحه ۲۴۵] فأوحى الله تعالى إلی شعيا ع أنى رحمت تضرعه واستجبت دعوته و قد زدت فى عمره خمس عشرة سنة فمره فليداو قرحته بماء التين فإنی قد جعلته شفاء مما هو فيه وإنى قد كفيته وبنى إسرائيل مئونة عدوهم فلما أصبحوا وجدوا جنود ملك بابل مصروعين فى عسكرهم موتى لم يفلت منهم أحد إلا ملكهم وخمسة نفر فلما نظروا إلی أصحابهم و ما أصابهم كروا منهزمين إلی أرض بابل وثبت بنو إسرائيل متوازين على الخير فلما مات ملكهم ابتدعوا البدع ودعا كل إلی نفسه وشعيا ع يأمرهم وينهاهم فلا يقبلون حتى أهلکهم الله -روایت- از قبل-۵۱۵-۲۸۸- و عن أنس أن عبد الله بن سلام سأل النبى ص عن شعيا ع فقال هو الذى بشر بى وبأخى عيسى ابن مريم ع -روایت- ۱-۲-روایت-۱۷-۱۱۵-

۱-فصل

۲۸۹- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن معروف بن خربوذ عن أبى جعفر قال أخبرنا أبى على بن الحسين ع حدثنى جابر بن عبد الله قال سمعت سلمان الفارسى رضى الله عنه يحدث أنه كان فى ملوك فارس ملك يقال له روزين جبار عنيد عات فلما اشتد فى ملكه فساده فى الأرض ابتلاه الله بالصداع فى شق رأسه الأيمن حتى منعه من الطعام والمشرب فاستغاث وذل ودعا وزراءه فشكا إلیهم ذلك فأسقوه الأدوية و آيس من سكونه فعند ذلك بعث الله نبيا فقال له اذهب إلی روزين عبدى الجبار فى هيئة الأطباء وابتدئه بالتعظيم له والرفق به و منه سرعة الشفاء بلا دواء تسقيه و لاكى تكويه و إذأرأيتته قد أقبل وجهه إلیك فقل إن

شفاء دائك في دم صبي رضيع بين أبويه يذبحانه لك طائعين غير مكرهين فتأخذ من دمه ثلاث قطرات فتسعط به في منخرک الأيمن تبرأ من ساعتك -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۵۸-دامه دارد [صفحة ۲۴۶] ففعل النبي ذلك فقال الملك ما أعرف في الناس هذا فقال إن بذلت العطيّة وجدت البغيّة قال فبعث الملك بالرسل في ذلك فوجدوا جنيّنا بين أبويه محتاجين فأرغبهما في العطيّة فانطلقا بالصبي إلى الملك فدعا بطاس فضة وشفرة و قال لأمه أمسكي ابنك في حجرک فأنطق الله الصبي و قال أيها الملك كفهما عن ذبحي فبئس الوالدان هما أيها الملك إن الصبي الضعيف إذا ضيم كان أبواه يدفعان عنه و إن أبوي ظلماني فإياك أن تعينهما على ظلمي ففزع الملك فزعا شديدا أذهب عنه الداء و نام روزين في تلك الحالة فرأى في النوم من يقول له الإله الأعظم أنطق الصبي و منعك و منع أبويه من ذبحه و هو ابتلاك الشقيقة لئزحك من سوء السيرة في البلاد و هو الذي ردك إلى الصحة و قد وعظك بما أسمعك فانتبه و لم يجد وجعا و علم أن كله من الله تعالى فسار في البلاد بالعدل -روایت- از قبل-

۷۶۵

۲- فصل

۲۹۰- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن القاسم حدثنا محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر قال إن أسقف نجران دخل على أمير المؤمنين ع فجرى ذكر أصحاب الأخدود فقال ع بعث الله نبيا حبشيا إلى قومه و هم حبسه فدعاهم إلى الله تعالى فكذبوه و حاربوه و ظفروا به و خدوا أخذودا و جعلوا فيها الحطب و النار فلما كان حرا قالوا لمن كان على دين ذلك النبي ع اعترلوا و إلا طرحناكم فيها فاعتزل قوم كثير و قذف فيها خلق كثير حتى وقعت امرأة و معها ابن لها من شهرين فقيل لها إما أن ترجعي و إما أن تقذفي في النار فهت أن تطرح نفسها في النار فلما رأت ابنها رحمته فأنطق الله تعالى الصبي و قال يا أمه ألق نفسك و إياي في النار فإن هذا في الله قليل -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴۹-۷۰۸ [صفحة ۲۴۷] ۲۹۱- و تلا عند الصادق ع رجل قتل أصحاب الأخدود فقال قتل أصحاب الأخدود و سئل أمير المؤمنين ع عن المجوس أي أحكام تجرى فيهم قال هم أهل الكتاب كان لهم كتاب و كان لهم ملك سكر يوما فوقع على أخته و أمه فلما أفاق ندم و شق ذلك عليه فقال للناس هذا حلال فامتنعوا عليه فجعل يقتلهم و حفر لهم الأخدود و يلقبهم فيها -روایت- ۱-۲-روایت- ۷-۳۳۴ ۲۹۲- و عن ابن ماجيلويه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن علي بن هلال الصيقل عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر ع قال ولى عمر رجلا كورة من الشام فافتتحها و إذا أهلها أسلموا فبنى لهم مسجدا فسقط ثم بنى لهم فسقط ثم بناه فسقط فكتب إلى عمر بذلك فلما قرأ الكتاب سأل أصحاب محمد ص هل عندكم في هذا علم قالوا لا فبعث إلى علي بن أبي طالب ع فأقرأه الكتاب فقال هذانبي كذبه قومه فقتلوه و دفنوه في هذا المسجد و هو متشحط في دمه فاكتب إلى صاحبك فلينبشه فإنه سيجده طريا ليصل عليه وليدفنه في موضع كذا ثم ليبن مسجدا فإنه سيقوم ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت و في رواية أكتب إلى صاحبك أن يحفر ميمنة أساس المسجد فإنه سيصيب فيهارجلا- قاعدا يده على أنفه و وجهه فقال عمر من هو قال علي ع فاكتب إلى صاحبك فليعمل ما أمرته فإن وجدته كما وصفت لك أعلمتك إن شاء الله فلم يلبث إذ كتب العامل أصبت الرجل على ما وصفت فصنعت الذي أمرت فثبت البناء فقال عمر لعلي ع ما حال هذا الرجل فقال هذانبي أصحاب الأخدود -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۹۵-۱۰۱۲ [صفحة ۲۴۸] و قصتهم

معروفة في تفسير القرآن -روایت- ۱-۳۴

۳- فصل

٢٩٣- و عن ابن بابويه حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البرواذى حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندى حدثنا صالح بن سعيد الترمذى عن منعم بن إدريس عن وهب بن منبه عن ابن عباس رض قال إن يوشع بن نون بوأ بنى إسرائيل الشام بعد موسى ع وقسمها بينهم فصار منهم سبط يعلبك بأرضها وهو السبط الذى منه إيلياس النبى ع فبعثه الله إليهم وعليهم يومئذ ملك فتنهم بعبادة صنم يقال له بعل و ذلك قوله تعالى وَ إِنَّ إِيْلَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَ تَدْعُونَ بَعْلًا وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ وَ كَانَ لِلْمَلِكِ زَوْجَةٌ فَاجْرَهُ يَسْتَخْلِفُهَا إِذَا غَابَ فَتَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَ كَانَ لَهَا كَاتِبٌ حَكِيمٌ فَدَخَلَ مِنْ يَدِهَا ثَلَاثُمِائَةَ مِئَةٍ كَانَتْ تَرِيدُ قَتْلَهُمْ وَ لَمْ يَعْلَمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَنْثَى أَزْنَى مِنْهَا وَ قَدْ تَزَوَّجَتْ سَبْعَةَ مَلُوكٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى وُلِدَتْ تِسْعِينَ وَ لِدَا سُوَى وَ لِدَا وَ كَانَ لِزَوْجِهَا جَارٌ صَالِحٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَانَ لَهُ بَسْتَانٌ يَعِيشُ بِهِ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ الْمَلِكِ وَ كَانَ الْمَلِكُ يَكْرَهُهُ فَسَافَرَ مَرَّةً فَاعْتَمَتِ امْرَأَتُهُ وَ قَتَلَتِ الْعَبْدَ الصَّالِحَ وَ أَخَذَتْ بَسْتَانَهُ غَضَبًا مِنْ أَهْلِهِ وَ وُلِدَهُ وَ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ سَخَطِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا قَدِمَ زَوْجُهَا أَخْبَرْتَهُ الْخَبْرَ فَقَالَ لَهَا مَا أَصَبْتَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِيْلَاسَ النَّبِيَّ عَ يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَكَذَّبُوهُ وَ طَرَدُوهُ وَ أَهَانُوهُ وَ أَخَافُوهُ وَ صَبِرَ عَلَيْهِمْ وَ احْتَمَلَ أَذَاهُمْ وَ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَزِدْهُمْ إِلَّا طَغْيَانًا فَآلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَهْلِكَ الْمَلِكُ وَ الزَّانِيَةُ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا إِلَيْهِ وَ أَخْبَرَهُمَا بِذَلِكَ فَاشْتَدَّ غَضَبُهُمْ -رواية ١- ٢-رواية ٢٤٤-ادامه دارد [صفحه ٢٤٩] عليه وهو ما بتعذبه و قتلته فهرب منهم فلق بأصعب جبل فبقى فيه وحده سبع سنين يأكل من نبات الأرض و ثمار الشجر و الله يخفى مكانه فأمرض الله ابنا للملك مرضا شديدا حتى يش منه و كان أعز ولده عليه فاستشفعوا إلى عبدة الصنم ليستشفعوا له فلم ينفع فبعثوا الناس إلى حد الجبل الذى فيه إيلياس ع وكانوا يقولون اهبط إلينا واشفع لنا فنزل إيلياس من الجبل و قال إن الله أرسلنى إليكم و إلى من وراءكم فاسمعوا رسالته ربكم يقول الله ارجعوا إلى الملك فقولوا له إني أنا الله لا إله إلا أنا إله بنى إسرائيل الذى خلقهم و أنا الذى أرزقهم و أحبيهم و أميتهم و أضرهم و أنفعهم و تطلب الشفاء لابنك من غيرى فلما صاروا إلى الملك وقصوا عليه القصة امتلا غيظا فقال ما الذى منعكم أن تبطشوا به حين لقيتموه و توثقوه و تأتونى به فإنه عدوى قالوا لما صار معنا قذف فى قلوبنا الرعب عنه فندب خمسين من قومه من ذوى البطش و أوصاهم بالاحتياى له و إطماعه فى أنهم آمنوا به ليفتر بهم فيمكنهم من نفسه فانطلقوا حتى ارتقوا ذلك الجبل الذى فيه إيلياس ع ثم تفرقوا فيه وهم ينادونه بأعلى صوتهم ويقولون يانبى الله ابرز لنا فإننا آمننا بك فلما سمع إيلياس مقاتلتهم طمع فى إيمانهم و كان فى مغار فقال اللهم إن كانوا صادقين فيما يقولون فأذن لى فى النزول إليهم و إن كانوا كاذبين فاكفنيهم وارمهم بنار تحرقهم فما استتم قوله حتى حصبوا بالنار من فوقهم فاحترقوا فبلغ الملك خبرهم فاشتد غيظه فانتدب كاتب امرأته المؤمن و بعث معه جماعة إلى الجبل و قال له قد آن أن أتوب فانطلق لنا إليه حتى يرجع إلينا يأمرنا و يبنهاننا بما يرضى ربنا و أمر قومه فاعتزلوا الأصنام فانطلق كاتبها و الفئة الذين أنفذهم معه حتى علا إلى الجبل الذى فيه إيلياس ثم ناداه فعرف إيلياس صوته فأوحى الله تعالى إليه أن ابرز إلى أخيك الصالح و صافحه و حيه فقال المؤمن بعثنى إليك هذا الطاغى و قومه و قص عليه ما قالوا -رواية- از قبل ١- ٢-ادامه دارد [صفحه ٢٥٠] ثم قال و إنى لخائف إن رجعت إليه و لست معى أن يقتلنى فأوحى الله تعالى إلى إيلياس ع أن كل شىء جاءك منهم خداع ليظفروا بك و إنى أشغله عن هذا المؤمن بأن أميت ابنه فلما قدموا عليه شدد الله الوجع على ابنه و أخذ الموت يكظمه و رجع إيلياس سالما إلى مكانه فلما ذهب الجزع عن الملك بعد مدة سأل الكاتب عن الذى جاء به فقال ليس لى به علم -رواية- از قبل -٣٦٠ ٢٩٣- ثم إن إيلياس ع نزل و استخفى عند أم يونس بن متى ستة أشهر و يونس ع مولود ثم عاد إلى مكانه فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات ابنها حين فطمته فعظمت مصيبتها فخرجت فى طلب إيلياس و رقت الجبال حتى وجدت إيلياس فقالت إني فجعت بموت ابنى و ألهمنى الله تعالى عز و جل الاستشفاع بك إليه ليحيى لى ابنى فإنى تركته بحاله و لم أدفنه و أخفيت مكانه فقال لها و متى مات ابنك قالت اليوم سبعة أيام فانطلق إيلياس و صار سبعة أيام أخرى حتى انتهى

إلى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى أحيا الله تعالى جلت عظمته بقدرته يونس ع فلما عاش انصرف إلياس و لما صار ابن أربعين سنة أرسله الله تعالى إلى قومه كما قال وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ثم أوحى الله تعالى إلى إلياس بعد سبع سنين من يوم أحيا الله يونس ع سلنى أعطك فقال تميمنى فتلحقنى بآبائى فإنى قدملت بنى إسرائيل وأبغضتهم فيك فقال تعالى جلت قدرته ما هذا باليوم الذى أعرى منك الأرض وأهلها وإنما قوامها بك ولكن سلنى أعطك فقال إلياس فأعطنى ثارى من الذين أبغضونى فيك فلا تمطر عليهم سبع سنين قطرة إلا بشفاعتى فاشتد على بنى إسرائيل الجوع وألح عليهم البلاء وأسرع الموت فيهم وعلموا أن ذلك من دعوة إلياس ففزعوا إليه وقالوا نحن طوع يدك فهبط إلياس معهم ومعه تلميذ له اليسع وجاء إلى الملك فقال أفنيت بنى إسرائيل بالقحط فقال قتلهم الذى أغواهم فقال ادع ربك يسقهم -رواية- ١-٢-رواية- ٧-١-٧-ادامه دارد [صفحه ٢٥١] فلما جن الليل قام إلياس ع ودعا الله ثم قال لليسع انظر فى أكناف السماء ماذا ترى فنظر فقال أرى سحابة فقال أبشروا بالسقاء فليحرزوا أنفسهم وأمتعتهم من الغرق فأمر الله عليهم السماء وأنبت لهم الأرض فقام إلياس بين أظهرهم وهم صالحون ثم أدركهم الطغيان والبطر فجدوا حقه وتمردوا فسلط الله تعالى عليهم عدوا قصدهم و لم يشعروا به حتى رهقهم فقتل الملك وزوجته وألقاهما فى بستان الذى قتلته زوجة الملك ثم وصى إلياس إلى اليسع وأنبت الله لإلياس الريش وألبسه النور ورفعته إلى السماء وقذف بكسائه من الجو على اليسع فنبأه الله على بنى إسرائيل وأوحى إليه وأيده فكان بنو إسرائيل يعظمونه ويهتدون بهداه -رواية- از قبل ٦٣٨

٤- فصل

٢٩٤- وبالإسناد المتقدم عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبى عبيدة الحذاء عن أبى جعفر ع قال وجدنا فى بعض كتب على ع أنه قال حدثنى رسول الله ص أن جبرئيل ع حدثه أن يونس بن متى بعثه الله تعالى إلى قومه و هو ابن ثلاثين سنة وأنه أقام فيهم يدعوهم إلى الله تعالى فلم يؤمن به إلا رجلان أحدهما روبييل و كان من أهل بيت العلم والحلم و كان قديماً الصحبة ليونس ع قبل أن يبعثه الله بالنبوة و كان صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها والثانى تنوخا رجل عابد زاهد ليس له علم و لاحكمة و كان يحتطب ويأكل من كسبه فلما رأى يونس أن قومه لا يجيبونه وخاف أن يقتلوه شكاً ذلك إلى ربه تعالى فأوحى الله تعالى إليه أن فيهم الحبلى والجنين والطفل الصغير والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة أحب أن أرفق بهم وأنتظر توبتهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة الداء فإنى أنزل العذاب يوم الأربعاء فى وسط شوال بعد طلوع الشمس -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٨-١٠٨-ادامه دارد [صفحه ٢٥٢] فأخبر يونس ع تنوخا العابد به وروبييل ليعلماهم فقال تنوخا أرى لكم أن تعزلوا الأطفال عن الأمهات فى أسفل الجبل فى طريق الأودية فإذا رأيتم ريحا صفراء أقبلت من المشرق فعجوا بالصراخ والتوبة إلى الله تعالى جلت قدرته بالاستغفار وارتفعوا رءوسكم إلى السماء وقولوا ربنا ظلمنا أنفسنا فاقبل توبتنا ولا تملن من التضرع إلى الله جلت عظمته والبكاء حتى تتوارى الشمس بالحجاب ويكشف الله عنكم العذاب ففعلوا ذلك فتاب عليهم و لم يكن الله اشترط على يونس أنه يهلكهم بالعذاب إذا أنزله فأوحى الله جل جلاله إلى إسرئيل أن اصرف عنهم ما قد نزل بهم من العذاب فهبط إسرئيل عليهم فنشر أجنحته فاستاق بها العذاب حتى ضرب بها الجبال التى بناحية الموصل فصارت حديداً إلى يوم القيامة فلما رأى قوم يونس أن العذاب صرف عنهم حمدوا الله وهبطوا إلى منازلهم وضموا إليهم نساءهم وأولادهم وغاب يونس ع عن قومه ثمانية وعشرين يوماً سبعة فى ذهابه وسبعة فى بطن الحوت وسبعة بالعراء وسبعة فى رجوعه إلى قومه فأتاهم فآمنوا به وصدقوه واتبعوه ع -رواية- از قبل ٩٦٣

٥- فصل

٢٩٥- وبإسناده عن ابن أرومة عن الحسن بن علي بن محمد عن رجل عن أبي عبد الله ع قال خرج يونس ع مغاضبا من قومه لمارأى من معاصيهم حتى ركب مع قوم في سفينة في اليم فعرض لهم حوت ليغرقهم فساهموا ثلاث مرات فقال يونس إياي أراد فاقدفوني فلما أخذت السمكة يونس ع أوحى الله تعالى إليها إنى لم أجعله لك رزقا فلا تكسرى له عظما ولا تأكلى له لحما -رواية-١-٢-رواية-٩٦-ادامه دارد [صفحہ ٢٥٣] قال فطافت به البحار فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبيحانك إنى كنت من الظالمين و قال لما صارت السمكة فى البحر الذى فيه قارون سمع قارون صوتا لم يسمعه فقال للملك الموكل به ما هذا الصوت قال هو يونس النبى ع فى بطن الحوت قال فتأذن لى أن أكلمه قال نعم قال يا يونس ما فعل هارون قال مات فبكى قارون قال ما فعل موسى قال مات فبكى قارون فأوحى الله جلت عظمته إلى الملك الموكل به أن خفف العذاب عن قارون لرقته على قرابته و فى خبر آخر ارفع عنه العذاب بقيه أيام الدنيا لرقته على قرابته و فى هذا الخبر شىء يحتاج إلى تأويل -رواية-از قبل-٥٨١ ثم قال أبو عبد الله ع إن النبى ص يقول ما ينبغى لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ع

٦- فصل

٢٩٦- وبالإسناد المذكور عن ابن أرومة عن الحسن بن محمد الحضرمى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى عن أبي عبد الله ع وذكر أصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فافعلوا فعلهم فقبل له و ما كلفهم قومهم قال كلفوهم الشرك بالله فاظهروه لهم وأسروا الإيمان حتى جاءهم الفرج و قال إن أصحاب الكهف كذبوا فأجرهم الله و صدقوا فأجرهم الله و قال كانوا صيارفة كلام و لم يكونوا صيارفة الدراهم و قال خرج أصحاب الكهف على غير ميعاد فلما صاروا فى الصحراء أخذ هذا على هذا و هذا على هذا العهد والميثاق ثم قال أظهروا أمركم فاظهروه فإذا هم على أمر واحد -رواية-١-٢-رواية-٩٩-ادامه دارد [صفحہ ٢٥٤] و قال إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الكفر فكانوا على إظهارهم الكفر أعظم أجرا منهم على إسرارهم الإيمان و قال ما بلغت تقيه أحد ما بلغت تقيه أصحاب الكهف و إن كانوا ليشدون الزناير ويشهدون الأعياد فأعطاهم الله أجرهم مرتين -رواية-از قبل-٢٤٥ ٢٩٧- و عن ابن أرومة عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال إن أصحاب الكهف كذبوا الملك فأجروا و صدقوا فأجروا -رواية-١-٢-رواية-١٢٣-١٧٥ ٢٩٨- و عن ابن أرومة عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع فى قوله تعالى أم حيببت أن أصحاب الكهف و الزعيم كانوا من آياتنا عجبا قال هم قوم فقدوا فكتب ملك ذلك الزمان أسماءهم وأسماء آبائهم وعشائرهم فى صحف من رصاص -رواية-١-٢-رواية-٩١-٢٧٤

٧- فصل

٢٩٩- و عن ابن بابويه حدثنا أبي حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن جابر عن أبي جعفر ع قال صلى النبى ص ذات ليلة ثم توجه إلى البنية فدعا أبابكر وعمر وعثمان وعلي ع فقال امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف وتقرءوهم منى السلام وتقدم أنت يا أبابكر فإنك أسن القوم ثم أنت يا عمر ثم أنت يا عثمان فإن أجابوا واحدا منكم و إلا فتقدم أنت يا على كن آخرهم ثم أمر الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف فتقدم أبوبكر فسلم فلم يردوا عليه فتحنى فتقدم عمر فسلم -رواية-١-٢-رواية-١٦١-ادامه دارد [صفحہ ٢٥٥] فلم يردوا عليه وتقدم عثمان

فسلم فلم يردوا عليه فتقدم على ع و قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى وربط على قلوبهم أنا رسول رسول الله إليكم فقالوا مرحبا برسول الله وبرسوله وعليك السلام ياوصى رسول الله ورحمة الله وبركاته قال فكيف علمتم أنى وصى النبي ص فقالوا إنه ضرب على آذاننا أن لانكلم إلا نبيا أووصى نبي فكيف تركت رسول الله ص وكيف حشمه وكيف حاله وبالغوا فى السؤال وقالوا خير أصحابك هؤلاء أنا لانكلم إلا نبيا أووصى نبي فقال لهم أسمعتم مايقولون قالوا نعم قال فاشهدوا ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم الريح حتى وضعتهم بين يدى رسول الله ص فأخبروه بالذى كان فقال لهم النبي ص قدرأيتم وسمعتم فاشهدوا قالوا نعم فانصرف النبي ص إلى منزله و قال لهم احفظوا شهادتكم -روايت-از قبل- ٧٨٠

٨-فصل

٣٠٠- و عن ابن بابويه حدثنا أبو على محمد بن يوسف بن على المذكر حدثنا أبو على الحسن بن على بن نصر الطرسوسى حدثنا أبو الحسن بن قرعة القاضى بالبصرة حدثنا زياد بن عبد الله البكائى حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا إسحاق بن يسار عن عكرمة عن ابن عباس رض قال لما كان فى عهد خلافة عمر أتاه قوم من أبحار اليهود فسألوه عن أقفال السماوات ماهى و عن مفاتيح السماوات ماهى و عن قبر سار بصاحبه ما هو وعمن أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس و عن خمسة أشياء مشت على وجه الأرض لم يخلقوا فى الأرحام و ما يقول الدراج فى صياحه و ما يقول الديك والفرس والحمار والصفدع والقنبر فنكس عمر رأسه -روايت-١-٢-روايت-٢٦٣-٢٠٦-٣٠٠- فقال يا أبا الحسن ماأرى جوابهم إلاعندك فقال لهم على ع إن لى - روايت-١-٢-روايت-٧-ادامه دارد [صفحه ٢٥٦] عليكم شريطة إذا أنا أخبرتكم بما فى التوراة دخلتم فى ديننا قالوا نعم فقال ع أما أقفال السماوات فهو الشرك بالله فإن العبد والأمة إذا كانا مشركين مايرفع لهما إلى الله سبحانه عمل فقالوا ما مفاتيحها فقال على ع شهادة أن لاإله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله فقالوا أخبرنا عن قبر سار بصاحبه قال ذاك الحوت حين ابتلع يونس ع فدار به فى البحار السبعة فقالوا أخبرنا عمّن أنذر قومه لا من الجن و لا من الإنس قال تلك نملة سليمان إذ قالت يا أيها التمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جندوه فقالوا فأخبرنا عن خمسة أشياء مشت على الأرض ما خلقوا فى الأرحام قال ذاك آدم وحواء وناقته صالح وكبش ابراهيم وعصا موسى ع قالوا فأخبرنا ماتقول هذه الحيوانات قال الدراج يقول الرحمن على العرش استوى والديك يقول اذكروا الله ياغافلين والفرس يقول اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين والحمار يلعن العشار وينهق فى عين الشيطان والصفدع يقول سبحان ربي المعبود المسيح فى لجج البحار والقنبر يقول اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد قال وكانت الأبحار ثلاثة فوثب اثنان وقالوا نشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله قال فوقف الحبر الآخر و قال يا على لقد وقع فى قلبى ما وقع فى قلوب أصحابى ولكن بقيت خصلة واحدة أسألك عنها فقال على ع سل قال أخبرنى عن قوم كانوا فى أول الزمان فماتوا ثلاثمائة وتسع سنين ثم أحياهم الله ما كان قصتهم فابتدأ على وأراد أن يقرأ سورة الكهف فقال الحبر ما أكثر ما سمعنا قرآنكم فإن كنت عالما فأخبرنا بقصة هؤلاء وبأسمائهم وعددهم واسم كلبهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم -روايت-از قبل-١-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٥٧] فقال على ع لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ياأخا اليهود حدثنى محمداص أنه كان بأرض الروم مدينة يقال لها أفسوس و كان لها ملك صالح فمات ملكهم فاختلفت كلمتهم فسمع ملك من ملوك فارس يقال له دقيانوس فسار فى مائة ألف حتى دخل مدينة أفسوس فاتخذها دار مملكته واتخذ فيها قصرًا طوله فرسخ فى فرسخ واتخذ فى ذلك القصر مجلسًا طوله ألف ذراع فى عرض مثل ذلك من الزجاج الممرد واتخذ فى ذلك المجلس أربعة آلاف أسطوانة من ذهب واتخذ ألف قنديل من ذهب لها سلاسل من اللجين

تسرج بأطيب الأدهان واتخذ في شرقي المجلس ثمانين كوة وكانت الشمس إذا طلعت طلعت في المجلس كيف مادارت واتخذ فيه سريرا من ذهب له قوائم من فضة مرصعة بالجواهر وعلاه بالنمارق واتخذ من يمين السرير ثمانين كرسيًا من الذهب مرصعة بالزبرجد الأخضر فأجلس عليها بطارقه واتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيًا من الفضة مرصعة بالياقوت الأحمر فأجلس عليها هراقته ثم قعد على السرير فوضع التاج على رأسه فوثب اليهودي فقال يا على مم كان تاجه قال من الذهب المشبك له سبعة أركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء كضوء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلامًا من أولاد الهراقلة فقرطقهم بقراطق الديداج الأحمر وسرولهم بسرًا ويلات الحرير الأخضر وتوجههم ودملجهم وخلخلهم وأعطاهم أعمدة من الذهب وأوقفهم على رأسه واتخذ ستة غلمة وزراءه فأقام ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره فقال اليهودي ما كان اسم الثلاثة والثلاثة فقال على ع الذين عن يمينه أسماؤهم تملیخا ومكسملینا ومنشیلینا و أما الذین عن یساره فأسماؤهم مرنوس و دیرنوس وشاذریوس و كان یستشیرهم فی جمیع أمورہ و كان یجلس فی کل یوم فی صحن داره والبطارقة عن یمنه والهراقلة عن یساره ویدخل ثلاثة غلمة فی ید أحدہم جام من ذهب مملو من المسک المسحوق و فی ید الآخر جام من -روایت- از قبل -۱۶۴۴ [صفحہ ۲۵۸] فضة مملو من ماء الورد و فی ید الآخر طائر أبيض له منقار أحمر فإذا نظر الملك إلى ذلك الطائر صفر به فيطير الطائر حتى يقع فی جام ماء الورد فیتمرغ فیہ فیحمل ما فی الجام بریشہ وجناحہ ثم یصفر بہ الثانیة فیطیر الطائر علی تاج الملك فینفض ما فی ریشہ علی رأس الملك فلما نظر الملك إلى ذلك عتا وتجر فادعی الربوبیة من دون الله ودعا إلى ذلك وجوه قومه فكل من أطاعه علی ذلك أعطاه وجباه وكساه و كل من لم یباعه قتله فاستجابوا له رأسا واتخذ لهم عیدا فی كل سنة مرة فینما هم ذات یوم فی عید والبطارقة عن یمنه والهراقلة عن یساره إذ أتاه بطریق فأخبره أن عساكر الفرس قد غشيتہ فاغتم لذلك حتی سقط التاج عن ناصیتہ فنظر إليه أحد الثلاثة الذین كانوا عن یمنه یقال له تملیخا و كان غلاما فقال فی نفسه لو كان دقیوس إليها كما یزعم إذا ما كان یغتم ولا یفرغ و ما كان یبول ولا یتغوط و ما كان ینام و لیس هذا من فعل الإله قال و كان الفتیة الستة كل یوم عند أحدہم وكانوا ذلك الیوم عند تملیخا فاتخذ لهم من أطیب الطعام ثم قال لهم یا إخوتاه قد وقع فی قلبی شیء منعی الطعام والشراب والمنام قالوا و ماذاک یا تملیخا قال أطلت فکری فی هذه السماء فقلت من رفع سقفها محفوزا بلا عمد و لاعلاقة من فوقها و من أجرى فیها شمسا وقمرًا آیتان مبصرتان و من زینها بالنجوم ثم أطلت الفکر فی الأرض فقلت من سطحها علی صمیم الماء الزخار و من حبسها بالجبال أن تمید علی كل شیء وأطلت فکری فی نفسی من أخرجنی جنینا من بطن أمی و من غذانی و من ربانی أن لها صنعا ومدبرا غیر دقیوس الملك و ما هو إلا ملک الملوك و جبار السماوات فانکبت الفتیة علی رجلیه یقبلونہما وقالوا بک هدانا الله من الضلالة إلى الهدی فأشر علينا قال فوثب تملیخا فباع تمرًا من حائط له بثلاثة آلاف درهم وصرها فی رده -روایت- ۱-۱- ادامہ دارد [صفحہ ۲۵۹] وركبوا خیولهم وخرجوا من المدینة فلما ساروا ثلاثة أمیال قال لهم تملیخا یا إخوتاه جاءت مسكنة الآخرة وذهب ملك الدنيا انزلوا عن خیولکم وامشوا علی أرجلکم لعل الله أن یجعل لکم من أمرکم فرجا ومخرجا فنزلوا عن خیولهم ومشوا علی أرجلهم سبعة فراسخ فی ذلك الیوم فجعلت أرجلهم تقطر دما قال فاستقبلهم راع فقالوا یا أيها الراعی هل من شربة لبن أو ماء فقال الراعی عندی ماتحبون ولكن أرى وجوهکم وجوه الملوك و ما أظنکم إلا هرابا من دقیوس الملك قالوا یا أيها الراعی لا یحل لنا الکذب أفینجنا منک الصدق فأخبروه بقصتهم فانکب الراعی علی أرجلهم یقبلها و یقول یا قوم لقد وقع فی قلبی ما وقع فی قلوبکم ولكن أمهلونی حتی أرد الأغنام علی أربابها والحق بکم فتوقفوا له فرد الأغنام وأقبل یسعی فتبعه کلب له قال فوثب اليهودی فقال یا على ما كان اسم الكلب و مالونه فقال على ع لاحول و لاقوة إلا بالله العلی العظیم أمالون الكلب فكان أبلق بسواد و أما اسم الكلب فقطمیر فلما نظر الفتیة إلى الكلب قال بعضهم إننا نخاف أن یفضحنا بنباحه فأنحوا علیه بالحجارة فأنطق الله تعالی الكلب ذرونی أحرسکم من عدوكم فلم یزل الراعی یسیر بهم حتی علاهم جبلا فانحط بهم علی

كهف يقال له الوصيد فإذا بقاء الكهف عيون وأشجار مثمرة فأكلوا من ثمارها وشربوا من الماء وجنهم الليل فأووا إلى الكهف فأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت بقبض أرواحهم ووكل الله بكل رجلين ملكين يقلبانهما من ذات اليمين إلى ذات الشمال وأوحى الله عز وجل إلى خزان الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال فلما رجع دقيوس من عيده سأل عن الفتية فأخبر أنهم خرجوا هرابا فركب في ثمانين ألف حصان فلم يزل يقفوا أثرهم حتى علا فانحط إلى كهفهم فلما نظر إليهم إذا هم -روایت- از قبل- ۱۶۰۶ [صفحه ۲۶۰] نيام فقال الملك لو أردت أن أعاقبهم بشيء لماعاقبتهم بأكثر مما عاقبوا أنفسهم ولكن ائتوني بالبناء بين فسد باب الكهف بالكلس والحجارة وقال لأصحابه قولوا لهم يقولوا لإلههم ألدنى فى السماء لينجيهم وأن يخرجهم من هذا الموضع قال على ع يا أخا اليهود فمكثوا ثلاثمائة سنة وتسع سنين فلما أراد الله أن يحييهم أمر إسرافيل أن ينفخ فيهم الروح فنفخ فقاموا من رقدتهم فلما بزغت الشمس قال بعضهم قد غفلنا فى هذه الليلة عن عبادة إله السماء فقاموا فإذا العين قد غارت وإذا الأشجار قد يبست فقال بعضهم إن أمورنا لعجب مثل تلك العين الغزيرة قد غارت والأشجار قد يبست فى ليلة واحدة ومسهم الجوع فقالوا فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أركى طعاماً فليأتكم برزق منه ولا يتلطف ولا يشعرن بكم أحداً قال تمليخا لا يذهب فى حوائجكم غيرى ولكن ادفع أيها الراعى ثيابك إلى قال فدفع الراعى ثيابه ومضى يؤم المدينة فجعل يرى مواضع لا يعرفها وطريقا هوينكرها حتى أتى باب المدينة و إذا علم أخضر مكتوب عليه لا إله إلا الله عيسى رسول الله قال فجعل ينظر إلى العلم وجعل يمسح به عينيه ويقول أرانى نائما ثم دخل المدينة حتى أتى السوق فأتى رجلا- خبازا فقال أيها الخباز ما اسم مدينتكم هذه قال أفسوس قال و ما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال ادفع إلى بهذه الورق طعاما فجعل الخباز يتعجب من ثقل الدراهم و من كبرها قال فوثب اليهودى و قال يا على ما كان وزن كل درهم منها قال وزن كل درهم عشرة دراهم و ثلثى درهم فقال الخباز يا هذا أنت أصبت كترا فقال تمليخا ما هذا إلا ثمن تمر بعتها منذ ثلاث و خرجت من هذه المدينة و تركت الناس يعبدون دقيوس الملك -روایت- ۱- ۱۵۳۸- ۳۰۰- قال فأخذ الخباز بيد تمليخا وأدخله على الملك فقال ما شأن هذا الفتى قال الخباز إن هذا رجل أصاب كترا فقال الملك يفتى لا تخف فإن نبينا عيسى ع أمرنا أن لا نأخذ من الكثر إلا خمسها فأعطنى خمسها و امض سالما فقال تمليخا -روایت- ۱- ۲- ۷-ادامه دارد [صفحه ۲۶۱] انظر أيها الملك فى أمرى ما أصبت كترا أنا رجل من أهل هذه المدينة فقال الملك أنت من أهلها قال نعم قال فهل تعرف بها أحدا قال نعم قال ما اسمك قال اسمى تمليخا قال و ما هذه الأسماء أسماء أهل زماننا فقال الملك هل لك فى هذه المدينة دار قال نعم اركب أيها الملك معى قال فركب و الناس معه فأتى بهم أرفع دار فى المدينة قال تمليخا هذه الدار لى فقرع الباب فخرج إليهم شيخ كبير قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما شأنكم فقال الملك أانا هذا الغلام بالعجائب يزعم أن هذه الدار داره فقال له الشيخ من أنت قال أنا تمليخا بن قسطيكين قال فانكب الشيخ على رجليه يقبلها و يقول هو جدى ورب الكعبة فقال أيها الملك هؤلاء الستة الذين خرجوا هرابا من دقيوس الملك فنزل الملك عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه و رجليه فقال يا تمليخا ما فعل أصحابك فأخبر أنهم فى الكهف و كان يومئذ بالمدينة ملك مسلم و ملك يهودى فركبوا فى أصحابهم فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم تمليخا إنى أخاف أن تسمع أصحابى أصوات حوافر الخيول فيظنون أن دقيوس الملك قد جاء فى طلبهم ولكن أمهلونى حتى أتقدم فأخبرهم فوقف الناس فأقبل تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا إليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذى نجاك من دقيوس قال تمليخا دعونى عنكم و عن دقيوسكم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قال تمليخا بل لبثتم ثلاثمائة و تسع سنين و قدمات دقيوس وانقرض قرن بعد قرن و بعث الله نبيا يقال له المسيح عيسى ابن مريم و رفعه الله إليه و قد أقبل إلينا الملك و الناس معه قالوا يا تمليخا أتريد أن تجعلنا فتنه للعالمين قال تمليخا فما تريدون قالوا ادع الله جل ذكره و ندعوه معك حتى يقبض أرواحنا فرفعوا أيديهم فأمر الله بقبض أرواحهم و طمس الله باب الكهف على الناس فأقبل

الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة أيام لا يجدان للكهف بابا -رواية- از قبل ١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٦٢] فقال الملك المسلم ماتوا على ديننا أبني على باب الكهف مسجدا و قال اليهودى لابل ماتوا على دينى أبني على باب الكهف كنيسة فاقتلا فغلب المسلم وبنى مسجدا عليه ييهودى أيوافق هذا ما فى توراتكم قال مازدت حرفا و لانقصت حرفا و أناشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله ص -رواية- از قبل ٢٩٩

٩-فصل

٣٠١- وياسناد عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن عبدالرحمن بن الحارث البرادى عن ابن أبى أوفى قال سمعت رسول الله ص يقول خرج ثلاثة نفر يسيحون فى الأرض فبينما هم يعبدون الله فى كهف فى قله جبل حين بدت صخره من أعلى الجبل حتى التقيت باب الكهف فقال بعضهم يا عباد الله و الله لا ينجيكم مما دهيتم فيه إلا أن تصدقوا عن الله فهلما ما عملتم خالصا لله فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنى طلبت جيدة لحسنها وجمالها وأعطيت فيهما لا ضحما حتى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقامت عنها فرقا منك فارفع عنا هذه الصخرة قال فانصدعت حتى نظروا إلى الضوء ثم قال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنى استأجرت قوما كل رجل منهم بنصف درهم فلما فرغوا أعطيتهم أجورهم فقال رجل لقد عملت عمل رجلين و الله لا آخذ إلا درهما ثم ذهب وترك ماله عندى فبذرت بذلك النصف الدرهم فى الأرض فأخرج الله به رزقا وجاء صاحب النصف الدرهم فأراد فدفعت إليه عشرة آلاف درهم حقه فإن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك مخافة منك فارفع عنا هذه الصخرة قال فانفجرت حتى نظر بعضهم إلى بعض ثم قال الآخر اللهم إن كنت تعلم أن أبى وأمى كانا نائمين فأتيتهما بقصعة من -رواية- ١-٢-رواية-٢٢٢-ادامه دارد [صفحه ٢٦٣] لبن فخفت أن أضعه فيقع فيه هامة وكرهت أن أنبههما من نومهما فيشق ذلك عليهما فلم أزل بذلك حتى استيقظا فشربا اللهم إن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء لوجهك فارفع عنا الصخرة فانفجرت حتى سهل الله لهم المخرج ثم قال رسول الله ص من صدق الله نجا -رواية- از قبل ٢٦١- [صفحه ٢٦٤]

الباب الثامن عشر فى نبوة عيسى ع و ما كان فى زمانه ومولده ونبوته

إشارة

٣٠٢- وياسناده عن سعد بن عبد الله رفعه عن الصادق ع فى قوله تعالى وَ مَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَتْ فَرْجَهَا قَالَ أَحْصَيْتِ فَرْجَهَا قَبْلَ أَنْ تَلِدَ عِيسَى ع خَمْسَمِائَةَ عَامٍ قَالَ فَأُولَ مِنْ سَوْهَمِ عَلَيْهِ مَرِيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ نَذَرَتْ أَمَهَا مَا فِى بَطْنِهَا مُحَرَّرًا لِلْكَنِيسَةِ فَوَضَعْتَهَا أَنْثَى فَشَدَّتْ فَكَانَتْ تَخْدُمُ الْعِبَادَ تَنَاولُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ وَأَمْرُ زَكْرِيَّا أَنْ يَتَّخِذَ لَهَا حِجَابًا دُونَ الْعِبَادِ فَكَانَ زَكْرِيَّا يَدْخُلُ عَلَيْهَا فَيَرَى عِنْدَهَا ثَمْرَةَ الشِّتَاءِ فِى الصَّيْفِ وَثَمْرَةَ الصَّيْفِ فِى الشِّتَاءِ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنْى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ قَالَ عَاشَتْ مَرْيَمُ بَعْدَ عِمْرَانَ خَمْسَمِائَةَ سَنَةٍ -رواية- ١-٢-رواية-٥٧-٥٢٣-٣٠٣- و قال الباقر ع إنها بشرت بعيسى ع فينا هي فى المحراب إذ تمثل لها الروح الأمين بشرًا سويًا قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقينا قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلامًا زكيا فنفل فى جيبها فحملت بعيسى ع فلم يلبث أن ولدت و قال لم تكن على -رواية- ١-٢-رواية-٢٣-ادامه دارد [صفحه ٢٦٥] وجه الأرض شجرة إلا ينتفع بها ولا ثمرة ولا شوكة لها حتى قالت فجرة بنى آدم كلمة السوء فاقشعرت الأرض وشاكت الشجرة وأتى إبليس تلك الليلة فقيل له قد ولد الليلة ولد لم يبق على وجه الأرض صنم إلا خسر لوجهه وأتى المشرق والمغرب يطلبه فوجده فى

بيت دير قدحفت به الملائكة فذهب يدنو فصاحت الملائكة تنح فقال لهم من أبوه فقالت فمثله كمثل آدم فقال إبليس لأضلن به أربعة أخماس الناس -رواية- از قبل -٣٩٩ ٣٠٤- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد حدثنا الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عيينة قال قال أبو جعفر لما قالت العواتق الفرية وهي سبعون لمريم ع لقد جئت شيئا فريا أنطق الله تعالى عيسى ع عند ذلك فقال لهن تفترين على أمي أنا عبد الله آتاني الكتاب وأقسم بالله لأضربن كل امرأة منكن حدا بافترائكن على أمي قال الحكم فقلت للباقر ع أفضربهن عيسى ع بعد ذلك قال نعم والله الحمد والمنة -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٠-٥١٠

١-فصل

٣٠٥- وبإسناده عن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يحيى بن عبد الله قال كنا بالحيرة فركبت مع أبي عبد الله ع فلما صرنا حيال قرية فوق الماصر قال هي هي حين قرب من الشط وصار على شفير الفرات ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال أتدرى أين ولد عيسى ع قلت لا فقال في هذا الموضع الذي أنا جالس فيه ثم قال أتدرى أين كانت النخلة قلت لا فمد يده خلفه فقال في هذا المكان ثم قال أتدرى ما القرار وما الماء المعين قلت لا قال هذا هو الفرات ثم قال أتدرى ما البروة قلت لا فأشار بيده عن يمينه فقال هذا هو الجبل إلى النجف -رواية- ١-٢-رواية- ١١٦-ادامه دارد [صفحة ٢٦٦] وقال إن مريم ع ظهر حملها وكانت في واد فيه خمسمائة بكر يعبدون وقال حملته سبع ساعات فلما ضربها الطلق خرجت من المحراب إلى بيت دير لهم فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة فوضعت فحملته فذهبت به إلى قومها فلما رأوها فرغوا فاختلف فيه بنو إسرائيل فقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو عبد الله ونبيه وقالت اليهود بل هو ابن الهنة ويقال للنخلة التي أنزلت على مريم العجوة -رواية- از قبل -٣٩٣ ٣٠٦- وبإسناده عن ابن أورمة عن أحمد بن خالد الكرخي عن الحسن بن ابراهيم عن سليمان الجعفي قال قال أبو الحسن ع أتدرى بما حملت مريم قلت لا -قال من تمر صرفان أتاها به جبرئيل ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٣-١٩٤ ٣٠٧- وبإسناده عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال قلت لأبي جعفر ع كان عيسى حين تكلم في المهد حجة الله جلت عظمته على أهل زمانه قال كان يومئذ نبيا حجة على زكريا في تلك الحال وهو في المهد وقال كان في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم ع حين تكلم وعبر عنها ونبيا وحجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فما تكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا ع الحجة على الناس بعد صمت عيسى سنتين ثم مات زكريا فورثه يحيى ع الكتاب والحكمة وهو صبي صغير فلما بلغ عيسى ع سبع سنين تكلم بالنبوة حين أوحى الله تعالى إليه وكان عيسى الحجة على يحيى ع وعلى الناس أجمعين وليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم ع قلت أ و كان على بن أبي طالب ع حجة من الله ورسوله إلى هذه الأمة في -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٨-ادامه دارد [صفحة ٢٦٧] حياة رسول الله ص قال نعم وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله ص وبعده وفاته ولكنه صحت ولم يتكلم مع النبي ص وكانت الطاعة لرسول الله ص على أمته وعلى من بعدهم في حال حياة رسول الله و كان على حكيما عالما -رواية- از قبل -٢٤١

٢-فصل

٣٠٨- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بن هاشم حدثنا جعفر

بن عبد الله بن جعفر حدثنا كثير بن عياش القطان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن الباقر ع قال لما ولد عيسى ع كان ابن يوم كأنه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة أشهر أخذته والدته وأعدته عند المعلم فقال المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم قال عيسى ع بسم الله الرحمن الرحيم فقال المؤدب قل أبجد فقال يا مؤدب ما أبجد وإن كنت لا تدري فاسألني حتى أفسر لك قال فسر له فقال عيسى ع الألف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لأهل النار والزاي زفير جهنم حتى حطت الخطايا عن المذنبين المستغفرين كل من كلام الله لا يبديل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب أيتها المرأة لا حاجة له إلى التعليم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٤-٢٢٣-٣٠٩- وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٦٨] أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع قال كان بين داود وعيسى ع أربعمائة سنة وثمانون سنة وأنزل على عيسى في الإنجيل مواعظ وأمثال وحدود و ليس فيها قصاص ولا أحكام حدود ولا فرض مواريث وأنزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى ع في التوراة وهو قوله تعالى حكاية عن عيسى ع أنه قال لبنى إسرائيل و لأجل لكم بعض الذي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وأمر عيسى ع من معه ممن تبعه من المؤمنين أن يؤمنوا بشريعة التوراة وشرائع جميع النبيين والإنجيل قال ومكث عيسى ع حتى بلغ سبع سنين أو ثمانيا فجعل يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فأقام بين أظهرهم يحيى الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويعلمهم التوراة وأنزل الله تعالى عليه الإنجيل لما أراد أن يتخذ عليهم حجة و كان يبعث إلى الروم رجلا لا يداوى أحدا إلا برئ من مرضه ويبرئ الأكمه والأبرص حتى ذكر ذلك لملكهم فأدخل عليه فقال أتبرئ الأكمه والأبرص قال نعم قال فأتى بغلام منخسف الحدقة لم ير شيئا قط فأخذ بندقتين فبندقهما ثم جعلهما في عينيه ودعا فإذا هو بصير فأقعده الملك معه و قال كن معي و لا تخرج من مصرى وأنزله معه بأفضل المنازل ثم إن المسيح ع بعث آخر وعلمه ما به يحيى الموتى فدخل الروم و قال أنا أعلم من طبيب الملك فقالوا للملك ذلك قال اقتلوه فقال الطبيب لا تقتله أدخله فإن عرفت خطأه قتله و لك الحجة فأدخل عليه فقال أنا حي الموتى فركب الملك و الناس إلى قبر ابن الملك مات في تلك الأيام فدعا رسول المسيح ع وأمن طبيب الملك الذي هو رسول المسيح ع أيضا الأول فانشق القبر فخرج ابن الملك ثم جاء يمشى حتى جلس في حجر أبيه فقال يا بنى من أحياك قال فنظر فقال هذا و هذا فقاما وقالوا أنا رسول المسيح ع إليك وإنك كنت لا تسمع من رسله إنما تأمر بقتلهم إذا أتوك فتابع وأعظموا أمر المسيح ع حتى قال فيه -رواية- ٦١-٦٠-ادامه دارد [صفحة ٢٦٩] أعداء الله ماقالوا واليهود يكذبونه ويريدون قتله -رواية- از قبل -٥٤-٣١٠- وسألوا عيسى ع أن يحيى سام بن نوح ع فأتى إلى قبره فقال قم ياسام ياذن الله فانشق القبر ثم أعاد الكلام فتحرك ثم أعاد الكلام فخرج سام فقال عيسى ع أيهما أحب إليك تبقى أو تعود قال ياروح الله بل أعود إنى لأجد لدعة الموت في جوفى إلى يومى هذا -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٢٦٨

٣-فصل

٣١١- وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبه عن بريد القصراني قال قال لي أبو عبد الله ع صعد عيسى ع على جبل بالشام يقال له أريحا فأتاه إبليس في صورة ملك فلسطين فقال له ياروح الله أحييت الموتى وأبرأت الأكمه والأبرص فاطرح نفسك عن الجبل فقال عيسى ع إن ذلك أذن لي فيه و هذا لم يؤذن لي فيه -رواية- ١-٢-رواية- ٩٨-٣٤٩-٣١٢- وبإسناده عن الصفار عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق ع قال جاء إبليس إلى عيسى ع فقال أ ليس تزعم أنك تحيى الموتى قال عيسى ع بلى قال إبليس فاطرح نفسك من فوق الحائط فقال عيسى ع ويلك إن العبد لا يجرب ربه و قال إبليس يا عيسى هل يقدر ربك على أن يدخل الأرض في بيضة والبيضة كهيئتها فقال إن الله عز وجل

لا يوصف بعجز و أذى قلى لا يكون -رواية- ١-٢-رواية- ٨٢-٣٨٠ عىنى هو مستحيل فى نفسه كجمع الضدين -رواية- ١-٤٠ [صفحه ٢٧٠] ٣١٣- و فى خبر آخر أن إبلىس قال لعيسى ع أنت بلغ من عظم ربوبىتك أن تكونت من غير أب قال عيسى ع بل العظمه للذى كوننى وكذلك كون آدم وحواء ع قال إبلىس أنت الذى بلغ من عظم ربوبىتك أنك تخلق من الطين كهيهه الطير فتفتخ فيه فىكون طيرا فقال عيسى ع بل العظمه للذى خلقنى وخلق ماسخر لى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠-٣٠٦-٣١٤- و فى روايه أنت عيسى ع امرأه من كنعان بابن لها مزمن فقالت يابى الله ابنى هذا من ادع الله له قال إنما أمرت أن أبرئ زمنى بنى إسرائيل قالت ياروح الله إن الكلاب تنال من فضول موائد أربابها إذارفعوا موائدهم فأئلنا من حكمتك ما ننتفع به فاستأذن الله تعالى فى الدعاء فأذن له فأبراه -رواية- ١-٢-رواية- ١٨-٣١٠

٤-فصل

٣١٥- وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سأل أبى أبا عبد الله ع هل كان عيسى يصيبه ما يصيب ولد آدم قال نعم ولقد كان يصيبه وجع الكبار فى صغره ويصيبه وجع الصغار فى كبره ويصيبه المرض و كان إذامسه وجع الخاصره فى صغره و هو من علل الكبار قال لأمه ابغى لى عسلا وشونيزا وزيتا فتعجنى به ثم ائتبنى به فأنته به فكرهه فتقول لم تكرهه و قد طلبته فقال هاتيه نعته لك بعلم النبوه وأكرهته لجزع الصبا ويشم الدواء ثم يشربه بعد ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٦٦-٤٧٣-٣١٦- و فى روايه إسماعيل بن جابر قال أبو عبد الله ع إن عيسى ابن مريم ع كان يبكى بكاء شديدا فلما أعت مريم ع كثرة بكائه قال لها خذى من لحا هذه الشجره فاجعلى وجورا ثم اسقنيه فإذا سقى بكى بكاء شديدا فتقول مريم ع ماذا أمرتنى فىقول يأماه علم النبوه وضعف الصبا -رواية- ١-٢-رواية- ٥٧-٢٨٢ [صفحه ٢٧١] ٣١٧- وبإسناده عن ابن سنان عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبى بصير عن الصادق ع قال إن عيسى ع مر بقوم مجلبين فسأل عنهم فقيل بنت فلان تهدى إلى بيت فلان فقال صاحبتهم ميته من ليلتهم فلما كان من الغد قيل إنها حيه يخرج بها الناس إلى دارها فخرج زوجها فقال له سل زوجتك ما فعلت البارحه من الخير فقالت ما فعلت شيئا إلا أن سائلا كان يأتينى كل ليله جمعه فيما مضى وإنه جاءنا ليلتنا فهتف فلم يجب فقال عز على أنها لا تسمع صوتى وعيالى يبقون الليله جياعا فقامت مستنكرة فأئلته مقدار ما كنت أنيله فيما مضى قال عيسى ع تنحى من مجلسك فتنتحى فإذا تحت ثيابها أفعى عاض على ذنبه فقال بما تصدقت صرف عنك هذا -رواية- ١-٢-رواية- ٩٣-٦٣٦

٥-فصل

٣١٨- وبإسناده عن ابن أورمه عن عيسى بن العباس عن محمد بن عبد الكريم التفلىسى عن عبدالمؤمن بن محمد رفعه قال قال رسول الله ص أوحى الله جلت عظمته إلى عيسى ع جد فى أمرى ولا تترك إنى خلقتك من غير فضل آيه للعالمين أخبرهم آمنوا بى وبرسولى النبى الأمى نسله من مباركه وهى مع أمك فى الجنه طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه قال عيسى ع يارب و ما طوبى قال شجره فى الجنه تحتها عين من شرب منها شربه لم يظما بعدها أبدا قال عيسى ع يارب اسقنى منها شربه قال كلا يا عيسى إن تلك العين محرمة على الأنبياء حتى يشربها ذلك النبى وتلك الجنه محرمة على الأمم حتى تدخلها أمه ذلك النبى -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٩-٦٢١-٣١٩- وبإسناده عن ابن سنان قال قال الصادق ع قال عيسى ابن مريم ع لجبرئيل ع متى قيام الساعة فانفض جبرئيل انتفاضة -رواية- ١-٢-رواية- ٥١-ادامه دارد [صفحه ٢٧٢] أغمى عليه فلما أفاق قال

ياروح الله ماالمستول أعلم بها من السائل و له من فى السماوات و الأرض لاتأتىكم إلابغته -رواية-از قبل-١٣٠-٣٢٠- و عن ابن سنان قال قال الصادق ع كان فيما أوحى الله تعالى جل ذكره إلى عيسى ع هب لى من عينيك الدموع و من قلبك الخشية واكل عينيک بميل الحزن إذاضحك البطالون و قم على قبور الأموات و نادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم و قل إنى لاحق فى اللاحقين -رواية-١-٢-رواية-٤٣-٢٨٣-٣٢١- و قال الحواريون لعيسى ع يامعلم الخير علمنا أى الأشياء أشد قال أشد الأشياء غضب الله قالوا فيما يتقى غضب الله قال بأن لانغضبوا قالوا و مابده الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس -رواية-١-٢-رواية-٧-١٩٥-٣٢٢- قال أبو جعفر ع يقول ماتدرى مايفجأك مايمنعك ماتسعد له قبل أن يعيشك -رواية-١-٢-رواية-٣٠-٨٢-٣٢٤- قال و قال الحواريون لعيسى ع علمنا قال إن موسى ع أمركم أن لاتحلفوا بالله كاذبين و أناأمركم أن لاتحلفوا بالله لاكاذبين و لاصادقين -رواية-١-٢-رواية-١٢-١٥١-٣٢٥- و قال عيسى ع ليحيى ع إذاقيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه و إن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنها حسنة كتبت لك لم -رواية-١-٢-رواية-٧-٧-ادامه دارد [صفحه ٢٧٣] تتعب فيها -رواية-از قبل-١٣-

٦-فصل

٣٢٦- وياسناده عن ابن أورمه عن الحسن بن على عن الحسن بن الجهم عن الرضاع قال كان عيسى ع يبكى ويضحك و كان يحيى ع يبكى و لا يضحك و كان الذى يفعل عيسى ع أفضل -رواية-١-٢-رواية-٨٩-١٧٧-٣٢٧- و قال رسول الله ص مر أخى عىسى ع بمدينة و إذا فى أثمارهم الدود فشكوا إليه ما بهم فقال دواء هذامعكم ولستم تعلمون أنتم إذاغرستم الأشجار صببتم التراب ثم الماء و ليس هكذا إنما ينبغى أن تصبوا الماء فى أصول الشجر ثم التراب فاستأنفوا كما وصف فذهب عنهم ذلك -رواية-١-٢-رواية-٢٩-٢٧٦-٣٢٨- و قال رسول الله ص مر أخى عىسى ع بمدينة و فيها رجل وامرأة يتصايحان فقال ماشأنكما قال يابى الله هذه امرأتى صالحه و ليس بهاأس ولكنى أحب فراقها فهى خلقه الوجه من غير كبر قال عىسى ع يا امرأة أتحيين أن يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال إذاأكلت إياك أن تشبى لأن الطعام إذاتكاثر على الصدر زاد فى البدن فذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا -رواية-١-٢-رواية-٢٩-٣٧٧-٣٢٩- وياسناده عن ابن سنان عن الصادق ع قال لاتمزح فيذهب نورك و لاتكذب فيذهب بهاؤك وإياك وخصلتين الضجر والكسل فإنك إن ضجرت -رواية-١-٢-رواية-٥٠-ادامه دارد [صفحه ٢٧٤] لم تصبر على حق و إن كسلت لم تؤد حقا قال و كان المسيح ع يقول من كثر همه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من كثر كلامه كثر سقطه و من كثر كذبه ذهب بهاؤه و من لاحى الرجال ذهبت مروته -رواية-از قبل-٢٠٣-٣٣٠- و قال قال النبى ص مر أخى عىسى ع بمدينة فإذاوجوههم صفر و عيونهم زرق فشكوا إليه ما بهم من العلل فقال دواؤكم معكم أنتم إذاأكلتم اللحم طبختموه غير مغسول و ليس يخرج شىء من الدنيا إلابجنابه فغسلوا بعد ذلك لحومهم فذهبت أمراضهم -رواية-١-٢-رواية-٢٩-٢٤٨-٣٣١- و مر أخى عىسى ع بمدينة و إذاأهلها أسنانهم منتثره و وجوههم منتفخة فشكوا إليه فقال أنتم إذانتم تطبقون أفواهكم فتغلى الريح فى الصدر حتى تبلغ إلى الفم و لا يكون له مخرج فيرجع إلى أصول الأسنان فيفسد الوجه فإذانتم فافتحوا شفاهكم ففعلوا فذهب ذلك عنهم -رواية-١-٢-رواية-٧-٢٧٦-

٧-فصل

٣٣٢- وياسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن الصادق ع قال إن

عيسى ع لما أراد وداع أصحابه جمعهم وأمرهم بضعفاء الخلق ونهاهم عن الجبايرة فوجه اثنين إلى أنطاكية فدخلوا في يوم عيد لهم فوجداهم قد كشفوا عن الأصنام وهم يعبدونها فعجلا عليهم بالتعنيف فشدوا بالحديد وطرحوا في السجن فلما علم شمعون بذلك أتى أنطاكية حتى -رواية- ١-٢-رواية- ١١٦-أداهم دارد [صفحة ٢٧٥] دخل عليهما في السجن و قال ألم أنهكما عن الجبايرة ثم خرج من عندهما وجلس مع الناس مع الضعفاء فأقبل فطرح كلامه الشيء بعد الشيء فأقبل الضعيف يدفع كلامه إلى من هو أقوى منه وأخفوا كلامه خفاء شديدا فلم يزل يتراقى الكلام حتى انتهى إلى الملك فقال منذ متى هذا الرجل في مملكتي فقالوا منذ شهرين فقال على به فأتوه فلما نظر إليه وقعت عليه محبته فقال لا أجلس إلا و هو معي فأرى في منامه شيئا أفرعه فسأل شمعون عنه فأجاب بجواب حسن فرح به ثم ألقى عليه في المنام ما أهاله فأولها له بما ازداد به سرورا فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه ثم قال إن في حبسك رجلين عابا عليك قال نعم قال فعلى بهما فلما أتى بهما قال ما إلهكما ألقى تعبدان قال الله قال يسمعكما إذا سألتماه ويحييكما إذا دعوتماه قال نعم قال شمعون فأنا أريد أن أستبرئ ذلك منكما قال قل هل يشفى لكما الأبرص قال نعم قال فأتى بأبرص فقال سلاه أن يشفى هذا قال فمسحاه فبرأ قال و أنا فعل مثل ما فعلتما قال فأتى بأخر فمسحاه شمعون فبرأ قال بقيت خصلة إن أجتمانى إليها آمنت بإلهكما قالوا و ما هي قال ميت تحييانه قال نعم فأقبل على الملك و قال ميت يعينك أمره قال نعم ابني قال اذهب بنا إلى قبره فإنهما قد أمكناك من أنفسهما فتوجهوا إلى قبره فبسطا أيديهما فبسط شمعون يديه فما كان بأسرع من أن صدع القبر وقام الفتى فأقبل على أبيه فقال أبوه ما حالك قال كنت ميتا ففزعت فرعته فإذا ثلاثة قيام بين يدي الله باسطوا أيديهم يدعون الله أن يحيينى وهما هذان و هذا فقال شمعون أنا لإلهكما من المؤمنين فقال الملك أنا بالذى آمنت به يا شمعون من المؤمنين و قال وزراء الملك ونحن بالذى آمن به سيدنا من المؤمنين فلم يزل الضعيف يتبع القوي فلم يبق بأنطاكية أحد إلا آمن به -رواية- از قبل -١٦١٠ [صفحة ٢٧٦]

٨- فصل

٣٣٣- و عن ابن بابويه حدثنا حمزة بن محمد العلوى حدثنا أحمد بن محمد حدثنا الحسن بن على بن يوشع حدثنا على بن محمد الحريرى حدثنا حمزة بن يزيد عن عمر عن جعفر عن آبائه ع عن النبي ص قال لما اجتمعت اليهود إلى عيسى ع ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرئيل ع فغشاه بجناحه وطمح عيسى ع ببصره فإذا هو بكتاب في جناح جبرئيل ع اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأ-عز وأدعوك اللهم باسمك الصمد وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذى ثبت أركانك كلها أن تكشف عنى ما أصبحت وأمسيت فيه فلما دعا به عيسى ع أوحى الله تعالى إلى جبرئيل ع ارفعه إلى عندي ثم قال رسول الله ص يا بنى عبدالمطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذى نفسى بيده مادعا بهن عبديا خلاص ونية إلا اهتر له العرش و إلا- قال الله لملائكته اشهدوا أنى قد استجبت له بهن وأعطيته سؤله فى عاجل دنياه و آجل آخرته ثم قال لأصحابه سلوا بها ولا تستبطنوا الإجابة -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٦-٨٧٧

٩- فصل

٣٣٤- وياسناده عن الصفار عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن على بن شجرة عن عمه عن بشير النبال عن الصادق ع قال بينا رسول الله ص جالس إذا امرأة أقبلت تمشى حتى انتهت إليه فقال لها مرحبا بابنة نبي ضيعه قومه أخى خالد بن سنان العباسى -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٥-أداهم دارد [صفحة ٢٧٧] ثم قال إن خالد دعا قومه فأبوا أن يجيبوه وكانت نار تخرج فى كل يوم

فتأكل ما يليها من مواشيهم و ما أدركت لهم فقال لقومه أرأيتم إن رددتها عنكم أتؤمنون بي وتصدقوني قالوا نعم فاستقبلها فردها بثوبه حتى أدخلها غارا وهم ينظرون فدخل معها فمكث حتى طال ذلك عليهم فقالوا إنا لنراها قد أكلته فخرج منها فقال أتجيئونني وتؤمنون بي قالوا نار خرجت ودخلت لوقت فأبوا أن يجيبوه فقال لهم إني ميت بعد كذا فإذا أنامت فادفوني ثم دعوني أياما فانبشوني ثم سلوني أخيركم بما كان و ما يكون إلى يوم القيامة قال فلما كان الوقت جاء ما قال فقال بعضهم لم نصدقه حيا نصدقه ميتا فتركوه وإنه كان بين النبي وعيسى ع و لم تكن بينهما فترة -رواية- از قبل- ٦٥٨ ٣٣٥- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن [الرضاع] قال إنما سمي أولو العزم [أولى العزم] لأنهم كانوا أصحاب العزائم والشرائع و ذلك أن كل نبي بعد نوح ع كان على شريعته ومنهجه وتابعا لكتابه إلى زمن ابراهيم ع فكل نبي كان في أيام ابراهيم ع وبعده كان على شريعة ابراهيم ع إلى زمن موسى ع فكل نبي كان في زمن موسى ع وبعده كان على شريعة موسى ومنهجه إلى أيام عيسى ع و كل نبي كان في أيام عيسى ع وبعده كان على شريعة عيسى ع ومنهجه وتابعا له إلى زمن نبينا محمد ص فهؤلاء الخمسة أولو العزم وهم أفضل الأنبياء وشريعة محمد ص لا تنسخ إلى يوم القيامة ولا نبي بعده إلى يوم القيامة فمن ادعى بعده نبيا فدمه مباح -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٩-٧٧٧-٣٣٦- و في رواية سماعة بن مهران قلت لأبي عبد الله ع فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل قال هم أصحاب الكتب إن نوحا جاء بشريعة إلى آخر الخبر -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-١٦٢ [صفحة ٢٧٨]

١٠-فصل

٣٣٧- وياسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن جماعة عن علاء عن فضيل بن يسار عن الصادق ع قال لم يبعث الله [نبيا] من العرب إلا هوذا وصالحا وشعبيا ومحمدا ص -رواية- ١-٢-رواية- ٩٧-١٦١-٣٣٨- وروى أنهم خمسة وإسماعيل بن ابراهيم ع منهم و قال إن الوحي ينزل من عند الله عز و جل بالعربية فإذا أتى نبيا من الأنبياء أتاه بلسان قومه -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-١٥٤- ٣٣٩- و قال ما بعث الله تعالى نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعاية الناس وحقوقهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-٩٧- ٣٣٨- و عن ابن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط قال سمعت الرضا ع يقول عن آبائه ع قال رسول الله ص لم يبق من أمثال الأنبياء المتقدمين إلا قولهم إذا لم تستحي فاصنع ما شئت -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٣-٢٤٠-٣٣٩- و عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق ع إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٨-١٩٤-٣٤٠- وياسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مروان عن الباقر ع قال إن نبيا من الأنبياء -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٣-ادامه دارد [صفحة ٢٧٩] ع حمد الله بهذه المحامد فأوحى الله جلت عظمتة إليه لقد شغلت الكاتيبين قال اللهم لك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لك أن تحمد و كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك -رواية- از قبل- ١٧٨ ٣٤١- وياسناده عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله عز و جل أحب لأنبيائه من الأعمال الحرث والرعي لثلا- يكرهوا شيئا من قطر السماء ثم قال صلى بمكة تسع مائة نبي -رواية- ١-٢-رواية- ٨٥-٢١٠-٣٤٢- و عن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن الصادق ع قال أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٠-٢٦٠-

٣٤٣- و عن ابن بابويه حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ع إن النبي ص قال إن نبياً من الأنبياء بعث إلى قومه فبقى فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به و كان لهم عيد في كنيسة لهم فأتبعهم النبي فقال لهم آمنوا بالله قالوا إن كنت نبياً فادع الله عز و جل أن يجيئنا بطعام على ألوان ثيابنا و كانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبة يابسة فدعا الله فاخضرت و أينت و جاءت بالمشمش حملاً فأكلوه فكل من أكل ونوى أن -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤٩-أدومه دارد [صفحة ٢٨٠] يسلم على يد ذلك النبي ع خرج ما في النوى من فيه حلوا و كل من نوى أن لا يؤمن خرج ما في جوف النوى مرا -رواية- از قبل- ١١٣-٣٤٤- و عن ابن بابويه حدثنا علي بن أحمد بن موسى حدثنا محمد بن هارون الصوفي حدثنا عبيد الله بن موسى الخباز الطبري حدثنا محمد بن الحسين الخشاب حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن زبيان قال قال الصادق ع إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل إن أحببت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيداً غريباً مهموماً محزوناً مستوحشاً من الناس بمنزلة الطير الواحد فإذا كان الليل أوى وحده واستوحش من الطيور واستأنس بربه -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٣-٤٤٣ و الله الموفق إلى سبيل الرشاد -رواية- ١-٣٤ [صفحة ٢٨١]

الباب التاسع عشر في الدلائل على نبوة محمد ص من المعجزات وغيرها

إشارة

٣٤٥- وبالإسناد الصحيح عن المخزوم بن هلال المخزومي عن أبيه و قد أتى عليه مائة و خمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ص ارتجس إيوان كسرى فسقطت منه أربع عشرة شرفة و خمدت نيران فارس و لم تخمد قبل ذلك بألف عام و غاضت بحيرة ساوة و رأى المؤبذان في النوم إبلاً صعباً تقود خيلاً عرباً قد قطعت دجله فانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى راعه ذلك و أفزعه و تصبر عليه تشجعاً ثم رأى أن لا يدخر ذلك عن أوليائه و وزرائه و مرآبه فجمعهم و أخبرهم بما هاله فبينما هم كذلك إذ أتاهم بخمود نار فارس فقال المؤبذان و أناريت رؤيا و قص رؤياه في الإبل فقال أي شيء يكون هذا يا مؤبذان قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب عند ذلك كسرى إلى النعمان بن المنذر ملك العرب أما بعد فوجه إلى برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نفيلة الغساني فلما قدم عليه أخبره ما رأى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارق الشام يقال له سطيح فقال اذهب إليه فأسأله و اتنى بتأويل ما عنده فنهض عبد المسيح حتى قدم -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٢-أدومه دارد [صفحة ٢٨٢] على سطيح و قد أشفى على الموت فسلم عليه فلم يحر جواباً ثم قال عبد المسيح على جمل مشيخ أتى إلى سطيح و قد أوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان و خمود النيران و رؤيا المؤبذان رأى إبلاً صعباً تقود خيلاً عرباً قد قطعت دجله و انتشرت في بلادها فقال يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة و ظهر صاحب الهرارة و فاض وادى السماوة و غاضت بحيرة ساوة و خمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاماً يملك منهم ملوك و ملكات على عدد الشرفات و كلما هوأت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح و قدم على كسرى و أخبره بما قال سطيح فقال إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً كانت أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين و الباقون إلى إمارة عثمان -رواية- از قبل- ٦٤٨-٣٤٦- و ذكر ابن بابويه في كتاب كمال الدين أن في الإنجيل إنى أنا الله لا إله إلا أنا الدائم الذى لأزول صدقوا النبى الأمى صاحب

الجمل والمدرعة الأكل العينين الواضح الخدين في وجهه نور كاللؤلؤ وريح المسك ينفخ منه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لاصخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الإسلام و أنا السلام طوبى لمن أدرك زمانه وشهد أيامه وسمع كلامه فقال عيسى ع ياربى و ما طوبى قال شجرة في الجنة أنا غرستها بيدي تظل الأخيار أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم بردها برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لم يظمأ بعدها أبدا -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-٤٦-ادامه دارد [صفحة ٢٨٣] فقال عيسى ع اللهم اسقني منها قال حرام هي يا عيسى أن يشرب أحد من النبيين منها حتى يشرب النبي الأمي وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب أمة ذلك النبي أرفعك إلى ثم أهبطك آخر الزمان فتري من أمة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال أهبطك في وقت الصلاة لتصلى معهم إنهم أمة مرحومة -رواية- از قبل- ٣١٧

١- فصل

٣٤٧- وياسناده عن ابن بابويه عن الحسن بن على بن فضال عن داود بن على اليعقوبى عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبى عبد الله ع قال أتى رسول الله ص يهودى يقال له سبحت فقال يا محمد أسألك عن ربك فإن أجبته عما أسألك عنه اتبعتك و إلا رجعت فقال ص سل عما شئت فقال أين ربك قال هو فى كل مكان و ليس هو فى شىء من المكان بمحدود قال فكيف هو قال فكيف أصف ربي بالكيف والكيف مخلوق و الله لا يوصف بخلقه قال فمن أين يعلم أنك نبى قال ما بقى حجر و لامدر و لا غير ذلك إلا قال بلسان عربى مبين ياسبحت إنه رسول الله فقال سبحت تالله ما رأيت كاللوم ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنك رسول الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٥-١٤٥-٣٤٨- و عن ابن بابويه حدثنا أبو الحسين محمد بن ابراهيم بن إسحاق الفارابى حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح القسرى حدثنا أحمد بن جعفر العسلى بقهستان حدثنا أحمد بن على العلى حدثنا أبو جعفر محمد بن على الخزاعى حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٨٤] ع من أذى حضر سبحت اليهودى الفارسى و هو يكلم رسول الله ص فقال القوم ما حضر منا أحد فقال على ع لكنى كنت معه ص و قد جاءه سبحت و كان رجلا من ملوك فارس و كان ذريا فقال يا محمد أين الله قال هو فى كل مكان و ربنا لا يوصف بمكان و لا يزول بل لم يزل بلا مكان و لا يزال قال يا محمد إنك لتصف ربا عليما عظيما بلا كيف فكيف لى أن أعلم أنه أرسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لامدر و لاجبل و لاشجر إلا قال مكانه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و قلت له أيضا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسوله فقال يا محمد من هذا قال هو خير أهلى و أقرب الخلق منى لحمه من لحمى و دمه من دمى و روحه من روحى و هو الوزير منى فى حياتى و الخليفة بعد وفاتى كما كان هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى فاسمع له و أطع فإنه على الحق ثم سماه عبد الله -رواية- ٦-٨١٣

٢- فصل

٣٤٩- و عن ابن بابويه حدثنا أبو محمد عبد الله بن حامد حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى أبو صالح حدثنا الليث حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة أن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ص بمر الظهران يرعى الكباش و أن رسول الله قال عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه قالوا نرعى الغنم قال نعم و هل نبى إلا رعاها -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٥-٣٤٥ [صفحة ٢٨٥] ٣٥٠- و عنه عن أبيه حدثنا محمد بن يحيى العطار حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن سيف بن حاتم

عن رجل من ولد عمار يقال له أبو لؤلؤة سماه عن آباءه قال قال عمار رضى الله عنه كنت أرى غنيمه أهلى و كان محمدص يرعى أيضا فقلت يا محمد هل لك فى فخ فىنى تركتها روضه برق قال نعم فجتتها من الغد و قد سبقنى محمدص و هو قائم يذود غنمه عن الروضة قال إني كنت واعدتك فكرهت أن أرى قبلك -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٢-٤٠٩

٣- فصل

٣٥١- وبإسناده عن سعد بن عبد الله حدثنا على بن حماد البغدادي عن بشر بن عباد الميرسي حدثنا يوسف بن يعقوب بن ابراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبش بن المعتمر عن على ع قال دعانى رسول الله ص فوجهنى إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سن و أنا شاب حدث فقال يا على إذا صرت بأعلى عقبه أفيق فناد بأعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم يقبلون نحوى شاهرون سلاحهم مستون أسنتهم متنكبون قسيهم فناديت بأعلى صوتى يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم يبق شجر و لا مدر و لا ثرى إلا ارتج بصوت واحد و على محمد رسول الله السلام فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا إلى مسرعين -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٠-ادامه دارد [صفحه ٢٨٦] فأصلحت بينهم و انصرفت -رواية- از قبل ٢٧ ٣٥٢- و عنه عن على بن أحمد بن موسى حدثنا محمد بن أبى عبد الله الوفى حدثنا موسى بن عمران النخعى حدثنا ابراهيم بن الحكم بن عمرو بن جبير عن أبيه عن الباقر قال بعث النبى ص عليا إلى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفع رجلا فقتله فأخذه أولياؤه و رفعوه إلى على فأقام صاحب الفرس البيئه أن الفرس انفلت من داره فنفع الرجل برجله فأبطل على ع دم الرجل فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبى ص يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا إن عليا ظلمنا و أبطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص إن عليا ليس بظلام و لم يخلق على للظلم و إن الولاية من بعدى لعلى و الحكم حكمه و القول قوله لا يرد حكمه و قوله و ولايته إلا كافر و لا يرضى بحكمه و ولايته إلا مؤمن فلما سمع الناس قول رسول الله ص قالوا يا رسول الله رضينا بقول على ع و حكمه فقال رسول الله ص هو توبتكم مما قلت -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٧-٨١٧

٤- فصل

٣٥٣- و عنه عن أبيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا جعفر بن محمد الكوفى عن رجل من أصحابنا عن أبى عبد الله ع قال لما انتهى رسول الله ص إلى الركن الغربى فجازاه فقال له الركن يا رسول الله أأست قعيدا من قواعد بيت ربك فما بالى لا أستلم فدنا منه رسول الله ص فقال له اسكن عليك السلام غير مهجور و دخل حائطا فنادته العرايين من كل جانب -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٦-ادامه دارد [صفحه ٢٨٧] السلام عليك يا رسول الله و كل واحد منها يقول خذ منى فأكل و دنا من العجوة فسجدت فقال اللهم بارك عليها و أنفع بها فمن ثم روى أن العجوة من الجنة و قال ص إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن و لم يكن ص يمر فى طريق يتبعه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيب عرقه و لم يكن يمر بحجر و لا شجر إلا سجد له -رواية- از قبل ٣٣٧ ٣٥٤- و قال سعد حدثنا الحسن بن الخشاب عن على بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى عن أبى عبد الله ع قال كان رسول الله ص ذات يوم قاعدا إذ مر به بعير فبرك بين يديه و رغا فقال عمر يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل فإن سجد لك فحنن أحق أن نفعل فقال لابل اسجدوا لله و الله إن هذا الجمل يشكو أربابه و يزعم أنهم أنتجوه صغيرا و اعتملوه فلما كبر و صار أعون كبيرا ضعيفا أرادوا نحره و لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت

المرأة أن تسجد لزوجها ثم قال أبو عبد الله ع ثلاثه من البهائم انطقهن الله تعالى على عهد النبي ص الجمل وكلامه الذى سمعت والذئب فجاء إلى النبي فشكا إليه الجوع فدعا رسول الله ص أصحاب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد إليه الثانية فشكا الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله ص اختلس و لو أن رسول الله ص فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب عليه شيئا حتى تقوم الساعة و أما البقرة فإنها آذنت بالنبي ص ودلت عليه وكانت فى نخل لبنى -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٢-ادامه دارد [صفحه ٢٨٨] سالم من الأنصار فقالت يا آل ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربى فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين و محمد رسول الله سيد النبيين و على وصيه سيد الوصيين -رواية- از قبل- ١٧٢-٣٥٥- و قال الصادق ع إن الذئب جاء إلى النبي تطلب أرزاقها فقال لأصحاب الغنم إن شئتم صالحتها على شىء تخرجوه إليها و لا ترزأ من أموالكم شيئا و إن شئتم تركتموها تعدو و عليكم حفظ أموالكم قالوا بل نتركها كماهى تصيب منا ما أصابت و نمنعها ما استطعنا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-٢٥٩-٣٥٦- و قال سعد حدثنا على بن محمد الحجال حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن محمد بن سنان عن أبى الجارود عن ثابت عن جابر قال كنا عند النبي ص إذ أقبل بعير حتى برك بين يديه ورغا وسالت دموعه فقال لمن هذا البعير قالوا لفلان قال هاتوه فجاء فقال له إن بعيركم هذا زعم أنه ربي صغيركم و كد على كبيرهم ثم أردتم أن تنحروه فقالوا يا رسول الله لنا وليمة فأردنا أن ننحره قال فدعوه لى فتركوه فأعتقه رسول الله ص و كان يأتى دور الأنصار مثل السائل يشرف على الحجر و كان العواتق يجبين له العلف حتى يجىء فيقلن عتيق رسول الله ص فسمن حتى تضايق فامتأ جلدته -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٣-٥٧٩-

٥-فصل

٣٥٧- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادى حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن أبيه عن الحسن بن على ع فى قوله تعالى جلت عظمته ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة قال يقول الله يست من -رواية- ١-٢-رواية- ١٢١-ادامه دارد [صفحه ٢٨٩] الخير قلوبكم معاشر اليهود فى زمان موسى ص و من الآيات والمعجزات التى شاهدتموها من محمد ص فهى كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة أى إنكم لاحق لله تؤدون و لا مكروبا تغيثون و لا بنشء من الإنسانية تعاشرن و تعاملون أو أشد قسوة أبهم على السامعين و لم يبين لهم كما يقول القائل أكلت خبزا أولحما و هو لا يريد به أنى لا أدرى ما أكلت بل يريد به أن يبهم على السامعين حتى لا يعلم ماذا أكل و إن كان يعلم أنه قد أكل أيهما و إن من الحجارة كما يتفجر منه الأنهار فيجىء بالخير والغيث لبني آدم و إن منها أى من الحجارة ما يشقق فيقطر منه الماء دون الأنهار و قلوبكم لا يجىء منها الكثير من الخير و لا القليل و من الحجارة إن أقسم عليها باسم الله تهبط و ليس فى قلوبكم شىء منه فقالوا يا محمد زعمت أن الحجارة ألين من قلوبنا و هذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق فخرجوا إلى أوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله ص أسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من ملائكته بعد أن لم يقدروا على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء و نادى أشهد أنك رسول رب العالمين و أن هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة فقالت اليهود أعلينا تلبس أجلست أصحابك خلف هذا الجبل ينطقون بمثل هذا فإن كنت صادقا فتتح من موضعك هذا إلى ذلك القرار و مر هذا الجبل يسير إليك و مره أن يتقطع نصفين ترتفع السفلى و تنخفض العليا فأشارص إلى حجر فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه و قره فسيعد عليك ما سمعت فإن هذا من ذلك الجبل فأخذه الرجل فأدناه إلى أذنه فنطق الحجر مثل ما نطق به الجبل قال فأتنى بما اقترحت فتباعد رسول الله ص إلى فضاء واسع ثم نادى أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك بإذن الله تعالى و جئت إلى حضرتى فنزل الجبل و صار

كالفرس الهملاج ونادى ها أنا سامع ومطيع مرني فقال هؤلاء اقترحوا على أن آمرك أن تتقطع من أصلك فتصير نصفين ثم ينحط أعلاك ويرتفع أسفلك فتقطع نصفين وارفع -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٩٠] أسفله وصار فرعه أصله ثم نادى الجبل معاشر اليهود أ هذا أ الذي ترون دون معجزات موسى ع أ الذي تزعمون أنكم به تؤمنون فقال رجل منهم هذا رجل مبخوت تتأتى له العجائب فنادى الجبل يا أعداء الله أ بطلتم بما تقولون نبوة موسى هلا قلتم لموسى إن وقوف الجبل فوقهم كالظلة لأن جدك يأتيك بالعجائب ولزمتهم الحجة و ما أسلموا -رواية-از قبل-٣٣٢

٦-فصل

٣٥٨- و عن ابن بابويه حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا علي بن سلمة الليفي حدثنا محمد بن إسماعيل يعني ابن فديك حدثنا محمد بن موسى بن أبي عبد الله عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر عن جدتها أسماء بنت عميس قالت كنا مع رسول الله ص في غزوة حنين فبعث عليا ع في حاجة فرجع و قد صلى رسول الله العصر و لم يصل علي فوضع رأسه في حجر علي حتى غربت الشمس فلما استيقظ قال علي إني لم أكن صليت العصر فقال النبي ص أ اللهم إن عبدك علي حبس نفسه على نبيك فرد له الشمس فطلعت الشمس حتى ارتفعت على الحيطان و الأرض حتى صلى أمير المؤمنين ع ثم غربت الشمس فقالت أسماء و ذلك بالصهبا في غزوة حنين و إن عليا لعله صلى إيماء قبل ذلك أيضا فقال حسان بن ثابت -رواية-١-٢-رواية-٢٨٣-٧٤٠ إن علي بن أبي طالب || ردت عليه الشمس في المغرب ردت عليه الشمس في ضوءها || عصرا كأن الشمس لم تغرب ٣٥٩- و بإسناده عن سعد بن عبد الله حدثنا موسى بن جعفر البغدادي عن عمرو -رواية-١-٢ [صفحه ٢٩١] بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال دخلت أنا و أبو عبد الله الصادق مسجد الفضيح فقال لي ياعمار ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت امرأة جعفر بن أبي طالب التي خلف عليها أمير المؤمنين ع قاعدة في هذا الموضع ومعها ابنتها من جعفر فبكت فقالت لها ابنتها ما يبكيك يا أمه قالت بكيت لأمر المؤمنين إذ وضع رسول الله ص في هذا المسجد رأسه في حجره حتى خفق فغط فانتبه رسول الله ص فقال يا علي ما صليت صلاة العصر فقال كرهت أن أؤذيك فأحرك رأسك عن فخذي فرفع رسول الله ص يديه و قال أ اللهم رد الشمس إلي وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس حتى صلى العصر ثم انقضت انقضاء الكواكب -رواية-١-٥١-٦١١-٣٦٠- و عن أسماء بنت عميس قالت لماردت الشمس علي علي بالصهبا قال النبي ص أما إنها سترد لك بعدى حجة علي أهل خلافاك -رواية-١-٢-رواية-٣٥-١٢٦ [صفحه ٢٩٢] ٣٦١- و قال سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن أم المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع أمير المؤمنين ع جسر الفرات في وقت العصر فقال هذه أرض لا ينبغي لنبى و لا وصى نبى أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون و قلت أنا لأصلي حتى أصلي معه فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس و قطعنا الأرض فقال يا جويرية أذن فقلت يقول أذن و قد غابت الشمس قال أذن فأذنت ثم قال لي أقم فأقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت شفتيه يتحركان و سمعت كلاما كأنه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت إلى مكانها قلت أشهد أنك وصى رسول الله ص -رواية-١-٢-رواية-٢٤٨-٨٣٨-٣٦٢- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن علي بن موسى الدقاق حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال حدثنا عمر بن خالد عن الحسين بن علي عن أبي قتادة الحراني حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما فتح رسول الله ص مكة رفع الهجرة و قال لاهجرة بعد الفتح و قال لعلي ع

إذا كان غدا فكلم الشمس في مطلعها حتى تعرف كرامتك على الله تعالى فلما أصبحنا قمنا فجاء على إلى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك أيها العبد المطيع لربه قالت الشمس و عليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه أبشر فإن رب العزة يقرئك السلام و يقول أبشر فإن لك ولمحيبك وشيعتك ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر فخر على ع ساجدا لله فقال رسول الله ص -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٤-ادامه دارد [صفحه ٢٩٣] ارفع رأسك فقد باهى الله عز و جل بك الملائكة -رواية- از قبل- ٥١

٧- فصل

٣٦٣- و عن ابن بابويه حدثنا أبو محمد عبد الله بن حامد حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر حدثنا الحسين بن إسحاق الدقاق العسرى حدثنا عمر بن خالد حدثنا عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال كان رسول الله يوما جالسا فاطلع عليه على ع مع جماعة فلما رأهم تبسم قال جئتموني تسألوني عن شيء إن شئتم أعلمتكم بما جئتم و إن شئتم فاسألوني فقالوا بل تخبرنا يا رسول الله قال جئتم تسألونني عن الصنائع لمن تحقق فلا ينبغي أن يصنع إلا للذي حسب أودين و جئتم تسألونني عن جهاد المرأة فإن جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها و جئتم تسألونني عن الأرزاق من أين أبى الله أن يرزق عبده إلا- من حيث لا يعلم فإن العبد إذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاؤه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٥-٧٠٩-٣٦٤ و عن ابن بابويه حدثنا أبو محمد عبد الله بن حامد حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن ابراهيم العبدى حدثنا عمر بن حصين الباهلى حدثنا عمر بن مسلم العبدى حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار قال قال أبو عقبة الأنصارى كنت فى خدمة رسول الله ص فجاء نفر من اليهود فقالوا لى استأذن لنا على محمد فأخبرته فدخلوا عليه فقالوا أخبرنا عما جئنا نسألك عنه قال جئتموني تسألونني عن ذى القرنين قالوا نعم فقال كان غلاما من أهل الروم ناصحا لله عز و جل فأحبه الله و ملك الأرض فسار حتى أتى مغرب الشمس ثم سار إلى مطلعها ثم سار إلى جبل يأجوج و مأجوج فبنى فيها السد قالوا نشهد أن هذا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٣-ادامه دارد [صفحه ٢٩٤] شأنه و إنه لفى التوراة -رواية- از قبل- ٢٧-٣٦٥- و بإسناده عن ابن عباس رضى الله عنه قال دخل أبو سفيان على النبى ص يوما فقال يا رسول الله أريد أن أسألك عن شيء فقال ص إن شئت أخبرتك قبل أن تسألنى قال افعل قال أردت أن تسأل عن مبلغ عمرى فقال نعم يا رسول الله فقال إنى أعيش ثلاثا و ستين سنة فقال أشهد أنك صادق فقال ص بلسانك دون قلبك قال ابن عباس -رواية- ١-٢-رواية- ٥٢-٣٣٥ و الله ما كان إلا منافقا قال و لقد كنا فى محفل فيه أبو سفيان و قد كف بصره و فينا على ع فأذن المؤذن فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله ص قال أبو سفيان هاهنا من يحتشم قال واحد من القوم لا- فقال لله در أخى بنى هاشم انظروا أين وضع اسمه فقال على ع أسخن الله عينيك يا أباسفيان الله فعل ذلك بقوله عز من قائل وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فقال أبو سفيان أسخن الله عين من قال لى ليس هاهنا من يحتشم -قرآن- ٣٢٧-٣٤٩

٨- فصل

٣٦٦- و بإسناده عن ابن عباس رضى الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ قال انشق القمر على عهد رسول الله ص حتى صار -رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-ادامه دارد [صفحه ٢٩٥] بنصفين و نظر إليه الناس و أعرض أكثرهم فأنزل الله تعالى جل ذكره وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ فقال المشركون سحر القمر سحر القمر -رواية- از قبل- ١٦٦-٣٦٧-

و عن ابن بابويه حدثنا أبو محمد بن حامد حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الطبراني حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا محمد بن حجر عن عمه سعيد عن أبيه عن أمه عن وائل بن حجر قال جاءنا ظهور النبي ص وإنما في ملكك عظيم وطاعة من قومي فرفضت ذلك وآثرت الله ورسوله وقدمت على رسول الله ص فأخبرني أصحابه أنه بشرهم قبل قدومي بثلاث فقال هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت راغباً في الإسلام طائعا بقیة أبناء الملوك فقلت يا رسول الله أتانا ظهورك وإنما في ملكك فمن الله على أن رفضت ذلك وآثرت الله ورسوله ودينه راغباً فيه فقال ص صدقت اللهم بارك في وائل و في ولده وولد ولده -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۸۲-۶۱۴

۹- فصل

۳۶۸- و عن ابن بابويه حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي حدثنا نصر بن مزاحم عن قطرب بن عليف عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي ص إذ أقبل أعرابي على ناقه له فسلم ثم قال أيكم محمد فأومئ إلى رسول الله ص فقال يا محمد أخبرني عما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق وأؤمن بالله وأتبعك فالتفت النبي ص فقال حبيبي على يدك -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۵۶-ادامه دارد [صفحه ۲۹۶] فأخذ على بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه إلى السماء وقال اللهم إنني أسألك بحق محمد و أهل بيت محمد وبأسمائك الحسنی وبكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فإذا الناقة قد التفت إلى علي ع وهي تقول يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له وواقني فأنا حامل منه فقال الأعرابي ويحكم النبي هذا أم هذا فقيل هذا النبي وهذا أخوه وابن عمه فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وسأل النبي ص أن يسأل الله عز وجل أن يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن إسلامه -روایت- از قبل- ۵۶۳ وقال و ليس في العادة أن تحمل الناقة من الإنسان ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبیه ص على أنه يجوز أن يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حينئذ و لم تصر علقه بعد وإنما أنطقها الله تعالى ليعلم به صدق رسول الله ص -روایت- ۱-۲۵۲

۱۰- فصل

۳۶۹- و عن ابن بابويه حدثنا أبو محمد عبد الله بن حامد حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه المطرعي حدثنا محمد بن عبد الكريم حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين عن شهر بن حوشب قال لما قدم رسول الله ص المدينة أتاه رهط من اليهود فقالوا إنا سائلوك عن أربع خصال فإن أخبرتنا عنها صدقناك وآمنا بك فقال عليكم بذلك عهد الله وميثاقه قالوا نعم قال سلوا عما بدا لكم قالوا عن الشبه كيف يكون من المرأة وإنما النطفة للرجل فقال أنشدكم بالله أتعلمون أن نطفة الرجل بيضاء غليظة و أن نطفة المرأة حمراء رقيقة فأيتهما غلبت صاحبها كانت لها الشبه قالوا اللهم نعم -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۴۱-ادامه دارد [صفحه ۲۹۷] قالوا فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قال أنشدكم بالله هل تعلمون أن أحب الطعام والشراب إليه لحوم الإبل وألبانها فاشتكى شكوى فلما عافاه الله منها حرمها على نفسه ليشكر الله به قالوا اللهم نعم قالوا أخبرنا عن نومك كيف هو قال أنشدكم بالله هل تعلمون من صفة هذا الرجل الذي تزعمون أنني لست به تنام عينه وقلبه يقظان قالوا اللهم نعم قال وكذا نومي قالوا فأخبرنا عن الروح قال أنشدكم بالله هل تعلمون

أنه جبرئيل ع قالوا اللهم نعم و هو الذى يأتيك و هولنا عدو و هو ملك إنما يأتى بالغلظة و شدة الأمر و لو لا ذلك لاتبعناك
فأنزل الله تعالى قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ إِلَى قَوْلِهِ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ -رواية-از قبل-٦٩١

١١-فصل

٣٧٠- و عن ابن حامد حدثنا أبو على حامد بن محمد بن عبد الله حدثنا على بن عبدالعزيز حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني
حدثنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي ص و قال بم أعرف أنك رسول
الله قال أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة فأتاني أتشهد أنى رسول الله قال نعم قال فدعا العذق ينزل من النخلة حتى
سقط على الأرض فجعل يبقر حتى أتى النبي ص ثم قال ارجع فرجع حتى عاد إلى مكانه فقال أشهد أنك لرسول الله و آمن
فخرج العامرى يقول يا آل عامر بن صعصعة و الله لأأكذبه بشىء أبدا و كان رجل من بنى هاشم يقال له ركانة و كان كافرا من
أفتك الناس يرعى غنما له بواد يقال له وادى أضم فخرج النبي ص إلى ذلك الوادى فلقية -رواية-١-٢-رواية-١٨٩-ادامه
دارد [صفحة ٢٩٨] ركانة فقال لو لارحم بينى وبينك ما كلمتك حتى قتلتك أنت الذى تشتم آلهتنا ادع إلهك ينجيك منى ثم
قال صار عنى فإن أنت صرعتنى فلك عشرة من غنمى فأخذه النبي ص وصرعه و جلس على صدره فقال ركانة فلست بى فعلت
هذا إنما فعله إلهك ثم قال ركانة عد فإن أنت صرعتنى فلك عشرة أخرى تختارها فصرعه النبي ص الثانية فقال إنما فعله إلهك
عد فإن أنت صرعتنى فلك عشرة أخرى فصرعه النبي ص الثالثة فقال ركانة خذت اللات والعزى فدونك ثلاثين شاء فاخترها
فقال له النبي ص ما أريد ذلك ولكنى أدعوك إلى الإسلام ياركانة و انفس ركانة تصير إلى النار إن تسلم فقال ركانة لا
إلا أن ترينى آية فقال نبي الله ص الله شهيد عليك الآن إن دعوت ربي فأريتك آية لتجيبنى إلى ما أدعوك قال نعم و قريب منه
شجرة مثمرة قال أقبلى ياذن الله فانشقت باثنين وأقبلت على نصف ساقها حتى كانت بين يدي نبي الله فقال ركانة أرئتنى شيئا
عظيما فمرها فلترجع فقال له النبي ص الله شهيد إن أنادعوت ربي يأمرها فرجعت لتجيبنى إلى ما أدعوك إليه قال نعم فأمرها
فرجعت حتى التأمت بشقها فقال له النبي ص تسلم فقال ركانة أكره تتحدث نساء مدينة أنى إنما أجتك لرعب دخل فى قلبى
منك ولكن فاخر غنمك فقال ص ليس لى حاجة إلى غنمك إذا أبيت أن تسلم -رواية-از قبل-١١٦٧

١٢-فصل

٣٧١- و عنه عن ابن حامد حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس عن ابن إسحاق حدثنا عاصم بن
عمرو بن قتادة عن محمود بن أسد عن ابن عباس رضى الله عنه قال حدثنى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال كنت رجلا من
أهل أصفهان من قرية يقال لها جى و كان أبى دهقان أرضه و كان يحبنى جدا شديدا -رواية-١-٢-رواية-١٧٨-ادامه دارد [
صفحة ٢٩٩] يحبسنى فى البيت كما تحبس الجارية و كنت صبيا لا أعلم من أمر الناس إلا ما أرى من المجوسية حتى أن أبى بنى
بنيانا و كان له ضيعة فقال يابنى شغلنى من اطلاع الضيعة ماترى فانطلق إليها و مرهم بكذا وكذا و لاتحبس عنى فخرجت أريد
الضيعة فمررت بكيسة النصارى فسمعت أصواتهم فقلت ما هذا قالوا هؤلاء النصارى يصلون فدخلت أنظر فأعجبنى ما رأيت من
حاله فو الله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث أبى فى طلبى فى كل وجه حتى جئت حين أمسيت و لم أذهب إلى
ضيعة فقال أبى أين كنت قلت مررت بالنصارى فأعجبنى صلاتهم ودعائهم فقال أى بنى إن دين آباءك خير من دينهم فقلت
لا و الله ما هذا بخير من دينهم هؤلاء قوم يعبدون الله و يدعونه و يصلون له و أنت إنما تعبد نارا أو قذتها بيدك إذ اتركتها ماتت

لها حيث توضع ثم جئت رسول الله ص فقلت قد فرغت منها فخرج معي حتى جاءها فكنا نحمل إليه الودي فيضعه بيده فيسوي عليها فوالذي بعثه بالحق نبيا مامات منها ودية واحدة وبقيت على الدراهم فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب فقال رسول الله أين الفارسي المكاتب المسلم -رواية- از قبل -١٥٣٤ [صفحة ٣٠٢] فدعيت له فقال خذ هذه ياسلمان فأدها عما عليك فقلت يا رسول الله أين تقع هذه مما على فقال إن الله عز وجل سيوفى بهاعنك فوالذي نفس سلمان بيده لو زنت لهم منها أربعين أوقية فأديتها إليهم وعتق سلمان و كان الرق قد حبسني حتى فاتني مع رسول الله بدر وأحد ثم عتقت فشهدت الخندق ولم يفتني معه مشهد -رواية- ١-٣١٩ ٣٧٢- وفي رواية عن سلمان رضي الله عنه أن صاحب عمورية لما حضرته الوفاة قال ائت غيظتين من أرض الشام فإن رجلا يخرج من إحداهما إلى الأخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الأسقام فلا يدعوا لأحد مرض إلا شفى فأسأله عن هذا الدين الذي تسألني عنه عن الحنيفة دين إبراهيم ع فخرجت حتى أقمت بهاسنة حتى خرج تلك الليلة من إحدى الغيظتين إلى الأخرى و كان فيها حتى ما بقى إلا منكيه فأخذت به فقلت رحمك الله الحنيفة دين إبراهيم قال إنك تسأل عن شيء ما سألت عنه الناس اليوم قد أظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث بذلك الدين فقال الراوي ياسلمان لئن كان كذلك لقد رأيت عيسى ابن مريم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٤-٦١٥ ٣٧٣- وعن ابن بابويه عن أبيه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ذكره عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين ع أن سلمان قال كنت رجلا من أهل شيراز فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذ برجل من صومعة ينادي أشهد أن لا إله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فوقع ذكر محمد في لحي ودمي فلم يهنتي طعام و لا شراب فلما انصرفت إلى منزلي فإذا أنا بكتاب من السقف معلق فقلت لأمي ما هذا الكتاب فقالت ياروزبه إن هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأينا معلقا فلاتقربه يقتلك أبوك قال فجاهدتها حتى جن الليل ونام أبي و أمي فممت فأخذت الكتاب و إذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم أني خالق من صلبه نبيا يقال له محمد -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٨- دامه دارد [صفحة ٣٠٣] يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان ياروزبه ائت وصي وصي عيسى و آمن و اترك المجوسية قال فصعقت صعقة فعلمت أمي و أبي بذلك فجعلوني في بئر عميقة فقالوا إن رجعت و إلاقتلناك قال ما كنت أعرف العربية قبل قراءة الكتاب ولقد فهمني الله تعالى العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر ينزلون إلى قرصا فلما طال أمري رفعت يدي إلى السماء فقلت يارب إنك حبيب محمدا إلى فبحق وسيلته عجل فرجى فأتاني آت عليه ثياب بيض فقال ياروزبه قم وأخذ بيدي وأتى بي الصومعة فأشرف على الديراني فقال أنت روزبه فقلت نعم فأصعدني وخدمته حولين فقال لما حضرته الوفاة إنى ميت و لا أعرف أحدا يقول بمقاتلي إلا راهبا بأنطاكية فإذا لقيته فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته وكفنته وأخذت اللوح وأتيت الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فأشرف على الديراني فقال أنت روزبه قلت نعم فصعدت إليه فخدمته حولين فلما حضرته الوفاة قال لا أعرف أحدا يقول بمقاتلي في الدنيا و إن محمد بن عبد الله حانت ولادته فإذا لقيته فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح فلما دفنته صحبت قوما فقلت لهم يا قوم أكفيكم الخدمة في الطريق وخرجت معهم فزلوا فلما أرادوا أن يأكلوا شددوا على شاة فقتلوا بالضرب وشووها فقالوا كل فامتنعت فضربوني فأتوا بالخمير فشربوه فقالوا اشرب فقلت إنى غلام ديرانى لا أشرب الخمر فأرادوا قتلي فقلت لا تقتلوني أقر لكم بالعبودية فأخرجني واحد وبعاني بثلاثمائة درهم من يهودى قال فسألني عن قصتي فأخبرته و قلت ليس لي ذنب إلا -أنى أحببت محمدا فقال اليهودى وإنى لأبغضك وأبغض محمدا و كان على بابي رمل كثير فقال ياروزبه لئن أصبحت و لم تنقل هذا الرمل من هذا الموضع إلى هذا الموضع لأقتلنك قال فجعلت أحمل طول ليلتي فلما أجهدني التعب رفعت يدي إلى السماء و قلت يارب حبيب إلى محمدا فبحق وسيلته عجل فرجى قال فبعث الله تعالى ريحا فقلعت ذلك الرمل من

مكانه -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٠٤] إلى المكان الذي قال اليهودي فلما أصبح قال ياروزبه أنت ساحر فلاخرجنك من هذه القرية -رواية-از قبل-٩٣-٣٧٣- فأخرجني وباعني من امرأة سلمية فأحبنتي جبا شديدا و كان لها حائط فقالت هذاالحائط كل ماشئت وهب وتصدق فبقيت في ذلك ماشاء الله فإذا أناذات يوم في ذلك البستان إذا أنا بسبعة رهط قد أقبلوا تظلمهم غمامة فقلت في نفسي ماهؤلاء كلهم أنبياء فإن فيهم نبيا فدخلوا الحائط والغمامة تسير معهم وفيهم رسول الله ص و علي و أبوذر و عمار والمقداد وعقيل وحمزة وزيد بن حارثة وجعلوا يتناولون من حشف النخل و رسول الله ص يقول لهم كلوا الحشف و لا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت إلى مولاتي فقلت هبي لي طبقا فوهبته فأخذته فوضعت بين يديه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله ص كلوا وأمسك رسول الله و أمير المؤمنين وحمزة وعقيل و قال لزيد بن حارثة مد يدك و كل فأكلوا فقلت في نفسي هذه علامة فحملت طبقا آخر و قلت هذه هدية فمد يده و قال بسم الله كلوا فقلت في نفسي هذه علامة أيضا فينا أنا أدور خلفه فقال ياروزبه ادخل إلى هذه المرأة و قل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبعيننا هذاالغلام فدخلت و قلت لها ما قال فقالت لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة مائتي نخلة منها صفراء ومائتي نخلة منها حمراء فأخبرت رسول الله ص فقال ما هون ما سألت ثم قال قم يا علي فاجمع هذاالنوى فجمعه وأخذه وغرسه ثم قال اسقه فسقاه أمير المؤمنين و ما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فخرجت ونظرت إلى النخل فقالت لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة كلها صفراء فمسح جبرئيل جناحه على النخل فصار كله أصفر فدفعني إلى رسول الله ص فأعتقني -رواية-١-٢-رواية-٧-١٣٥٦

١٣-فصل

٣٧٤- و عن ابن بابويه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور حدثنا الحسين بن محمد -رواية-١-٢ [صفحه ٣٠٥] بن عامر عن عمه عبد الله عن محمد بن أبي عمير عن مرازم عن أبي بصير قال أبو عبد الله ع لرجل أ لا أخبرك كيف كان سبب إسلام سلمان و أبي ذر فقال الرجل وأحظي أما إسلام سلمان فقد علمت فأخبرني بالآخر فقال إن أباذر كان بطن مر يرعى غنما له إذ جاء ذئب عن يمين غنمه فطرده فجاء عن يسار غنمه فصرفه ثم قال مارأيت ذئبا أخبث منك فقال الذئب شر مني أهل مكة بعث الله إليهم نبيا فكذبوه فوق كلام الذئب في أذن أبي ذر فقال لأخته هلمي مزودي وإداوتي ثم خرج يركض حتى دخل مكة فإذا هو بحلقة مجتمعين و إذا هم يشتمون النبي ص كما قال الذئب إذ أقبل أبو طالب فقال بعضهم كفوا فقد جاء عمه فلما دنا منهم عظموه ثم خرج فتبعته فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال و ما حاجتك إليه قلت أو من به وأصدقه فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن أبي طالب فلما دخلت سلمت فرد علي السلام و قال ما حاجتك قلت هذا النبي المبعوث أو من به وأصدقه فرفعني إلى بيت حمزة فرفعني إلى بيت فيه علي بن أبي طالب فرفعني إلى بيت فيه رسول الله ص فدخلت إليه فإذا هونور في نور قال أنا رسول الله يا أباذر انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عم لك قدمات فخذ ماله وكن بها حتى يظهر أمرى فانصرفت واحتويت على ماله وبقيت حتى ظهر أمر رسول الله ص فأتيته فلما انصرفت إلى قومي أخبرتهم بذلك فأسلم بعضهم و قال بعضهم إذا دخل -رواية-٧٤-١٣٥٦-ادامه دارد [صفحه ٣٠٦] رسول الله ص أسلمنا فلما قدم أسلم بقيتهم وجاءت أسماء مع رجال فقالوا نسلم على الذي أسلم له إخواننا فقال رسول الله غفارا غفرا الله لها وأسلم سلمها الله -رواية-از قبل-١٦٥-٣٧٥- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ دَخَلَ أَبُوذَرٍّ عَلِيًّا مَتَوَكَّنَا عَلَى عِصَاهُ عَلَى عِثْمَانَ وَعِنْدَهُ مِائَةٌ أَلْفَ دَرَاهِمٍ حَمَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِي فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَضْمَّ إِلَيْهَا مِثْلَهَا ثُمَّ أَرَى فِيهَا رَأْيِي فَقَالَ أَبُوذَرٍّ أَتَذَكُرُ إِذْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ص حَزِينًا عِشَاءً فَقَالَ بَقِيَ عِنْدِي مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمٌ لَمْ أَكُنْ قَسَمْتُهَا ثُمَّ قَسَمْتُهَا

فقال الآن استرح فقال عثمان لكعب الأحبار ماتقول في رجل أدى زكاة ماله هل يجب عليه بعد ذلك شيء قال لا لو اتخذ لبنه من ذهب ولبنه من فضة فقال أبوذر رضى الله عنه يا ابن اليهودية ما أنت والنظر في أحكام المسلمين فقال عثمان لو لاصحبتك لقتلتك ثم سيره إلى الريدة -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٨-٨٢٦-٣٧٦- و عن ابن بابويه حدثنا أبو محمد الحسين بن محمد بن القاسم المفسر حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن أبيه عن الحسن العسكري عن آبائه ص أن رسول الله ص قال لأبي ذر ما فعلت غنيماتك قال إن لها قصة عجيبة قال بينا أنا في صلواتي إذ عدا الذئب على غنمي فقلت لأقطع الصلاة فأخذ حملا -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٥-ادامه دارد [صفحہ ٣٠٧] وذهب به و أنا أحس به إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل وورده في القطيع ثم ناداني يا أباذر أقبل على صلاتك فإن الله قد وكلني بغنمك فلما فرغت قال لى الأسد امض إلى محمدص فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك وكل أسدا بغنمه فعجب من كان حول رسول الله ص -رواية- از قبل- ٢٨٥

١٤-فصل

٣٧٧- و عن ابن عباس رضى الله عنه بينا رسول الله ص بفناء بيته بمكة جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فجلس و رسول الله ص يحدثه إذ شخص بصره ص إلى السماء فنظر ساعة ثم انحرف فقال عثمان تركنتي وأخذت تنفض رأسك كأنك تشفه شيئا فقال رسول الله ص أ وفظنت إلى ذلك قال نعم قال رسول الله ص أتاني جبرئيل ع فقال قال عثمان فما قال قال إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال عثمان فأحبت محمدا واستقر الإيمان في قلبى -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-٥٢٢-٣٧٨- و عنه عن أبيه عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال أتى النبى ص بأسارى فأمر بقتلهم ما خلا رجلا من بينهم فقال الرجل كيف أطلقت عنى من بينهم فقال أخبرنى جبرئيل ع عن الله تعالى جل ذكره أن فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة فأسلم الرجل وحسن إسلامه -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٨-٤٢٩ [صفحہ ٣٠٨] و عنه حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن هارون الشحام حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا عمر الأودى حدثنا ورفع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البخترى قال قال عمار رض يوم صفين أئتوني بشربة لبن فأتى فشرب ثم قال إن رسول الله ص قال إن آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقتل فلما قتل أخذ خزيمه بن ثابت بسيفه فقاتل و قال سمعت رسول الله ص يقول تقتل عمارا الفئة الباغية وقاتله في النار فقال معاوية مانحن قتلناه إنما قتله من جاء به ويلزم معاوية على هذا أن النبى ص هو قاتل حمزة رض -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٥-٥٤٨

١٥-فصل

٣٨٠- وبإسناده عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكير عن أبي عبد الله ع قال ضلت ناقه رسول الله ص في غزوة تبوك فقال المنافقون يحدثنا عن الغيب و لا يعلم مكان ناقته فأتاه جبرئيل ع فأخبره بما قالوا و قال إن ناقتك في شعب كذا متعلق زمامها بشجرة بحر فنادى رسول الله ص الصلاة جامعة قال فاجتمع الناس فقال أيها الناس إن ناقتي بشعب كذا فبادروا إليها حتى أتوها -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٦-٤٥٣-٣٨١- وبهذا الإسناد قال بعض أصحابنا لأبي عبد الله ع علم رسول الله ص أسماء المنافقين فقال لا ولكن رسول الله لما كان في غزوة تبوك كان يسير على ناقته و الناس أمامه فلما انتهى إلى العقبة و قد جلس عليها أربعة عشر -رواية- ١-٢-رواية- ٢١-ادامه دارد [

صفحه ٣٠٩] رجلا-سته من قريش وثمانية من أفساء الناس أو على عكس هذا فأتاه جبرئيل ع فقال إن فلانا وفلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك فناداهم رسول الله ص يافلان و يافلان و يافلان أنتم القعود لتنفروا ناقتي و كان حذيفة خلفه فلحق بهم فقال يا حذيفة سمعت قال نعم قال اكنتم -رواية-از قبل-٣٨٢ ٣٠٠- و عنه حدثنا محمد بن أحمد الشيباني حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن يحيى المدائني حدثنا الأعمش عن عبادة عن ابن عباس رض قال دخلت فاطمة ع على رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه فقال نعت إلى نفسي فبكت فاطمة ع فقال لها لا تبكين فإنك لا تمكثين بعدى إلا اثنين وسبعين ونصف يوم حتى تلحقى بي و لا تلحقى بي حتى تنحى بشمار الجنة فضحكت فاطمة ع -رواية-١-٢-رواية-٢١٢-٢٤٦-٣٨٣- و عن ابن عباس قال جاء أعرابي من بني سليم ومعه ضب اصطاده في البرية في كفه فقال لأؤمن بك يا محمد حتى ينطق هذا الضب فقال النبي ص يا ضب من أنا فقال أنت محمد بن عبد الله اصطفاك الله حبيبا فأسلم السلمي -رواية-١-٢-رواية-٢٨-٢٢٨

١٦-فصل

٣٨٤- و عن ابن بابويه حدثنا الحسن بن حمزة العلوي حدثنا محمد بن داود حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الكوفي حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العباسي حدثنا إبراهيم بن عبد الأعلى حدثنا موسى بن جعفر عن آبائه ع قال إن أصحاب -رواية-١-٢-رواية-٢٢٠-ادامه دارد [صفحه ٣١٠] رسول الله ص كانوا جلوسا يتذاكرون وفيهم أمير المؤمنين ع إذ أتاهم يهودى فقال يا أمه محمد ما تركتم للأنبيا درجة إلا انحلتموها لنيكم فقال أمير المؤمنين ع إن كنتم تزعمون أن موسى ع كلمه ربه على طور سيناء فإن الله تعالى كلم محمدا ص فى السماء الرابعة -رواية-از قبل-٣٨٤ ٢٦٧- و إن زعمت النصرى أن عيسى ع أبرأ الأكمه وأحيا الموتى فإن محمدا ص سأله قريش إحياء ميت فدعاني وبعثنى معهم إلى المقابر فدعوت الله عز و جل فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم بإذن الله عز و جل و إن أباقتاده بن ربيع الأنصارى شهد رقعة فأصابته طعنه فى عينه فبدت حدقته فأخذها بيده ثم أتى بها رسول الله ص فقال امرأتى الآن تبغضنى فأخذها رسول الله ص من يده ثم وضعها مكانها فلم يك يعرف إلا بفضل حسنها وضوئها على العين الأخرى ولقد بادر عبد الله بن عتيك فأبين يده فجاء إلى رسول الله ص ليلا ومعه اليد المقطوعة فمسح عليها فاستوت يده -رواية-١-٢-رواية-٧-٥٨٦

١٧-فصل

٣٨٥- و عن ابن بابويه حدثنا أبو محمد عبد الله بن حامد حدثنا إسماعيل بن سعيد حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر القاضى حدثنا إبراهيم بن سهل حدثنا حسان بن أغلب بن تميم عن أبيه عن هشام بن حسان عن الحسن بن ظبية بن محصن عن أم سلمة رضى الله عنها قالت كان النبي ص يمشى فى الصحراء فناداه مناد يا رسول الله مرتين فالتفت فلم ير أحدا ثم ناداه فالتفت فإذا هو بظبية موثقة فقالت إن هذا الأعرابي صادنى و لى خشفان فى ذلك الجبل أطلقنى حتى أذهب وأرضعهما وأرجع فقال وتفعلين قالت نعم إن لم أفعل عذبنى الله عذاب العشار -رواية-١-٢-رواية-٢٧٢-ادامه دارد [صفحه ٣١١] فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها فجاء الأعرابي فقال يا رسول الله أطلقها فأطلقها فخرجت تعدو وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله -رواية-از قبل-١٦٣

١٨-فصل

٣٨٦- و عن ابن حامد عن ابن سعدان الشيرازي حدثنا أبو الخير بن بندار بن يعقوب المالكي حدثنا جعفر بن درستويه حدثنا اليمان بن سعيد المصيبي حدثنا يحيى بن عبد الله البصري حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر بن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند رسول الله ص إذ دخل أعرابي على ناقه حمراء فسلم ثم قعد فقال بعضهم إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقها قال أقم بينه فقالت الناقة التي تحت الأعرابي و ألقى بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ماسرقني و لا ملكني أحد سواه فقال رسول الله ص يا أعرابي ما ألقى قلت حتى أنطقها الله بعدرك قال قلت اللهم إنك لست بإله استحدثناك و لا معك إله أعانك على خلقنا و لا معك رب فيشركك في ربوبيتك أنت ربنا كما تقول و فوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبرئني ببراءتي فقال النبي ص و ألقى بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يكتبون مقالاتك ألا- و من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالاتك وليكثر الصلاة على -روایت-١-٢-روایت-٢٥٣-٩٢٩ [صفحہ ٣١٢]

١٩- فصل

٣٨٧- و عن ابن حامد حدثنا أبو الحسن أحمد بن حمدان الشجري حدثنا عمرو بن محمد حدثنا أبو جعفر محمد بن مؤيد حدثنا عبد الله بن محمد بن عقبه بن أبي الصهباء حدثنا أبو حذيفة عن عبد الله بن حبيب الهذلي عن أبي عبدالرحمن السلمى عن أبي منصور قال لما فتح الله على نبيه خير أصابه حمار أسود فكلم النبي الحمار فكلمه و قال أخرج الله من نسل جدى ستين حمارا لم يركبها إلا نبي و لم يبق من نسل جدى غيرى و لا من الأنبياء غيرك و قد كنت أتوقعك كنت قبلك ليهودى أعر به عمدا فكان يضرب بطنى و يضرب ظهري فقال النبي ص سميتك يعفورا ثم قال تشتهى الإناث يا يعفور قال لا و كلما قيل أجب رسول الله خرج إليه فلما قبض رسول الله ص جاء إلى بئر فتردى فيها فصارت قبره جزعا -روایت-١-٢-روایت-٢٥١-٦٨٨-٣٨٨- و عن ابن حامد حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عمرو بن يونس بن القاسم اليماني عن عكرمة بن عمار حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثنا أنس قال كان رسول الله ص يقوم فيسند ظهره إلى جذع منصوب فى المسجد يوم الجمعة فيخطب بالناس فجاءه رومى فقال يا رسول الله أصنع لك شيئا تقعد عليه فصنع له منبرا له درجتان و يقعد على الثالثة فلما صعد رسول الله ص خار الجذع كخور الثور فنزل إليه رسول الله ص فسكت فقال و ألقى نفسى بيده لو لم ألترمه لما زال كذا إلى يوم القيامة ثم أمر بها فاقتلعت فدفنت تحت منبره -روایت-١-٢-روایت-١٨٢-٥٥٦ [صفحہ ٣١٣]

٢٠- فصل

٣٨٩- و عن ابن بابويه حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن معمر بن الرضا عن أبيه ع قال كنت عند أبي ع يوما و أنا طفل خماسى إذ دخل عليه نفر من اليهود فسألوه عن دلائل رسول الله ص فقال لهم سلوا هذا فقال أحدهم ما أعطى نبيكم من الآيات نفت الشك قلت آيات كثيرة اسمعوا و عوا أنتم تدرؤن أن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبي الله ثم بعث فى أول رسالته بالرجوم و بطلان الكهنة و السحرة فإن أبا جهل أتاه و هوائيم خلف جدار و معه حجر يريد أن يرميه فالتصق بكفه و من ذلك كلام الذئب و كلام البعير و إن امرأة عبد الله بن مسلم أتته بشاة مسمومة و مع النبي بشر بن البراء بن عازب فتناول النبي ص الذراع و تناول بشر الكراع فأما النبي فلاكها و لفظها و قال إنها لتخبرنى أنها مسمومة و أما بشر فلاكها و ابتلعها فمات فأرسل إليها فأقرت قال فما حملك على ما فعلت قالت قتلت زوجى و أشرف قومى قلت إن كان ملكا قتلته و إن

كان نبيا فسيطعه الله على ذلك وأشياء كثيرة عددها على اليهود فأسلم اليهودى و من معه من اليهود فكساهم أبو عبد الله ع ووهب لهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٢-١٠١٣-٣٩٠- وعنه عن أبيه حدثنا حبيب بن الحسن الكوفى عن محمد بن عبد الحميد العطار عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن علي ع قال خرجنا مع النبي ص فى غزاة فعضش الناس و لم يكن فى المنزل ماء و كان فى إناء قليل ماء فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء حتى روى الناس والإبل والخيل وتزود الناس و كان فى العسكر اثنا عشر ألف بعير و من الخيل اثنا عشر ألف فرس و من الناس ثلاثون ألفا -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٧-٤٢١ [صفحة ٣١٤] ٣٩١- و عن ابن بابويه حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني حدثنا موسى بن هارون بن عبد الله حدثنا الوليد حدثنا حماد بن زيد حدثنا هشام عن محمد عن أنس قال أرسلتني أم سليم يعنى أمه على شىء صنعته و هو مد من شعير طحنته وعصرت عليه من عكة كان فيها سمن فقام النبي ص و من معه فدخل عليها فقال النبي ص أدخل على عشرة عشرة فدخلوا فأكلوا وشبعوا حتى أتى عليهم قال فقلت لأنس كم كانوا قال أربعين -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٥-٤١٤

٢١- فصل

٣٩٢- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا أبو عبد الله جعفر بن شاذان حدثنا جعفر بن علي بن نجيج حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا مصعب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله ص إذا أراد الحاجة أبعده فى المشى فأتى يوما واديا للحاجة فترع خفه وقضى حاجته ثم توضع وأراد لبس خفه فجاء طائر أخضر فحمل الخف وارتفع به ثم طرحه فخرج منه أسود فقال رسول الله ص هذه كرامة أكرمنى الله بها اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشى على بطنه و من شر من يمشى على رجلين و من شر من يمشى على أربع و من شر كل ذى شر و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٥-٥٩٥ واعلم أن لكل عضو من أعضاء محمد ص معجزة واحدة فمعجزة الرأس هو أن الغمامة ظلت على رأسه ومعجزة عينيه هو أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه ومعجزة أذنيه أنه كان يسمع الأصوات فى النوم كما يسمع فى اليقظة ومعجزة لسانه هى أنه قال للضب من أنقالت أنت رسول الله -رواية- ١-١-ادامه دارد [صفحة ٣١٥] ومعجزة يديه أنه خرج من بين أصابعه الماء ومعجزة رجله أنه كان لجابر بئر ماؤها زعاق فشكا إلى النبي ص العطش فدعا النبي ص بطشت وغسل رجله وأمر بإهراق مائه فيها فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته أنه ولد مختونا ومعجزة بدنه هى أنه لم يقع ظله على الأرض لأنه كان نورا و لا يكون من النور ظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة وهى لا إله إلا الله محمد رسول الله مكتوب عليها و غير ذلك -رواية- از قبل -٤٠٠- [صفحة ٣١٦]

الباب العشرون فى أحوال محمد ص

إشارة

٣٩٣- روى أنه ص ولد فى السابع عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل يوم الإثنين وقيل يوم الجمعة و قال ص ولدت فى زمن الملك العادل يعنى أنوشيروان بن قباد قاتل مزدك والزنادقة و هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم -رواية- ١-٢-رواية- ١١-٢٣٣-٣٩٤- وروى عنه ص إذ بلغ نسبه إلى عدنان فأمسكوا ثم قرأوا عاداً و تموداً و أصحاب الرّس و قرؤنا بين ذلك كثيراً لا يعلمهم إلا الله تعالى جل ذكره -رواية- ١-٢-رواية- ٢١-١٦٨ و إن أباه توفى وأمه حبلى وقدمت أمه آمنه بنت وهب على أخواله من بنى عدى من النجار بالمدينة ثم رجعت به حتى إذا كانت بالأبواء ماتت وأرضعتها ص حتى شب حليمة بنت عبد

الله السعديّة وتزوج بخديجة و هو ابن خمس وعشرين سنة -رواية- ١-ادامه دارد [صفحه ٣١٧] وتوفى عنه أبوطالب و له ست وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً. والصحيح أن أباطالب رضى الله عنه توفى عنه فى آخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله ص ثم توفيت خديجة بعد أبى طالب بثلاثة أيام فسمى رسول الله ص ذلك العام عام الحزن فقال مازالت قريش قاعدة عنى حتى مات أبوطالب . وأقام بعدالبعثة بمكة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر منها إلى المدينة بعد أن استتر فى الغار ثلاثة أيام ودخل المدينة يوم الإثنين الحادى عشر من شهر ربيع الأول وبقي بهاعشر سنين ثم قبض ص يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة من الهجرة -رواية- از قبل ٥٥٥

١-فصل

٣٩٥- ذكر على بن ابراهيم بن هاشم و هو من أجل رواة أصحابنا أن النبى ص لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى فى نومه كأن آتيا أتاه فيقول يا رسول الله و كان بين الجبال يرى غنما فنظر إلى شخص يقول له يا رسول الله فقال من أنت قال أنا جبرئيل أرسلنى الله إليك ليتخذك رسولا و كان رسول الله ص يكتم ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٦٣-ادامه دارد [صفحه ٣١٨] فأنزل جبرئيل بماء من السماء فقال يا محمدص قم فتوضأ فعلمه جبرئيل الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين وعلمه الركوع والسجود فدخل على ع على رسول الله ص و هو يصلى هذا لما تم له ص أربعون سنة فلما نظر إليه يصلى قال يا أباالقاسم ما هذا قال هذه الصلاة التى أمرنى الله بها فدعاه إلى الإسلام فأسلم وصلى معه وأسلمت خديجة فكان لا يصلى إلا- رسول الله و على ص وخديجة خلفه فلما أتى كذلك أيام دخل أبوطالب إلى منزل رسول الله ص ومعه جعفر فنظر إلى رسول الله ص و على ع بجنبه يصليان فقال لجعفر يا جعفر صل جناح ابن عمك فوقف جعفر بن أبى طالب من الجانب الآخر ثم خرج رسول الله ص إلى بعض أسواق العرب فرأى زيدا فاشتراه لخديجة ووجده غلاما كيسا فلما تزوجها وهبته له فلما نبى رسول الله ص أسلم زيد أيضا فكان يصلى خلف رسول الله ص على و جعفر وزيد وخديجة -رواية- از قبل ٨٤٠

٢-فصل

٣٩٦- قال على بن ابراهيم و لما أتى على رسول الله ص زمان عند ذلك أنزل الله عليه فاصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين فخرج رسول الله ص وقام على الحجر و قال يامعشر قريش يامعشر العرب أدعوكم إلى عبادة الله وخلع الأنداد والأصنام وأدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله فأجيبونى تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونون ملوكا فاستهزءوا منه وضحكوا وقالوا جن محمد بن عبد الله وآذوه بألسنتهم و كان من يسمع من خبره ماسمع من أهل الكتب يسلمون فلما رأته قريش من يدخل فى الإسلام جزعوا من ذلك ومشوا إلى أبى طالب وقالوا كف عنا ابن أخيك فإنه -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-ادامه دارد [صفحه ٣١٩] قدسفه أحلامنا وسب آلهتنا وأفسد شبابنا وفرق جماعتنا وقالوا يا محمد إلى ماتدعو قال إلى شهادة أن لا إله إلا الله وخلع الأنداد كلها قالوا ندع ثلاث مائة وستين إلها ونعبد إلها واحدا وحكى الله تعالى قولهم و عجبوا أن جاءهم مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ أَ جَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ إِلَى قَوْلِهِ بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ نَارٍ يَدْعُونَ أَبِي تَالِبٍ إِنْ كَانَ ابْنُ أَخِيكَ يَحْمِلُهُ عَلَى هَذَا الْعَدَمِ جَمَعْنَا لَهُ مَا لَا فَيْكُونَ أَكْثَرَ قَرِيْشٍ مَا لَا فَيَقَالُ رَسُوْلُ اللهِ ص مَا لِي حَاجَةٌ فِي الْمَالِ فَأَجِيبُونِي تَكُونُوا مَلُوكًا فِي الدُّنْيَا وَمَلُوكًا فِي الْآخِرَةِ فَتَفَرَّقُوا ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَبِي تَالِبٍ فَقَالُوا أَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا وَابْنُ أَخِيكَ فَتَفَرَّقَ جَمَاعَتُنَا فَهَلُمَّ نَدْفِعْ إِلَيْكَ أَبِي تَالِبٍ فَتَى مِنْ قَرِيْشٍ وَأَجْمَلَهُمْ وَأَشْرَفَهُمْ عِمَارَةُ بْنُ الْوَلَيْدِ يَكُونُ لَكَ ابْنًا

وتدفع إلينا محمداً لقتله فقال أبو طالب ما أنصفتُموني تسألوني أن أدفع إليكم ابني لتقتلوه وتدفعون إلي ابنكم لأربيه لكم فلما أيسوا منه كفوا -رواية- از قبل -٩٠٠

٣- فصل

٣٩٧- و كان رسول الله ص لا يكف عن عيب آلهة المشركين ويقرأ عليهم القرآن و كان الوليد بن المغيرة من حكام العرب يتحاكمون إليه في الأمور و كان له عبيد عشرة عند كل عبد ألف دينار يتجر بها وملك القنطار و كان عم أبي جهل فقالوا له يا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد أسحر أم كهانة أم خطب فقال دعوني أسمع كلامه فدنا من رسول الله ص و هو جالس في الحجر فقال يا محمداً نشدني شعرك فقال ما هو بشعر ولكنه كلام الله الذي بعث أنبياءه ورسله فقال اتل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع الرحمن استهزأ منه و قال تدعو إلى رجل باليمامة بسم الرحمن قال لا ولكني أدعو إلى الله و هو الرحمن الرحيم -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٧-ادامه دارد [صفحة ٣٢٠] ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ إلى قوله فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقةً مثل صاعقة عادٍ و ثمودٍ و سمعه اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه وقام ومشى إلى بيته و لم يرجع إلى قريش فقالوا صبا أبو عبد الشمس إلى دين محمد فاغتمت قريش وغدا عليه أبو جهل فقال فضحنتا ياعم قال يا ابن أخي ماذاك و إنى على دين قومي ولكني سمعت كلاماً صعباً تقشعر منه الجلود قال أفشعر هو قال ما هو بشعر قال فخطب قال لا إن الخطب كلام متصل و هذا كلام منشور لا يشبه بعضه بعضاً له طلاوة قال فكهانة هو قال لا قال فما هو قال دعني أفكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا عبد شمس ماتقول قال قولوا هوسحر فإنه آخذ بقلوب الناس فأنزل الله تعالى فيه ذرني و من خلقت و حيداً و جعلت له مالاً ممدوداً و بينن شهوداً إلى قوله تسعة عشر -رواية- از قبل -٣٩٨ ٧٦٢- و في حديث حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال جاء الوليد بن المغيرة إلى رسول الله ص فقال اقرأ على فقال إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلكم تذكرون فقال أعد فأعاد فقال و الله إن له لحلاوة و طلاوة و إن أعلاه لمثمر و إن أسفله لمغدق و ما هذا بقول بشر -رواية- ١-٢-رواية- ٥٣-٣٦٨

٤- فصل

٣٩٩- و كان قريش يجدون في أذى رسول الله ص و كان أشد الناس عليه عمه أبو لهب و كان ص ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا إلى سلى -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٧-ادامه دارد [صفحة ٣٢١] الشاة فألقوه على رسول الله ص فاغتم من ذلك فجاء إلى أبي طالب فقال ياعم كيف حسبي فيكم قال و ماذاك يا ابن أخ قال إن قريشا ألقوا على السلى فقال لحمزة خذ السيف وكانت قريش جالسة في المسجد فجاء أبو طالب و معه السيف و حمزة و معه السيف فقال أمر السلى على سبالهم ثم التفت إلى رسول الله ص و قال يا ابن أخ هذا حسبك منا و فينا -رواية- از قبل -٣٤٧ ٤٠٠- و في صحيح البخارى عن عبد الله قال بينما رسول الله ص ساجد و حوله الناس من قريش و معهم سلى بعير فقالوا من يأخذ هذا فيقذفه على ظهره فجاء عقبه بن أبي معيط فقفده على ظهر النبي ص وجاءت فاطمة ع فأخذته من ظهره و دعت على من صنع ذلك قال عبد الله فما رأيت رسول الله دعا عليهم إلا يومئذ قال اللهم عليك الملاء من قريش قال عبد الله و لقد رأيتهم قتلوا يوم بدر و ألقوا في القليب -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-٣٩٨ ٤٠١- و كان أبو جهل تعرض لرسول الله ص و آذاه بالكلام فقالت امرأة من بعض السطوح لحمزة يا أبا يعلى إن عمرو بن هشام تعرض لمحمد و آذاه فغضب حمزة و مر نحو أبي جهل و أخذ قوسه فضرب بهارأسه ثم احتمله فجلد به الأرض واجتمع الناس و كاد يقع

فيهم شر فقالوا يا أبيعلى صبوت إلى دين محمد قال نعم أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ثم غدا إلى رسول الله فقال يا ابن أخ أحق ماتقول فقرأ عليه رسول الله ص من القرآن فاستبصر حمزة فثبت على دين الإسلام وفرح رسول الله وسر أبوطالب بإسلامه و قال -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٥٣١ فصبرا أبيعلى على دين أحمد || وكن مظهرا للدين وفقت صابرا [صفحة ٣٢٢] وحط من أتى بالدين من عندربه || بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد سرنى أن قلت إنك مؤمن || فكن لرسول الله فى الله ناصرا وناد قريشا بالذى قدأتيته || جهارا وقل ما كان أحمدساحرا

٥-فصل

٤٠٢- و لما اشتدت قريش فى أذى رسول الله ص وأذى أصحابه أمرهم أن يخرجوا إلى الحبشة وأمر جعفرا أن يخرج بهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا- حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا خرجهم بعثوا عمرو بن العاص وعماراً بن الوليد إلى النجاشى أن يردهم إليهم فوردوا على النجاشى وحملوا إليه هدايا فقال عمرو أيها الملك إن قوما منا خالفونا فى ديننا وصاروا إليك فردهم إلينا فبعث النجاشى إلى جعفر وأحضره فقال يا جعفر إن هؤلاء يسألوننى أن أردكم إليهم فقال أيها الملك سلهم أنحن عبيد لهم قال عمرو لابل أحرار كرام قال فسلمهم ألهم علينا ديون يطالبوننا بها قال لا مالنا عليهم ديون قال فلهم فى أعناقنا دماء قال عمرو مالنا فى أعناقهم دماء و لانطالبهم بدخول قال فما يريدون منا قال عمرو خالفونا فى ديننا وفرقوا جماعتنا فردهم إلينا فقال جعفر أيها الملك خالفناهم لنبي بعثه الله فينا أمرنا بخلع الأنداد وترك الاستقسام بالأزلام وأمرنا بالصلاة والزكاة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حلها والزناء والربا والدم والميتة وأمرنا بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فقال النجاشى بهذا بعث الله تعالى عيسى ع ثم قال أتحفظ يا جعفر مما أنزل الله على نبيك شيئا قال نعم قال اقرأ فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ إلى قوله وَ هُزِّيْ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جِثِيًّا قال هذا -رواية- ١-٢-رواية- ٧-ادامه دارد [صفحة ٣٢٣] هو الحق فقال عمرو أيها الملك إن هذاترك ديننا فرده إلينا و إلى بلادنا فرجع النجاشى يده فضرب بها وجهه ثم قال لئن ذكرت بسوء لأقتلنك فخرج عمرو والدم يسفك على ثيابه قال و كان عماره حسن الوجه وعمرو كان أخرج أهله معه فلما كانوا فى السفينة شربوا الخمر قال عماره لعمرو قل لأهلك تقبلنى فقال عمرو أيجوز هذا فلما تنشى عماره ألقى عمرا فى البحر فتشبث بصدر السفينة فأخرجوه -رواية- از قبل- ٣٩١-٤٠٢- ثم إنهم لما كانوا عند النجاشى كانت وصيفة على رأسه تذب عنه وتنظر إلى عماره و كان فتى جميلا فلما رجع عمرو إلى منزله قال لعماره لوراسلت جارية الملك ففعل فأجابته قال عمرو قل لها تحمل إليك من طيب الملك شيئا فحملت إليه فأخذه عمرو و كان الذى فعله عماره فى قلبه حيث ألقاه فى البحر فأدخل الطيب على النجاشى و قال إن صاحبى الذى معى راسل حرمتك وخدعها و هذا طيبها فغضب النجاشى وهم أن يقتل عماره ثم قال لا يجوز قتله لأنهم دخلوا بلادى بأمان فأمر أن يفعلوا به شيئا أشد من القتل فأخذوه ونفخوا فى إحليله بالزبيق فصار مع الوحش فرجع عمرو إلى قريش وأخبرهم بخبره وبقي جعفر بأرض الحبشة فى أكرم كرامه فما زال بها حتى بلغه أن رسول الله ص قد هادن قريشا وقد وقع بينهم صلح فقدم بجميع من معه ووافى رسول الله ص وقد فتح خير و قد ولد لجعفر من أسماء بنت عميس بالحبشة عبد الله بن جعفر -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٨٣٠-٤٠٣- و قال أبوطالب يحض النجاشى على نصره النبي وأتباعه وأشياعه -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٧٢ تعلم مليك الحبش أن محمدا || نبي كموسى والمسيح ابن مريم أتى بالهدى مثل الذى أتيا به || و كل بحمد الله يهدى ويعصم وإنكم تتلون فى كتابكم || بصدق حديث لاحديث المرجم فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا || فإن طريق الحق ليس بمظلم -٤٠٤- وفيما روى محمد بن إسحاق أن رسول الله ص بعث عمرو بن -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣-ادامه دارد [صفحة ٣٢٤] أمية الضميرى إلى النجاشى فى شأن جعفر بن أبى طالب وأصحابه وكتب

معهُ كتاباً بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي الأضحى صاحب الحبشة سلام عليك إني أحمد إليك الله الملك القدوس المؤمن المهيم وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحسنة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه فيه وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبني وتؤمن بي وبالذي جاءني فإني رسول الله قد بعثت إليكم ابن عمي جعفر بن أبي طالب معه نفر من المسلمين فإذا جاءوك فاقمهم ودع التجير فإني أدعوك وجيرتك إلى الله تعالى وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى - رواية- از قبل- ٦٩٧ فكتب إليه النجاشي بسم الله الرحمن الرحيم إلى محمد رسول الله ص من النجاشي الأضحى بن أبحر سلام عليك يانبي الله من الله ورحمة الله وبركاته لا إله إلا هو الذي هداني إلى الإسلام وقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى فو رب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به إلينا وقد قرنا ابن عمك وأصحابه وأشهد أنك رسول الله صادقاً مصداقاً وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين وقد بعثت إليك يا رسول الله أريحا بن الأضحى بن أبحر فإني لأملكك لأنفسي إن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله إني أشهد أن ماتقول حق ثم بعث إلى رسول الله ص هدايا وبعث إليه بمارية القبطية أم إبراهيم ع وبعث إليه بثياب وطيب كثير وفرس وبعث إليه بثلاثين رجلاً من القيسيين لينظروا إلى كلامه ومعقده ومشربه فوافوا المدينة ودعاهم رسول الله ص إلى الإسلام فأمنوا ورجعوا إلى النجاشي - رواية- ١-٨٦٠ [صفحة ٣٢٥]

٦- فصل وقصة المعراج معروفة في قوله جلت عظمته سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

٤٠٥- وبالإسناد المذكور عن ابن بكير عن الصادق ع قال لما أسرى برسول الله ص إلى سماء الدنيا لم يمر بأحد من الملائكة إلا استبشروا به قال ثم مر بملك كئيب حزين فلم يستبشر به فقال يا جبرئيل ما مررت بأحد من الملائكة إلا استبشروا بي إلا هذا الملك فمن هذا قال هذا الملك خازن جهنم وهكذا جعله الله فقال له النبي ص يا جبرئيل سله أن يرينيها قال فقال جبرئيل يا مالك هذا محمد رسول الله ص وقد شكا إلى وقال ما مررت بأحد من الملائكة إلا استبشروا بي إلا هذا الملك فأخبرته أن هكذا جعله الله حيث شاء وقد سألتني أن أسألك أن تريه جهنم قال فكشف له عن طبق من أطباقها فما رأى رسول الله ص ضاحكاً حتى قبض -رواية- ١-٢-رواية- ٥٧-٦٢١-٤٠٦- وعن أبي بصير قال سمعته يقول إن جبرئيل احتمل رسول الله حتى انتهى به إلى مكان من السماء ثم تركه وقال ما وطئ نبي قط مكانك وقال النبي ص أتاني جبرئيل ع وأنا بمكة فقال قم يا محمد فقم معي وخرجت إلى الباب فإذا جبرئيل ومعهم ميكائيل وإسرافيل فأتى جبرئيل بالبراق فكان فوق الحمار ودون البغل خده كخذ الإنسان وذنبه كذنب البقر وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الإبل عليه رحل من الجنة وله جناحان من فخذه خطوه منتهى طرفه فقال اركب فركبت ومضيت حتى انتهيت إلى بيت المقدس ولما انتهيت إليه إذا الملائكة نزلت من السماء بالبخارة والكرامة من عند رب العزة وصلت في بيت -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-أداه دارد [صفحة ٣٢٦] المقدس وفي بعضها بشر لي إبراهيم في رهط من الأنبياء ثم وصف موسى وعيسى ص ثم أخذ جبرئيل بيدي إلى الصخرة فأقعدني عليها فإذا معراج إلى السماء لم أر مثلها حسناً وجمالاً فصعدت إلى السماء الدنيا ورأيت عجائبها وملكوته وملائكتها يسلمون على ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فرأيت بها يوسف ع ثم صعدت إلى السماء الرابعة فرأيت فيها إدريس ع ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فرأيت فيها هارون ع ثم صعد بي إلى السماء السادسة فإذا فيها خلق كثير يموج بعضهم في بعض وفيها الكروبيون قال ثم صعد بي إلى السماء السابعة فأبصرت فيها خلقاً وملائكة -رواية- از قبل- ٥٤٢-٤٠٧- وفي حديث آخر قال النبي ص رأيت في السماء السادسة موسى ع ورأيت في السابعة إبراهيم ع ثم قال جاوزنا متصاعدين إلى أعلى عليين ووصف ذلك إلى أن قال ثم كلمني ربي

وكلمته ورأيت الجنة والنار ورأيت العرش وسدره المنتهى قال ثم رجعت إلى مكة فلما أصبحت حدثت فيه الناس فأكذبنى أبو جهل والمشركون وقال مطعم بن عدى أتزعم أنك سرت مسيرة شهرين في ساعة أشهد أنك كاذب ثم قالت قريش أخبرنا عما رأيت فقال مررت بعير بنى فلان وقد أضلوا بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحلهم قعب من ماء مملو فشربت الماء فغطيته كما كان فاسألوهم هل وجدوا الماء في القدر قالوا هذه آية واحدة فقال ص مررت بعير بنى فلان فنفر بعير فلان فانكسرت يده فاسألوهم عن ذلك فقالوا هذه آية أخرى قالوا فأخبرنا عن غيرنا قال مررت بها بالتنعيم وبين لهم أحوالها وهيئاتها قالوا هذه آية أخرى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-٧٩٣ [صفحة ٣٢٧] ٤٠٨- وفي رواية أخرى قال أبو جهل قد أمكنتكم الفرصة منه فاسألوه كم فيها من الأساطين والقناديل فقالوا يا محمد إن هاهنا من دخل بيت المقدس فصف لنا أساطينه وقناديله فجاء جبرئيل ع فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما سألوه عنه فلما أخبرهم قالوا حتى تجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله ص تصديق ذلك أن العير تطلع عليكم عند طلوع الشمس يقدمها جمل أحمر عليه غرارتان فلما كان من الغد أقبلوا ينظرون إلى العقبة والقرص فإذا العير يقدمها جمل أحمر فسألوهم عما قال رسول الله ص فقالوا لقد كان هذا فلم يزددهم إلا اعتوا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-٥٦٥ ٤٠٩- فاجتمعوا في دار الندوة وكتبوا صحيفة بينهم أن لا يؤاكلوا بنى هاشم ولا يكلموهم ولا يبايعوهم ولا يزوجهم ولا يتزوجوا إليهم حتى يدفعا إليهم محمدا فيقتلونه وأنهم يد واحدة على محمدا يقتلونه غيلة أو صراحا فلما بلغ ذلك أباطال جمع بنى هاشم ودخلوا الشعب وكانوا أربعين رجلا- فحلف لهم أباطال بالكعبة والحرم إن شأكت محمدا شوكة لآتين عليكم يا بنى هاشم وحسن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار فإذا جاء الليل يقوم بالسيف عليه و رسول الله ص مضطجع ثم يقيمه ويضعه في موضع آخر فلا يزال الليل كله هكذا ويوكل ولده وولد أخيه به -رواية- ١-٢-رواية- ٧-ادامه دارد [صفحة ٣٢٨] يحرسونه بالنهار فأصابهم الجهد وكان من دخل مكة من العرب لا يجسر أن يبيع من بنى هاشم شيئا و من باع بنى هاشم شيئا انتهوا ماله وكان أبو جهل والعاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبه بن أبي معيط يخرجون إلى الطرقات التي تدخل مكة فمن رأوه معه ميرة نهوه أن يبيع من بنى هاشم شيئا ويحذرونه إن باع شيئا منهم انتهوا ماله وكانت خديجة لها مال كثير وأنفقته على رسول الله ص في الشعب ولم يدخل في حلف الصحيفة مطعم بن عدى بن نوفل بن عبدالمطلب بن عبدمناف وقال هذا ظلم وختموا الصحيفة بأربعين خاتما كل رجل من رؤساء قريش بخاتمه وعلقوها في الكعبة وتابعهم على ذلك أبو لهب وكان رسول الله ص يخرج في كل يوم موسم فيدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جاني حتى أتلو عليكم كتاب ربكم وثوابكم الجنة على الله وأبولهب في أثره فيقول لا تقبلوا منه فإنه ابن أخي وهو كذاب ساحر فلم يزل هذا حالهم وبقوا في الشعب أربع سنين لا يأمنون إلا من موسم إلى موسم ولا يشترون ولا يبيعون إلا في الموسم وكان يقوم بمكة موسمان في كل سنة موسم العمرة في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فكان إذا اجتمعت المواسم يخرج بنو هاشم من الشعب فيشترون ويبيعون ثم لا يجسر أحد منهم أن يخرج إلى الموسم الثاني وأصابهم الجهد وجاعوا وبعث قريش إلى أبي طالب ادفع إلينا محمدا نقتله ونملكك علينا وقال أبو طالب رضى الله عنه قصيدته اللامية يقول فيها -رواية- از قبل- ١٣١٤ ٤٠٩- -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٨- ولما رأيت القوم لاود منهم || وقد قطعوا كل العرى والوسائل وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمة للأرامل [صفحة ٣٢٩] كذبتم وبيت الله يبزى محمد || ولما نطعن دونه ونقاتل لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد || وأحبته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسى دونه وحميته || ودارأت عنه بالذرى والكواهل فأيده رب العباد بنصره || وأظهر دينا حقه غير باطل فلما سمعوا هذه القصيدة أسوا منه وكان أبو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله ص يأتي بالعير بالليل عليها البر والتمر إلى باب الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فيأكله بنو هاشم وقد قال رسول الله ص لقد صاهرنا أبو العباس فأحمدنا صهره ولما أتى أربع سنين بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الأرض فلحست جميع ما فيها من قطيعة وظلم

وتركت باسمك اللهم ونزل جبرئيل على رسول الله ص فأخبره بذلك فأخبر رسول الله أباطالب فقام أبوطالب ولبس ثيابه ثم مشى حتى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه فلما أبصروه قالوا قدضجر أبوطالب وجاء الآن ليسلم ابن أخيه فدنا منهم وسلم عليهم فقاموا إليه وعظموه وقالوا قدعلمنا يا أباطالب أنك أردت مواصلتنا والرجوع إلى جماعتنا و أن تسلم ابن أخيك إلينا قال و الله ماجئت لهذا ولكن ابن أخى أخبرنى و لم يكذبنى أن الله تعالى أخبره أنه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الأرض فلحست جميع ما فيها من قطيعه رحم وظلم وجور وتركت اسم الله فابعثوا إلى صحيفتكم فإن كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما أنتم عليه من الظلم والجور وقطيعه الرحم و إن كان باطلا- دفعته إليكم فإن شئتم قتلتموه و إن شئتم أسجنتموه فبعثوا إلى الصحيفة و أنزلوها من الكعبة فإذا ليس فيها إلا باسمك اللهم فقال لهم أبوطالب يا قوم اتقوا الله و كفوا عما أنتم عليه فتفرق القوم و لم يتكلم أحد ورجع أبوطالب إلى الشعب -رواية- ١-٢-٧-ادامه دارد [صفحه ٣٣٠] نساء بنى هاشم منهم مطعم بن عدى وعامر بن لؤى و من قريش ولدتهم -رواية- ١-٢-٧-ادامه دارد [صفحه ٣٣٠] نساء بنى هاشم منهم مطعم بن عدى وعامر بن لؤى و كان شيخا كبيرا كثير المال له أولاد و أبوالبختري بن هاشم وزهير بن أمية المخزومي فى رجال من أشرفهم نحن برآء مما فى هذه الصحيفة فقال أبو جهل هذا أمر قضى بليل وخرج النبى ص ورهطه من الشعب وخالطوا الناس ومات أبوطالب بعد ذلك بشهرين ومات خديجة رضى الله عنها بعد ذلك وورد على رسول الله ص أمران عظيمان وجزع جزعا شديدا ودخل على أبى طالب و هو موجود بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا ونصرت كبيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عنى خير الجزاء أعطنى كلمة أشفع لك بها عند ربى قال ابن عباس فلما ثقل أبوطالب رثى يحرك شفثيه فأصغى إليه العباس يسمع قوله فرفع العباس عنه و قال يا رسول الله و الله قد قال الكلمة التى سألتها إياها و عن ابن عباس قال إن رسول الله ص عارض جنازة أبى طالب فقال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم -رواية- از قبل ٨٠٣

٧-فصل

٤١١- و عن الزهري كان رسول الله ص يعرض نفسه على قبائل العرب فى كل موسم ويكلم كل شريف قوم لايسأله منهم أحد فلما توفى أبوطالب اشتد -رواية- ١-٢-٢٠-ادامه دارد [صفحه ٣٣١] البلاء على رسول الله ص فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يؤوه فرضخوه بالحجارة فخلص منهم ورجلاه يسيلان الدماء واستظل فى ظل نخلة فيه و هو مكروب موجه فإذا فى الحائط عتبه وشيبة ابنا ربيعة فلما رآهما كره مكانه لما يعلم من عداوتهما فلما رآياه أرسلا إليه غلاما يدعى عداس و هو نصرانى ومعه عنب فلما جاءه عداس قال له رسول الله من أى أرض أنت قال أنا من نينوى فقال رسول الله ص من مدينه الرجل الصالح يونس بن متى فقال عداس و ما يدريك من يونس بن متى فقال له رسول الله لا تحقر أحدا أن يبلغ رساله ربه أنا رسول الله و الله تعالى أخبرنى خبر يونس بن متى فجعل عداس يقبل قدميه و لمارجع ع من الطائف وأشرف على مكة و هو معتمر كره أن يدخل مكة و ليس له فيها مجير فنظر إلى رجل من أهل مكة من قريش قد كان أسلم سرا فقال له ائت مطعم بن عدى فسله أن يجيرنى حتى أطوف وأسعى فقال له ائته وقل له إنى قد أجرتك فتعال وطف وأسع ماشئت فأقبل رسول الله ص و قال مطعم لولده وأختانه وأخيه طعيمة خذوا سلاحكم فإنى قد أجرت محمدا وكونوا حول الكعبة حتى يطوف ويسعى وكانوا عشرة فأخذوا السلاح وأقبل رسول الله ص حتى دخل المسجد ورآه أبو جهل فقال يا معشر قريش هذا محمد وحده و قدمات ناصره فشأنكم به فقال طعيمة يا عم لا تتكلم فإن أباه قد أجار محمدا فقال أبو جهل أباهب أم صابئ قال بل مجير قال إذا لانخفر جوارك فلما فرغ رسول الله من طوافه وسعيه جاء إلى مطعم و قال يا أباهب قد أجرت وأحسننت فرد على جوارى فقال و ما عليك أن تقيم فى جوارى فقال لا أقيم فى جوار مشرك أكثر من يوم فقال مطعم يا معشر قريش قد خرج محمد من جوارى -

رسول الله ص تمنعوني بما تمنعون به أنفسكم قالوا فما لنا على ذلك قال الجنة قالوا رضينا دماؤنا بدمك وأنفسنا بنفسك فاشترط لربك ولنفسك ماشئت -رواية- 1-2-رواية- 7-399-413- فقال رسول الله ص أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا يكونون عليكم بذلك كما أخذ موسى من بني إسرائيل اثني عشر نقيبا فقالوا اختر من شئت فأشار جبرئيل إليهم فقال هذانقيب و هذانقيب حتى اختار تسعة من الخزرج وهم أسعد بن زرارة والبراء بن معرور و عبد الله بن حرام أبو جابر بن عبد الله و رافع بن مالك و سعد بن عباد و المنذر بن عمرو و عبد الله بن رواحة و سعد بن الربيع و عباد بن الصامت و ثلاثة من الأوس وهم أبو الهيثم بن التيهان و كان رجلا من اليمن حليفا في بني عمره بن عوف و أسيد بن حصين و سعد بن خيثمة فلما اجتمعوا و بايعوا رسول الله ص صاح إبليس يامعشر قريش والعرب هذا محمد والصباء من الأوس والخزرج على جمره العقبة يبايعونه على حربكم فأسمع أهل منى فهاجت قريش وأقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله ص النداء فقال للأنصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ص إن أمرتنا أن نميل إليهم بأسيفنا فعلنا فقال الرسول ص لم أوامر بذلك و لم يأذن الله لي في -رواية- 1-2-رواية- 7-ادامه دارد [صفحه 335] محاربتهم فقالوا يا رسول الله ص تخرج معنا قال أنتظر أمر الله تعالى فجاءت قريش قد أخذوا السلاح وخرج حمزة و معه السيف و معه على ع فوقفا على العقبة فقالوا ما هذا الذي اجتمعتم عليه قال حمزة ماها هنا أحد و مااجتمعنا و الله لايجوز أحد هذه العقبة إلاضربت عنقه بسيفي فرجعوا وغدوا إلى عبد الله بن أبي و قالوا بلغنا أن قومك بايعوا محمدا على حربنا فحلف لهم عبد الله أنهم لم يفعلوا و لاعلم له بذلك فإنهم لم يطلعوه على أمرهم فصدقوه و تفرقت الأنصار ورجع رسول الله ص إلى مكة -رواية- از قبل -493

9-فصل

414- ثم اجتمعت قريش في دار الندوة فجاءهم إبليس لما أخذوا مجلسهم فقال أبوجهل لم يكن أحد من العرب أعز منا حتى نشأ فينا محمد و كنا نسمة الأمين لصلاحه و أمانته فزعم أنه رسول رب العالمين و سب آلهتنا و قدرأيت فيه رأيا و هو أن ندس إليه رجلا فيقتله و إن طلبت بنو هاشم بدمه أعطيناهم عشر ديات فقال إبليس هذارأي خبيث فإن بنى هاشم لايرضون أن يمشى قاتل محمد على الأرض أبدا و يقع بينكم الحروب في الحرم فقال آخر الرأي أن نأخذه فنحبسه في بيت و نثبت فيه و نلقى إليه قوته حتى يموت كما مات زهير و النابغة قال إبليس إن بنى هاشم لايرضون أن يمضى بذلك فإذا جاء موسم العرب اجتمعوا عليكم فأخرجوه فيخدعهم بسحره فقال آخر الرأي أن نخرجه من بلادنا و نطرده و ننتفرغ لآلهتنا فقال إبليس هذاأخبث منهما فإنه إذا خرج يفجؤكم و قدملأها خيلا و رجلا فبقوا حيارى قالوا ماالرأي عندك قال ما فيه إلاالرأي واحد و هو أن يجتمع من كل بطن من بطون قريش رجل شريف و يكون معكم من بنى هاشم أحد فيأخذون سيفا و يدخلون عليه فيضربه كلهم ضربه واحدة فيتفرق دمه في قريش كلهم فلايستطيع بنو هاشم أن يطلبوا بدمه -رواية- 1-2-رواية- 7-ادامه دارد [صفحه 336] و قدشاركوا فيه فحماداهم أن تعطوا الدية فقالوا الرأي رأى الشيخ النجدي فاخترأوا خمسة عشر رجلا فيهم أبولهب على أن يدخلوا على رسول الله ص فأنزل الله تعالى جل ذكره و إذ يمكركم بك المدين كفروا لئيبؤك أو يقتلوك أو يخرجوك و يمكرون و يمكروا لله و الله خير الماكرين و أجمعوا أن يدخلوا عليه ليلا و كتموأمره فقال أبولهب بل نحرسه فإذا أصبحنا دخلنا عليه فقاموا حول حجرة رسول الله ص و أمر رسول الله ص أن يفرش له و قال لعلي بن أبي طالب ع افدني نفسك فقال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي و التحف ببردتى فقام وجاء جبرئيل ع فقال اخرج و القوم يشرفون على الحجرة فيرون فراشه و على ع نائم عليه فيتوهمون أنه رسول الله فخرج رسول الله و هو يقرأ يس إلى قوله فأغشيناهم فهم لا يبصرون و أخذ ترابا بكفه و نثره عليهم وهم نيام و مضى فقال جبرئيل ع يا محمدخذ ناحية ثور و هوجبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فمر رسول الله ص و تلقاه أبو بكر في الطريق فأخذ بيده و مر به

فلما انتهى إلى ثور دخل الغار فلما أصبحت قريش وأضاء الصبح وثبوا في الحجرة وقصدوا الفراش فوثب على ع إليهم وقام في وجوههم فقال لهم مالكم قالوا أين ابن عمك قال على ع جعلتموني عليه رقيبا أستم قلمم له اخرج عنا فقد خرج عنكم فما تريدون -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٣٧] فأقبلوا عليه يضربونه فمنعهم أبولهب وقالوا أنت كنت تخذعنا منذ الليلة فلما أصبحوا تفرقوا في الجبال و كان فيهم رجل من خزاعة يقال له أبوكرز يقفو الآثار فقالوا له يا أباكرز اليوم اليوم فما زالوا يقفون أثر رسول الله حتى وقف على باب الغار فقال هذه قدم محمدى و الله أخت القدم التى فى المقام فلم يزل بهم حتى وقفهم على باب الغار و قال ماجاوزوا هذا المكان إما أن يكونوا صعدوا إلى السماء أو دخلوا الأرض فبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة فى صورة الإنس فوقف على باب الغار و هو يقول لهم اطلبوا فى هذه الشعاب فليس هاهنا فأقبلوا يدورون فى الشعاب -رواية-از قبل-٣-٤١٥- وبقى رسول الله ص فى الغار ثلاثة أيام ثم أذن الله له فى الهجرة و قال اخرج عن مكة يا محمد فليس لك بهاناصر بعد أبى طالب فخرج رسول الله ص وأقبل راع لبعض قريش يقال له ابن أريقط فدعاه رسول الله ص فقال له آتمنك على دمي فقال إذا و الله أحرسك و لا-أدل عليك فأين تريد يا محمد قال يثرب قال لأسلكن بك مسلكا لا يهتدى فيها أحد فقال له رسول الله ص ائت عليا وبشره بأن الله تعالى قد أذن لي فى الهجرة فهبى لي زادا وراحلة و قال أبو بكر أعلم عامر بن فهيرة أمرنا وقل له ائتنا بالزاد والراحلة وخرج رسول الله ص من الغار فلم يرجعوا إلى الطريق إلا بقديد و قد كانت الأنصار بلغهم خروج رسول الله ص إليهم و كانوا يتوقعون قدومه إلى أن وافى مسجد قبا و نزل على كلثوم بن الهدم شيخ صالح مكفوف واجتمعت إليه بطون الأوس و لم تجسر الخزرج أن يأتوا رسول الله ص لما كان بينهم و بين الأوس من العداوة فلما أمسى أتاه -رواية-١-٢-رواية-٧-ادامه دارد [صفحه ٣٣٨] أسعد بن زرارة مقنعا فسلم على رسول الله ص وفرح بقدومه فقال رسول الله ص للأوس من يجيره فأجاره عويمر بن ساعدة وسعد بن خيثمة فبقى رسول الله ص خمسة عشر يوما فقال أبو بكر ندخل المدينة فالقوم متشوقون إلى نزولك فقال لأديم فى هذا المكان حتى يوافيني أخى على بن أبى طالب ع و كان رسول الله ص قد بعث إليه أن احمل العيال واقدم فقال أبو بكر ما أحسب عليا يوافى قال بلى ما أسرعه فلما قدم على ركب رسول الله ص راحلته واجتمعت إليه بنو عمرو و ابن عوف فقالوا يا رسول الله أقم عندنا قال خلوا عنها فإنها مأمورة وبلغ الأوس والخزرج خروج رسول الله ص فلبسوا السلاح وأقبلوا يعدون حول ناقته وأخذ كل حى بزمام ناقته و يقول خلوا سبيلها فإنها مأمورة فبركت الناقة على باب أبى أيوب فنزل رسول الله ص وجاءته اليهود فقالوا يا محمد إلى ماتدعو قال إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله و أنا الذى تجدوننى مكتوبا فى التوراة و الذى أخبركم به علماؤكم فحرمى بمكة ومهاجرى فى هذه البحيرة فقالوا قد سمعنا ماتقول و قد جئناك لنطلب منك الهدنة على أن لا نكون لك و لا عليك فأجابهم رسول الله ص إلى ذلك و كتب بينهم كتابا و كان رسول الله ص يصلى فى المربد بأصحابه ثم اشتراه وجعله المسجد و كان يصلى إلى بيت المقدس حتى أتى له سبعة أشهر فأمر أن يصلى إلى الكعبة فصلى بهم الظهر ركعتين إلى هاهنا و ركعتين إلى هاهنا -رواية-از قبل-١٢٧٠ [صفحه ٣٣٩]

١٠- فصل فى مغازيه

٤١٦- قال المفسرون و أهل السير أن جميع ماغزا رسول الله ص بنفسه ست وعشرون غزوة و إن جميع سراياه التى بعثها و لم يخرج معها ست وثلاثون سرية وقاتل ص فى تسع غزوات منها وهى بدر وأحد والخندق وبنو قريظة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف ونذكر بعضها -رواية-١-٢-رواية-٣٣-٢٦٨-٤١٦- فمنها أنه بعث رسول الله ص عبد الله بن جحش إلى نخلة و قال كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش و لم يأمره بقتال و ذلك فى الشهر الحرام و كتب له كتابا و قال له اخرج أنت

وأصحابك حتى إذ اسريت يومين فافتح كتابك وانظر فيه وامض لما أمرتك فلما سار يومين وفتح الكتاب فإذا فيه امض حتى تنزل نخلة فأتنا من أخبار قريش بما يصل إليك منهم فقال لأصحابه سمعنا وطاعة لما قرأ الكتاب من له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فمضى معه القوم حتى إذ انزلوا نخلة مر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قدموا بها من الطائف آدم وزيب فلما رأهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله و كان قد حلق رأسه فقالوا عمار ليس عليكم منهم بأس وائتمر أصحاب رسول الله ص و هو آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم إنكم لتقتلوهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلوا هذه الليلة مكة فاجتمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأمن عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة بن عبد الله فأعجزهم فاستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله ص - رواية- 1- 2- رواية- 7- دامه دارد [صفحة 340] فقال والله ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام وأوقف الأسيرين والعير و لم يأخذ منها شيئا وسقط في أيدي القوم فظنوا أنهم قد هلكوا وقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فأنزل الله تعالى جل ذكره يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهَا لَقَدْ نَزَّلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ أَنْ تُلَاحِظُوا فِيهَا وَلَا تَلْمِزُوا لَنَا مَدِينًا قَدْ نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْظُلْمِ وَلَقَدْ نَزَّلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ أَنْ تُلَاحِظُوا فِيهَا وَلَا تَلْمِزُوا لَنَا مَدِينًا قَدْ نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْظُلْمِ وَلَقَدْ نَزَّلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ أَنْ تُلَاحِظُوا فِيهَا وَلَا تَلْمِزُوا لَنَا مَدِينًا قَدْ نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْظُلْمِ وَلَقَدْ نَزَّلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ أَنْ تُلَاحِظُوا فِيهَا وَلَا تَلْمِزُوا لَنَا مَدِينًا قَدْ نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْظُلْمِ

بدر بشهرين -رواية- از قبل- 417 508- ثم كانت غزوة بدر الكبرى و ذلك أن النبي ص سمع بأبي سفيان بن حرب في أربعين راكبا من قريش تجارا قافلين من الشام فخرج رسول الله في ثلاثمائة راكب و نيف وأصحابه أكثرهم مشاة معهم ثمانون بعيرا و فرس و ذلك في شهر رمضان فبلغ أباسفيان الخبر فأخذ العير على الساحل وأرسل إلى أهل مكة يستصرخ بهم فخرج منهم ألف رجل معهم مائتا فرس ومعهم القيان يضربن الدفوف فلما بلغ النبي ص إلى بدر وهى بئر و قد علم بفوات العير ومجىء قريش شاوور أصحابه في لقاءهم أو الرجوع فقالوا الأمر إليك و كان لواء رسول الله أبيض مع مصعب بن عمير ورايته مع على وأمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة و كثر الله المسلمين في أعين الكفار و قتل المشركين في أعين المؤمنين كيلا يفشلوا فأخذ كفا من تراب فرماه إليهم و قال شأهت الوجوه فلم يبق منهم أحد إلا اشتغل بفرك عينيه و قتل الله من المشركين سبعين رجلا وأسر سبعون منهم العباس وعقيل ونوفل بن الحارث فأسلموا و كانوا مكرهين وعقبه بن أبي معيط والنضر بن الحارث قتلها رسول الله ص بالصفراء و قال رسول الله ص للعباس افد نفسك وابنى أخويك عقيل ونوفلا -رواية- 1- 2- رواية- 7- دامه دارد [صفحة 341] فقال إن القوم استكرونى وأنى كنت مسلما فقال ص الله أعلم بإسلامك إن يكن حقا فإن الله يجزيك به و أما ظاهر أمرك فقد كان علينا قال ليس لى مال قال ص فأين المال الذى وضعت عند أم الفضل بمكة و ليس معكما أحد فقلت لها إن أصبت فى سفرى هذا فهذا المال لبنى الفضل و عبد الله وقثم فقال و الله يا رسول الله إنى لأعلم أنك لرسول الله إن هذا شىء ما علمه غيرى و غير أم الفضل فاحسب لى يا رسول الله ما أصبتم منى من مال كان معى عشرون أوقية فقال رسول الله لا ذلك شىء أعطانا الله منك ففدى نفسه بمائة أوقية و ذلك قوله تعالى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرِيَاءِ وَعَامَةٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ فَذَلِكَ أَتَى الَّذِينَ يَنْتَوُونَ كَيْدَكَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

قتل من الكفار قتلهم على بن أبى طالب ع واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلا -رواية- از قبل- 418 708- ثم كانت غزاة أحد على رأس سنة ورئيس المشركين يومئذ أبوسفيان بن حرب و كان أصحاب النبي ص سبعمائة والمشركون ألفين و خرج رسول الله بعد أن استشار أصحابه و كان رأيه أن يقاتل الرجال على أفواه السكك ويرمى الضعفاء من فوق السيوت فأبوا إلا الخروج إليهم فلما صار على الطريق قالوا نرجع فقال ما كان لنبي إذ أقصد قوما أن يرجع عنهم و كانوا ألف رجل فلما كانوا فى بعض الطريق انخذل عنهم عبد الله بن أبى بثلث الناس و قال و الله ماندرى على ما نقتل أنفسنا والقوم قومه فهمت بنو حارثة و بنو سلمة بالرجوع فعصمهم الله و هو قوله تعالى جل ذكره إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَتَيْتًا لِلْقِتَالِ وَجَعَلَ عَلَى رَأْيِ الْمُهَاجِرِينَ عَلِيًّا ع وَ عَلَى رَأْيِ الْأَنْصَارِ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي رَأْيِ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مَرَّ عَلَى

الرماء وكانوا خمسين رجلا- وعليهم عبد الله بن جبير فوعظهم وذكرهم وقال اتقوا الله واصبروا و إن رأيتمونا يخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى أرسل إليكم -رواية- ١-٢-رواية-٧-ادامه دارد [صفحہ ٣٤٢] فأقامهم عبد الله بن جبير على الشعب وكانت الهزيمة على المشركين فاشتغل بالغنيمه المقاتله فقال الرماء نخرج للغنيمه قال عبد الله أما أنا فلا أبرح فخرجوا وخرج كمين المشركين عليهم خالد بن الوليد فقتل عبد الله ثم أتى الناس من أدبارهم ووضع في المسلمين السلاح فانهزموا وصاح إبليس قتل محمد و رسول الله يدعوهم في أخراهم أيها الناس إني رسول الله إن الله قد وعدني النصر فإلى أين الفرار قال الصادق ع انهزم الناس عن رسول الله ص فغضب غضبا شديدا و كان إذا غضب انحدر من وجهه وجبهته مثل اللؤلؤ من العرق فنظر فإذا على إلى جنبه فقال ما لك لم تلحق بيني أبيك فقال على ع يا رسول الله أكفر بعد إيمان إن لي بك أسوء فقال أما فكفني هؤلاء فحمل على فضرب أول من لقي منهم فقال جبرئيل ع إن هذه لهي المواساة يا محمد فقال إنه مني و أنا منه قال جبرئيل ع و أنامنكما وثاب إلى رسول الله ص جماعة من أصحابه وأصيب من المسلمين رجال منهم حمزة و ثلاث آخر من المهاجرين وقام أبوسفيان ونادى أحي ابن أبي كبشه فأما ابن أبي طالب فقد رأيناه مكانه فقال على ع إي و الذي بعثه وإنه لسمع كلامك فقال أبوسفيان لعلى إن ابن قميئه أخبرني أنه قتل محمدا و أنت أصدق ثم ولي إلى أصحابه و قال اتخذوا الليل جملا وانصرفوا ثم عاد رسول الله ص ونادى عليا ع فقال اتبعهم فانظر أين يريدون فإن كانوا ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنهم يريدون المدينة و إن كانوا ركبوا الإبل وساقوا الخيل فهم متوجهون إلى مكة و قال رأيت خيلهم تضرب بأذنانها مجنوبه مدبره فطابت أنفس المسلمين بذهاب العدو و قال أبان بن عثمان فلما كان من الغد من يوم أحد نادى رسول الله ص في المسلمين فأجابوه فخرجوا على ما أصابهم من الفزع وقدم عليا ع بين -رواية- از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحہ ٣٤٣] يديه برأيه المهاجرين حتى انتهى إلى حمراء الأسد و كان أبوسفيان أقام بالروحاء وهم بالرجعه على رسول الله ص و قال قد قتلنا صناديد القوم فلو رجعنا استأصلناهم فلقي معبدا الخزاعي فقال ما وراءك قال و الله قد تركت محمدا وأصحابه وهم يحرقون عليكم و هذا على بن أبي طالب ع قد أقبل على مقدمته في الناس فثنى ذلك أباسفيان و من معه ثم رجع رسول الله ص إلى المدينة -رواية- از قبل-٣٨٤-٤١٩- ثم كانت غزاه بنى النضير و ذلك أن رسول الله ص مشى إلى كعب بن الأشرف يستقرضه فقال مرحبا بك يا أبا القاسم فجلس رسول الله ص وأصحابه فقام كعب كأنه يصنع لهم طعاما وحدث نفسه أن يقتل رسول الله فتزل جبرئيل فأخبر بما هم به القوم من الغدر فقام ص كأنه يقضى حاجته وعرف أصحابه و هو حى فأخذ الطريق نحو المدينة فاستقبله بعض أصحاب كعب الذين أرسل إليهم يستعين بهم على رسول الله ص فأخبر كعبا بذلك فسار المسلمون راجعين فقال عبد الله بن سوريا و كان أعلم اليهود و الله إن ربه أطلع على ما أردتموه من الغدر و لا يأتاكم أول ما يأتكم و الله إلا- رسول محمدا أمركم عنه بالجلاء فأطيعوني في خصلتين لا خير في الثالث أن تسلموا فتأمنوا على دياركم وأموالكم و إلا- إنه يأتكم من يقول لكم اخرجوا من دياركم فقالوا هذه أحب إلينا قال أما إن الأولى خير لكم و لو لا أن أفضحكم لأسلمت ثم بعث رسول الله ص محمد بن مسلمة إليهم يأمرهم بالرحيل وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاث ليال -رواية- ١-٢-رواية-٧-٩٢٦ [صفحہ ٣٤٤] ٤٢٠- ثم كانت غزوة الخندق وهي الأحزاب في شوال سنة أربع من الهجرة أقبل حبي بن أخطب وكنانة بن الربيع وسلامه بن أبي الحقيق وجماعة من اليهود يقدمون مكة فصاروا إلى أبي سفيان وقريش فدعوههم إلى حرب رسول الله وقالوا أيدينا مع أيديكم ونحن معكم حتى نستأصله ثم خرجوا إلى غطفان يدعوهم إلى حرب رسول الله ص وأخبروهم باتباع قریش إياهم فاجتمعوا معهم وخرجت قریش وسمع بهم رسول الله ص فخرج إليهم و بعد أن أشار سلمان الفارسي أن يصنع خندقا قال ضربت في ناحية من الخندق فعطف على رسول الله و هو قريب مني فلما رأى شدة المكان نزل فأخذ المعول من يدي فضرب ضربه فلمعت تحت المعول لمعة برق ثم ضرب ضربه أخرى فلمعت تحت المعول برق أخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت برق أخرى فقلت يا رسول

الله ما هذا فقال أما الأولى فإن الله فتح بها على اليمن و أما الثانية فإن الله فتح على بهالشام والمغرب و أما الثالثة فإن الله فتح على بهالمشرق وأقبلت الأحزاب إلى النبي ص فهال المسلمون أمرهم فنزلوا ناحية من الخندق وأقاموا بمكانهم بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل والحصى ثم انتدب فوارس قريش للبراز منهم عمرو بن عبدود وعكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب وضرار بن الخطاب وتلبوا للقتال وأقبلوا على خيولهم حتى وقفوا على الخندق وقالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا من الخندق فيه ضيق فضربوا خيولهم فاقتحمت وجاءت بهم إلى السبخة بين الخندق وسلع وخرج على بن أبي طالب ع فى نفر معه حتى أخذوا عليهم الثغرة التى اقتحموها فتقدم عمرو بن عبدود وطلب البراز وقتله على ع فى ما ذكره -رواية- 1-2-رواية-7-ادامه دارد [صفحة 345] و لمارأى هبيرة وعكرمة عمرا مقتولا انهزموا ورمى ابن الغرقة بسهم فأصاب أكحل سعد بن معاذ فقال خذها و أنا ابن غرقة قال غرق الله وجهك فى النار ألهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقيت لحربهم فإنه لاقوم أحب إلى قتال- من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه من حرمك فأنامه رسول الله ص على فراشه وبات على الأرض ونادى رسول الله ص بأشجى صوت يا صريخ المكرويين و يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همى و كرى فقد ترى حالى وحال من معى -رواية- از قبل -449-420- فنزل جبرئيل ع و قال يا محمد إن الله عز و جل استجاب دعوتك فجثا رسول الله ص على ركبتيه وبسط يديه وأرسل بالدموع عينيه ثم نادى شكرا شكرا كما آويتنى وآويت من معى ثم قال جبرئيل يا رسول الله إن الله قد نصرك وبعث عليهم ريحا من السماء فيها الحصى وريحا من السماء الرابعة فيها الجنادل قال حذيفة فبعثنى رسول الله ص حتى آتبه بخبرهم فخرجت فإذا أنا بنيران القوم قدطفئت وخدمت وأقبل جند الله الأول بريح شديدة فيها الحصى فما تركت نارا لهم إلا أخدمتها و لاخباء إلا طرحتها حتى جعلوا يترسون من الحصى وكنت أسمع وقع الحصى فى الترسه وأقبل جند الله الأ-عظم فقام أبوسفیان إلى راحلته ثم صاح فى قريش النجا النجا ثم فعل عينه بن حصين رأس بنى فزاره مثل ذلك وفعل الحارث بن عوف سيد بنى مرة مثلها وذهب الأحزاب ورجع حذيفة إلى رسول الله ص وأخبره الخبر فأنزل الله تعالى جلت عظمته على رسوله اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فارس لنا عليهم ريحا و جنودا لم تروها وأصبح رسول الله ص بالمسلمين حتى دخل المدينة فقربت له ابنته فاطمة ع غسولا فهى تغسل رأسه إذ أتاه جبرئيل على بغلة معتجرا بعمامة بيضاء عليه قطيفة من إستبرق معلق عليها الدر والياقوت عليه الغبار فقام رسول الله ص -رواية- 1-2-رواية-7-ادامه دارد [صفحة 346] فمسح الغبار من وجهه فقال له جبرئيل رحمك ربك وضعت السلاح و لم تضعه أهل السماء و ما زلت أتبعهم حتى بلغت الروحاء ثم قال جبرئيل انهض إلى إخوانهم من أهل الكتاب فوالله لأدقنهم دق البيضة على الصخرة فحاصرهم رسول الله ص خمسا وعشرين ليلة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل الرجال وسبى الذرارى والنساء وقسمة الأموال و أن يجعل عقارهم للمهاجرين دون الأنصار فقال النبي ص لقد حكمت فيهم بحكم الله فلما جىء بالأسارى حبسوا فى دارهم وأمر بعشرة فاخرجوا فضرب على ع أعناقهم ثم انفجرت رمية سعد والدم ينفجر حتى قضى -رواية- از قبل -551-421- ثم كانت غزوة الحديبية فى ذى القعدة خرج فى أناس كثير من أصحابه يريد العمرة وساق معه سبعين بدنة وبلغ ذلك المشركين فبعثوا خيلا ليصدوه عن المسجد الحرام و كان ص يرى أنهم لا يقاتلونه لأنه خرج فى الشهر الحرام وأتى بديل بن ورقاء إلى قريش و قال خفضوا عليكم فإنه لم يأت يريد قتالكم وإنما يريد زيارة هذا البيت فقالوا و الله لا نسمع منك و لا نتحدث العرب أنه دخلها عنوة و لا يقبل منه إلا أن يرجع عنا ثم بعثوا إليه مكرز بن حفص و خالد بن الوليد وصدوا الهدى ثم إنهم بعثوا سهيل بن عمرو فقال يا أبا القاسم إن مكة حرمنا و قد تسامعت العرب أنك غزوتنا ومتى تدخل علينا مكة عنوة يطمع فينا فتخطف و إنا نذكرك الرحم فإن مكة بيضتك التى تفلقت عن رأسك قال فما تريد قال أريد أن تكتب بينى وبينك هدنة على أن أخليها لك فى قابل و لا تدخلها بحرب وسلاح إلا سلاح الراكب السيف فى القراب والقوس -رواية- 1-2-رواية-7-ادامه دارد [صفحة 347] فكتب رسول

الله ص ذلك ورجع إلى المدينة فأنزل الله تعالى في الطريق إنا فتحنا لك فتحاً مُبيناً فما انقضت تلك المدة حتى كاد الإسلام يستولى على أهل مكة -رواية- از قبل -١٧١ ٤٢٢- ثم كانت غزوة خيبر في ذى الحجة سنة ست وحاصرهم رسول الله بضعا وعشرين ليلة وبخيبر أربعة عشر ألف يهودى فى حصونهم فجعل رسول الله ص يفتحها حصنا حصنا و كان من أشدها القموص فأخذ أبو بكر راية المهاجرين فقاتلهم بها فرجع منهزما ثم أخذها عمر فرجع منهزما فساء رسول الله ذلك فقال لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار فقال على ع لمامسمع أللهم لامعطى لمامنعت و لمامنع لمامعطيت فأصبح رسول الله ص فقال ادعوا لى عليا فقالوا إنه أرمد فقال أرسلوا إليه وادعوه فأتى به يقاد فتغل فى عينيه فقام و كأن عينيه جزعتان وأعطاه الراية ودعا له فأقبل حتى ركزها قريبا من الحصن فخرج إليه مرحب فبارزه فضرب رجله فقطعها وحمل على والجماعة على اليهود فانهزموا -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٧١٧ ٤٢٣- قال الباقرع انتهى إلى باب الحصن و قدأغلق فاجتذبه اجتذبا شديدا وتترس به ثم حمله على ظهره واقترح الحصن اقتحاما ثم رمى الباب بعد ما اقتحم المسلمون وخرج البشير إلى رسول الله ص أن عليا دخل الحصن وأتاه البشير بقدم جعفر بن أبى طالب من الحبشة وأصحابه إلى المدينة فقال ما أدرى بأيهما أنا أسر بفتح خيبر أو بقدم جعفر وتلقاه رسول الله فلما نظر جعفر النبي ص مشى على رجل واحدة إعظاما لرسول الله وأخذ على ع فيمن أخذ صفيه بنت حى بن أخطب فدعا بلالا فدفعها إليه و قال لاتضعها إلا فى يدي رسول الله -رواية- ١-٢-رواية- ٢١-ادامه دارد [صفحه ٣٤٨] فاصطفاها رسول الله وأعتقها وتزوجها ثم قال رسول الله ص لعلى قم إلى حوائط فدك فخرج يصالحهم على أن يحقن دماءهم وحوائط فدك لرسول الله خاصا خالصا فنزل جبرئيل فقال إن الله يأمرك أن تؤتى ذا القربى حقه قال يا جبرئيل و من قرباى و ما حقه قال أعط فاطمة حوائط فدك و اكتب لها كتابا -رواية- از قبل -٢٩٨ ٤٢٤- ثم كانت غزوة الفتح فى شهر رمضان من سنة ثمان و ذلك أن رسول الله ص لمصالح قريشا عام الحديبية دخلت خزاعة فى حلف النبي ودخلت كنانة فى حلف قريش و لمامضت سنتان قعد كنانى يروى هجاء رسول الله فقال خزاعى لاتذكر هذا قال ما أنت و ذاك قال إن عدت لأكسرن فاك فأعادها فضربه الخزاعى فاقتتلا ثم قبيلتهما وأعان قريش كنانة فركب عمرو بن سالم إلى رسول الله فأخبره الخبر فقال ع لانصرت إن لم أنصر بنى كعب ثم أجمع رسول الله على المسير إلى مكة فكتب حاطب بن أبى بلتعة مع سارة مولاة أبى لهب لعنه الله إلى قريش أن رسول الله خارج إليكم فخرجت فنزل جبرئيل ع فأخبره فدعا عليا ع والزبير فقال أدركاها وخذها منها الكتاب فخرجا وأخذوا الكتاب ورجعا إلى رسول الله فقال حاطب يا رسول الله ماشككت ولكن أهلى بمكة فأردت أن تحفظنى قريش فيهم ثم أخرجه عن المسجد فجعل الناس يدفعون فى ظهره و هو يلتفت إلى رسول الله فأمر رسول الله ص برده و قال عفوت عنك فاستغفر ربك و لاتعد لمثله فأنزل الله تعالى جل ذكره يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوئى و عِدُوَكُمْ أولياء ثم خرج رسول الله فاستخلف أباالبابة على المدينة وصام الناس حتى نزل على كراع الغميم فأمر بالإفطار فأفطر الناس وصام قوم فسموا العصاة ثم سار حتى نزل بمر -رواية- ١-٢-رواية- ٧-ادامه دارد [صفحه ٣٤٩] الظهران ومعه نحو عشرة آلاف رجل و قدعميت الأخبار عن قريش فخرج أبوسفيان فى تلك الليلة وحكيم بن حزام وبيديل بن ورقاء هل يسمعون خبرا و قد كان العباس خرج يلتقى رسول الله و قد تلقاه بثنية العقاب و قال العباس فى نفسه هذا هلاك قريش إن دخلها رسول الله عنوة قال فركبت بغلة رسول الله ص البيضاء وخرجت أطلب الخطاب أوصاحب لبن لعلى أمره أن يأتى قريشا فيركبوا إلى رسول الله ص ليستأنموا إليه إذ لقيت أباسفيان وبيديل بن ورقاء وحكيم بن حزام و أبوسفيان يقول لبيديل ما هذه النيران قال هذه خزاعة قال خزاعة أقل من هذا ولكن لعل هذاتميم أوريعة قال العباس فعرفت صوت أبى سفيان فقلت أباحنظلة قال ليبيك فمن أنت قلت أنا العباس قال فما هذه النيران قلت هذه رسول الله فى عشرة آلاف من المسلمين قال فما الحيلة قلت تركب فى عجز هذه البغلة فاستأنم لك رسول الله فأردفته خلفى ثم جئت به فقام بين يدي رسول الله فقال ويحك ما آن لك أن تشهد أن لا إله إلا الله

وأنى رسول الله فقال أبو سفيان ما أكرمك وأوصلك وأجلك أما والله لو كان معه إله لأغنى يوم بدر و يوم أحد و أما أنك رسول الله فإن فى نفسى منها شيئاً قال العباس يضرب و الله عنقك الساعة أو تشهد أنه رسول الله فقال فىنى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فلجلج بهافوه ثم قال رسول الله يا أبا الفضل أبتة عندك الليلة واعد به على ثم غدا به إلى رسول الله فقال يا رسول الله إنى أحب أن تأذن لى و آتى قومك فأنذرهم و أذعوهم إلى الله و إلى رسول الله ثم قال للعباس كيف أقول لهم قال تقول لهم من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً رسول الله و كفى يده فهو آمن قال العباس يا رسول الله إن أباسفيان رجل يحب الفخر فإن خصصته بمعروف فقال ص من دخل دار أبى سفيان فهو آمن قال أبو سفيان دارى قال دارك ثم قال و من أغلق بابيه فهو آمن -رواية- از قبل ١-١-رواية ٢-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٥٠] و آتى رسول الله ص البيت و أخذ بعضادتى الباب ثم قال لا إله إلا الله أنجز وعده و نصر عبده و غلب الأحزاب وحده ثم قال ماتظنون و ما أنتم قائلون قال سهل نقول خيراً و نظن خيراً أخ كريم و ابن عم قال فىنى أقول كما قال أخى يوسف لا- تَشْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ -رواية- از قبل ٣٢٠-٤٢٥- ثم كانت غزوة حنين و هو أن هوازن جمعت له جمعا كثيراً فذكر لرسول الله أن صفوان بن أمية عنده مائة درع فسأله ذلك فقال أغصبا يا محمد قال لا ولكن عارية مضمونة قال لأبأس بهذا فأعطاه فخرج رسول الله ص فى ألفين من مكة فأنزل الله وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرْتُمْ قَالَ جَابِرٌ فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا اسْتَقْبَلْنَا وادى حنين و كان القوم قد كمنوا فى شعاب الوادى و مضايقه فما راعنا إلا كتائب الرجال بأيديهم السيوف و القنأ فشدوا علينا شدة رجل واحد فانهمز الناس كلهم لا يلوى أحد على أحد و أخذ رسول الله ذات اليمين و أحدق ببغلة تسعة من بنى عبدالمطلب فأقبل مالك بن عوف يقول أرونى محمداً فأروه فحمل على رسول الله فأبى فرسه أن يقدم نحو رسول الله و نادى رسول الله أصحابه و ذمهم فأقبل أصحابه سريعاً و قال الآن حمى الوطيس -رواية ١-٢-رواية ٧-٧-٧٥٥ أنا النبى لا كذب || أنا ابن عبدالمطلب و نزل و قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم و قال شأهت الوجوه فولوا مدبرين و اتبعهم المسلمون فقتلوهم و غنمهم الله نساءهم و ذراريتهم و شاءهم و أموالهم و فر مالك بن عوف و دخل حصن الطائف مع أشراف قومه و أسلم عند ذلك كثير من أهل مكة حين رأوا -رواية ١-١-ادامه دارد [صفحه ٣٥١] نصر الله -رواية- از قبل ١٣-٤٢٦- قال الصادق ع سبى رسول الله ص أربعة آلاف رأس و اثنتى عشرة ألف ناقه سوى ما لا يعلم من الغنائم و خلف رسول الله الأنفال فى الجعرانة و افترق المشركون فرقتين فأخذت الأعراب أوطاس و ثقيف الطائف و بعث إلى أوطاس من فتح عليه و سار إلى الطائف فحاصروهم بضعة عشر يوماً ثم انصرف عنهم ثم جاءه وفدهم فى شهر رمضان فأسلموا ثم رجع رسول الله ص إلى الجعرانة و قسم الغنائم و كان فىمن سبى أخته بنت حليمة فلما قامت على رأسه قال يا محمد أختك شيما بنت حليمة فترع رسول الله ص بردته و بسطها لها فأجلسها عليها ثم أكب عليها يسألها و أدرك وفد هوازن رسول الله ص بالجعرانة و قد أسلموا فقال رسول الله ص من أمسك منكم بحقه فله بكل إنسان ست فرائض من أول فىء نصيبه فردوا إلى الناس نساءهم و أولادهم و كلمته أخته فى مالك بن عوف فقال إن جاءنى فهو آمن فأتاه فرد عليه ماله و أعطاه مائة من الإبل -رواية ١-٢-رواية ٢٢-٨٢٨ [صفحه ٣٥٢] ٤٢٧- ثم كانت غزوة تبوك فتهيأ فى رجب لغزو الروم و كتب إلى قبائل العرب ممن دخل فى الإسلام فرغبهم فى الجهاد و ضرب عسكره فوق ثنية الوداع و استعمل علياً على المدينة و قال لا بد للمدينة منى أو منك فلما نزل الجرف لحقه على و قال يا رسول الله زعمت قريش أنما خلفتنى استثقلاً لى فقال طالما آذت الأمم الأنبياء أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ع قال قدرضيت ثم رجع إلى المدينة و أتاه و هو بتبوك يحنه بن روبة صاحب أيلة فأعطاه الجزية و بعث خالد إلى الأكيدر صاحب دومة الجندل و قال لعل الله يكفيك بصيد البقر فتأخذه فينا خالد فى ليلة إضحيانه مع أصحابه إذ أقبلت البقرة تنطح على باب حصن أكيدر و هو مع امرأتين له فقام فركب فى ناس من أهله فطلبوه فكمّن خالد و أصحابه فأخذوه وقتلوا أخاه و أفلت أصحابه فاغلقوا الباب فأقبل خالد بأكيدر فسألهم أن

يفتحوا فأبوا فقال أرسلني فإني أفتح الباب فأخذ عليه موثقا وأرسله فدخل وفتح الباب حتى دخل خالد وأصحابه فأعطاه ثمانمائة رأس وألقى بغير وأربعمائة درع وخمسائة سيف وصالح على الجزية وكانت تبوك آخر غزوات رسول ص وكانت غزوات كثيرة في خلال ما ذكرناه -رواية- ١-٢-رواية- ٧-١٠٥٩ [صفحة ٣٥٣]

١١-فصل

٤٢٨- ثم نزلت سورة براءة في سنة تسع فدفعها إلى أبي بكر فسار بها فنزل -رواية- ١-٢-رواية- ٧-ادامه دارد [صفحة ٣٥٤] جبرئيل ع فقال إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فبعث عليا ع على ناقته العضباء فلحقه وأخذ منه الكتاب فقال له أبو بكر أنزل في شيء فقال لا ولكن لا يؤدي عن رسول الله إلا هو أو أنفاسار بها علي ع حتى أدى بمكة يوم النحر و كان في عهده أن ينبذ إلى المشركين عهدهم و أن لا يطوف بالبيت عريان و لا يدخل المسجد مشرك و من كان له عهد فإلى مدته و من لم يكن له عهد فله أربعة أشهر فإن أخذناه بعد أربعة أشهر قتلناه و ذلك قوله تعالى فَإِذَا انشَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَاتِ و لمادخل مكة قال و الله لا يطوف بالبيت عريان إلا ضربته بالسيف فطافوا وعليهم الثياب -رواية- از قبل- ٥٨٨- ٤٢٩- ثم قدم على رسول الله عروة بن مسعود الثقفي مسلما واستأذن في الخروج إلى قومه فقال أخاف أن يقتلوك قال إن وجدوني نائما ما أيقظوني فأذن له رسول الله فرجع إلى الطائف ودعاهم إلى الإسلام فعصوه ثم أذن في داره فرماه رجل بسهم فقتله وأقبل بعد قتله من ثقيف بضعة عشر رجلا من أشرف ثقيف فأسلموا فأكرمهم رسول الله ص وأمر عليهم عثمان بن العاص بن بشير و قال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بين صلاتي وقرآتي قال تعوذ بالله منه واتفل عن يسارك قال ففعلت فأذهب الله عني فلما أسلمت ثقيف ضربت إلى رسول الله وفود العرب فدخلوا في دين الله تعالى أفواجا -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٥٩٠- ٤٣٠- ثم قدم وفد نجران بضعة عشر رجلا العاقب أميرهم واسمه عبدالمسيح و أبو حارثة علقمة الأسقف و هو حبرهم وإمامهم فقال الأسقف ماتقول يا محمد في السيد المسيح قال هو عبد الله ورسوله قال بل هو كذا و كذا فقال ص بل هو كذا و كذا فترادا فنزل إِنْ مَثَلَّ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ فَقالوا نباهلك غدا فلما كان من الغد قال أبو حارثة لأصحابه إن كان غدا بولده فاحذروا مباهلته و إن غدا -رواية- ١-٢-رواية- ٧-ادامه دارد [صفحة ٣٥٥] بأصحابه فباهلوه فغدا رسول الله ص آخذا بيد الحسن و الحسين تتبعه فاطمة و بين يديه علي ع فجثا رسول الله ص على ركبتيه فقال أبو حارثة جثا كما جثا الأنبياء للمباهلة فكع و لم يقدم للمباهلة فقالوا يا أبا القاسم إنا لنباهلك ولكن نصالحك ثم بعث رسول الله ص عليا إلى اليمن ليدعوهم إلى الإسلام -رواية- از قبل- ٣٠٧-

١٢-فصل

٤٣١- وخرج رسول الله ص من المدينة متوجها إلى الحج في السنة العاشرة فلما انتهى إلى ذى الحليفة ولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأقام تلك الليلة من أجلها وأحرم من ذى الحليفة وأحرم الناس معه و كان قارنا للحج بسياق الهدى و قدساق معه ستا وستين بدنة و حج علي ع من اليمن وساق معه أربعة و ثلاثين بدنة و خرج من معه من العسكر و لما قدم النبي ص مكة وطاف وسعى نزل جبرئيل و هو على المروة بقوله وَ اتَّمُوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ فخطب الناس و قال دخلت العمرة في الحج هكذا إلى يوم القيامة و شبك بين أصابعه ثم قال لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى ثم أمر مناديه فنادي من لم يسق منكم هديا فليحل و ليجعلها عمرة و من ساق منكم هديا فليقم على إحرامه و لما قضى رسول الله ص نسكه و قفل إلى المدينة و انتهى إلى الموضع المعروف بغدير خم نزل عليه جبرئيل بقوله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ -رواية- ١-٢-

روایت-۷-ادامه دارد [صفحه ۳۵۶] رَبِّكَ و كان يوما شديد الحر فنزل رسول الله ص وأمر بدوحات هناك فقم ماتحتها وأمر بجمع الرجال في ذلك المكان ووضع بعضها على بعض ثم أمر مناديه فنادى في الناس بالصلاة فاجتمعوا إليه وإن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء فصعد على تلك الرجال حتى صار في ذروتها ودعا عليا ع فرقى معه حتى قام عن يمينه ثم خطب فحمد الله وأثنى عليه ووعظ ونعى إلى الأمة نفسه فقال إني دعيت ويوشك أن أجيب فقد حان مني خفوق من بين أظهركم وإني مخلف فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم نادى بأعلى صوته ألسن أولى بكم منكم بأنفسكم قالوا بلى فقال لهم على النسق وقد أخذ بضبعي على حتى رثي بياض إبطيهما من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وأمر عليا ع أن يجلس في خيمة ثم أمر الناس أن يدخلوا عليه فوجا فوجا ويهتئوه بالإمامة ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين وأنشأ حسان يقول -روایت-از قبل-۹۳۳-يناديهم يوم الغدير نبينهم || بخم وأسمع بالرسول مناديا الأبيات -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۵۷] و لم يبرح رسول الله ص من المكان حتى نزل اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً فقال الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتى والولاية لعلى ع من بعدى -روایت-از قبل-۲۴۰-۴۳۲- و لما قدم رسول الله ص المدينة من حجة الوداع بعث أسامة بن زيد وأمره أن يقصد إلى حيث قتل أبوه وأمره على وجوه المهاجرين والأنصار وفيهم أبوبكر وعمر و أبو عبيدة وعسكر أسامة بالجرف واشتكى رسول الله ص شكايته التى توفى فيها و كان ص يقول نفذوا جيش أسامة ويكرر ذلك وإنما فعل ص لئلا يبقى بالمدينة عند وفاته من يختلف فى الإمامة ويطمع فى الإمارة ويستوثق الأمر لأهل بيته لعلى و من بعده -روایت-۱-۲-روایت-۷-۴۱۱

۱۳-فصل

۴۳۳- و لما أحس النبي ص بالمرض الذى اعتراه أخذ بيد على ع وقال أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم وإن جبرئيل كان يعرض القرآن على كل سنة مرة وقد عرض على العام مرتين و لا أراه إلا للحضور أجلى ثم قال إني خيرت يا على بين خزائن الدنيا والخلود فيها أو الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فإذا أنامت فاغسلنى واستر عورتى فإنه لا يراها أحد إلا أكمه فمكث ثلاثة أيام موعوكا ثم خرج إلى المسجد معصوب الرأس متكئا على على ع بيمينه و على الفضل بن العباس باليد الأخرى فجلس على المنبر وخطب ثم قال أيها الناس إنه ليس بين الله و بين أحد شىء يعطيه به خيرا ويصرف عنه شرا إلا العمل الصالح أيها الناس لا يدع مدع و لا يئتمن متمن و الذى بعثنى بالحق نبيا -روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد [صفحه ۳۵۸] لا ينجى إلا عمل مع وجه الله و لو عصيت لهويت -روایت-از قبل-۵۰- ثم نزل ودخل بيته و كان فى بيت أم سلمة فجاءت عائشة تسأله أن ينتقل إليها لتتولى تعليه فأذن لها وانتقل إلى البيت الذى أسكنه عائشة فاستمر المرض به أياما وثقل فجاء بلال عند صلاة الصبح فنادى الصلاة فقال يصلى بالناس بعضهم فقالت عائشة مروا أبابكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله ص اكففن فإنكن كصويحبات يوسف ثم قال و هو لا يستقل على الأرض من الضعف و قد كان عنده أنهما خرجا إلى أسامة فأخذ بيد على بن أبى طالب ع والفضل فاعتمدهما ورجلاه يخطان الأرض من الضعف فلما خرج إلى المسجد وجد أبابكر قد سبق إلى المحراب فأومأ بيده إليه فتأخر أبوبكر وقام رسول الله ص وكبر وابتدأ بالصلاة فلما سلم وانصرف إلى بيته استدعى أبابكر وعمر وجماعة ممن حضر المسجد قال ألم أمركم أن تنفذوا جيش أسامة فقال أبوبكر إني كنت خرجت ثم عدت لأحدث بك عهدا و قال عمر إني لم أخرج لأنى لم أحب أن أسأل عنك الركب فقال ص نفذوا جيش أسامة يكررها ثلاث مرات ثم أغمى عليه من التعب الذى لحقه ثم أفاق و قال اثنوني بدواة وكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فقال عمر لمن قام يلتمس الدواة والكتف ارجع فإنه يهجر

فلما أفاق قال بعضهم أ لا تأتيك يا رسول الله بدواؤه وكتف قال بعد الذي قلت لـ. ولكن احفظوني في أهل بيتي وأطعموا المساكين وحافظوا على الصلاة و ماملكت أيمانكم فلم يزل يردد ذلك ثم أعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده على والعباس والفضل وأهل بيته فقال العباس يا رسول الله إن يكن هذا الأمر مستمرا فينا من بعدك فبشرنا و إن كنت -رواية- ١-
 ادامة دارد [صفحہ ٣٥٩] تعلم أنا نغلب عليه فأوص بنا فقال ص أنتم المستضعفون من بعدى وأصمت ونهض القوم وهم يبكون فلما خرجوا من عنده قال ردوا على أخى على بن أبى طالب وعمى فلما استقر بهما المجلس قال ياعم تقبل وصيتى وتنجز وعدى وتقضى دينى فقال يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال و أنت تبارى الريح سخاء ثم قال لعلى ع يا على تقبل وصيتى وتنجز عدتى وتقضى دينى فقال نعم يا رسول الله فقال ادن منى فدنا منه فضمه إليه ونزع خاتمه من يده و قال له خذ هذا فضعه فى يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لأمته فدفع ذلك إليه والتمس عصابةً كان يشدها على بطنه إذ لبس درعه نزل بهاجبرئيل فجىء بهافدفعها إليه و قال اقبض هذا فى حياتى ودفع إليه بغلته وسرجها و قال امض على خيرة الله تعالى إلى منزلك فلما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل فى مرضه و كان على ع لا يفارقه إلا للضرورة فلما قرب خروج نفسه ص قال ضع رأسى يا على فى حجرى فقد جاء أمر الله فإذا فاضت روحى فتناولها بيدى وامسح بها وجهك ثم وجهنى إلى القبلة وتول أمرى وصل على أول الناس و لا تفارقنى حتى توارينى فى رمسى -رواية- از قبل -١٠٠٨ ٤٣٤- وتوفى ص لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة و لما أراد على ع غسله استدعى بالفضل بن عباس فأمره أن يناوله الماء بعد أن عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى بلغ إلى سرتة وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل يناوله الماء -رواية- ١-٢-رواية-٧- ادامة دارد [صفحہ ٣٦٠] فلما فرغ تقدم فصلى عليه ثم قال الناس كيف الصلاة عليه فقال على ع إن رسول الله ص إمامنا حيا وميتا فدخل عشرة عشرة فصلوا عليه ثم خاضوا فى موضع دفنه فقال على ع إن الله تعالى لم يقبض نبيه فى مكان إلا ورضيه لمضجعه فرضى الناس أن يدفن فى الحجرة التى توفى فيها وحفر أبو طلحة و كان على والعباس والفضل وأسامة يتولون دفنه وأدخل على من الأنصار أوس بن خولى من بنى عوف بن الخزرج و كان بدرى فقال له على ع انزل القبر فنزل ووضع على ع رسول الله ص على يديه ثم دلاه فى حفرة ثم قال له اخرج فخرج ونزل على ع فكشف عن وجه رسول الله ص ووضع خده على الأرض موجهها إلى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن وهال عليه التراب وانتهزت الجماعة الفرصة لاشتغال بنى هاشم برسول الله ص وجلس على ع للمصيبة -رواية- از قبل -

٧٥٤

١٤- فصل

٤٣٥- و عن ابن بابويه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه حدثنا ابن أبى عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه ع قال سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى من العتره فقال أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٦- ٤٣٤ ٤٣٦- قال و حدثنا غير واحد من أصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن الحسن بن محمد بن سماعه عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت جابر بن -رواية- ١-٢ [صفحہ ٣٦١] عبد الله رض يقول لما أنزل الله على نبيه ص يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قلت يا رسول الله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائى يا جابر وأئمة المسلمين بعدى أولهم على بن أبى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر وستدرکه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد

ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكنى حجة الله في أرضه وبقية في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها وذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته قال إي و الذي بعثني بالنبوة إنهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجلاها سحاب -روایت- ۲۲-۹۷۴ ۴۳۷- قال و حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي حدثنا محمد بن الفضل النحوي حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن آباءه عن الحسين ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله زين السماوات والأرض قال أبي فكيف يكون زين السماوات والأرض غيرك قال يا أبي و الذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي ذكره في السماء أكثر مما في الأرض وإنه لمكتوب على يمين عرش الله فإن الله تعالى ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة ولقد لقي دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله معه وفرج عنه كربه فقال له ما هذه الدعوات يا رسول الله قال رسول الله ص إذ فرغت من صلواتك و أنت قاعد فقل اللهم -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶۶-ادامه دارد [صفحہ ۳۶۲] إني أسألك بمكانك ومعقد عزك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك قدرهقني من أمري عسر فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد و أن تجعل من عسري يسرا فإن الله تعالى يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك قال أبي فما هذه النطفة التي في صلب الحسين و ما اسمه قال اسمه علي ودعاؤه يادائم ياديموم يا حي يا قيوم ياكاشف الغم يافارج الهم و ياباعث الرسل يصادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين ع و كان قائده إلى الجنة قال أبي وهل له من خلف ووصى قال نعم له ميراث السماوات والأرض قال و ما معنى ذلك قال القضاء بالحق وتأويل الأحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد ودعاؤه اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبى فركب الله في صلبه نطفة مباركة زاكية اسمه جعفر ودعاؤه ياديان غيرمتوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله أبيض الوجه مع جعفر بن محمد في الجنة يا أبي إن الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية سماها موسى فقال له يا رسول الله كأنهم يتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال و صفهم لي جبرئيل عن رب العالمين قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها قال نعم دعاؤه ياخالق الخلق و ياباسط الرزق و يافالق الحب وبارئ النسم و محيي الموتى و مميت الأحياء و دائم الثبات و مخرج النبات افعل بي ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله حوائجه و إن الله تعالى ركب في صلبه نطفة مباركة مرضية و سماها عليا ودعاؤه اللهم أعطني الهدى وثبتني عليه واحشرنى عليه آمنة -روایت- از قبل ۱-روایت- ۲-ادامه دارد [صفحہ ۳۶۳] أمن من لاخوف عليه و لا حزن و لا جزع إنك أهل التقوى و أهل المغفرة و إن الله ركب في صلبه نطفة مباركة و سماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته إذا ولد يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ودعاؤه يا من لا شبيه له و لا مثال أنت الله لا إله إلا أنت و لاخالق إلا أنت تفنى المخلوقين و تبقى أنت حلمت عمن عصاك و فى المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة و إن الله ركب في صلبه نطفة لا باغية و لا طاغية باره طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة والوقار وأودعها العلوم و كل سر مكنون -روایت- از قبل ۵۳۶ ۴۳۷- ودعاؤه يانور يابرهان يامبين يامنير يارب اكفنى شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ فى الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة و إن الله ركب في صلبه نطفة و سماها عنده الحسن فجعله نورا فى بلاده ودعاؤه ياعزيز العز فى عزه ياأعز عزيز العز فى عزه ياعزيز أعزنى بعزك وأيدنى بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين

وادفع عنى بدفعك وامنع عنى بصنعك واجعلنى من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا صمد من دعا بهذا الدعاء نجاه الله من النار و لوجبت عليه و إن الله ركب فى صلبه نطفة مباركة زكية يرضى بها كل مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات و له بالطالقان كنوز لاذهب و لافضة إلاخيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وكلامهم وكناهم كدادون مجدون فى طاعته فقال له أبى و ماعلاماته ودلائله يا رسول الله قال له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه فناده العلم اخرج ياولى الله فاقتل أعداء الله فهما رايتان -روايت- ١-٢-روايت- ٧-ادامه دارد [صفحة ٣٦٤] وعلامتان و له سيف مغمد فإذاحان وقت خروجه قال ياولى الله لايجل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و شعيب بن صالح على مقدمته سوف تذكرون ما أقول لكم و أفوض أمرى إلى الله و لو بعدحين يا أبى طوبى لمن لقيه و طوبى لمن أحبه و طوبى لمن قال به و به ينجيهم الله من الهلكة و بالإقرار به و برسول الله و بجمع الأئمة يفتح لهم الجنة مثلهم فى الأرض كمثل المسك الذى يسطع ريحا و لا يتغير أبدا و مثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفأ نوره أبدا قال أبى يا رسول الله كيف حال بيان هذه الأئمة عن الله قال إن الله تعالى أنزل على اثنتى عشرة صحيفة و اثنى عشر خاتما اسم كل إمام على خاتمه و صفته فى صحيفته -روايت- از قبل ١-روايت- ٢-ادامه دارد [صفحة ٣٦٥] و دعاؤه اللهم عظم البلاء و برح الخفاء و انقطع الرجاء و انكشف الغطاء و ضاقت الأرض و منعت السماء أنت المستعان و إليك المشتكى و عليك التوكل فى الشدة و الرخاء فصل على محمد و آل محمد و على أولى الأمر الذين فرضت طاعتهم و عرفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا قريبا كلمح البصر أو هو أقرب و من دعائه يا من إذاتضايقت الأمور فتح لنا بابا لم تذهب إليه الأوهام فصل على محمد و آل محمد و افتح لأمرى المتضايقة بابا لم يذهب إليه وهم يا أرحم الراحمين -روايت- از قبل ٤٧٤-

١٥- فصل

٤٣٨- و عن ابن بابويه حدثنا على بن عبد الله الوراق حدثنا محمد بن هارون الصوفى عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثنى صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبى زياد عن أبى حمزة الثمالى عن أبى خالد الكابلى قال دخلت على سيدى على بن الحسين زين العابدين ع فقلت له يا ابن رسول الله أخبرنى عن الذين فرض الله طاعتهم و مودتهم و أوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله فقال يا كنكر إن أولى الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس و أوجب طاعتهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت فقلت يا سيدى قدروى لنا عن أمير المؤمنين أن الأرض لا تخلو من حجة على عباده فمن الحجة و الإمام بعدك قال ابنى محمد و اسمه فى التوراة باقر يقر العلم بقرا هو الحجة -روايت- ١-٢-روايت- ٢٤٨-ادامه دارد [صفحة ٣٦٦] و الإمام بعدى و من بعد محمد ابنة جعفر و اسمه عند أهل السماء الصادق ع فقلت له يا سيدى فكيف صار اسمه الصادق و كلكم صادقون قال حدثنى أبى عن أبيه أن رسول الله ص قال إذا ولد ابنى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فسموه الصادق فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعى الإمامة اجترأ على الله و كذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله و المدعى لما ليس له بأهل المخالف على الله الحاسد على أخيه ذلك الذى يروم كشف سر الله عند غيبه و لى الله ثم بكى على بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كأنى بجعفر الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر و لى الله و المغيب فى حفظ الله و التوكيل بحرمه الله جهلا منه لولادته و حرصا على قتله إن ظفر به طمعا فى ميراث أبيه حتى يأخذ بغير حقه قال أبو خالد فقلت له يا ابن رسول الله فإن ذلك لكائن قال إى و ربى إن ذلك لمكتوب عندنا

فى الصخيفة التى فىها ذكر المحن التى تجرى علينا بعد رسول الله ص فقلت يا ابن رسول الله ثم ماذا يكون قال ثم تمتد الغيبة بولى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله ص والأئمة من بعده يا أبخالء إن أهل زمان الغيبة القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل كل زمان لأن الله أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسوله بالسيف أولئك هم المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاء إلى دين الله سرا وجهرا - روايت- از قبل- ١٣٤٣

١٦- فصل

٤٣٩- و عن ابن بابويه حدثنا على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله -روايت- ١-٢ [صفحه ٣٦٧] البرقى عن أبيه عن جده أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدى عن الأصبع بن نباتة قال خرج علينا على بن أبى طالب ع ذات يوم ويده فى يد ابنه الحسن و هو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويده فى يد هذا و هو يقول خير الخلق بعدى وسيدهم هذا هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعد وفاتى ألا وإنى أقول إن خير الخلق بعدى وسيدهم ابنى هذا و هو إمام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتى ألا وإنه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول الله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول فى أرض كرب وبلاء أما إنه وأصحابه سادة الشهداء يوم القيامة و من بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله فى أرضه وحججه على عبادته وأمنائه على وحيه أئمة المسلمين وقادة المعتصمين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذى يملأ الله به الأرض نورا بعد ظلمة وعدلا بعد جور وعلما بعد جهل و الذى بعث أخى محمدا بالنبوة واختصنى بالإمامة لقد نزل بذلك الوحى من السماء على لسان روح الأمين جبرئيل ولقد سئل رسول الله ص و أناعنده عن الأئمة بعده فقال للسائل و السِّمَاءِ ذاتِ البرِّوجِ إن عددهم كعدد البروج ورب اللىالى والأيام والشهور إن عدتهم كعدة الشهور قال السائل فمن هم فوضع رسول الله ص يده على رأسى وقال أولهم هذا وآخرهم المهدي من والاهم فقد والانى و من عاداهم فقد عادانى و من أحبهم فقد أحببى و من أبغضهم فقد أبغضنى و من أنكرهم فقد أنكرنى و من عرفهم فقد عرفنى بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عبادته وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الأرض هؤلاء أوصيائى وخلفائى وأئمة المسلمين وموالى المؤمنين -روايت- ١٤٥-١٥٣٨ [صفحه ٣٦٨]

١٧- فصل

٤٤٠- و عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى حدثنا موسى بن عمران النخعى حدثنا عمى الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنى جبرئيل ع عن رب العزة جل جلاله أنه قال من علم أن لا إله إلا أنا وحدى و أن محمدا عبدى ورسولى و أن على بن أبى طالب خليفتى و أن الأئمة من ولده حججى أدخله الجنة برحمتى و نجيته من النار بعفوى وأبحت له جوارى وأوجبت له كرامتى وأتممت عليه نعمتى وجعلته من خاصتى وخالصتى إن نادانى لبيته و إن دعانى أحبته و إن سألنى أعطيته و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمتى و إن فرمنى دعوته و إن شهد بذلك و لم يشهد أن محمدا عبدى ورسولى أو شهد بذلك و لم يشهد أن على بن أبى طالب خليفتى أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر بآياتى وكتبى إن قصدنى حجبتى و إن سألنى حرمتى و إن نادانى لم أسمع ندائه و إن دعانى لم أستجب دعاءه و إن رجانى خيبته و ذلك

جزاؤه منى و ما أنابلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله و من الأئمة بعد على بن أبى طالب ع فقال الحسن و الحسين سيديا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين ثم الباقر محمد بن على و ستدركه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا على بن موسى ثم التقى محمد بن على ثم النقى على بن محمد ثم الحسن بن على الزكى ثم ابنه القائم بالحق مهدى أمتى الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائى وأوصيائى وأولادى وعترتى من أطاعهم فقد أطاعنى و من عصاهم فقد عصانى و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها -
روایت-۱-۲-روایت-۲۴۳-۱۷۰۶ [صفحه ۳۶۹]

۱۸- فصل

۴۴۱- و عن ابن بابويه حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان حدثنا أبوبشر أحمد بن ابراهيم بن أحمد العمى حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابى حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس قال حدثنى أبى قال كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وعدله فأطنب فى ذلك ثم قال أخبرنى أبى المهدي حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب أن النبى ص قال ياعم يملك من ولدى اثنا عشر خليفة ثم تكون أمور كريبه وشدته عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدى يصلح الله أمره فى ليلة يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ويمكث فى الأرض ماشاء الله ثم يخرج الدجال -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۳-۲۳۷-۴۴۲- وروى أبوبكر بن خيثمة عن على بن جعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمره يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فقالوا ثم ماذا يكون قال ثم يكون الهرج -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۲۴۸-۴۴۳- و فى صحيح مسلم عن ابن سمره العدوى سمعت رسول الله ص يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يخرج -روایت-۱-۲-روایت-۷۲-ادامه دارد [صفحه ۳۷۰] كذابون بين يدي الساعة و أنا لفرط على الحوض -روایت-از قبل-۴۴۴- و عن الشعبى عن مسروق كنا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم و ما سألتنى عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنا سمعتة يقول ص يكون بعدى من الخلفاء عدد نساء بنى إسرائيل اثنا عشر كلهم من قريش -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۲۵۸ ۴۴۵- ورواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه قال كنا جلوسا إلى عبد الله يقرؤنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم يملك أمر هذه الأمة من خليفة بعده فقال له عبد الله ما سألتنى عنها أحد منذ قدمت العراق نعم سألتنا رسول الله ص فقال اثنا عشر عدد نساء بنى إسرائيل -روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۳۳۸-۴۴۶- وروى عبد الله بن أبى أمية عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص لن يزال هذا الدين قائما إلى اثني عشر من قريش فإذا مضوا ماجت الأرض بأهلها -روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۱۷۲-۴۴۷- و عن ابن مثنى عن أبيه عن عائشة أنه سألتها كم خليفة يكون لرسول الله ص قالت أخبرنى رسول الله ص يكون بعدى اثنا عشر خليفة فقلت لها من هم فقالت أسماؤهم فى الوصية من لدن آدم ع -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۹۷ [صفحه ۳۷۱] ۴۴۸- وروى لنا بالإسناد المتقدم عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين ووصيى سيد الوصيين وأوصياؤه سادات الأوصياء إن آدم ع سأل الله أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله تعالى إليه أنى أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقى وجعلت خيارهم الأوصياء وأوحى الله إلى آدم يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم ع إلى شيث و هو هبة الله بن آدم وأوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزل الحوراء التى أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها شيثا ابنه وأوصى شبان إلى محلث وأوصى محلث إلى مخوق

وأوصى مخوق إلى عثمينا وأوصى عثمينا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي وأوصى إدريس إلى ناخور وأوصى ناخور إلى نوح وأوصى نوح إلى سام وأوصى سام إلى عنام وأوصى عنام إلى عنيشاشا وأوصى عنيشاشا إلى يافث وأوصى يافث إلى بره وأوصى بره إلى جعشيه وأوصى جعشيه إلى عمران ودفعا عمران إلى ابراهيم الخليل وأوصى ابراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى مثرى وأوصى مثرى إلى شعيب ودفعا شعيب إلى موسى بن عمران وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع إلى داود وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى آصف إلى زكريا ودفعا زكريا إلى عيسى ابن مريم وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا وأوصى يحيى إلى منذر وأوصى منذر إلى سليمة وأوصى سليمة إلى برده ثم قال رسول الله ص ودفعا برده إلى و أنأدفعها إليك يا علي و أنت تدفع إلى وصيك ويدفع وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك وتكفرن بك الأمة وتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٤-١٢٤-ادامه دارد [صفحه ٣٧٢] عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين -رواية- از قبل- ٦٧-٤٤٩- ووردت الأخبار الصحيحة بالأسانيد القوية أن رسول الله ص أوصى بأمر الله إلى علي بن أبي طالب وأوصى علي بن أبي طالب إلى ابنه الحسن وأوصى الحسن إلى أخيه الحسين وأوصى الحسين إلى ولده علي وأوصى علي بن الحسين إلى ابنه محمد وأوصى محمد بن علي إلى ابنه جعفر وأوصى جعفر إلى ابنه موسى وأوصى موسى بن جعفر إلى ابنه علي الرضا وأوصى الرضا إلى ولده محمد وأوصى محمد إلى ولده علي وأوصى علي بن محمد إلى ولده الحسن وأوصى الحسن إلى ابنه الحجة القائم بالحق الذي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا -رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-٦٠٧-٤٥٠- وقال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالي مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أناسيدهم وأفضلهم وأكرمهم علي الله ولكل نبي وصى أوصى إليه من الله و إن وصيى علي بن أبي طالب لسيدهم وأفضلهم وأكرمهم علي الله سبحانه و تعالي جل ذكره -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٢٦٢

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١). قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رحِمَ اللهُ عبداً أحيا أمرنا... يتعلم علومنا و يعلمها الناس؛ فإنَّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لتبعونا... (بسنادر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧). مؤسس مجتمع "القائمية" الشفافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ اللهُ تعالي فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيئ مصباحها، بل تتبج بأقوى و أحسن موقف كل يوم. مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية... الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب

التناغفة - مكان البلاتيٲ المبتدلة أو الزديئة - فى المءاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكميوتريئة)، تمهيد أريئئة واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام- يباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواء براميج العلوم الإسلامية، إنالئة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشببهاٲ المنتشرة فى الجامعة، و... - منها العءالة الاجتماعية: التى يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهة أخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبة، نشره شهرية، مع إقامة مسابقات القراءة ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المعارض ثلثائية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الديئية، السياحية و... د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية و الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الأخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الديئية كمسجد جمران و... ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسة ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المريى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة المكتب الرئيسية: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد"/ ما بين شارع "بنج رمضان" و مفترق "وفائى"/بناية "القائمة" تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com الانترنتى: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجارئة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظة هامة: الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيئة، تبرعية، غير حكومية، و غير ربحية، اقتشيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكتها لا توافى الحجم المتزايد المتسع للامور الديئية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩